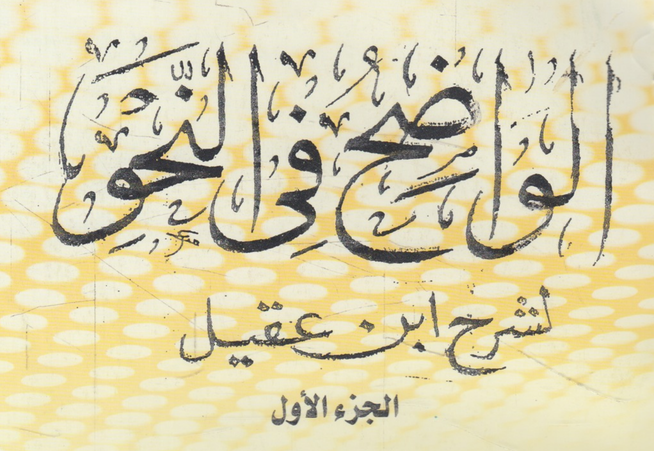
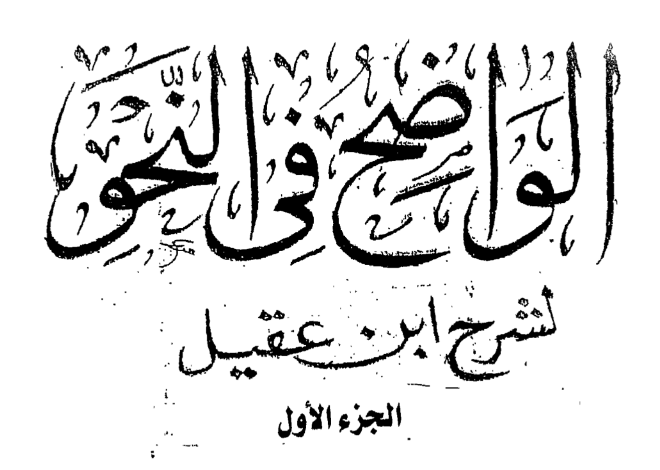


الجزء الأول

فيه إجابات عن جميع التطبيقات
وامتحانات الأزهر

تأليف
محمد رضوان الجيزاوي
موجه عام للعلوم العربية بالأزهر



الجزء الأول

فيه إجابات عن جميع التطبيقات
وامتحانات الأزهر

تأليف
محمد رضوان الجيزاوي

موجه عام للعلوم العربية بالأزهر

فهرس الموضوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

أسباب تأليف هذا الكتاب

الحمد لله رب العالمين ، نستعينه ونستهديه ، ونصلي ونسلم على المبعوث رحمة للعالمين ، وبعد

فعملاً بقول المصطفى ﷺ: " يسروا ولاتعسروا......."؛ واستجابة لما طلب منى من العمل على تيسير كتاب (شرح ابن عقيل) لأبنائنا طلاب الأزهر، فقد تدبرت أمر هذا التراث الذي نعتز به فتراءى لي ما يلي:

١ - وجدت القواعد النحوية في كثير من مواضعه متفرقة ، أو تكاد ، وذلك بسبب ارتباطه بشرح أبيات الألفية، التي يتعذر عليها بحكم النظم الشعري جمع القواعد النحوية في ينسق مترابط لذلك: عملت على جمع هذه القواعد مترابطة متماسكة، دون زيادة عليها، أو نقصان، اللهم إلا ما دعت إليه الضرورة وقد رتبت تلك القواعد، وبوبتها وفق المنهج المقرر على أبناء الأزهر في القسم الثانوي، حتى لا أخرج عما قرر عليهم.

٢ - خلو هذا الكتاب الذي يعطيه الأزهر لأبنائه من إعراب الشواهد النحوية وتوضيح معانيها اللغوية والأدبية ، وبيان موضع الشاهد فيها، سبداً لهذا النقص الموجود في الكتاب المقرر، فضلاً عن حاجة الطلاب والمدرسين إلى ذلك

٣ - عدم وجود أسئلة ، أو تطبيقات ، أو تدريبات في هذا الكتاب ، عقب كل باب من أبوابه ، تعين الطالب على تثبيت المعلومات في ذهنه فوضعت أسئلة شاملة ، وتطبيقات متنوعة مجيباً عنها.

٤ - جعلت في نهاية كل باب موجزا له ، يجمع شتات القواعد في ذهن القاريء فتزداد رسوخاً وثباتاً

٥ - غيرت أمثلته غير الهادفة إلى أمثلة تربوية هادفة تدعو إلى فضيلة أو تحث عليها ، أو تنهى عن رذيلة ، أو تنفر منها ترغيباً للطالب في الفضائل ، وتنفيراً له من الرذائل

٦ - ضبطت أبيات الشواهد والألفية ضبطاً كاملاً حفظاً لقارئها من اللحن والخطأ

٧ - شرحت بإيجاز أبيات الألفية بيتاً بيتاً ، تقريبا لمعانيها إلى ذهن الطالب.

٨ - غموض بعض ألفاظه ، أو اصطلاحاته النحوية على أبناء عصرنا مما دعاني إلى توضيحها بين قوسين غالباً ، كي يستسيغ تلك الاصطلاحات ويفهمها.

٩ - اختتمت الكتاب بنماذج من الامتحانات العامة ، وأجبت عنها كنبراس للطالب ، ليسير على منواله ، ويهتدي به .

فإن كنت قد وفقت في عملي هذا فذلك جهد المقل ، الذي يريد النفع لأبناء أزهره ، وإلا فالكمال لله وحده . والله أرجو أن ينفع به ، وأن يجعله خالصاً لوجهه ، إنه نعم المولى ونعم النصير ،

المؤلف

١٩٨٤ / ١ / ٣٠

منهج القسم الأدبي

تعريف الكلمة ، والكلام ، والكَلِم ، ما يتألف منه الكلام ، أنواع الكلمة ما يتميز به كل نوع ، الإعراب والبناء وأنواعهما ، تقسيم كل من الاسم والفعل إلى معرب ومبني ، أسباب بناء الاسم ، علامات الإعراب الأصلية والفرعية وموضع كل علامة فرعية – النكرة وعلاماتها- الضمير وأقسامه – اتصاله بعامله وانفصاله عنه – نون الوقاية وحكم اتصالها بالعامل في الضمير – العلم – تقسيمه إلى شخص وجنس ،ومنقول ومرتجل ، ومفرد ومركب، واسم وكنية ولقب ، وترتيب هذه الثلاثة بعضها مع بعض وإعراب المؤخر منها – اسم الإشارة – ألفاظه لكل من المفرد ، والمثنى ، والجمع ، والمذكر ، والمؤنث وغيره – مراتبه- ما تتصل به لام البعد ومالا تتصل به- الموصول ، الموصول الحرفي : ألفاظه ، الموصول الاسمي ، الخاص منه والمشترك- صلة الموصول حكم حذف عائد الموصول – المعرف بالأداة ، تقسيم أل إلى معرفة وزائدة وتقسيم كل من المعرفة والزائدة – المبتدأ والخبر : رافعهما ، تقسيم المبتدأ إلى وصف وغيره – إعراب الوصف عند مطابقته لمرفوعه وعدم مطابقته له – مسوغات الابتداء بالنكرة – تقسيم الخبر إلى مفرد وغيره ،ما يشترط في جملة الخبر ، ما يمتنع الإخبار به عن اسم الذات ، الخبر الذي يتحمل الضمير والذي لا يتحمله ، حكم إبراز هذا الضمير، ترتيب المبدأ مع الخبر – حذف كل منهما – حكم تعدد الخبر.

منهج القسم العلمي

الموضوعات المذكورة للقسم الأدبي ماعدا باب الكلام وما يتألف منه ، وباب المعرب والمبني

الكلمة والكلام والكَلِم

- **الكلمة:** هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد، مثل : (محمد ، وشمس ، وشجرة وجمل)
- **والكلام :** هو اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها ، مثل : المجتهد ناجح ومثل : استَقِم[1]

ما يتألف منه الكلام : يتألف الكلام من: اسمين ، أو : من فعل واسم

فالاسمان مثل : المؤدب محبوب

والفعل والاسم مثل : فاز المخلص ، ومثل : استقِم ، فهو كلام أيضاً، لأنه مؤلف من فعل هو "استَقِم" ، واسم ، وهو الضمير المستتر[2] فيه وجوباً تقديره : أنت ، وقد أفاد معنى وهو أمر المخاطب بالاستقامة

- **والكَلِم:** هو ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر ، سواء أفاد السامع ، أم لا.

فالمفيد مثل : إن أطعت الله سَعِدتَ

وغير المفيد مثل : إن أتقنت عملك .....

- **أما القول :-**

فهو اللفظ الدال على معنى : كلمة كان، أو كلاما ، أو كَلِما ، فهو أعم منها كلها وبهذا التعريف يسمى كل من الكلمة والكلام والكَلِم قولاً.

وقد يجتمع الكلام والكَلِم في مثال ،وقد ينفرد كل منهما

فمثال اجتماعهما: قد أفلح المؤمن . فهذا كلام وكلم

فهو كلام : لأنه أفاد السامع فائدة يحسن السكوت عليها

وهو كَلِم : لأنه تركب من ثلاث كلمات.

ومثال انفراد الكلام : المطيع محبوب ، فهذا كلام ،وليس كَلِماً

فهو كلام : لأنه أفاد ، وليس كلماً : لأنه لم يتركب من ثلاث كلمات فأكثر

ومثال انفراد الكَلِم : إن واظبت على الحضور.. فهذا كَلِم وليس كلاماً

فهو كَلِم : لأنه تركب من ثلاث كلمات فأكثر

وليس كلاما : لأنه لم يفد السامع فائدة ، يحسن السكوت عليها

والكلمة قد يقصد منها الكلام ، كقولهم : ألقى الخطيب كلمة بليغة . فالمراد بـ (كلمة الخطيب) كلامه ؛ لأنه لم يقل كلمة واحدة ، بل قال كلاماً، وكقولهم عن جملة "لا إله إلا الله "إنها كلمة الإخلاص ، مع أنها كلام.

---

(١) لأن : استقم : أفاد معنى ، وهو أمر المخاطب بالاستقامة

(٢) أي: غير ظاهر

أنواع الكلمة

الكلمة ثلاثة أنواع: اسم، وفعل، وحرف، واليك تعريف كل منها

- **الاسم:** هو كلمة دلت على معنى في نفسها ، ولم تقترن بزمان ، كـ (سعيد) و(أسد) و(قلم) فكل من هذه الكلمات دل على شيء سميناه بها من غير تقيد بزمان [١]
- **والفعل :** كلمة دلت على معنى فى نفسها ، واقترنت بزمان ، مثل : كَتَب يكتُب ، اكتُب ، فكل من هذه الكلمات دل على حصول الكتابة فى زمن [٢]
- **والحرف:-** كلمة دلت على معنى فى غيرها مثل : فى ، عن ، على ، فكل منها يدل على معنى فى الكلمة التى تقع بعدها ، وعما ذكرناه **يقول ابن مالك :**

كلامُنا لفظٌ مفيدٌ كـ (استقم) * واسمٌ وفعلٌ ثم حرفٌ الكَلِم**

واحدهُ كلمةٌ والقول عم [٣] * وكِلمةٌ بها كلامٌ قد يُؤَم**

الشرح:-

(١) الكلام : لفظ مفيد كـ (استقم) والكَلِم واحده (أى : مفرده) كِلمة ، وهى اسم وفعل ، وحرف ، والقول عمَّ هذه الأنواع الثلاثة (أى : الكلام ، والكلم والكلمة) وشملها ، والكلمة : قد يقصد بها الكلام (ففى البيتين تقديم وتأخير وحذف) وأصل التركيب : الكلم واحده كلمة ، وهى اسم ، وفعل ، ثم حرف . وقيل إن المعنى : الكلام هو اللفظ المفيد كاستقم

(٢) والكلم باعتبار واحده ثلاثة أقسام : اسم، وفعل، ثم حرف، وواحده كلمة والقول يشمل بمعناه كل الأقسام

(٣) الكلمة قد يقصد إطلاقها على الكلام بمعناه السابق (النحو الوافى ج١ص١٧)

ما يتميز به كل نوع

لكل من الاسم، والفعل، والحرف، علامة تميزه عن غيره . وإليك بيانها

- **علامات الاسم :** يتميز الاسم بالجر ،والتنوين، والنداء، والإسناد إليه والاقتران بـ " أل"
- **وعلامات الفعل :** اتصاله بتاء الفاعل، وتاء التأنيث الساكنة، وياء المخاطبة ونون التوكيد

---

(١) أي ليس الزمن جزءا من مدلولها

(٢) فـ (كتب) دلت على حصول الكتابة فى زمن مضى، و(يكتب) دلت على حصولها فى زمن حاضر، أو مستقبل و(اكتُب) دلت على حصولها فى المستقبل

(٣) عم مخففة للوزن

• **الحرف :** يتميز بخلوه من علامات الاسم، وعلامات الفعل

علامات الاسم بالتفصيل

للاسم خمس علامات :-

• **العلامة الأولى : الجر**

وسواء كان الجر بالحرف، أم بالإضافة، أم بالتبعية.

ومثال الثلاثة : باجتهادِ الطالبِ المؤدبِ يتحقق نجاحهُ

فـ (اجتهاد) اسم لكونه مجرورا بحرف جر، وهو الباء و(الطالب) اسم أيضا ؛ لأنه مجرور بإضافة (اجتهاد) إليه، وكذلك (المؤدب) اسم ، لكونه مجرورا بالتبعية للطالب، فهو صفة له والصفة تابعة للموصوف في الإعراب

• **العلامة الثانية : التنوين**

والتنوين نون ساكنة ، زائدة ، تلحق آخر الاسم لفظا، لا كتابة ، ولا وقفا [1]

وأنواع التنوين أربعة : - تنوين التمكين ، وتنوين التنكير ، وتنوين المقابلة وتنوين العوض ؛ **وإليك توضيحها :**

(١) **تنوين التمكين** [2] **:** وهو الذى يكون فى الأسماء المعربة ، عدا جمع المؤنث السالم ، والمنقوص الممنوع من الصرف كجَوار ،ومثاله: محمدٌ مجتهدٌ (فالتنوين يُرمَزُ إليه بالضمة الثانية)

(٢) **تنوين التنكير :** وهو الذى يلحق الاسماء المبنية ، فرقا بين معرفتها ونكرتها ، فما نُوِّن منها كان نكرة ، وما لم ينون كان معرفة

فكلمة (سيبويهِ) مثلا تدل على رجل معين، وهو العالم النحوى المشهور وهى كلمة غير منونة ، فإذا نونتها فقلت : سررت من سيبويهٍ ، دل ذلك على أنك لا تريد هذا العالم المشهور ، وإنما تريد أى رجل غيره يتصف بعلمه ، وبذلك التنوين أصبحت كلمة (سيبويه) نكرة .

(٣) **تنوين المقابلة :** ويكون فى جمع المؤنث السالم مثل : مجتهداتٌ ، وسُمى بذلك لأنه يقابل النون فى جمع المذكر السالم

(٤) **تنوين العوض :** وأنواعه ثلاثة : عوض عن جملة ، وعوض عن اسم وعوض عن حرف .

فالعوض عن جملة يكون فى " إذ " عوضا عن جملة بعدها ، مثل : شرح المدرسُ الدرسَ وأنتم حينئذٍ تستمعون .

---

(١) فالتنوين نون ساكنة ننطق بها فى آخر الكلمة دون كتابة لها، وأنما نضع لها رمزا، هو الضمة الثانية فى مثل : محمدٌ ، والفتحة الثانية فى مثل : إن محمداً... والكسرة الثانية فى مثل : سررت من محمدٍ ، وإذا وقفنا على هذه الكلمات لا ننطق بهذه النون

(٢) سمى تنوين تمكين ليدل على تمكن الاسم فى الاسمية، وعدم مشابهته للفعل ،أو للحرف

وأصل الجملة : شرح المدرس الدرس وانتم حين إذ شرح تستمعون فحذفت الجملة الواقعة بعد (إذ) وهى شرح ، لأنها فعل وفاعل مستتر فيه وعُوّض عنها بتنوين (إذ) فقيل : إذٍ

<u>وتنوين العوض عن اسم :</u> يكون فى (كل وبعض) عوضاً عما تضاف إليه كل منهما مثل : كلٌ يريد النجاح لنفسه ، والأصل : كل عاقلٍ يريد النجاح لنفسه ، فحذف المضاف إليه وهو (عاقل) وعُوض عنه بالتنوين ، ومثال (بعض) فى قولك : بعضٌ نجح ، والأصل بعض الطلاب نجح . فحذف المضاف إليه وهو (الطلاب) وعُوض عنه بتنوين (بعض)

<u>وتنوين العوض عن حرف :</u> يكون فى الاسم المنقوص[1] الممنوع من الصرف [2] فى حالتى الرفع والجر[3] ، مثل : جوارٍ وغواشٍ.[4]

<u>وزاد بعض النحويين تنوين التَّرنُّم</u> [5] ، <u>والتنوين الغالى</u>

<u>فتنوين الترنم</u> (أى التطريب بالصوت) هو الذى يلحق القوافى المطلقة بحرف علة ، وهى التى فى آخرها حرف مد ، فيؤتى بالتنوين بدل ذلك المد عوضاً عنه ، وذلك كقول الشاعر:

أقلّى اللّوم عاذلَ والعتابَنْ * وقولى إنْ أصبْتُ – لقد أصابنْ** [6]

---

(١) المنقوص : أى المعتل الآخر بالياء.

(٢) وسبب منعه من الصرف مجيئه على صيغة منتهى الجموع .

(٣) أما فى حالة النصب فتبقى الياء محركة بالفتح .

(٤) الجوارى : السفن والغواشى : المصائب ، جمع غاشية .

(٥) المراد به التنوين القاطع للترنم ، اى القاطع للصوت ، لأن الترنم : مد الصوت فى القوافى التى آخرها حرف مد فالتنوين يقطع ذلك المد .

(٦) <u>قائل هذا البيت :</u> الشاعر جرير بن عطية ، احد فحول شعراء الإسلام .

<u>اللغة :</u> أقلى : اتركى (اللوم) التعنيف (عاذل) أصله يا عاذلة أى يا لائمة (العتاب) اللوم على فعل الشيء أو تركه .

<u>المعنى :</u> يالائمتى اتركى لومى وعتابى ، وإن أردت النطق بالصواب فقولى لقد أصاب فى حبه لمحبوبته

<u>الاعراب :</u> (أقلى) فعل أمر مبنى على حذف النون ، والياء فاعل ، مبنى على السكون فى محل رفع (اللوم) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (عاذل) أصله (يا عاذلة) فهو منادى مرخم ، حذف منه حرف النداء ، مبنى على ضم الحرف المحذوف منه وهو التاء ، لأن معنى الترخيم : حذف آخر المنادى (والعتابن) الواو حرف عطف ، العتابن : معطوف على المنصوب والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الباء ، والنون المتصلة به هى تنوين الترنم (وقولى) الواو : حرف عطف قولى : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وياء المخاطبة فاعل ، مبنى على السكون فى محل رفع ، إن : حرف شرط جازم يجزم فعلين : الأول فعل شرط ، والثانى جوابه وجزاؤه (أصبت) أصاب : فعل ماض ، مبنى على السكون لاتصاله بتاء المتكلم ، وتاء المتكلم فاعل ، مبنى على الضم فى محل رفع (وهذا اختصار فى الإعراب).
أما الإعراب التفصيلى فيقال : أصاب : فعل ماضى مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره السكون العارض كراهة توالى أربع حركات ، فيما هو كالكلمة الواحدة (أى كراهة تعاقب أربع حركات فيما هو مثل الكلمة الواحدة وهو الفعل والفاعل) وهذا الفعل فى محل جزم لأنه فعل الشرط ، والتاء فاعل مبنى على الضم فى محل رفع ويصح كسر هذه التاء على أنها للمخاطبة فتكون مبنية على الكسر (لقد) اللام موطئة لقسم محذوف والتقدير والله لقد ، قد حرف تحقيق مبنى على السكون أصابن : أصاب : فعل ماض مبنى على الفتح فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الشاعر وجملة الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنها=

والأصل : العتابا ، وأصابا ، فقالوا : العتابن ، وأصابن[1] بالتنوين بدل الألف وكقول الشاعر

أَزِفَ التَّرحُّل غيرَ أنَّ رِكابَنا *** لَمّا تَزِلْ بِرِحَالِنا وكَأَنْ قَدِنْ [2]

والتنوين الغالى (أى الزائد فى آخر البيت) قد أثبته الأخفش ، ويكون فى القوافى المقيَّدة (أى التى يكون حرفها صحيحاً ساكنا ، كقول الشاعر :

وقَاتِمِ الأعماقِ خاوِى المخترَقن *** مُشْتَبِهُ الأعلامِ لَمّاعُ الخَفَقِنْ [3]

= جواب القسم وجملة القسم وجوابه فى محل نصب مقول القول (قولى) وجواب الشرط ، وهو (إن) محذوف دل عليه ما قبله

الشاهد فى البيت قوله : العتابن ، وأصابن ، حيث لحقهما تنوين الترنم ، وهو النون فى آخرهما ، وقد كان هذا الآخر حرف إطلاق (أى : مد) فحذف وجيء بتنوين الترنم ، فكان عوضا عنه

(١) وكيف يسمى هذا تنوينا مع ثبوت النون فى الخط والوقف ، والمعروف أن التنوين نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم وصلا لا خطاً ولا وقفا

والجواب أنه سمي تنويناً من باب المجاز لوجود علاقة بينهما وهى المشابهة الصوريه

(٢) قائل هذا البيت : النابغة الذبيانى أحد فحول شعراء الجاهلية

اللغة : (أزف) قرب (الترحل) الرحيل (ركابنا) الركاب : اسم جمع لا واحد له من لفظه وقيل واحده ركوبة والمراد به الإبل (تزل) بضم الزاى تنتقل وأصله تزول

المعنى : قرب موعد الرحيل غير أن إبلنا لم تنتقل من مساكننا ، مع عزمنا على الرحيل ، وكأنها بسبب تصميمنا عليه قد ارتحلت بالفعل

الإعراب : (أزف) فعل ماضى مبنى على الفتح (الترحل) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (غير) منصوب على الاستثناء المتصل ، وعلامة النصب الفتحة (أن) حرف توكيد ونصب (ركابنا) ركاب : اسم أن منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و(نا) مضاف إليه مبنى على السكون فى محل جر (لما) حرف نفى وجزم وقلب (تزل) فعل مضارع مجزوم ب (لما) وعلامة جزمه السكون ، وهو مضارع (زال) التامة أى التى تكتفى بمرفوعها عن الخبر ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على (ركاب) (برحالنا) الباء حرف جر ، رحال : مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، رحال مضاف و(نا) مضاف إليه مبنى على السكون فى محل جر (وكأن) الواو حرف عطف ، كأن : حرف تشبيه ونصب ، ينصب الاسم ويرفع الخبر ، وكأن مخففة من كأن المشددة ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، أو ضمير يعود على الركاب ، وخبرها محذوف تقديره : قد زالت (قدن) قد حرف تحقيق والنون حرف عوض عن الياء لأن أصله قدى فحذفت الياء وجيء بالتنوين عوضا عنها

الشاهد فى البيت قوله . قدن : حيث دخل تنوين الترنم فى الحرف ، وهو النون التى جيء بها عوضا عن الياء فاصله – كما قلنا – قدى ،وفيه شاهد آخر سيأتى (وهو جواز حذف الفعل الواقع بعد (قد))

(٣) قائل هذا البيت : رؤبة بن العجاج ، ولم يذكر ابن عقيل سوى شطره الأول

اللغة : (قاتم) مظلم (الأعماق) جمع عمق (بفتح العين وضمها) (خاوى) خالى (المخترقن) الممر الواسع وهى محركة الراء بالفتح وقافيتها ساكنة سكونا عارضا لأجل الروىّ ، وحركت بالكسر أو الفتح للتخلص من التقاء الساكنين (القاف والنون) (مشتبه) مختلط (الأعلام) العلامات (لماع) كثير اللمعان (الخفقن) السراب وهو ما تراه كالماء فى الجو

المعنى : رب مكان مظلم الأطراف من الغبار ، وفيه مكان المرور المتسع خال من المارة ، مختلط العلامات التى يهتدى بها المارة ، كثير لمعان السراب قد قطعته

الإعراب : (وقاتم) الواو واو (رُب) هنا للتكثير (قاتم) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد وهو (رب) المحذوفة ، وهو صفة لموصوف محذوف ، والتقدير : ورب مكان قاتم ، وخبر المبتدأ محذوف ، وتقديره : قطعته ، قاتم : مضاف والأعماق مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة (خاوى) نعت ثان للمنعوت المحذوف وهو (مكان) ونعت المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل ، خاوى مضاف و(المخترقن) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل=

وظاهر كلام المصنف أن التنوين كله من خواص الاسم ، وليس كذلك ؛ لأن المختص منها بالاسم هو تنوين التمكين ، والتنكير والمقابلة ، والعوض .

أما تنوين الترنم والغالي فيكونان في الاسم ، والفعل والحرف [1] .

- **<u>العلامة الثالثة للاسم</u> : النداء** مثل يا محمدُ اجتهد ، فـ (محمد) اسم لأنه منادى
- **<u>العلامة الرابعة</u> : الألف واللام** مثل : الطالب المستقيم يفوز ، فكل من (الطالب) و(المستقيم) اسم لوجود (أل) فيه
- **<u>العلامة الخامسة</u> : الإسناد إليه** وهو أن يُسند إلى الاسم ما تحصل به الفائدة ، مثل : محمد نجح لاجتهاده فـ (محمد) اسم لأنك أسندت النجاح إليه ، والتاء في مثل قمتُ : اسم أيضا ؛ لأننا أسندنا إليها القيام

وعن علامات الاسم ، **يقول ابن مالك :-**

بالجرِ والتنوينِ والنّدا و(ألْ) *** ومسند للاسْمِ تمييزٌ حصلْ

<u>الشرح :-</u> حصل للاسم تمييز بالجر، والتنوين ، والنداء ، و(أل) ، والإسنادُ إليه.

موجز علامات الاسم

<u>للاسم خمس علامات يتميز بها عن غيره وهي :</u>

(١) الجر بالحرف ، أو بالإضافة ، أو التبعية ، مثل : بإخلاص المدرس الناجح تكون الحضارة

(٢) التنوين : سواء أكان للتمكين ، أم للتنكير، أم للعوض ، أم للمقابلة ، وأمثلتها مرتبة هي : (محمدٌ) (سيبويهٍ) (حينئذٍ – كلّ – بعضٌ) (مسلماتٌ)

(٣) الألف واللام مثل : الكتاب ، والقلم خيرا صديق

(٤) النداء مثل : يا مجتهدا في دروسك ابشر بالنجاح.

(٥) الإسناد إليه : مثل : اجتهدت فنجحتُ ،فالتاء فيهما أسند إليها الفعل : اجتهد ونجح ، فكانت لذلك اسما

= بالسكون العارض على القاف لأجل الروى وحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين (القاف والنون) والنون حرف مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب (مشتبه) نعت ثالث لـ (مكان) ونعت المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة مشتبه مضاف والأعلام مضاف إليه مجرور ،وعلامة جره الكسرة الظاهرة (لماع) نعت رابع لـ (مكان) أيضا مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، لماع مضاف و (الخفقن) مضاف إليه مجرور ،وعلامة جره كسرة مقدرة على أخره ، منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض لأجل الروى ، وحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين (القاف والنون) والنون حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب

<u>الشاهد في البيت :</u> دخول التنوين الغالي في الاسمين (المخترقن) و (الخفقن) لأن أصلهما : المخترق والخفق بسكون القاف فيهما ، فزيد التنوين وكُسِرتْ القاف لالتقاء الساكنين في الكلمة الأولى وحركت الفاء في الكلمة الثانية للضرورة ، وفيه شاهد آخر سيأتي

(١) فدخول الغالي في الفعل مثل : أصابن ، والاسم مثل العتابن ، والحرف مثل قدن .

ما يتميز به الفعل (علامات الفعل)

يتميز الفعل بأربع علامات هي : تاء الفاعل ، وتاء التأنيث الساكنة ، وياء الفاعلة ونون التوكيد ، وإليك التفصيل:

- العلامـة الأولـى للفعـل : قبولـه تـاء الفاعـل ،وتلـك التـاء تكـون مضمومة أو مفتوحة ،أو مكسورة

فالمضمومة تسمى: تاء المتكلم ،كالتاء فى : استقمتُ (بضم التاء)

والمفتوحة تسمى : تاء المخاطب كالتاء فى نجحتَ (بفتح التاء)

والمكسورة تسمى : تاء المخاطبة كالتاء فى : صليتِ (بكسر التاء)

فكل من استقام ،ونجح ،وصلى فعل ، لقبوله تاء الفاعلَ مضمومة ، أو مفتوحة أو مكسورة .

- العلامة الثانية للفعل: قبوله تاء التأنيث الساكنة

ومثال هذه التاء أن تقول: نجحتْ المجتهدة، فنجح فعل ؛ لقبوله تاء التأنيث الساكنة أما تاء التأنيث المتحركة فتلحق الاسم ، والحرف

فإذا لحقت الاسم كانت حركتها حركة إعراب تقول : هذه ناجحةٌ، ورأيت ناجحة ، وسررت من ناجحةٍ (فتجد حركتها [1] تغيرت من رفع ، إلى نصب إلى جر) لكونها حركة إعراب

وإذا لحقت الحرف فحركتها حركة بناء ،كالتاء فى : لاتَ وربتَ وثُمَّتَ

ويقل تسكينها مع (رُب وثم) فيقال : ربت وثُمَّتْ

والفرق بين تاء الفاعل ،وتاء التأنيث: أن تاء الفاعل اسم ،وتاء التأنيث حرف

- العلامـة الثالثـة للفعل : قبولـه يـاء الفاعلـة ، أى قبولـه لياء المؤنثـة المخاطبـة مثل : اجتهدى فـ (اجتهد) فعل لقبوله ياء المخاطبة

وياء الفاعلة هذه تلحق الأمر كالمثال السابق، وتلحق المضارع مثل : أنتِ تجتهدين ، لكنها لا تلحق الماضى

- العلامـة الرابعـة للفعـل : قبولـه نون التوكيـد : سـواء كانـت هذه النـون خفيفـة أم ثقيلـة ، فالخفيفـة كمـا فـى قولـه (كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ) (العلق : ١٥)

فالألف فى " نسفعاً " هى نون التوكيد الخفيفة ، لكنها قلبت ألفاً [2].

والثقيلة مثل : قوله تعالى (لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ) (الأعراف : ٨٨) فـ (نخرج) فعل لقبوله نون التوكيد الثقيلة (أى : المشددة)

---

(١) اى حركة التاء فى كلمة (ناجحة)

(٢) لأنها تقلب فى الوقف ألفاً إذا وقعت بعد فتحة

وعن علامات الفعل يقول ابن مالك:-

بتا فَعلْتَ وأتت ويا افعلى * ونون أَقْبِلنَّ فعلٌ ينجلى**

الشرح : ينجلى الفعل ، ويتميز بتاء (فعلت) وهى تاء الفاعل ، وتاء (أتَت) أى تاء التأنيث الساكنة ، وياء افعلى ،أى ياء المخاطبة ، ونون (أقبلن) أى نون التوكيد – وإنما قال الناظم : ويا افعلى ولم يقل ياء الضمير ، لأن ياء الضمير لا تختص بالفعل ، بل تكون فيه ، وفى الاسم ، والحرف ، فالاسم كياء : غلامى ، والحرف كالياء فى (إنى)

موجز علامات الفعل

- يتميز الفعل بقبوله تاء الفاعل، وتاء التأنيث الساكنة، وياء المخاطبة ونون التوكيد خفيفة أو ثقيلة.
- فتاء الفاعل : كـ (نجحتُ) وتاء التأنيث : كـ (نجحتْ فاطمة) وياء المخاطبة كـ (أجتهدى) ونون التوكيد الخفيفة مثل : لنساعدَن المحتاج والثقيلة مثل : لتساعدنّه.

علامات الحرف

يمتاز الحرف عن الاسم ، والفعل يخلوه من علامات الأسماء ، وعلامات الأفعال والحرف قسمان : مختص ، وغير مختص

- فالمختص: إما أن يختص بالأسماء كـ (فى) وإما أن يختص بالأفعال كـ (لم)
- وغير المختص: يدخل على الأسماء ،والأفعال كـ (هل)

فدخولها على الاسم كقولك : هل محمد نجح ، ودخولها على الفعل مثل : (هل نجح سعيد) فتجدها فى المثال الأول دخلت على اسم ، وهو محمد وفى المثال الأخير دخلت على فعل ، وهو نجح ، وعن الحرف يقول ابن مالك :-

سَواهما الحرفُ كـ (هل) و (فى) و (لَمْ) ....

أى : سوى الاسم ،والفعل ، والحرف كـ (هل) وهو مشترك بين الفعل والاسم و(فى) وهو خاص بالاسم ، و (لم) وهو خاص بالفعل

أنواع الفعل

الفعل ثلاثة أنواع : ماض ، ومضارع ، وأمر ، ولكل منها علامة

- علامة الماضى : يمتاز الماضى عن المضارع ، والأمر بقبوله تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة .

فتاء الفاعل : كاجتهدتُ ، وتاء التأنيث الساكنة كـ (اجتهدتْ فاطمة) فكل من (اجتهد) فى المثالين فعل ماض ، وذلك لاتصال تاء الفاعل بالأول ، وتاء التأنيث الساكنة بالأخير

- علامة المضارع : يمتاز المضارع بصحة دخول (لم) عليه، مثل: لم يفُزْ كسول
- علامة الأمر : دلالته على الأمر ، مع قبوله نون التوكيد ، مثل : أخلِصنَّ واطلبنَّ الفوز ، فكل من (أخلصن ، واطلبن) فعل أمر ، لأنه دل بلفظه على الأمر ، وقبل نون التوكيد

فإن دلت الكلمة على الأمر[1] ، ولم تقبل نون التوكيد فهى اسم فعل أمر مثل : صه ، بمعنى : اسكت ، وحَيَّهَل (أى : أقبل) فكل منهما اسم وإن دل على الأمر وذلك لعدم قبولهما نون التوكيد فلا يجوز أن تقول صهَنَّ ، وحيَّهلنَّ
وعن علامات الماضى والمضارع والأمر **يقول ابن مالك:**

١ - سِواهُما الحرفُ كـ (هَل) وفى ولَمْ * فعلٌ مضارعٌ يَلِى لَمْ كَيَشَمْ**

٢ - وماضِيَ الأفعالِ بالتَّامِزْ وسِمْ * بالنُّونِ فعلَ الأمْرِ إنْ أمر فُهِمْ**

٣ - والأمرُ إنْ لَمْ يَكُ للنُّونِ مَحل * فيه هو اسمٌ نحو صَهْ وحَيَّهَلْ**

الشرح :-

١ - الشطر الأول من البيت الأول سبق شرحه ، أما الأخير فمعناه : علامة الفعل المضارع وقوعه بعد (لم) كـ (يشم) من قولهم : لم يَشَمْ ، مضارع شَمَّ الطيب والعطر

٢ - مُيِّز الماضى بالتاء، كانت للفاعل أو للتأنيث ، وسِم (أى : علِّم الأمر) بقبوله نون التوكيد إن فهم منه الأمر ودل عليه

٣ - والأمر إن لم يقبل نون التوكيد فهو اسم فعل نحو: صَهْ وحيَهَل

أسئلة

س: ما الفرق بين الكلمة ، والكلام ، والكلم ؟ مع التمثيل لكل منها .
س: اذكر مثالاً يجتمع فيه الكلام والكلم وآخر يفترقان فيه .
س: ما القول ؟ وما أنواع الكلمة ؟ مثل لما تذكر.

---

(١) وإن دلت الكلمة على معنى المضارع ، ولم تقبل علامته (لم) فهى اسم فعل مضارع كـ (أفٍّ) ، وإن دلت على معنى الماضى ، ولم تقبل علامته بسبب ذات الكلمة فهى اسم فعل ماض كـ (هيهات) .

س: بم يعرف الاسم ؟ مثل لما تقول .
س: ما أنواع الجر ؟ وما أنواع التنوين ؟ مثل .
س: بم يعرف الفعل ؟ مثل لما تذكر ج: ص ٧
س: متى يكون التنوين للتمكين ؟ ومتى يكون للتنكير ؟ ومتى يكون للعوض
ج: يكون للتمكين إذا كان في الأسماء المعربة كمحمد، ويكون للتنكير إذا كان فى الأسماء المبنية كسيبويهٍ منوناً ، ويكون للعوض عن جملة : إذا كان فى (إذ) والعوض عن اسم : إذا كان فى كلمتى (كل وبعض) وللعوض عن حرف : إذا كان فى اسم منقوص ممنوع من الصرف كجوارٍ .
س: فيم يكون تنوين الترنم ؟ وفيم يكون التنوين الغالى ؟ مثل.
س: اشرح قول ابن مالك :
بالجر والتنوين والندا و (أل) *** ومسند للاسم تمييز حصل
س: متى تكون تاء الفاعل للمتكلم ؟ ومتى تكون للمخاطب ؟ ومتى تكون للمخاطبة ؟ أو : ما الفرق بين تاء المتكلم ، وتاء المخاطب ، وتاء المخاطبة ؟ مثل ج: ص ٧
س: ما الفرق بين تاء التأنيث الساكنة ، والمتحركة ؟ مثل لهما ج: الساكنة خاصة بالفعل ، والمتحركة تلحق بالاسم ، والساكنة من علامات الفعل بخلاف المتحركة
س: تاء التأنيث تكون حركتها حركة بناء تارة ، وأخرى تكون حركة إعراب . وضح ذلك ج: تكون حركتها حركة بناء إذا كانت فى حرف ، كثُمتَ وتكون حركة إعراب إذا كانت فى اسم ، كفاطمة
س: ما الأفعال التى تلحقها ياء المخاطبة ؟ وما الأفعال التى لا تلحقها؟
س: اشرح قول ابن مالك
بتا فعلت وأتت ويا افعلي *** ونون اقبلن فعل ينجلى
س: ما أنواع الفعل؟ وما علامة كل من الماضى ، والمضارع ، والأمر؟
س: متى تكون الكلمة فعل أمر ؟ ومتى تكون اسم فعل ؟ مثل ج: تكون فعل أمر إن دلت على الطلب وقبلت نون التوكيد [1] وتكون اسم فعل أمر إن دلت على الطلب ولم تقبل نون التوكيد ، فالأمر كقُم واسم الفعل كصهْ .

تطبيقات وإجابتها

التطبيق الأول

بين الكلام ، والكلم فيما يلى مع ذكر السبب:

---

(١) تعبير كتاب ابن عقيل : وقبلت نون التوكيد وذلك لأن ياء المخاطبة تشترك بين الأمر والمضارع .

{الله موجود - وهو باق - رضيت بالله ربا- وبالإسلام دينا - إن اجتهدت فى عملك - قد أخلص المؤمن- فى العلم حياة - وفى الجهل موت - المؤدب محبوب - إن سافرت يوم الجمعة }

الإجابة

الكـــلام	الســـبب
الله موجود	أنه أفاد فائدة يحسن السكوت عليها
هو باق	أنه أفاد فائدة يحسن السكوت عليها
رضيت بالله ربا	أنه أفاد فائدة يحسن السكوت عليها
وبالإسلام دينا	أنه أفاد فائدة يحسن السكوت عليها
قد اخلص المؤمن	أنه أفاد فائدة يحسن السكوت عليها
في العلم حياة	أنه أفاد فائدة يحسن السكوت عليها
وفى الجهل موت	أنه أفاد فائدة يحسن السكوت عليها
الكَلِم	**الســـبب**
إن اجتهدت	لأنه مركب من ثلاث كلمات
إن سافرت يوم الجمعة	لأنه مركب من ثلاث كلمات فأكثر
رضيت بالله ربا	لأنه مركب من ثلاث كلمات فأكثر
وبالإسلام دينا	لأنه مركب من ثلاث كلمات والكلمة الثالثة هى رضيت التى يتعلق بها الجار والمجرور (بالإسلام)
في العلم حياة	لأنه مركب من ثلاث كلمات
وفى الجهل موت	لأنه مركب من ثلاث كلمات

التطبيق الثانى وإجابته

بين فيما يأتى الأسماء ، والأفعال ، ونوعها وعلامة كل منها :

(قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ)(القصص : ٢٦)

وقال الشاعر :

هتف البشير وأشرقت آمال *** وبدا على وجه السماء هلال

وقال آخر :

ألا انهض وسر فى سبيل الحياة *** فمن نام لم تنتظره الحياة

الإجابة

الاسم	علامته
إحدى	إسناد الفعل قالت إليه
هما	أنه فى محل جر بإضافة إحدى إليه

أبت	أنه منادى
خير	إسناد الخبر إليه (وهو القوة)
من	أنه في محل جر بإضافة خير إليه
التاء في : استأجرت	إسناد الفعل استأجر إليه
القوى	وجود الألف واللام
الأمين	وجود الألف واللام
البشير	وجود الألف واللام
آمال	وجود التنوين
هلال	وجود التنوين
السماء	وجود الألف واللام
سبيل	الجر بحرف الجر
الحياة	وجود الألف واللام
مَن	اسناد الفعل نام إليه
الفعل	**نوعه وعلامته**
قالت	ماض ، وعلامته اتصال تاء التأنيث الساكنة به
استأجر	أمر ، وعلامته دلالته على الطلب وقبوله نون التوكيد
استأجرت	ماض ، وعلامته اتصال تاء الفاعل به
هتف	فعل ماض، وعلامته قبوله تاء التأنيث الساكنة ، وتاء الفاعل
أشرقت	فعل ماض ، وعلامته اتصال تاء التأنيث الساكنة به
بدا	فعل ماض ، وعلامته قبوله تاء التأنيث الساكنة ، وتاء الفاعل
انهض	فعل أمر ، وعلامته دلالته على الطلب ، مع قبوله نون التوكيد
سِرْ	فعل أمر ، وعلامته دلالته على الطلب ، مع قبوله نون التوكيد
نام	فعل ماض، وعلامته قبوله تاء التأنيث الساكنة ، وتاء الفاعل
تنتظر	فعل مضارع وعلامته دخول (لم) عليه

التطبيق الثالث وإجابته

(ا) بين نوع التنوين فيما تحته خط فى الأمثلة التالية :

(يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ ٱللَّهِ) (الــــروم : ٥) ، (عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ) (التحريم : ٥)

(ب) بين الشاهد فى البيتين التاليين وأعرب ما تحته خط فيهما

وقال الشاعر :

أقلِّي اللَّـوم عاذِلَ والعتابَنْ *** وقولى إنْ أصبْتُ – لقد أصابنْ

وقاتم الأعماق خاوى المخترقن *** ....

الإجابة

(أ) التنوين فى (يومئذٍ) للعوض عن جملة ، وفى (أزواجا) للتمكين ، وفى (مسلمات) للمقابلة .

(ب) الشاهد في البيت الأول قوله : والعتابن و: أصابن : حيث لحقهما تنوين الترنم : (أى : التنوين القاطع للترنم) والترنم مد الصوت فى القوافى المطلقة التى يكون آخرهما حرف مد ، فأصلهما : العتابا وأصابا ، فجيء بالتنوين القاطع لهذا الترنم

والشاهد فى البيت الثانى قوله (المخترقن) حيث أدخل التنوين على الاسم المقترن بـ (أل) مما يدل على أنه تنوين غير خاص بالأسماء لأنه لو كان خاصاً بها لما لحق المقترن بـ (أل) حيث لا يجمع بين علامتين من علامات الأسماء ، وهما : التنوين و (أل) .

الإعراب : أقلى : فعل أمر مبنى على حذف النون ، والياء فاعل ، مبنى على السكون فى محل رفع – أصبت : أصاب : فعل ماض مبنى على فتح مقدر منع من ظهوره السكون العارض لأجل التاء ، والتاء : فاعل مبنى على الضم فى محل رفع ، وذلك على اعتبار التاء للمتكلم .

الإعراب والبناء

الاسم نوعان: معرب ، ومبنى

ومعنى معرب :أن آخره يتغير بتغير العوامل الداخلة عليه

ومعنى مبنى :انه ثابت الآخر ؛ فلا يتغير بتغير العوامل الداخلة عليه

- **والاسم المعرب :** هو ما لا يشبه الحرف ، كـ (محمد) و(سعيد) ويسمى أيضا : المتمكّن[1]
- **والاسم المبنى :** هو ما أشبه الحرف وضعا ، أو : معنى ، أو : استعمالا أو : احتياجا . ويسمى أيضا : غير متمكن

فتكون أنواع الشّبَه التى بسببها يُبنى الاسم أربعة : شبه فى الوضع ، أو المعنى أو الاستعمال ، أو الاحتياج ؛ **وإليك تفصيلها :**

(١) **الشبه الوضعى :**

هو أن يكون الاسم موضوعاً على حرف واحد ، أو حرفين فتُشبه صورته صورة الحرف ؛ فيبنى لشبهه به ، وذلك كالضمائر.

فمثال الضمير الموضوع على حرف واحد: التاء فى قولك: نَجَحتُ ، فهى تشبه لام الجر فى كونها على حرف واحد

ومثال الموضوع على حرفين (نا) فى قولك : فزنا ، فهى تشبه الحرف (قد) فى أنها موضوعه على حرفين مثله [٢]

(٢) **الشبه فى المعنى : وهو قسمان :**

أحدهما ما أشبه حرفا موجودا ، والآخر ما أشبه حرفا غير موجود.

فمثال ما أشبه حرفا موجودا (متى) فهى مبنية لشبهها بالحرف فى المعنى : لأنها إن كانت استفهامية أشبهت همزة الاستفهام فى إفادة الاستفهام ، وإن كانت شرطية فقد أشبهت (إن) الشرطية فى إفادة الشرط ، وكل من همزة الاستفهام ، و(إن)الشرطية حرف

ومثال ما أشبه حرفا غير موجود (هُنا) فهو اسم إشارة للمكان، وهو مبنى لأنه أشبه حرفا كان ينبغى أن يضعه العرب ؛ ليدل على الإشارة ، كما وضعوا للنفى حرف (ما) وللنهى حرف (لا) .

إذن أسماء الإشارة مبنية ؛ لشبهها فى المعنى حرفا مقدرا [٣]

---

(١) أى : القوى فى باب الاسمية لعدم شبهه الحرف .

(٢) وما جاء من الحروف على أكثر من حرفين مثل : على فهو على خلاف الأصل فى الحروف .

(٣) ماعدا أسماء الإشارة المثناة ، كهذان وهاتان ، وذلك لضعف شبهها بالحرف لمجيئها على صورة المثنى ، والتثنية من خصائص الأسماء

(٣) **الشبه فى الاستعمال :**
وهو أن يشبه الاسم الحرف فى كونه يعمل فى غيره ولا يعمل غيره فيه فالحرف يعمل الجر فى الاسم ، ولاشئ يعمل فى الحرف وذلك الشبه موجود فى أسماء الأفعال
فهى تشبه الحرف فى كونها نائبه عن الفعل ، وغير متأثرة به [1] مثل : دَراكِ محمدا ، و (صه) فـ (دراك) اسم فعل أمر بمعنى : أدْرِك . و (صه) اسم فعل أمر بمعنى : اسكت ،وكل من (دراك) و(صه) مبنى لشبهه الحرف فى الاستعمال (فقد عمل كل منها فى غيره)
فـ (دراك) عمل الرفع فى ضمير مستتر، وعمل النصب فى (محمداً)
و(صه) عمل الرفع فقط فى ضمير مستتر .
فإذا كان الاسم يعمل فيه غيره كان معربا لا مبنياً ، وذلك كالمصدر النائب عن فعله مثل : ضَرْبًا مُحَمَدًا ؛ فـ (ضَرْبًا) مصدر نائب عن فعله ، وهو وان كان يشبه اسم الفعل في النيابة عن الفعل فقد عمل فيه غيره ؛ لأنه معمول لفعل محذوف تقديره : اضرب ، لذلك كان معرباً .
(٤) **الشبه في الافتقار اللازم (أي :الاحتياج اللازم)**
وهذا الشبه موجود في الأسماء الموصولة ، فهي محتاجة إلى جملة الصلة ؛ لتوضيح معناها ، فأشبهت الحرف في الاحتياج إلى غيره .
فاسم الموصول مثل : الذي يجتهد في عمله يفوز، فـ (الذي) اسم موصول مبني ؛ لاحتياجه إلي الجملة التي بعده، وهي :يجتهد، وذلك كى يتضح معناه بها
فاشبه الحرف في الاحتياج إلي غيره ، وعن أوجه الشبه هذه **يقول ابن مالك:**

١- فالاسمُ منه معربٌ ومبني * لِشَبهٍ مِن الحروف مُدْني**

٢- كالشَّبه الوضْعيِّ في اسْمَيْ جِئتنا * والمعْنوي في مَتي وفي هُنا**

٣- وكنيابةٍ عن الفِعلِ بِلا * تأثرٍ وكافتقارٍ أصِّلا**

الشرح:-
١- والاسم قسمان: معرب ، ومبني فيبني الاسم إذا وجد فيه شبه يقربه من الحروف .
٢- كالشبه في وضع الاسم علي حرفين ، أو حرف ، كالتاء ، و(نا) فى (جئتنا) وكالشبه المعنوي ، كما في (متي) وفي (هنا) .
٣- وكأن ينوب عن الفعل بغير تأثر ، أو أن يحتاج إلى غيره احتياجا دائما

(١) فأسماء الأفعال تعمل ولا يعمل فيها غيرها

موجز أنواع الشبه

- **أسباب بناء الاسم :-**

يبني الاسم إذا أشبه الحرف في الوضع ، أو المعني ، أو الاستعمال ، أو الاحتياج إلي غيره ، والأسماء المبنية لشبهها بالحرف في هذه الأمور ستة أنواع [1]

١- الضمائر، وهي تشبه الحرف في الوضع علي حرف ، أو حرفين كالتاء و(نا) في كلمة (جئتنا) .

٢- أسماء الشرط ، والاستفهام [2]، وأسماء الإشارة، وهذه الثلاثة مبنية لشبهها بالحرف في المعني ، فأسماء الشرط مثل : مَنْ يجتهد ينجح ،والاستفهام مثل : متي تسافر ؟ والإشارة كهذا ، وهنا

٣-أسماء الموصول[3] ، وهي تشبه الحرف في الاحتياج إلى غيره مثل : الذي اجتهد فاز في عمله

٤- أسماء الأفعال، وهي تشبه الحرف فى أنها تعمل في غيرها، ولا يعمل غيرها فيها، مثل: دراك ، وصة

أنواع الاسم المعرب

- الاسم المعرب ينقسم من حيث الصحة ، والإعلال إلى : صحيح ، ومعتل .
- ومن حيث الصرف ، وخلافه إلى : منصرف ، وغير منصرف .

- **فالاسم الصحيح:** هو ما ليس آخره حرف علة : كـ (محمد) و(أرض) .
- **والاسم المعتل:** هو ما آخره حرف علة ألفاً كان : كفتي ، ومصطفي ، أو ياء كالقاضي ، والداعي .
- **والاسم المنصرف:** هو الاسم المنون ، ويسمى متمكنا أمكن ، أي : متمكنا في الاسمية وزائدا فيها

وسبب تمكنه في الاسمية أنه معرب وزائد فيها .

وسبب زيادته فيها أنه منون مثل: محمدٌ مطيعٌ

فكل من (محمد) و(مطيع) منصرف(أي : منون)

- **وغير المنصرف:** هو ما ليس منوناً، ويسمى متمكناً غير أمكن .

ومعنى : متمكن (أي : معرب) ومعنى غير أمكن (أي :غير منون) كـ (أحمد ، وعمر ، ومساجد) ، وعن المعرب من الأسماء **يقول ابن مالك :**

ومُعْرَبُ الأسماءِ ما قد سَلِما * من شَبَهِ الحرفِ كأرضٍ وسُما**

---

(١) وهناك أنواع أخرى لم يذكرها ابن عقيل كأسماء الأعداد المركبة مثل : أحد عشر ، واسم لا النافية للجنس والمنادى ، وبعض الظروف

(٢) بشرط عدم إضافتها إلى مفرد

(٣) بشرط ألا تكون مثناة ، لأن هذه معربة ،ومثلها أسماء الإشارة يشترط فيها ألا تكون مثناة و إلا أعربت

الشرح :- معرب الأسماء ما ليس فيه شبه بالحرف ، وهو نوعان صحيح كأرض، ومعتل كسُما (لغة في الاسم) (١) وهو على وزن هُدى .

المعرب والمبني من الأفعال

- **مذهب البصريين أن :-** الإعراب أصل في الأسماء ، فرع في الأفعال . فالأصل في الاسم الإعراب، و الأصل في الفعل البناء، وهذا هو الراجح
- **ومذهب الكوفيين :-** أن الإعراب أصل في الأسماء ، وفي الأفعال
- **والمبني من الأفعال :-** هو الماضي ، والأمر

- فالماضي مبني باتفاق العلماء ، والأمر مبنى عند البصريين ، وهو الراجح ومعرب عند الكوفيين (٢) .
- أما المضارع فتارة يعرب ، وتارة يبنى ، **وإليك التفصيل :**

- **أحوال بناء الماضي :-**

١- يُبنى الماضي على الفتح الظاهر (٣) إذا لم يتصل به شيء ، كاجتهدَ أو اتصلت به تاء التأنيث الساكنة ، كاستقامتْ ، أو ألف الاثنين ، كالفعل (نجحا فى قولنا المجتهدان نجحا ، وذلك لاتصال ألف الإثنين به) .

٢- ويُبنى على الضم (٤) إذا اتصلت به واو الجماعة ، كالفعلين : فاز ، ونجح فى قولنا الصادقون فازوا ونجحوا .

٣- ويُبنى على السكون (٥) إذا اتصل به ضمير رفع متحرك ، مثل : إذا أطعت أبويك ، وأطعنا جميعا ربنا (٦) ، وبناتنا استقمن نهض المجتمع وارتقى فالأفعال (أطعت ، أطعنا ، استقمن) بنى كل منها عاى السكون ؛ لاتصال ضمير الرفع بها ، وهو التاء فى الأول ، ونا فى الثانى ، ونون النسوة فى الأخير .

- **أحوال بناء الأمر :-**

١- يبنى على السكون إذا كان صحيح الآخر ، ولم يتصل به شيء ، أو اتصلت به نون النسوة

فالذى لم يتصل به شيء ، مثل : استقم ، والمتصل به نون النسوة مثل : استقمْن يا نساء

---

(١) فالاسم فيه ثمانية عشر لغة ، جمعت فى بيت واحد هو :

سم سمة اسم سماة كذا اسما *** سماء بتثليث لأول كلها (الأشمونى)

(٢) فقد قالوا إنه معرب ، مجزوم بلام مقدرة ، فأصل : قم : لتقم ، فحذفت اللام تخفيفا ، ثم حرف المضارعة

(٣) ويبنى على فتح مقدر إذا كان معتل الآخر ، كدعا .

(٤) هذا راى جماعة من النحويين ، والرأى الآخر يقول : إنه مبنى على فتح مقدر ، منع من ظهوره اشتغال المحل بالضم العارض لواو الجماعة

(٥) هدا رأى ، والرأى الأرجح أنه مبنى كسابقه على فتح مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض كراهة توالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة

(٦) سميت (نا) ضمير رفع متحرك نظرا للفتحة الموجودة على النون (انظر ص ٧٨ شذور الذهب)

٢- ويبنى على حذف حرف العلة إن كان معتل الآخر بالألف ، مثل : اخشَ أو بالواو ، مثل : ادعُ ، أو بالياء ، مثل : امشِ .
٣- ويبنى على حذف النون إذا اتصلت به ألف الاثنين، أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة، مثل : استقيما، واستقيموا ، واستقيمي .

- **أحوال المضارع :-** المضارع تارة يعرب ، وتارة يبنى .

١- **فيعرب:-** إذا لم تتصل به نون النسوة،ولا نون التوكيد،مثل:يفوز التقى.
٢- **ويبنى:-** إذا اتصلت به نون النسوة ، أو نون التوكيد المباشرة (خفيفة أو ثقيلة)

- فيبنى على السكون:- إذا اتصلت به نون النسوة مثل : البنات يذاكرْنَ .
- ويبنى على الفتح:-إذا اتصلت به نون التوكيد المباشرة (أى :غير المنفصلة عنه بفاصل) مثل : لتذاكرَنَّ الدرس، لتخلصنْ فى عملك

فإذا لم يكن اتصال النون به مباشرا، بل فصل بينهما فاصل ، كألف الاثنين ، أو واو الجماعةِ ، أو ياء المخاطبة أعرب المضارع مع وجود هذه النون ، واتصالها غير المباشر به .

فالمفصول بألف الاثنين مثل:هل تخلصانِّ فى عملكما ، وبواو الجماعة مثل : هل تـُخلـصُنَّ فى عملكم ، وبياء المخاطبة : هل تخلِصِنَّ يا سعاد فى عَملكِ .

--- فهذه الأفعال الثلاثة معربة مع تأكيدها بالنون ؛ وذلك لوجود فاصل بين الفعل ، وبين هذه النون .

فالفعل : تخلصان : فصل بألف الاثنين
وأصله : تخلصانِنَّ (بثلاث نونات) [1] فحذفت نون الرفع وهى الأولى كراهة توالى الأمثال ، فصار : تـُخلصانّ .

والفعل تـُخلـصُنّ فصل من نون التوكيد بواو الجماعة المحذوفة فأصله : تـُخلصونـَنَّ، فحذفت نون الرفع (وهى الأولى) كراهة توالى الأمثال ، فصار : تخلصونَّ ، فالتقى ساكنان (واو الجماعة ، ونون التوكيد ، فحذفت واو الجماعة ، فصار : تـُخلصُنَّ، ومثله (لتبلوُنَّ) .

والفعل تـُخلـصِنَّ ، فصل من نون التوكيد بياء المخاطبة . فأصله تـُخلصينَنَّ، فحذفت نون الرفع ، كراهة توالى الأمثال (أى تتابع الحروف المتماثلة) [2] فصار: تـُخلصينَّ ، فالتقى ساكنان (ياء المخاطبة ونون التوكيد) فحذفت الياء، فصار تـُخلصِنَّ .

---

(١) هى نون الرفع ، ونون التوكيد المشددة لأنها مكونة من نونين .
(٢) لأن نون التوكيد الثقيلة مكونة من نونين : أولاهما ساكنة .

ويرى الأخفش : أن المضارع مع نون التوكيد مبني:اتصلت به النون أو انفصلت عنه ، ويرى بعضهم أنه معرب ، ولو مع النون

وعن إعراب الأفعال وبنائها **يقول ابن مالك :**

١- وفِعلُ أمرٍ ومُضِيٍّ بُنيا * وأعْرَبُوا مُضارِعا إن عَرِيا**

٢- مِنْ نونِ توكيدٍ مُباشِرٍ ومِنْ * نونِ إناثٍ كـ (يَرُعْنَ) من فُتِنْ**

الشرح : بنى الأمر ، والماضى ، وأعرب المضارع إذا تجرد من نون التوكيد المباشرة ، ومن نون الإناث ، مثل : النسوة يَرُعْن من فُتن أى : يُخِفن من فُتن . ومفهوم البيت الثانى انه يبنى إذا اتصلت به نون التوكيد المباشرة أو نون الإناث

موجز المعرب والمبنى من الأفعال

كل من الماضى ، والأمر يبنى ، والمضارع تارة يعرب ، وتارة يبنى .

١) **فالماضى :** يبنى على الفتح ، أو السكون ، أو الضم .

أ) **فيبنى على الفتح** [1] **:** إذا لم يتصل به شيء ، كذاكرَ ، أو اتصلت به تاء التأنيث الساكنة ، كاجتهدتْ ، أو ألف الاثنين مثل : الطالبان استقاما .

ب) **ويبنى على السكون :** إذا اتصل به ضمير رفع متحرك مثل : أطعتَ هواك ونحن أطعنا ربنا ، البنات استقمْنَ [2] .

ج) **ويبنى على الضم :** إذا اتصلت به واو الجماعة ، مثل : المجتهدون نجحوا

٢) **والأمر :** يبنى على السكون ، أو حذف حرف العلة ، أو حذف النون

أ) **يبنى على السكون:** إذا كان صحيح الآخر، ولم يتصل به شيء مثل :أطعْ ربك .

ب) **ويبنى على حذف حرف العلة :** إذا كان معتل الآخر بالألف ، أو الواو أو الياء ، مثل : اخْشَ ، ادعُ ، امشِ .

ج) **ويبنى على حذف النون:** إذا اتصل به ألف الاثنين ، أو واو الجماعة أو ياء مخاطبة مثل : يا محمدان قولا الحق ، يا مسلمون قولوا الحق يا سعاد قولى قولا لينا .

٣) **والمضارع :** يعرب ، ويبنى

أ) **يعرب :** إذا لم يتصل به نون التوكيد المباشرة ، ولا نون النسوة ، كيجتهدُ

ب) **ويبنى :** إذا اتصلت به نون التوكيد المباشرة ، أو نون النسوة : مثل : هل تجتهدنَّ يا محمد ، أتجتهدْنَ يا فتايات

---

(١) يبنى على الفتح الظاهر إذا كان صحيح الآخر ، كقرأ ، وعلى فتح مقدر إذا كان معتلا بالألف ، كسعى .

(٢) شرح الأزهرية الجديد .

أنـــواع البنـــاء

- البناء أربعة أنواع :-

(١) **بناء على السكون:** وهو الأصل فى البناء لخفته،ولذلك تجده فى الأنواع الثلاثة:الاسم، مثل كـمْ ، والفعل، كقـُمْ والحرف ، كهل ، ولا يحرك المبنى على السكون إلاللتخلص من التقاء الساكنين ، مثل : كمِ الجنيهات التى معك؟ (كسرت الميم الساكنة للتقائها باللام الساكنة فى " أل ") .

(٢) **بناء على الفتح:** وهذا تجده أيضا فى الأنواع الثلاثة للكلمة ، فالاسم مثل : أينَ ، والفعل مثل:اجتهدَ ، والحرف مثل:إنَّ

(٣) ، (٤) **بناء على الكسر وبناء على الضم:** وهذان النوعان لثقلهما لا يكونان فى الفعل لثقله ، بل يكونان فى الاسم ، والحرف فالاسم ، مثل : أمسِ ، حيثُ ، فالأول مبنى على الكسر ، والأخير مبنى على الضم . والحرف ، مثل : جيرِ ، ومنذُ ، فالأول حرف جواب بمعنى : نعم ، وهو مبنى على الكسر ، والأخير حرف جر إذا كان ما بعده مجرورا وهو مبنى على الضم ، ومثاله : مازرتك منذ يومين .

- **والحروف كلها مبنية** ، وعن أنواع البناء **يقول ابن مالك:**-

١- وكلُ حرفٍ مُستحقٌ للبنا * والأصلُ فى المبنِىّ أن يُسكّنا**

٢- ومنهُ ذو فتحٍ وذو كسرٍ وضمْ * كأين أمسِ حيثُ والساكنُ كَمْ**

الشرح :

١-الحروف كلها مبنية ، والأصل فى المبنى أن يُسَكَّن مثل : كم ، أمس .
٢- ومن المبنى ما يُبنى على الفتح ، كأين ، وما يبنى على الكسر ، كأمسِ وعلى الضم ، كحيثُ

أنواع الإعراب

الإعراب أربعة أنواع : رفع ، ونصب ، وجر ، وجزم

- **فالرفع ، والنصب:** يكونان فى الاسم ، والفعل ، مثل : المجتهدُ ينجحُ فـ (المجتهد) مبتدأ مرفوع ، و(ينجح) فعل مضارع مرفوع . ومثال النصب : إن الكسولَ لن ينجحَ ، فـ (الكسول) اسم إن منصوب ، و(ينجح) فعل مضارع منصوب .
- **والجر:** يختص بالاسم ، مثل : للصادق محبة ، فـ (الصادق) مجرور باللام .
- **والجزم :** يختص بالفعل ، مثل : لم يندم محسن ، فـ (يندم) مضارع مجزوم .

علامات الإعراب الأصلية والفرعية

علامات الاعراب الأصلية أربع : الضمة للرفع ، والفتحة للنصب ، والكسرة للجر ، والسكون للجزم . ولكل من هذه العلامات الأصلية مواضع :

(١) فالضمة تكون في أربعة مواضع : الاسم المفرد ، وجمع التكسير ، وجمع المؤنث السالم ، والفعل المضارع الذى لم يتصل بآخره شيء ، مثل : الوطنُ والأممُ والجماعاتُ تسعدُ بالإخلاص

(٢) والفتحة تكون للنصب في ثلاثة مواضع : الاسم المفرد ، وجمع التكسير والفعل المضارع الذى لم يتصل بآخره شيء ، مثل : إنَّ الأملَ مطلوب وإنَّ الأمانيَّ لن تتحققَ إلا بالعمل .

(٣) والكسرة تكون للجر في ثلاثة مواضع :- الاسم المفرد ، وجمع التكسير المنصرف [1] وجمع المؤنث السالم ، مثل : بالشدةِ والمحنِ والاختباراتِ يظهرُ الإيمانُ

(٤) والسكون يكون للجزم في موضع واحد :- وهو الفعل المضارع الصحيح الآخر ، الذى لم يتصل به شيء ، مثل : لم ينجحْ إلا المجتهد .

وعن الإعراب وعلاماته **يقول ابن مالك:**

١- والرفعَ والنصبَ اجْعلَنْ إعرابـــا * لاسْمٍ وفِعلٍ نحو لنْ أهابَـــــا**

٢- والاسمُ قد خصِّصَ بالجرِّ كما * قد خصِّصَ الفعلُ بأَنْ يَنْجزما**

٣- فـــارفع بضمٍّ وانصبنْ فتحا وجُرْ * كَسْرا كَذِكْرُ الله عبدَه يَسُر**

٤-واجزمْ بتســـكينٍ وغيرُ ما ذكرْ * ينوبُ نحوَ جَـــا أخو بنى نَمِرْ**

الشرح :

١- اجعل الرفع والنصب إعرابا للاسم ، والفعل ، مثل : محمد يقول : لن أهابا .

٢- وخُصِّصَ الاسم بالجر، كما خُصِّصَ الفعل بالجزم .

٣- فالرفع يكون بالضم ، والنصب يكون بالفتح ، والجر يكون بالكسر ، مثل: ذكرُ اللهِ عبدَه يَسّر.

٤- والجزم بالتسكين ، وغيرُ ما ذكرنا من علامات الإعراب يكون نائبا عن علامات الإعراب الأصلية التى ذكرت ، مثل نيابة الواو عن الضمة فى الأسماء الستة ، ونيابة الياء عن الكسرة فى جمع المذكر السالم والملحق به ، مثل : جاء أخو بنى نمر ، فمثل لنيابة الواو عن الضمة بكلمة (أخو) ومثلَ لنيابة الياء عن الكسرة بكلمة (بنى) .

العلامات الفرعية التى تنوب عن كل منها ، ومواضعها :-

---

(١) لأن جمع التكسير غير المنصرف مثل : غواش وليال يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة .

(أ) فالذي ينوب عن الضمة : الألف والواو وثبوت النون ولكل منها مواضع :

١ـ فالألف تنوب عن الضمة فى رفع المثنى فقط مثل : نجح المجتهدان

٢ـ والواو تنوب عن الضمة فى شيئين : فى رفع الأسماء الستة ، وجمع المذكر السالم ، فالأسماء الستة مثل : فاز أخوك لإخلاصه ، وجمع المذكر مثل : سعد المتقون فما فوق الخط هو المقصود

٣ـ وثبوت النون ينوب عن الضمة فى رفع الأفعال الخمسة : مثل : الساعيان فى الخير يفوزان فـ (يفوزان) فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون [1] والألف فاعل

(ب) والذي ينوب عن الفتحة فى النصب أربعة أشياء : الألف ، والياء ، والكسرة وحذف النون

١ـ فالألف تنوب عن الفتحة فى نصب الأسماء الستة فقط مثل : إن أباك مخلص

٢ـ والياء تنوب عن الفتحة فى شيئين : فى نصب المثنى ، وجمع المذكر السالم ، فالمثنى مثل : إن المجتهدَيْن ناجحان ، والجمع مثل : إن المؤمنين ناجون .

٣ـ والكسرة تنوب عن الفتحة فى نصب جمع المؤنث السالم فقط ، مثل : إن المؤدباتِ محبوباتٌ

٤ـ وحذف النون ينوب عن الفتحة فى نصب الأفعال الخمسة فقط ، مثل : المهملون لن ينجحوا .

فـ (ينجحوا) فعل مضارع من الأفعال الخمسة ؛ لأنه مسند إلى واو الجماعة ، وهو منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه حذف النون ، فأصله : ينجحون ، والواو فاعل .

(ج) والذي ينوب عن الكسرة شيئان : الياء ، والفتحة ، ولكل منهما مواضع :-

١ـ فالياء تنوب عن الكسرة فى جر المثنى ، وجمع المذكر السالم والأسماء الستة ، فالمثنى مثل : عطفت على فقيرين ، وجمع المذكر مثل : أكرم بالصالحين ، والأسماء الستة ، مثل : فرحت بأخيك لأدبه فما تحته خط مجرور وعلامة جره الياء .

٢ـ والفتحة تنوب عن الكسرة فى جر الاسم الممنوع من الصرف فقط مثل : صليت فى مساجدَ كثيرة

فـ (مساجد) مجرور بـ (فى) وعلامة جره الفتحة الظاهرة ، لأنه اسم ممنوع من الصرف (أى ممنوع مِنَ التنوين) .

(د) والذي ينوب عن السكون فى جزم المضارع شيئان :

١ـ حذف النون فى الأفعال الخمسة ، وحذف حرف العلة فى المضارع المعتل الآخر ، فالأفعال الخمسة ، مثل : الكسالى لم ينجحوا

---

(١) لأنه مسند إلى ألف الاثنين .

والمضارع المعتل مثل : المؤمن لم يخشَ إلا الله ، ولم يدْعُ ، ولم يمشِ إلا لخير .

٢- فما تحته خط فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، وهو الألف فى (يخشَ) والفتحة التى قبلها على الشين دليل على تلك الألف المحذوفة [١]

٣- وفى (يدعُ) حُذف حرف العلة وهو الواو ، فأصله : يدعو ، والضمة التى قبل هذه الواو دليل على هذه الواو المحذوفة [٢] .

٤- وفى (يمشِ) حذفت الياء ، فأصله : يمشى ، والكسرة قبلها دليل على هذه الياء المحذوفة [٣].

وبعد أن انتهينا من الحديث عن علامات الإعراب الفرعية إجمالا نتحدث عنها بالتفصيل موضعا بعد آخر ، وإليك بيانها:

الموضع الأول : الأسماء الستة

- **الأسماء الستة هي :**

أبوك ، وأخوك ، وحَمُوك [٤] ، وهَنُوك [٥] وفُوك ، وذو مال [٦]

- **إعرابها :** فى إعراب الأسماء الستة مذهبان :- مذهب مشهور ، ومذهب صحيح

(١) **فالمذهب المشهور :** أنها تعرب بالحروف نيابة عن الحركات ، فترفع بالواو نيابة عن الضمة ، وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة ، وتجر بالياء نيابة عن الكسرة

- **فالمرفوعة مثل :** نجح أخوك لاجتهاده ، فـ (أخو) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ، أخو مضاف ، والكاف مضاف إليه ، مبنى على الفتح فى محل جر
- **والمنصوبة مثل :** أكرمت أخاك لأدبه ، فـ (أخا) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة ، أخا مضاف ، والكاف مضاف إليه مبنى على الفتح فى محل جر [٧] .
- **والمجرورة مثل :** فرحت بأبيك لعلمه ، فـ (أبيك) مجرور بالباء وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ، لأنه من الأسماء الستة أبى مضاف ، والكاف مضاف إليه ، مبنى على الفتح فى محل جر .

(٢) **والمذهب الصحيح :** أنها معربة بحركات مقدرة على الواو ، والألف ، والياء

---

(١) لأن الألف لا يناسبها إلا فتح ما قبلها
(٢) لان الواو لا يناسبها الا ضم ما قبلها
(٣) لان الياء لا يناسبها الا كسر ما قبلها
(٤) حموك : ابو زوجك
(٥) هنوك : فرجك
(٦) ذو مال : أى صاحب مال
(٧) معنى فى محل جر : فى مكان اسم لو كان الاسم معربا لكان مجرورا .

- ففى حالة الرفع : تكون مرفوعة بضمة مقدرة على الواو .
- وفى حالة النصب : تكون منصوبة بفتحة مقدرة على الألف .
- وفى حالة الجر : تكون مجرورة بكسرة مقدرة على الياء .

فعلى هذا المذهب : لا يكون فيها حروف نابت عن حركة

شروط إعراب الأسماء الستة بالحروف

الأسماء الستة ترفع بالواو نيابة عن الضمة ، وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة وتجر بالياء نيابة عن الكسرة ، **ولا تعرب هذا الإعراب إلا بالشروط التالية:-**

- **الشرط الأول : أن تكون مضافة :** فإذا لم تضف أعربت بالحركات الظاهرة لا بالحروف [1] .

- فالمضافة مثل : أخوك مؤدب فـ (أخو) مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ، وأخو مضاف والكاف مضاف إليه ، فـ (أخو) رفع بالواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه مضاف

- وغير المضافة مثل : هذا أبٌ كريم ، ورأيت أباً كريما ، وفرحت بأبٍ كريم فكلمة (أب) تجدها أعربت في هذه الأمثلة بالحركات الظاهرة ، وهى الضمة رفعا ، والفتحة نصباً ، والكسرة جراً ؛ لأنها لم تضف

- **الشرط الثانى : أن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم**

- فإذا أضيفت إلى ياء المتكلم أعربت بحركات مقدرة على ما قبل ياء المتكلم مثل : أبي مخلص ، فأطعت أبي ، واستحييت من أبي .

- فـ (أبي) في الأمثلة الثلاثة معرب بحركة مقدرة (أى : غير ظاهرة) على ما قبل ياء المتكلم (أى : الباء) ، ووهذه الحركة المقدرة : هى الضمة فى المثال الأول لأنه مرفوع ، والفتحة فى الثانى لأنه منصوب ، والكسرة فى الأخير لأنه مجرور بمن .

- فهو في المثال الأول مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة [2] .

- وفي المثال الثاني مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحه مقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة أيضا وفي المثال الثالث : مجرور وعلامة جرة كسرة مقدرة علي ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، وياء المتكلم مضاف إليه في الأمثلة الثلاثة .

- **الشرط الثالث : أن تكون مفردة :**

---

(١) أى : لا تعرب بواو نابت عن ضمة ولا بألف نابت عن فتحة ولا بياء نابت عن كسرة .

(٢) حركة المناسبة هي الكسرة التي قبل ياء المتكلم ، والتي جيء بها لمناسبة الياء، أي لتناسب الياء ، لان الياء لايناسبها إلا كسر ما قبلها .

- فإذا كانت مثناة ، أو جمعا ، أعربت إعراب كل منهما أي : أعربت إعراب المثني بالألف رفعا ، وبالياء نصبا وجرا ، وإذا كانت جمع تكسير أعربت بالحركات الظاهرة .
- فالمثناة مثل : هذان أخوان مؤدبان ، ورأيت أخوين مؤدبين ، وفرحت بأخوين مؤدبين
- والمجموعة مثل: هؤلاء آباءٌ كرام ، ورأيت آباءً كراما ، وفرحت بآباءٍ كرام .
- فما تحته خط معرب بحركات ظاهرة .

- **الشرط الرابع : أن تكون مكبرة**
- فإذا كانت مصغرة أعربت بالحركات الظاهرة ، مثل : جاءني أخَيٌّ يتيم وأكرمت أخَـيًّا يتيما ، وعطفت علي أخيٍّ يتيم . فـ (أخيّ) مصغر (أخ) لذلك أعربت بالحركات الظاهرة رفعا في المثال الأول ، ونصبا في المثال الثاني ، وجرا في الأخير .

- **الشرط الخامس خاص بكلمة (ذو) :**
- وهو أن تكون بمعني صاحب ، مثل : حضر ذو علم ، أي : صاحب علم .
- فإذا كانت بمعني (الذي) كانت مبنية ، وتلزمها الواو رفعا ، ونصبا ، وجرا وتسمي حينئذ (الطائية) نسبة إلى لغة طيىء مثل :
- جاء ذو قام ، ورأيت ذو قام ، وسررت من ذو قام .
- ومعناها في جميع الأمثلة : الذي قام ، ومن ذلك قول الشاعر

فإما كرامٌ موســـرون لقيتُهم * فحسْبِي مِنْ ذو عندهم ما كفانياً** (1)

- واعلم أن (ذو) لا تعمل إلا مضافة الي اسم جنس ظاهر،غير وصف ، كلفظ (مال) ، أو (علم) فتقول : جاءني ذو علم ،ولا يجوز : جاءني ذو قائم لان قائم ليس اسم جنس ، وإنما هو وصف (2).

- **الشرط السادس : خاص بلفظ (الفم) :**
- وهو أن تزول عنه الميم ، مثل : فوك طاهر ، إن فاك طاهر ، في فيك طهارة ، فقد أعرب بالواو رفعا في المثال الأول ، وبالألف نصبا في الثاني وبالياء جرا في الأخير .

---

(1) سيأتي أعراب هذا البيت كاملا وتوضيح معناه في باب (الموصول) فارجع إليه هناك .
الشاهد في البيت قوله : (من ذو) حيث وردت بالواو مع دخول : حرف الجر عليها ، فهذا دليل على أن (ذو) الموصولة مبنية ، لأنها لو كانت معربة لقال : فحسبي من ذي ، وهناك رواية وردت بالياء فقيل فيها (من ذي) فتكون (ذو) معربة لا مبنية ، وعلي هذه الرواية لا شاهد في البيت .
(2) فاسم الجنس جامد ، أما الوصف فمشتق ، وهو ما دل علي ذات وصفة ، كاسم الفاعل .

- فإذا بقيت فيه الميم أعرب بالحركات الظاهرة ، فتقول : فمُك طاهر ، إنّ فمَك طاهر ، في فمِك طهارة
- فأنت تري أنه في هذه الأمثلة أعرب بالضمة رفعا في المثال الأول ؛ لأنه مبتدأ ، وبالفتحة نصبا في الثاني؛ لأنه اسم إن ، وبالكسرة جرا في الأخير ؛ لأنه مجرور بـ (فى) .

اللغات الواردة في بعض الأسماء الستة

في كل من : أب ، وأخ ، وحم ثلاث لغات ، وفي لفظ (هَنُ) لغتان

- **اللغة الأولى : وهي أشهر اللغات الثلاث : أن يكون كل منها بالواو رفعا ، وبالألف نصبا ، وبالياء جرا**
  - فمثال الرفع للكلمات الثلاث : فاز أبوك ، وأخوك ، وحموك لإخلاصهم
  - ومثال النصب : أكرمت أباك وأخاك وحماك لتقواهم
  - ومثال الجر: فرحت بأبيك وأخيك وحميك لاستقامتهم .
- **اللغة الثانية : أن تكون بالألف مطلقا (أي :رفعا ، ونصبا ، وجرا) تقول:**
  - فاز أباه وأخاه وحماه لاستقامتهم، وهذا هو الرفع
  - وتقول :أكرمت أباه وأخاه وحماه ، وهذا هو النصب
  - وتقول : فرحت بأباه وأخاه وحماه وهذا هو الجر

ومن هذه اللغة قول الشاعر :

- **إن أباها وأبا أباها *** قد بلغا في المجد غايتاها** (1)

- فالأسماء الستة على هذه اللغة كالمقصور ، تعرب بحركات مقدرة على الألف
- **اللغة الثالثة وهى نادرة : تكون بالنقص (أى : حذف حرف العلة ، وهو الواو والألف ، والياء .**

---

(1) يري الجوهري أن قائل هذا البيت هو : رؤبة بن الحجاج ، ونسبه العينى لأبى النجم العجلى .
اللغة : (المجد) الكرم (غايتاها) المراد بالغايتين : الابتداء والانتهاء تغليبا .
المعنى : إن أباها وجدها قد بلغا نهاية الكرم .
الاعراب : (إن) حرف توكيد ونصب ، ينصب الاسم ويرفع الخبر (أباها) أبا : اسم إن منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف ، منع من ظهورها التعذر ، أبا : مضاف، و(ها) مضاف إليه ، مبنى على السكون فى محل جر (وأبا) الواو : حرف عطف ، أبا : معطوف على (أبا) الأولى ، وهو مثله فى الإعراب ، أبا مضاف و(أباها) مضاف إليه ، مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف ، منع من ظهورها التعذر، أبا : مضاف و(ها) مضاف إليه ، مبنى على السكون فى محل جر (قد) حرف تحقيق ، مبنى على السكون لا محل له من الإعراب (بلغا) بلغ : فعل ماض ، مبنى على الفتح ، وألف الإثنين فاعل ، مبنى على السكون فى محل رفع (فى المجد) جار ومجرور متعلق بـ (بلغ) (غايتاها) غايتا : مفعول به ، منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف ، غايتا مضاف و(ها) مضاف إليه ، مبنى على السكون فى محل جر ، وكلمة (غايتاها) لم تنصب بالياء مع أنها مثنى ؛ لأنها جاءت على لغة من يلزم المثنى الألف ، رفعا ونصبا وجرا ، وقد أنث الضمير العائد على مذكر ، حيث قال : غايتاها ، ولم يقل غايته ، فالضمير عائد على المجد ، وهو مذكر ؛ لأنه اعتبر المجد صفة .
الشاهد فى البيت قول : (أباها) حيث أعربت بحركات مقدرة على الألف فى المواضيع الثلاثة .

- وتعرب الأسماء الثلاثة بحركات ظاهرة فيقال : هذا أَبُهُ وأَخُهُ وحَمُهُ ورأيتُ أَبَهُ وأَخَهُ وحَمَهُ ومررت بأَبِهِ وأَخِهِ وحَمِهِ ، وعلى هذه اللغة جاء قول الشاعر:

بأبه اقتدى عديٌّ في الكَرَم *** ومَن يُشابْه أَبَهُ فما ظَلَمْ [1]

- أما اللغتان في لفظ (هَنُ) فهما النقص ، والإتمام .
- والنقص هو الأفصح ، والأشهر ، والإتمام قليل جداً
- والمراد بالنقص : حذف لام الكلمة فيعرب بالحركات الظاهرة على النون فتقول : هَنُك عورة (أي : فرجك عورة) واحفظ هَنَك وحافظ على هَنِك .
- والمراد بالإتمام بقاء لام الكلام فتقول : هنوك عورة فاحفظ هَناك ففي المحافظة على هَنيكَ خير وصحة .
- وأنكر الفرَّاء الإتمام ، ورد سيبويه إنكاره بما حكاه عن العرب من الإتمام .

وعن الأسماء الستة وإعرابها بالحروف يقول ابن مالك : -

١ - وارْفعْ بواوٍ، وانصـبنَّ بالألفْ *** واجْررْ بيا مـا مِن الأسما ما أصِفْ

٢ - مِن ذاك ذو إن صُحْبَةً أبـانا *** والفمُ حيث الميمُ منه بـانا

٣ - أبٌ، أخٌ ، حمٌ ، كـذاك وهَنُ *** والنقص في هذا الأخير أحسنُ

٤ - وفي أب ، وتـاليه يندُرُ *** وقَـصْرُها منْ نقصِهنَّ أشهرُ

٥ - وشرطُ ذا الإعرابِ أن يُضفْنَ لا *** لليا كجادَ أخو أبيك ذا اعْتلا

الشرح :

١ - ارفع بالواو ، وانصب بالألف ، وجر بالياء ما أصفه لك من الأسماء .

---

(١) نسب هذا البيت لرؤبة بن العجاج
اللغة : (اقتدى) سار على نهجه (فما ظلم) فما ظلم أمه في ذلك
المعنى : اقتدى عَديٌّ بأبيه في الكرم ومن يماثل أباه في الكرم فما ظلم أمه ، أو فما ظلم أحداً بمشابهته لأبيه في الكرم
الإعراب : (بأبه) الباء : حرف جر ، أب : مجرور بالباء ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو مضاف والهاء مضاف إليه مبنى على الكسر في محل جر (اقتدى) فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الألف ، منع من ظهوره التعذر (عدي)فاعل اقتدى ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (في الكرم) في : حرف جر الكرم مجرور بـ (في) وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره ،منع من ظهورها السكون العارض للروي (أي حرف القافية) (ومن) الواو حرف عطف ، مَنْ : اسم شرط جازم يجزم فعلين : الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه ، وهو مبتدأ خبره فعل الشرط ، وقيل جواب الشرط، وقيل : هما معاً (يشابه) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على مَنْ (ابه) أب :مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، أب مضاف والهاء مضاف إليه مبنى على الضم في محل جر (فما) الفاء واقعة في جواب الشرط ، ما : نافية ، حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب (ظلم) فعل ماض مبنى على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو
الشاهد في البيت قوله : (بأبه) ويشابه أبه ، حيث جر الأول بالكسرة الظاهرة ، ونصب الثاني بالفتحة الظاهرة

٢ - وهو (ذو) بمعنى : صاحب ، والفم إذا فُـصلت منه الميم .
٣ - وكذلك أب، وأخ ، وحم ، وهن ، والنقص في (هن) أحسن .
٤ - والنقص في أب وتالييه ، وهما : أخٌ ، وحم ينـدر، وإعرابهـا إعـراب المقصور أشهر من النقص .
٥ - ومن شروط إعراب تلك الأسماء بالحروف : أن تضاف لغير الياء ، مثل جاء أخو أبيك ذا اعتلاء (أي : جاء أخو أبيك حالة كونه صاحب علو) .

موجز الأسماء الستة

- <u>الأسماء الستة هي :</u> أب ، أخ ، حمٌ ، هَنٌ ، فوه ، ذو بمعنى صاحب .
- <u>كيف تعرب؟</u> في إعراب الأسماء الستة مذهبان:-

١- مذهب مشهور :- وهو إعرابها بالحروف (أي : بالواو رفعاً ، وبالألف نصباً ، وبالياء جراً
٢- مذهب صحيح :- وهو إعرابها بحركات مقدرة على الواو ، والألف والياء

- <u>ما شروط إعرابها بالحروف ؟</u> أن تكون مضافة ، وأن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم، وأن تكون مفردة ، مكبرة

ويشترط في (ذو) أن تكون بمعنى: صاحب، ويشترط في لفظ (الفم) أن يخلو من الميم

- <u>متى تعرب الأسماء الستة بالحركات المقدرة ؟</u> إذا كانت غير مضافة، أو كانت مصغرة، أو مجموعة
- <u>متى تعرب بالحركات المقدرة؟</u> تعرب بحركات مقدرة إذا أضيفت لياء المتكلم
- <u>متى تعرب إعراب المثنى ؟</u> تعرب إعراب المثنى (أي: بالألف رفعاً ، وبالياء نصباً وجراً) إذا كانت مثناة

<u>لكل من</u> (ذو) و (فم) حالتان: فما هما ؟

(أ) (ذو) لها حالتان:-

- <u>الأولى :</u> أن تكون بمعنى صاحب
- <u>الثانية :</u> أن تكون بمعنى الذي

١ - فإذا كانت بمعنى صاحب أعربت بالحروف (أي بالواو رفعاً ، وبالألف نصباً ، وبالياء جراً)
٢ - وإذا كانت بمعنى الذي (وذلك عند قبيلة طيِّئ) كانت مبنية

(ب) وللفظ (الفم) حالتان هما:- إعرابه بالحروف، وإعرابه بالحركات

١- فيعرب بالحروف: إذا زالت منه الميم .
٢- ويعرب بالحركات: إذا لم تزل منه الميم .

اللغات الواردة في الأسماء الستة

في كل من (أب) و (أخ) و(حم) ثلاث لغات، وفى لفظ (هن) لغتان ، وإليك توضيح كل منها:-

- اللغة الأولى: وهى أشهر اللغات فيها: أن تكون بالواو رفعاً ، وبالألف نصباً ، وبالياء جراً
- اللغة الثانية: أن تكون بالألف مطلقاً (أي رفعاً، ونصباً، وجراً)
- اللغة الثالثة: وهى نادرة: أن تكون بالنقص (أى تحذف منها الواو ، والألف ، والياء)
- وفى لفظ (هن) لغتان:

١-النقص وهو حذف لامها ، وذلك هو الأفصح فيها

٢-الإتمام وهو قليل

وتعرب بالحركات الظاهرة : إذا استعملت ناقصة ، وبالحروف إذا استعملت تامة

الموضع الثاني : المثنى والملحق به

- تعريف المثنى:- هو ما دل على اثنين بزيادة فى آخره، صالح للتجريد منها وعطف عليه مثله وذلك مثل : المحمدان ناجحان

- فكل من (المحمدان) و (ناجحان) دل على اثنين : محمد ومحمد ، وناجح وناجح ، وفى كل منهما زيادة الألف والنون ، وصالح للتجريد منها فتقول : محمد ناجح

- كما أنه صالح لعطف مثله عليه بعد التجريد فتقول : محمد ومحمد ، وناجح وناجح

- ويخرج بهذا التعريف ثلاثة أشياء:

- الأول: ما دل على اثنين من غير زيادة فى آخره ، كشفع ، وزوج ، فكل منهما دل على اثنين لكنه لا يسمى مثنى

- الثاني: ما كان فى آخره زيادة لا يصلح تجريده منها ، مثل: اثنان ، واثنتان فكل منهما لا يسمى مثنى ؛ لأن زيادته غير صالحة للسقوط ، فلا يقال : إثـن ، حيث لم يُسمع ذلك عن العرب ، ولذلك يسمى كل منهما ملحقاً بالمثنى (أى يعرب إعرابه)

- الثالث : ما كان فى آخره زيادة صالحة للسقوط ، ولكن عُطف عليه مُغاير له كالقمرين (للشمس والقمر) والأبوين (للأب والأم) فكل منهما لا يسمى

مثنى ؛ لأنه لم يدل على اثنين متماثلين ، بل أحدهما مغاير للآخر ، فليس صالحاً لعطف مثله عليه

الملحق بالمثنى

- **ويسمى أيضا :** الشبيه بالمثنى.
- **وتعريفه :** أنه ما لا ينطبق عليه تعريف المثنى ، مما يدل على اثنين بزيادة ، أو شبهها ، مثل : اثنان واثنتان، وكلا ، وكلتا ، بشرط إضافتهما إلى ضمير مثل:

نجح المجتهدان كلاهما - وأكرمت الناجحين كليهما ، وفرحت بالناجحين كليهما ، وتقول مثل ذلك فى (كلتاهما) فكل ما تحته خط ملحق بالمثنى، مرفوع بالألف فى المثال الأول، ومنصوب بالياء فى الثانى ، ومجرور بها فى الأخير، و (هما) مضاف إليه فى جميع الأمثلة

فإذا أضيف كل من (كلا وكلتا) إلى اسم ظاهر أعرب إعراب المقصور (أى بحركات مقدرة على الألف) فتقول:

جاء كلا المؤدبين، وكلتا المؤدبتين، ورأيت كلا المؤدبين ، وكلتا المؤدبتين ، فما تحته خط معرب بحركات مقدرة (غير ظاهرة) على الألف كالمقصور، وما بعده مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء

إعراب المثنى والملحق به

- **فى إعرابهما ثلاثة مذاهب :** مذهب مشهور ، وآخر صحيح ، وثالث لبعض العرب

(١) **فالمشهور :** أن يرفع كل منهما بالألف ، وينصب ويجر بالياء ، المفتوح ماقبلها، المكسور مابعدها ، وبذلك تكون الألف فيهما نابت عن الضمة رفعا ، والياء نابت عن الفتحة نصباً ، وعن الكسرة جراً

- فالمثنى المرفوع ، مثل : فاز المخلصان ، والمنصوب ، مثل : أكرمت المخلصَيْن ، والمجرور ، مثل : فرحت بالمخلصَيْن.
- ومثال الملحق به : فاز من الطلاب اثنان واثنتان رفعاً ، وأكرمت منهم اثنين واثنتين نصباً ، وفرحت باثنين واثنتين جراً

(٢) **والمذهب الصحيح :** أن كلا منهما يعرب بحركة مقدرة على الألف رفعا وعلى الياء نصباً وجرا.

(٣) **والمذهب الذي لبعض العرب:** أن يكونا بالألف رفعاً ، ونصبا، وجرا وهذا هو المذهب الذى يلزم المثنى الألف .

وعن المثنى والملحق به **يقول ابن مالك :**

١ - بـــــالأَلف ارْفعِ المثَنى وكِلا *** إذا بمُضمرٍ مضافاً وُصِـــــلا

٢ - كلتا كَــــذاكَ اثنانِ واثنتانِ *** كابْنينِ وابْنتينِ يَجريـــــانِ

٣ - وتَخْلُفُ اليَا في جميعها الألِفْ *** جرًّا ونصْباً بعدَ فتحٍ قد ألِفْ

الشرح :

١ - بالألف ارفع المثنى والملحق به ، وهو : كِلا : إذا وُصِلَتْ بضمير أضيفت إليه

٢ - و(كِلتا) مثل (كِلا) ، واثنان واثنتان تلحقان بالمثنى ايضا ، فيعاملان معاملة ابنيْن وابنتيْن في إعرابهما (أي : يعاملان معاملة المثنى : ابنين وابنتين) .

٣ - وتخلف الياء في جميع هذه الألفاظ . أي المثنى والملحق به) تخلف الألف جراً ، ونصباً ، بعد فتح الحرف الذي قبلها

الموضع الثالث : جمع المذكر السالم والملحق به

- **تعريف جمع المذكر السالم :** هو ما سَلِم فيه بناء الواحد ، واستوفى الشروط الآتية فيما يجمع جمع مذكر سالماً .

ومعنى (سَلِم فيه بناء الواحد) لم يتغير فيه شكل المفرد حين جُمِع

فتقول في جمع :حامد حامدون : فتجد المفرد قد سلم من التغيير في الشكل

إعراب جمع المذكر السالم

- يرفع بالواو ، وينصب ويجر بالياء ، المكسور ماقبلها ، المفتوح مابعدها (عكس ياء المثنى ، فإنه مفتوح ماقبلها ، مكسور مابعدها)
- ففي جمع المذكر نابت الحروف عن الحركة
- فالواو نابت عن الضمة رفعا ، والياء نابت عن الفتحة نصبا ، وعن الكسرة جرا
- فالمرفوع مثل : فاز المُخلصون ، والمنصوب مثل : أكرمت المخلصين والمجرور مثل : فرحت بالمخلصين

شروط مايجمع جمع مذكر سالماً

- **ما يجمع جمع مذكر سالماً :** إما أن يكون جامدا[١] ، أو صفة

(١) فالجامد يشترط فيه ما يلي:-

- أن يكون عَلَماً [٢] ، لمذكر ، عاقل ، خالياً من تاء التأنيث ، ومن التركيب ، مثل : محمد ، وسعيد ، وإبراهيم
- تقول في جمعها : المحمدون ، والسعيدون ، والإبراهيمون
- فإذا فُقِد شرط من هذه الشروط الخمسة فلا يجمع اللفظ جمع مذكر سالماً

---

(١) الجامد : ما دل ذات فقط ، والصفة ما دل على ذات وصفة ، مثل كاتب ، قاريء ، فالجامد ما ليس صفة

(٢) علما شخصياً ، لأن علم الجنس لا يجمع منه إلا بعض ألفاظ يؤتى بها للتوكيد كأجمَع ، واكتع يقال فيها : أجمعون وأكتعون ؛ لأن أصلها أفعل تفضيل قبل أن تتحول إلى التوكيد

- فإذا كان غير عَلَم مثل : رجل ، أو عَلَماً لمؤنث كزينب ، أو عَلَماً لغير عاقل ، مثل : لاحِق (علم على فرس) أو كانت فيه تاء تأنيث : كطلحة ، وحمزة أو مركباً : كسيبويه
- فكل ذلك لايجمع جمع مذكر سالماً [1]، فلا يقال في (رجل) رجلون ، ولا في : زينب زينبون ، لكن عندما صَغَّرتَ : رجلا ، وقلت : رُجَيْل: جاز جمعه جمع مذكر ، فتقول : رُجيلُون ، لأنه وُصِف بسبب التصغير .
- وأجاز الكوفيون جمع مافيه تاء تأنيث ، فقالوا في طلحة : طلحون
- كما أجاز بعض النحويين جمع المركب ، فقالوا في جمع سيبويه : سيبويهُون

(٢) والصفة التي تجمع جمع مذكر سالماً يشترط فيها ما يلي:-

- أن تكون صفة لمذكر ، عاقل ، خالية من تاء التأنيث ، وليست من باب أفْعَل فَعْلاء ، ولا من باب فَعْلان فَعْلى ، ولا مما يستوي فيها المذكر ، والمؤنث .
- فما فقد شرطا من هذه الشروط ، لا يجمع جمع مذكر سالما .
- وذلك بأن كانت الصفة لمؤنث كـ (حائض) أو كانت لغير عاقل ، مثل (سابق) صفة فرس ، أو كانت بالتاء ، مثل : فهَّامة وعلامة ، أو كانت من باب أفعل فعلاء (أي : كان مذكرها على وزن أفعل ، ومؤنثها على وزن فعْلاء، مثل : أحمر حمراء) أو كانت من باب فَعْلان فَعْلى (أي كان مذكرها على وزن فعلان ، والمؤنث على وزن فعْلى كسكران سَكْرَى)
- وكذلك إذا كانت الصفة مما يستوي فيها المذكر والمؤنث [2] ، مثل : صبور وشكور ، وجريح .
- فهذه الصفة التي على وزن فعيل يستوي فيها المذكر ، والمؤنث ، فيقال للمذكر : رجل صبور شكور وهو جريح ، كما يقال للمؤنث : هذه امرأة صبور شكور وهي جريح .

- فكل ماذكرنا مما فقد شرطاً لايجمع جمع مذكر سالماً .
- فلا يقال في : حائض حائضون ، ولا في : سابق سابقون ، ولا في : فهَّامة وعلامة (أي : كثير الفهم والعلم) فهَّامتون ولاعلامتون ، ولا في : أحمر أحمرون ، كما لايقال في : سكران سكرانون ، ولا في : صبور ، وشكور وجريح صبورون ، ولا شكورون ، ولا جريحون

---

(١) إلا إذا سمينا بالعلم المؤنث إنساناً ذكراً ، فنقول في جَمْع من سميته : زينب من الذكور : زينبون ، أما العلم المركب تركيب إسناد، مثل : جاد الحق ، أو تركيب مزج كسيبويه فيستعان على جمعه بكلمة ذوو رفعاً ، وذوي نصبا ، أو جرا ، فيقال جاءني ذوو جاد الحق ، وذوو سيبويه ، ورايت ذوي جاد الحق ، وذوي سيبويه ، أما العلم المركب تركيب إضافة كعبد الرحمن فيجمع صدره فيقال : جاء عباد الرحمن ، ورايت عباد الرحمن (النحو الوافي ج ١ ص ١٢٩)

(٢) أي : تأتي على وزن واحد للمذكر والمؤنث

الملحق بجمع المذكر السالم

- **تعريفه :** هو ما دل على جمع ، وليس له مفرد من لفظه ، أو له مفرد لم يستكمل الشروط السابقة فيما يُجمع جمع مذكر سالماً ، **فهو نوعان:-**

(١) نوع ليس له مفرد من لفظه :-

- وهو عشرون وبابه (أي : ثلاثون ،أربعون ، خمسون ....إلى التسعين) وكذلك (أولو) و(علـّيون) [١]
- فـ (أولو) و(عليون) لغير عاقل ؛ لذلك كانت ملحقة بجمع المذكر السالم
- ومعنى أنها ملحقة به : انها تعرب إعرابه ، بالواو رفعا ، وبالياء نصباً وجرا
- مثل : عطفت على عشرين من أولى العاهات (أي : الأمراض) فكل من (عشرين) و(أولى) مجرور بالياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم

(٢) ونوع له مفرد لم يستكمل شروط جمعه جمع مذكر سالماً (فلم يكن عـَلـَماً)

- مثل : أهلون ، وعالـَمون ، وأرضون ، وسنون وبابه
- فـ (أهلون) مفرده وهو (أهل) ليس علما ، ولو كان علما لكان (أهلون) جمع مذكر ، لا ملحقا به ، وذلك لأن (أهل) اسم جنس جامد .
- و(عالـَمون) مفرده (عالـَم) وهو ما سوى الله من المخلوقات ، وهو أيضا ليس عـَلـَما، وإنما هو اسم جنس جامد كرجل
- و(أرضون) مفرده : أرض و (سِنون) مفرده سَنة ، وكل منهما اسم جنس جامد لمؤنث ، وبذلك يكون قد فقد شرطين
- أمّا باب (سِنون) أو باب (سنة)
- فهو كل اسم ثلاثي ، حذفت لامه ، وعوض عنها هاء التأنيث ، ولم يكسَّر (أي : لم يجمع جمع تكسير)
- مثل : مائة ومئين ، وثـُبة وثـُبين (أي : جماعة)
- فكل من (مائة) و (ثـُبة) اسم ثلاثي محذوف اللام [٢] ، وعوض عنها هاء التأنيث ، ولم يُجمع جمع تكسير
- وما يجمع من هذا الباب جمع تكسير فإنه يشذ جمعه بالواو رفعا ، وبالياء نصبا وجرا ، مثل : شَفـَة وشِفـَاة ، وظـُبة وظـُباة (أطراف السيف) ولذلك شذ قولهم في جمع (ظـُبة) ظـُبَيُون وظـُبَيين ، والقياس : ظباة (أي جمع تكسير)

إعراب (سِنون وبابه)

للعلماء في إعرابهما رأيان :-

---

(١) أولو : معناها : اصحاب وعليون معناها : أعالي الجنة .
(٢) فأصلهما : مِئـَية ، وثـُبَى ، فلامهما ياء (انظر لسان العرب) .

- الأول : إعرابهما إعراب جمع المذكر السالم ، بالواو رفعا ، وبالياء نصبا وجرا ، فقالوا : هذه سنون طيبة ، ورأيت سنين طيبة ، وفرحت بسنين طيبة .
- الرأي الثاني : تلزمه الياء ، ويعرب بحركات ظاهرة على النون ، وذلك كالاسم المفرد ، فعلى هذا يقال : هذه سِنُونٌ طيبة ، ورأيت سنينا طيبة وفرحت بسنينٍ طيبة ، فهو حينئذٍ كلفظ (حين) وإن شئت حذفت التنوين وهذا خاص بالسماع

وذلك كقول الرسول ﷺ " اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف " وهذا على إحدى الروايتين) ومثله قول الشاعر :

دَعَانِي مِنْ نجدٍ فإن سنينَه *** لَعِبْن بنا شَيْبا، وشيَّبْننا مُرْدا [1]

وعن جمع المذكر السالم ، والملحق به يقول ابن مالك :

١ - وارْفعْ بــواوٍ وبِيَا اجْرُرْ وانْصِبِ *** ســـالمَ جمعِ عامرٍ ومُذنبِ

٢ - وشِبْهِ ذَيْنِ وبه عِشـــرونا *** وبـــــه أُلحِقَ والأهلونـــا

٣ - أولُـــــو وعالَمون عِلِّيونَا *** وأرَضون شـــذّ والسِّنُونا

٤ - وبـــابُهُ ومِثْلَ حينٍ قد يَرِدْ *** ذا البابُ وهو عندَ قومٍ يَطَّرِدْ

الشرح :

١ - ارفع بالواو ، وجر وانصب بالياء ، جمع المذكر السالم ، من كل علَم أشبه (عامر) في كونه علَما لمذكر ، عاقل ، خاليا من تاء التأنيث ، ومن

---

(١) قائل البيت : الصمة بن عبدالله ، شاعر أموي
اللغة : دعاني : اتركاني (نجد) اسم للبلاد التي أعلاها تهامة واليمن ، وأسفلها العراق والشام (الشّيب) جمع أشيب ، وهو من خالط الشيب رأسه (مُردا) جمع أمرد ، وهو الذي لم تنبت له لحية
المعنى : يخاطب خليليه قائلا : اتركاني من ذكر هذه البلاد لأن لانقطاع مطرعنها جعلنا أضحوكة في حال كبرنا وجعلنا نشيب في حال صغرنا بسبب ما عانينا من الجدب
الإعراب : (دعاني) فعل أمر مبني على حذف النون الأولى ، والأصل : دعانني ، والألف فاعل مبني على السكون في محل رفع ، والنون الثانية للوقاية ، والياء مفعول به ، مبني على الفتح في محل نصب (من نجد) من : حرف جر ، (نجد) : مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة الظاهرة (فإن) الفاء للتعليل ، إن حرف توكيد ونصب (سنينه) سنين : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، (سنين) مضاف ، والهاء مضاف إليه ، مبني على الضم في محل جر (لعبن) لعب : فعل ماض ، مبنى على فتح مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لأجل نون النسوة، أو يقال : مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ، ونون النسوة على الاعرابين فاعل ، مبني على الفتح في محل رفع (بنا) الباء : حرف جر و(نا) مجرور بالباء مبني على السكون في محل جر ، والجار والمجرور متعلق بلعب (شيبا) حال منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة وهو حال من (نا) - (و شيبننا) الواو حرف عطف، شيَّب : فعل ماض ، مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة فاعل ، مبني على الفتح في محل رفع ، و(نا) مفعول به مبني على السكون في محل نصب، والجملة معطوفة على جملة : لعبن (مُردا) حال من (نا) في شيبننا .
الشاهد في البيت قوله : سنينه حيث أجراه مجرى لفظ : حين في إعرابه بالحركات الظاهرة على النون الزائدة على بنية الكلمة ، ولو أعربه بالحروف لقال سنيه : بحذف النون للاضافة – وأعربه إعراب حين مقصور على السماع .

التركيب ، وكذلك من كل وصف أشبه (مذنب) في كونه وصفا لمذكر عاقل ، خاليا من تاء التأنيث..... الخ ما شرحناه فيما يجمع جمع مذكر ، علما كان ، أو صفة

٢ - وما أشبه هذين (أي : عامر ومذنب) من كل علم مستوف للشروط ،أو صفة مستوفية كذلك للشروط يُجمع هذا الجمع ، وبجمع المذكر وألحق به عشرون وبابه (أى : ثلاثون ، وأربعون ، ...... إلى تسعون) وكذلك الأهلون .

٣ - وأولو ، وعالَـمون ، وعلـِّيون ، وأرضون ، والسنون .

٤ - وبابه ، أي باب السنين ، وقد يستعمل سنون وبابه كحين في الإعراب ، وهذا مطرد عند قوم .

الفرق بين نون المثنى ونون الجمع

- **نون المثنى والملحق به :** تكون مكسورة ، وفتحها لغة .
- **ونون الجمع والملحق به :** تكون مفتوحة (عكس نون المثنى) وقد تكسر شذوذا ، وليس كسر النون لغة ، خلافا لمن زعم ذلك .

وظاهر كلام المصنف - رحمه الله - أن فتح النون في التثنية ، وكسرها في الجمع قليل ، وليس كذلك ، بل كسرها في الجمع شاذ ، وفتحها في التثنية لغة وقد اختلف فى هذا الفتح ، فقيل : يختص بالياء ، وقيل يكون فيها وفى الألف وهو الموافق لظاهر كلام المصنف ، ومن الفتح مع الألف قول الشاعر :-

أعرفُ منها الجيدَ والعينانـَا ** وَمَنْخرَيْن اشبهَا ظَبْيانـَا [1]

وقيل : إن هذا البيت مصنوع ، فلا يحتج به ، ومما ورد فيه المثنى مفتوح النون قول الشاعر :

على أحْوَذِيـَّيْنَ استقلتْ عَشِيَّةً ** فـَمَا هِيَ إلا لـَمْحة وتـَغِيبُ [2]

---

(١) هذا البيت لرجل من ضبة ، وقال العينى : لا يعرف قائله
اللغة : (الجيد) العنق (المَنـْخِر) بزنة : المَسجد : أصله مكان الذخير ، وهو الصوت المنبعث من الأنف (ظبيان) قيل : اسم رجل ، ويقصد الشاعر أن منخريها يشبهان مَنـْخرَىْ ذلك الرجل ، وقيل هو مثنى : ظبى .
المعنى : أعرف من سلمى عنقها ، وعينيها ، ومنخريها المشبهين لمنخر ظبيان فى الكبر ، وهو ذم لها بالكبر .
الاعراب : (أعرف) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنا (منها) من : حرف جر و(ها) مجرور بمن ، مبنى على السكون فى محل جر (الجيد) مفعول به منصوب (والعينانا) الواو : حرف عطف ، العينانا : معطوف على الجيد ، والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه فتحه مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ، وذلك على لغة من يلزم المثنى الألف (ومنخرين) الواو: حرف عطف ، منخرين : معطوف على الجيد ، والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الياء ، لأنه مثنى (أشبها) فعل ماض ، والألف فاعل ، مبنى على السكون فى محل رفع ، وجملة الفعل والفاعل فى محل نصب صفة لمنخرين (ظبيانا) ظبيان : مفعول به منصوب بالفتحة والألف للاطلاق وهذا على اعتباره اسما لرجل ، وعلى أنه مثنى يكون منصوبا بفتحة مقدرة على الألف على لغة من يلزم المثنى الألف .
الشاهد فى البيت قوله : (والعينانا) ومنخرين حيث فتح فيهما نون المثنى ، ونون المثنى تكسر لا تفتح .

(٢) قائل هذا البيت : حميد بن ثور الهلالى الصحابى

ومما ورد فيه كسر نون الجمع شذوذا قول الشاعر :

عرفنا جَعْفراً ، وبَنِي أبيه ** وأنــْــكرْنا زعانفَ آخرينِ.[1]

وكذلك شذ كسر نون الجمع في قول الشاعر :

أكُلَّ الدَّهْــرِ حِلٌ وارتحال ** أمـــا يُبقي عليَّ ولا يَقِيني.

وماذا تَبتغي الشعراءُ مِنِي ** وقَدْ جاوزْتُ حَدَّ الأربعين.[2]

اللغة : (أحْوَذيَيْنَ) مثنى: أحْوَذِيّ ، وهو في الأصل : الخفيف في المشي ، والمُراد هنا : جناح القطاة ، وصفها بالخفة والسرعة (استقلت) ارتفعت في الهواء (عشية) ما بين : الزوال إلى الغروب (لمحة) هي نظر البصر إلى الشمس بسرعة .

المعنى : طارت هذه القطاة عشية على جناحين خفيفين فما هي إلا لمحة وتغيب عن البصر لسرعتها .... =

= الإعراب (على أحوذيين) جار ومجرور ، وعلامة جره الياء ، لأنه مثنى ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ، والجار والمجرور متعلق باستقلت (استقلت) استقل : فعل ماض ، والتاء حرف تأنيث ، مبنى على السكون لا محل له من الاعراب ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هي يعود على القطاة المذكورة في الأبيات السابقة (عشية) ظرف زمان منصوب على الظرفية ، متعلق باستقلت أيضا (فما) الفاء حرف عطف ما : نافية (هي) مبتدأ ، مبنى على الفتح في محل رفع ، وفي الكلام حذف ، وأصله : فما مسافة رؤيتها ، فحذفت مسافة ، وأنيب عنها رؤية ، ثم حذفت رؤية وأنيب عنها الضمير فانفصل وارتفع وصار : هي (إلا) أداة استثناء مفرغ (لمحة) خبر المبتدأ ، مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (وتغيب) الواو : حرف عطف ، تغيب : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة – الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره : هي يعود على القطاة .

الشاهد في البيت : قوله (على أحوذيين) حيث فتح نون المثنى ، مع أن القياس كسرها .

(١) قائل هذا البيت : جرير

معنى المفردات : (بني أبيه) إخوته (زعانف) أتباع ، ومفرده زعنفة ، وقيل : الأدعياء الذين أصلهم واحدا .

المعنى : عرفنا جعفرا وإخوته لعظمتهم ، ولأن أصلهم واحد ، وأنكرنا غيرهم لخسته ، ولأن أصله ليس واحدا .

الإعراب : (عرفنا) عرف فعل ماض ، مبنى على السكون لاتصاله بـ (نا) أو يقال : مبنى على فتح مقدر ، منع من ظهوره السكون العارض ؛ لإتصاله بـ (نا) و (نا) فاعل مبنى على السكون في محل رفع (جعفرا) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (وبنى) الواو حرف عطف ، بنى : معطوف على جعفر ، والمعطوف على المنصوب منصوب ، وعلامة نصبه الياء ، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وأصله : بنين لأبيه فحذفت اللام للتخفيف ، والنون للإضافة ، بنى مضاف و(أبيه) مضاف إليه ، مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة ، أبى مضاف والهاء مضاف إليه ، مبنى على الكسر في محل جر (وأنكرنا) الواو حرف عطف ، أنكر : فعل ماض مبنى على السكون ، أو الفتح المقدر كما قلنا في (عرفنا) و(نا) فاعل ، مبنى على السكون في محل رفع (زعانف) مفعول به ، منصوب بالفتحة (آخرين) نعت لزعانف ، ونعت المنصوب منصوب ، وعلامة نصبها الياء ، لأنه جمع مذكر سالم ، والنون عوض عن التنوين المقدر في الاسم المفرد ، وإنما قلنا : التنوين المقدر ، لأن المفرد آخر غير منون ، لكونه ممنوعا من الصرف ، أى : التنوين ؛ فلذلك قلنا : التنوين المقدر .

الشاهد في البيت : قوله (آخرين) حيث كسر النون في هذا الجمع شذوذا ، لأنه جمع مذكر ، وحق نونه الفتح كما في مسلمين .

(٢) قائل هذين البيتين : سحيم بن وثيل الرياحي

اللغة : (تبتغي) تطلب (جاوزت) تعديت

المعنى : ماذا يطلب الشعراء مني ، وقد تعديت سن الأربعين الذي من شانه المكث في المكان ، وليس الحلول تارة ، والارتحال تارة أخرى .

الإعراب : (أكلّ) الهمزة للإستفهام ، كل : ظرف زمان ، متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وهو مضاف ، والدهر مضاف إليه (حِلٌ) مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (وارتحال) الواو : حرف عطف ، ارتحال : معطوف على : حل ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة (أما) الهمزة للإستفهام ، وما : نافية ، مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب (يُبقى) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء ، منع من ظهورها الثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود على الدهر (عَلَيَّ) جار ومجرور متعلق بـ (يبقى) (ولا) الواو عاطفة لا: نافية (يقيني) يقي: فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء=

وعن الفرق بين نون المثنى ، ونون الجمع ، **يقول ابن مالك :-**

١- ونونَ مَجموعٍ وما به التحقْ * فافتحْ وَقلَّ مَنْ بِكَسْرِه نَطق**

٢- وَنونُ ما ثُنِّيَ والمُلْحَقِ بِــهْ * بعكسِ ذاكَ استَعْملوهُ فانتبهْ**

الشرح : افتح نون الجمع والملحَقَ به ، وقَـلَّ من بكسره نطق ، أما نون المثنى والملحَق به فعكس ذلك ، لأنها تكسر .

موجز جمع المذكر السالم

- **إعراب جمع المذكر السالم والملحق به :** يرفعان بالواو وينصبان ويجران بالياء.
- **شروط ما يجمع جمع مذكر:** الذى يجمع جمع مذكر إما أن يكون جامدا، أو صفة.

١) **فإن كان جامدا اشترط فيه ما يلي :-** أن يكون عَلَـمـا ، لمذكر ، عاقل خاليا من تاء التأنيث ، ومن التركيب .

وما فقد شرطا منها لا يجمع جمع مذكر سالما ، كرجل ، وزينب ، ولاحق وحمزة ، وسيبويه .

٢) **وإن كان صفة اشترط فيها ما يلى :-** أن تكون صفة لمذكر ، عاقل ، خالية من تاء التأنيث ، ليست من باب أفعَـل فـَعْلاء ، ولا من باب فـَعْلان فـَعْلى ، ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث .

وإذا فقدت شرطا من هذه الشروط فلا تجمع جمع مذكر ، مثل : حائض وسابق ، وفهَّامة وعلامة ، وأحمر ، وسكران ، وجريح .

- **والملحق بجمع المذكر السالم شيئان :-**

١) ما دل على الجمع ، وليس له مفرد من لفظه ، مثل : عشرون وبابه وأولو وعِلـِّيون .

٢) مادل على جمع ، وله مفرد من لفظه ، لكنه لم يستوف شروط المفرد الذى يصح جمعه جمع مذكر ، مثل : أهلون ، وعالـَمون وأرَضون ، وسنون .

آراء العلماء فى إعراب : سنين

للعلماء فى إعراب : سنين وبابه ، رأيان :

= منع من ظهورها الثقل ، والنون للوقاية : والياء مفعول به ، مبنى على السكون فى محل نصب (وماذا) الواو : حرف عطف ، ما : اسم استفهام مبتدأ ، مبنى على السكون فى محل رفع ، ذا : اسم موصول بمعنى الذى ، مبنى على السكون فى محل رفع ، خبر المبتدأ (تبتغى) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل (الشعراء) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف ، والتقدير : تبتغيه (منى) جار ومجرور متعلق بـ (تبتغى (وقد) الواو واو الحال ، قد : حرف تحقق (جاوزت) جاوز : فعل ماض ، مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، أو يقال : مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض للتاء وتاء المتكلم فاعل ، مبنى على الضم فى محل رفع (حدَّ) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و(الأربعين) مضاف إيه مجرور ، وعلامة جره الياء ، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم – ويجوز إعراب (ماذا) كلها اسم استفهام مبتدأ ، مبنى على السكون فى محل رفع ، وخبره جملة (تبتغى الشعراء) .

- **الأول :** إعرابهما بالحروف كجمع المذكر السالم ، أى : بالواو رفعا ، وبالياء نصبا وجرا .
- **الثانى :** إعرابهما بحركات ظاهرة على النون مثل كلمة (حين) .
- **الفرق بين نون المثنى ونون الجمع :**

- نون المثنى مكسورة ، وفتحها لغة ، ونون الجمع عكسها : مفتوحة وكسرها شاذ .
- وظاهر كلام المصنف أن فتح نون المثنى ، وكسر نون الجمع قليل ، وليس كذلك ، بل كسرها فى الجمع شاذ ، وفتحها فى التثنية لغة

۞ ۞ الموضع الرابع : جمع المؤنث السالم والملحق به ۞ ۞

- بعد أن انتهينا من المواضع التى تنوب فيها الحروف عن الحركة ، وهى : المثنى ، والأسماء الستة ، وجمع المذكر السالم ، نتحدث عن المواضع التى تنوب فيها حركة عن حركة ، وهى جمع المؤنث السالم والملحَق به ، والاسم الممنوع من الصرف .
- **تعريف جمع المؤنث السالم :** هو ما جمع بألف وتاء زائدتين .

- ويخرج بهذا التعريف : ما كانت ألفه أصلية ، مثل : قُضاة ، أو تاؤه كذلك أصلية ، كأبيات ، فـ (قُضاة) و (أبيات) لستا جمع مؤنث ، لأن كلا من الألف فى الأولى ، والتاء فى الأخيرة ليست زائدة ، بل أصلية [١].

- **وسُمى سالما :** لأن مفرده حين يُجمع يَسلم من تغيير شكله مثل : فاطمة وفاطمات .

إعراب جمع المؤنث السالم والملحَق به

- كل منهما يرفع بالضمة ، وينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة ، ويجر بالكسرة أيضا نقول : نجحت المجتهداتُ بالضم رفعا ، وأكرمْتُ المجتهداتِ ، بالكسر نصبا ، وفرحْت بالمجتهداتِ ، بالكسر جرا .

- **الملحق بجمع المؤنث السالم شيئان :-**
- **الأول :** مادل على جمع الإناث ، وليس له واحد من لفظه مثل : أولات ، أى : صاحبات فى قوله تعالى ﴿وَإِن كُنَّ أُولَٰتِ حَمۡلٍ﴾ (الطلاق : ٦) فـ (أولات) لامفرد له من لفظه [٢]
- **الثانى :** ما سمى به من هذا الجمع ، كأن تُسمى بِنْتاً لك : أذرعات أو عليات ، أو آيات ، وللعلماء فى هذا الجمع المسمى به ثلاثة آراء (مذاهب)

---

(١) فـ (قُضاة) على وزن فُعَلَه : فأصلها : قضية : تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا ، فصارت : قضاة والتاء فى (أبيات) موجودة فى المفرد .
(٢) وله واحد من معناه هو بما فيه .

- <u>الرأى الأول</u> : وهو الصحيح : أن هذا الجمع يبقى منونا ، ويرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة ، فتقول علياتٌ مؤدبة ، إن علياتٍ مؤدبة ، سررت من علياتٍ لأدبها ، فتراه قد رفع بالضمة فى المثال الأول ، ونصب بالكسرة فى الثانى ، وجر بها فى الثالث .
- <u>الرأى الثانى</u> : أنه يحذف منه التنوين ، ويرفع بالضمة ، وينصب ويجر بالكسرة ، فتقول فى الأمثلة السابقة : علياتُ مؤدبة (بدون تنوين) وهكذا فى الباقى .
- <u>الرأى الثالث</u> : أنه يحذف منه التنوين ، ويرفع بالضمة ، وينصب ويجر بالفتحة ، وقد روى البيت التالى على المذاهب الثلاثة ، قال الشاعر :

تَنَوَّرْتُها مِنْ أذرعات وأهْلُها * بيَثْربَ أدْنَى دَارها نظرٌ عالى** [1]

فقد رُوى البيت بكسر التاء منونة فى (أذرعاتٍ) كالرأى الأول الصحيح كما ورد بكسرها بلا تنوين كالرأى الثانى ، وبفتحها بغير تنوين كالثالث .
وعن جمع المؤنث والملحق به يقول ابن مالك :-

١- وما بتَا وألف قدْ جُمعـــــــــا * يُكسَرُ فى الجَرِّ والنَّصْب مَعَا**

٢- كذا أولاتُ والذى اسْماً قد جُعلْ * كأذرعاتٍ فيهِ ذا أيْضاً قُبلْ**

<u>الشرح :</u>

---

(١) <u>قائل البيت</u> : امرؤ القيس بن حجر الكندى .
<u>اللغة</u> : (تنورتها) نظرت إليها من بعد (أذرعات) بلد فى أطراف الشام (يثرب) اسم قديم لمدينة الرسول ﷺ (أدنى) أقرب (عال) عظيم .
<u>المعنى</u> : لشدة شوقى إلى محبوبتى نظرت ناحية دارها وأنا بعيد عنها حيث أسكن فى أطراف الشام وهى مع أصلها يسكنون بالمدينة المنورة .
<u>الإعراب</u> : (تنورتها) تنور : فعل ماض ، مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، والتاء فاعل ، مبنى على الضم فى محل رفع ، و (ها) مفعول به ، مبنى على السكون فى محل نصب (من أذرعات) إذا قرئ بالجر (منونا أو غير منون) كان مجرورا بالكسرة ، وإذا قرئ بالفتحة كان مجروراً بها نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف العلمية والتأنيث ، والجار والمجرور متعلق بـ (تنور) (وأهلها) الواو : للحال من المفعول (ها) أهل : مبتدأ ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو مضاف و(ها) مضاف إليه ، مبنى على السكون فى محل جر (بيثرب) جار ومجرور ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف ، والمانع له من الصرف العلمية والتأنيث ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ (أدنى) مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف ، منع من ظهورها التعذر ، وهو مضاف و(دارها) مضاف إليه ، دار : مضاف و(ها) مضاف إليه ، مبنى على السكون فى محل جر (نظر) خبر المبتدأ – مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (عالى) صفة لنظر ، أى : نعت له ، ونعت المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء ، منع من ظهورها الثقل والكلام على حذف مضاف ، والتقدير : نظر أدنى دارها نظر عال .
<u>الشاهد فى البيت : قوله</u> (أذرعات) حيث ورد بالأوجه الثلاثة : كسر التاء منونة ، وكسرها بلا تنوين ، وفتحها بغير تنوين – فـ (أذرعات) أصلها جمع ثم سمى به (أى صار علما) فمن رواه بالجر والتنوين فقد لاحظ حاله قبل التسمية به ، وهو أنه جمع مؤنث فتنوينه تنوين مقابلة ، ولذلك لم يحذف التنوين مع وجود سبب حذفه ، وهو المنع من الصرف ، لأن التنوين الذى يحذف ما كان للتمكين لا للمقابلة ، ومن رواه مكسورا بلا تنوين فقد لاحظه من جهتين . من جهة كونه جمعا فنصبه بالكسرة ، ومن جهة كونه علم مؤنث فحذف تنوينه ، ومن رواه مفتوحا بلا تنوين فقد لاحظ حالته الحاضرة .

١- وما جُمع بألف وتاء مزيدتين يُكسر فى الجر ، والنصب معا .
٢- وكذلك أولات لأنه ملحق به ، ومثلها ما سمى به من هذا الجمع كأذرعات

۞ ۞ الموضع الخامس : الاسم الذى لا ينصرف ۞ ۞

هذا آخر موضع للأسماء التى تنوب فيها العلامات الفرعية عن العلامات الأصلية ، ففيه تنوب الفتحة عن الكسرة جرا .
ومعنى أنه اسم لا ينصرف : أى : لا ينون؛ لارفعا ، ولا نصبا ، ولا جرا .

- إعرابه : الاسم الممنوع من الصرف يرفع بالضمة ، وينصب بالفتحة ، ويجر أيضا بالفتحة : لكن بشرطين : إذا فقد أحدهما جر بالكسرة .

وهذان الشرطان هما: ألا يضاف ، وألا تدخله (أل) .
مثل : فرحت بأحمدَ وعمرَ لاجتهادهما ، فـ (أحمدَ وعمرَ) جر كل منهما بالفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم لا ينصرف ، ولم يضف ، ولم تدخله (أل)
فإذا أضيف الممنوع من الصرف أو اقترن بـ (أل) جُرَّ بالكسرة .
فالمضاف مثل : فرحت بأحمدِكم ، والمقترن بـ (أل) مثل : فرحت بالأحمدِ ، فكل من (أحمدِكم) و(الأحمدِ) جُرَّ بالكسرة ، لأن الأول مضاف إلى الضمير ، والأخير مقترن بـ (أل) .
وعن الممنوع من الصرف يقول ابن مالك:

وَجُرَّ بالفتحة ما لا يَنْـــصرفْ * مالَمْ يُضَفْ ، أو يُكُ بَعْدَ (ألْ) رَدِفْ**

أى : يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة الاسم الذى لا ينصرف ، إذا لم يضف ، ولم يقع بعد (أل) وإلا جُرَّ بالكسرة

العلامات الفرعية فى الأفعال

عرفت مما سبق أن علامات الإعراب الأصلية فى الأفعال هى :-
الضمة للرفع ، والفتحة للنصب ، والسكون للجزم .
وينوب عنها مايلى :-
١ - ينوب عن الضمة ثبوت النون فى رفع الأفعال الخمسة ، وستأتى ......
٢ - وينوب عن الفتحة حذف النون فى نصب الأفعال الخمسة .
٣ - وينوب عن السكون شيئان :-
أ) حذف النون فى جزم الأفعال الخمسة ، مثل : المجتهدان لم يرسبا .
ب) حذف حرف العلة فى جزم الفعل المعتل الآخر ، مثل : المؤمن لم يَسْعَ إلى شر ، ولم يدْعُ إليه ، ولم يَمشِ فى طريقه .
فكل من (يسع ، ويَدع ، ويمش) فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة نيابة عن السكون ، فأصل هذه الأفعال : (يسعى ، يدعو ، يمشى) .

تعريف الأفعال الخمسة

وتسمى أيضا : الأمثلة الخمسة ، وهى : كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين ، أو واو الجماعة ، أو ياء المخاطبة .

فمثال ما اتصل به ألف الاثنين : أنتما تعملان الخير .

ومثال مااتصل به واو الجماعة : أنتم تعملون الخير ، ومثال ما اتصلت به ياء المخاطبة : أنتِ تعملين الخير

إعراب الأفعال الخمسة

ترفع الأفعال الخمسة بثبوت النون ، وتنصب وتجزم بحذفها .

- **فمثال المرفوعة :** المجتهدان ينجحان ، والمخلصون يفوزون ، وأنتِ تجتهدين فما تحته خط مضارع مرفوع بثبوت النون ، والألف ، والواو ، والياء التى قبلها فاعل .
- **ومثال المنصوبة :** المجتهدان لن يفشلا ، والمخلصون لن يفشلوا ، وأنت لن تفشلِي

فكل ما تحته خط مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه حذف النون .

وكل من الألف ، والواو ، والياء التى قبل النون المحذوفة للنصب فاعل ، مبنى على السكون فى محل رفع .

- **ومثل المجزومة :** المجتهدان لم يفشلا ، والمخلصون لم يفشلوا ، وأنت لم تجتهدي .

فما تحته خط مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف النون ، وكل من : الألف ، والواو ، والياء قبل النون المحذوفة للجزم فاعل ، مبنى على السكون فى محل رفع .

إذن : نابت النون عن الضمة فى رفع الأفعال الخمسة ، وناب حذفها عن الفتحة نصبا ، وعن السكون جزما .

ففيها نابت الحروف عن الحركات ، وعن الأفعال الخمسة **يقول ابن مالك :-**

١- واجْعلْ لنَحْوِ يَفْعلانِ النُّونَا ** رَفْعاً وتَدْعينَ وتسألونا

٢- وحذفُها للجزمِ والنَّصْبِ سِمَهْ ** كلَمْ تكونى لتَرومِى مَظْلَمة

الشرح :

١- اجعل النون للرفع فى مثل : يفعلان ، وتدعيين ، وتسألون ، من كل فعل أسند إلى ألف الإثنين ، أو ياء المخاطبة ، أو : واو الجماعة .

٢- وحذف هذه النون علامة للجزم ، والنصب ، مثل: لم تكونى لترومى مظلمة.

موجز علامات الإعراب الأصلية والفرعية

للإعراب علامات أصلية ، وفرعية ، فالأصلية أربع علامات هى :-

١- **الضمة للرفع (في الاسم ، والفعل)** مثل : المؤمن يفوز
وينوب عن الضمة في رفع الاسم :
الألف فى المثنى ، والواو فى جمع المذكر السالم ، والأسماء الستة
وينوب عن الضمة في رَفْع الفعل : ثبوت النون فى الأفعال الخمسة
٢- **الفتحة للنصب (في الاسم ، والفعل)** مثل : إن المؤمنَ لن يكذبَ
وينوب عن الفتحة في نصب الاسم
الياء فى المثنى ، وجمع المذكر السالم ، والألف فى الأسماء الستة ، فى جمع المؤنث السالم .
وينوب عن الفتحة في نصب الفعل : حذف النون فى الأفعال الخمسة
٣- **الكسرة للجر في الأسماء وحدها**
وينوب عنها في جر الاسم :
الياء فى المثنى ، وجمع المذكر السالم ، والأسماء الستة ، والفتحة فى الاسم الممنوع من الصرف
٤- **السكون للجزم في الفعل**
وينوب عن السكون في جزم الفعل شيئان :
حذف النون فى الأفعال الخمسة ، وحذف حرف العلة من الفعل المعتل الآخر.

إعراب المعتل من الأسماء

الاسم المعتل نوعان : مقصور ، ومنقوص

- **فالمقصور :**

اسم معرب ، آخره ألف لازمة ، كالفتى ، ومصطفى ، وما خرج عن هذا التعريف لا يسمى مقصورا .
فيخرج بالاسم : الفعل . كـ (يسعى) ، فلا يسمى مقصورا ، ويخرج بقولنا : معرب المبنى : كـ (إذا) ، ويخرج بقولنا آخره ألف ، ما آخره ياء كالقاضى وبقولنا (لازمة) ما آخره ألف ليست لازمة ، كالمثنى المرفوع ، فألفه لا تلازمه ، فهى تقلب ياء فى النصب والجر ، فكل ما خرج لا يسمى مقصورا.

- **إعراب المقصور :**

تقدر فى المقصور جميع حركات الإعراب ، رفعا ، ونصبا ، وجرا
ومعنى تقدير الإعراب عدم ظهور حركات الإعراب عليه ، وذلك للتعذر (أى : يتعذر علينا وضع ضمة أو فتحة ، أو كسرة على ألف المقصور ، لأن هذه الألف ساكنة ، والساكن لا يقبل الحركة) .
فالمقصور المرفوع مثل : أخلَصَ الفتى ، والمنصوب مثل : أكرمت الفتى المجتهد ، والمجرور مثل : سررت من الفتى المخلص .

فتجد كلمة (الفتى) لم تظهر عليها حركات الإعراب فى جميع حالاتها ؛ ولذلك نقول فى إعرابها فى المثال الأول (أخلص الفتى) أخلص : فعل ماض ، والفتى فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر .
وفى المثال الثانى نقول : الفتى : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر .
وفى المثال الآخير نقول : الفتى : مجرور بـ (مِنْ) وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف للتعذر .

- **والمنقوص :**

هو الاسم المعرب الذى آخره ياء لازمة ، قبلها كسرة .
مثل : القاضى وما يخرج عن هذا التعريف لا يكون اسما منقوصا ، فيخرج بالاسم : الفعل مثل : يَرْمِى ، وبالمعرب : المبنى كالذى ، ويخرج بقولنا (آخره ياء لازمة قبلها كسرة : ما آخره ياء قبلها سكون كظبْى ، فكل ما خرج لا يسمى منقوصا.

- **إعراب المنقوص :**

تقدر فيه الضمة رفعا ، والكسرة جرا ؛ وذلك لثقلهما على الياء ، وتظهر فيه الفتحة نصبا لخفتها .
فالمرفوع مثل: فاز القاضى بالعدل ، فـ (القاضى) فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل .
والمنصوب مثل: أكرمت الساعِيَ إلى الخير ، فـ (الساعِيَ) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة ، والفتحة خفيفة على الياء ؛ لذلك ظهرت ولم تُقدَّر .
والمجرور مثل: فرحت بالساعى إلى الخير : فـ (الساعى) مجرور بالباء ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء للثقل .
ومما ذكرنا تعرف : أن الاسم لا يكون آخره واو قبلها ضم ، إلا إذا كان مبنيا مثل : هو
أما المعرب: فلم يوجد منه ذلك إلا فى الأسماء الستة فى حالة الرفع مثل : أبو محمد كريم
وأجاز الكوفيون وجود اسم معرب آخره واو قبلها ضم ، وذلك فى موضعين :
الأول : ما سُمى به من الأفعال التى آخرها واو وقبلها ضمة ، كأن تسمى ابنك : يدعو ، أو يسمو .
والثانى : ما كان أعجميا ، كمنْدُو ، وقمنْدُو (اسمان غير عربيين)
وعن الاسم المعتل وأنواعه **يقول ابن مالك:**

١ - وَسَمٍّ مُعتــلاً مِنَ الأسماءِ مَا ** كالمُصطفَـى والمرتَـقِـي مكَـارِمَا

٢- فالأولُ الإعْرابُ فيه قــُدِّرَا ** جَميعُهُ وهْوَ الذى قـَدْ قـُصــرا
٣- والثان ِمنقوصٌ ونصبُه ظـَهَر ** ورفعُه يُنــْوَى كذا أيضا يُجَـــر

الشرح

١- المعتل من الأسماء ما كان آخره ألف كالمصطفى ، أو ياء كالمرتقيى مكارما .
٢- فالأول قـُدِّر فيه الإعراب جميعه : رفعا ، ونصبا ، وجرا ، ويسمى مقصورا .
٣- والثانى يسمى المنقوص ، ونصبه ظهر ، ورفعه يقدر ، وكذا جره .

الفعل المعتل وإعرابه

- **الفعل المعتل :-**

هو ماآخره ألف قبلها فتحة ، أو واو قبلها ضمة ، أو ياء قبلها كسرة
وأمثلته علي الترتيب : يسعَى ، يدعُو ، يَرْمِى

إعراب الفعل المعتل :-

١- **يُرفع بضمة مقدرة على آخره** (ألفا كان ، أو واوا ، أو ياء) مثل : للخير أسعَى ، وأدْعُو ، وأمْشِى إليه

فكل من هذه الأفعال الثلاثة مرفوع بضمة على آخره (الألف ، والواو ، والياء)

إلا أنها على الألف مقدرة للتعذر (أى : يتعذر على اللسان النطق بضمة ظاهرة على الألف لسكونها.

وعلى الواو والياء مقدرة للثقل (أى : يثقل على اللسان النطق بضمة ظاهرة على كل منهما).

٢- **يُنصب بفتحة مقدرة** : إذا كان بالألف ، وبفتحة ظاهرة إذا كان معتلا بالواو ، أو الياء .

فتقول : لن أسعَى إلى شر ، ولن أدْعُوَ إليه ، ولن أمْشِيَ فى طريقه فـ (أسعى) منصوب بـ (لن)

وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر ، و(أدعو) أيضا فعل مضارع منصوب بـ (لن)

وعلامة نصبه فتحة ظاهرة على آخره (الواو) .

و(أمشى) كذلك . مضارع منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة على الياء.

٣- **يجزم الفعل المعتل الآخر بحذف آخره** ، ألفا كان آخره ، أو واوا ، أو ياء

مثل: لم أسْعَ إلى شر ، ولم أدعُ إليه ، ولم أمْشِ في طريقه

فكلمة (أسع) فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف الألف ، والفتحة قبلها دليل عليها (أى: والفتحة الموجودة على العين دليل على أن المحذوف الألف ؛ لأن الألف لا يناسبها إلا فتح ما قبلها) .

و (أدعُ)مضارع مجزوم بـ (لم) ، وعلامة جزمه حذف الواو ، والضمة قبلها دليل عليها ، لأن الواو لا يناسبها إلا ضم ما قبلها .

و (أمش) مضارع أيضا مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف الياء ، والكسرة قبلها دليل عليها ؛ لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها .

إذن : فالرفع يقدر فى الأفعال الثلاثة .

والنصب يقدر فى المعتل بالألف ، ويظهر فى المعتل بالواو ، أو الياء

والجزم يظهر فيها كلها بحذف حرف العلة منها ، أيا كان حرف العلة .

موجز الفعل المعتل

• **الفعل المعتل :** ما كان آخره ألف قبلها فتحة ، أو واو قبلها ضمة ، أو ياء قبلها كسرة .

إعرابه :

١- يُرفع بضمة مقدرة على آخره مطلقا (أى : سواء كان معتلا بالألف ، أو بالواو ، أو بالياء)

٢- يُنصب بفتحة مقدرة إذا كان آخره ألفا ، وبفتحة ظاهرة إذا كان آخره واوا ، أو ياء .

٣- يُجزم بحذف حرف العلة

ويمكنك معرفة حرف العلة المحذوف بالحركة التى قبله

فإذا كانت فتحة كان المحذوف ألفا ، مثل : لم أخْشَ [١]

وإذا كانت ضمة كان المحذوف واوا ، مثل : لم أدْعُ [٢]

وإذا كانت كسرة كان المحذوف ياء ، مثل : لم أمْشِ [٣]

وعن الفعل المعتل وإعرابه يقول ابن مالك:

١- وأىُّ فِعْلٍ آخِرٌ منهُ ألِفْ ** أو وَاوٌ ، أوْ ياءٌ فَمعتلاً عُرِفْ

---

[١] - لأن الألف لا يناسبها إلا الفتحة قبلها .

[٢] - لأن الواو لا يناسبها إلا ضم ما قبلها .

[٣] - لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها .

٢- فَــالألفَ انــْوِ فيه غـــَيْرَ الجزْمِ ** وأبدِ نــَصْبَ ما كيدْعُو يَرْمـــى
٣- والرَّفــْعَ فيهما انـــْوِ واحْذِف جَازماً ** ثلاثـــَهُن تــسقـــْضِ حُكما لازما

الشرح :

١- الفعل المعتل : ما آخره ألف ، أو واو ، أو ياء

٢- فما كان معتلا بالألف تقدر فيه الحركات غير الجزم ، وأظهر النصب فى المعتل بالواو ، أو بالياء ، كيدعو ، ويرمى .

٣- وانـــوِ الرفـع فيهمـا ، أى : اجعلـه مقـدرا فـى المعتـل بـالواو ، أو اليـاء ، واحذف حال الجزم حرف العلة فى الثلاثة ، فهذا حكم لازم فيها .

أسئلـــة

س : متى يعرب الاسم ؟ ومتى يبنى ؟

ج : يعرب الاسم إذا لم يشبه الحرف ، ويُبنى إذا أشبه الحرف وضعا ، أو معنى، أو استعمالا ، أو احتياجا إلى غيره .

س : ما أسباب بناء الاسم ؟ مثل لنا تذكر

ج : الإجابة عن هذا هى الإجابة عن السؤال السابق .

س : لماذا بنى الضمير ؟ واسم الإشارة ؟ واسم الموصول ؟ واسم الشرط ، واسم الفعل ؟

ج : بُنـِـى الضمير لشبهه الحرف فى الوضـع ، وبنـى اسم الإشـارة لشبهه حرفـا مقـدرا كـان ينبغـى أن يوضـع ، وبنــى اسـم الموصـول ؛ لشبهه الحـرف فـى الافتقار إلـى غيره ، وبنـى اسم الشرط لشبهه الحـرف فـى المعنـى فهو يشبه (إن) الشرطية، وبنى اسم الفعل لكونه يشبه الحرف فى أنه يعمل ، ولا يعمل غيره فيه .

س : ماالاســم الـصحيح ؟ ومالمعتـــل ؟ ومالــذى لا ينـــصرف ؟ ومــا غيــر المنصرف؟

س : ما الفرق بين الاسم المتمكن الأمكن ؟ والمتمكن غير الأمكن .

ج : الأول هــو الاسـم المنــصرف (أى : المنـون) والأخيـر هــو الاســم الـذى لا ينصرف .

س : كل من اسم الفعل ، والمصدر النائب عن فعله يعتبر نائبا عن الفعل .

فلماذا بنى الأول ، وأعرب الثانى مع اتفاقهما فى الشبه ؟

ج : بنى اسم الفعل لأنه يعمل ولايعمل غيره فيه ، فأشبه الحرف فى ذلك ، أما المصدر النائب عن فعله فإنه يعمل فيه فعله المحذوف ، فلا يشبه الحرف كاسم الفعل .

س : ما المبنى من الأفعال ؟ وما المعرب منها ؟ مثل لما تقول

س : متى يبنى الماضى على الفتح ؟ ومتى يبنى على الضم ؟ ومتى يبنى على السكون ؟ مثل .

س : اشرح قول ابن مالك التالى ، واستخرج ما فيه من قواعد

وفعل أمر ومضى بنيا   وأعربوا مضارعا إن عريا

من نون توكيد مباشر ومن   نون إناث كيَـرُعْنَ من فتن

س : متى يعرب المضارع ؟ ومتى يبنى ؟ مثل لما تذكر

س : المضارع المؤكد بالنون تارة يكون معربا ، وتارة يكون مبنيا . وضح ذلك

ج : يكون معربا إذا لم تباشره نون التوكيد ، بأن فصل منها بألف اثنين ، أو واو جماعة ، أو ياء مخاطبة (ولو كانتا محذوفتين) فالمفصولة بألف التثنية مثل : لا تُهملانِّ ، وبواو الجماعة . لا تُهملُنَّ ، وبياء المخاطبة : لا تُهمِلِنَّ ، ويبنى إذا اتصلت به نون التوكيد اتصالا مباشرا مثل : اجتهدَنَّ يامحمد .

س : ما الأسماء الستة ؟ وبم ترفع ؟ وبم تنصب ؟ وبم تجر ؟ مثل لكل حالة

س : ما شروط إعراب الأسماء الستة بالحروف ؟

س : للعلماء فى إعراب الأسماء الستة منصبان . بين كلامنهما مع التمثيل .

س : متى تعرب الأسماء الستة بالحروف ؟ ومتى تعرب بالحركات الظاهرة ؟

ومتى تعرب بالحركات المقدرة ؟ ومتى تعرب إعراب المثنى ؟

س : ما اللغات الواردة فى بعض الأسماء الستة ؟ وما الفصيح فى لفظ (الهن)

س : متى تعرب (ذو) بالحروف ؟ ومتى تبنى ؟ مثل لكل حالة

س : لكل من كلمة (ذو) و (فم) حالتان . وضحهما مع التمثيل

س : متى ترفع الأسماء الستة بالواو ؟ ومتى ترفع بالألف ؟ ومتى ترفع بالضمة ؟ وضح ذلك مع التمثيل .

ج : ترفع بالواو إذا كانت مضافة لغير ياء المتكلم ، ومفردة مكبرة ، مثل : أبوك عالم ، وترفع بالألف إذا كانت مثناة ، مثل : جاء أخوان لك ، وترفع بالضمة إذا كانت غير مضافة ، كهذا أب ، أو كانت مصغرة ، كهذا أبَىّ ، أو كانت مجموعة ، كهؤلاء آباء .

س : ما المشهور فى إعراب الأسماء الستة ؟ وما الصحيح فيه ؟

ج : المشهور إعرابها بالحروف ؟ والصحيح إعرابها بحركات مقدرة على الواو ، والألف ، والياء .

س : بم تعرب الأسماء الستة إذا كانت مثناة ؟ مثل

ح : تعرب إعراب المثنى بالألف رفعا ، وبالياء نصبا وجرا ، مثل : لك أبوان كريمان ، رأيت أبوين كريمين ، وفرحت بأبوين كريمين .

س : ما المثنى ؟ أخرج محترزات التعريف

س : كيف يعرب المثنى ؟ وما الذى يلحق به ؟ وماذا يقصد بلحوقه به ؟

س : للعلماء فى إعراب المثنى مذاهب . وضحها

س : عرف جمع المذكر السالم . وبين ما الذى يجمع هذا الجمع من الأسماء ، ومن الصفات ؟

س : عرف جمع المؤنث السالم ، وبين كيف يعرب ؟

س : ما الذى يلحق بجمع المذكر السالم ؟ وما حكمه الإعرابى ؟

س : ما باب سنة ؟ وكيف يعرب ؟ مثل لما تقول

س : بين الشاهد فى البيتين التاليين

أعرف منها الجيد والعينانا ** ومنخرين أشبها ظبيانا

بأبه اقتدى عدى فى الكرم ** ومَنْ يشابه آبه فما ظلم

س : ما الملحق بجمع المؤنث السالم ؟ وبم يعرب ؟

س : ما المراد بالممنوع من الصرف ؟ ومتى يجر بالفتحة ؟ ومتى يجر بالكسرة؟

س : اشرح قول ابن مالك

وجر بالفتحة ما لا ينصرف ** مالم يضف أويك بعد ألْ ردفْ

س : ما أنواع المعتل من الأسماء ؟ والمعتل من الأفعال ؟ مثل لكل ما تذكر

س : عرف كلا من المقصور ، والمنقوص ، موضحا كيف يعرب كل منهما

س : ما سبب تقدير الإعراب فى كل من المقصور والمنقوص ؟

س : كيف يعرب المعتل بالياء من الأسماء والأفعال ؟

ج : المعتل بالياء من الأسماء يرفع بضمة مقدرة ، ويجر بكسرة مقدرة أيضا على الياء ، مثل : جاء الداعى ، وسررت من الداعى إلى الخير ، وينصب بفتحة ظاهرة رأيت الداعىَ – والفعل المعتل بالياء : يرفع بالضمة المقدرة على الياء ، وينصب بفتحة ظاهرة ، ويجزم بحذف الياء ، مثل : أنا أمشى إلى الخير ولن أمشيَ إلى شر ، فلم أمشِ إليه

س : كلا وكلتا يعربان تارة بالحروف ، وأخرى بالحركات المقدرة . وضح ذلك.

ج : يعربان بالحروف إذا أضيفا إلى ضمير ، وبالحركات المقدرة إذا أضيفا إلى اسم ظاهر ، فالمعربان بالحروف مثل : الرجلان كلاهما عندى ، وإن كليهما عالم ، ويعربان بالحركات المقدرة إذا أضيفا إلى اسم ظاهر ، مثل كلا الرجلين عندنا ، وإن كلا الطالبين زارنا

س : ما علامة الرفع الأصلية للاسم والفعل ؟ وماعلامته الفرعية لهما ؟

ج : العلامة الأصلية للرفع هى الضمة ، وعلامته الفرعية للاسم : الألف للمثنى، والواو لجمع المذكر السالم ، والأسماء الستة ، وعلامته الفرعية للفعل هى ثبوت النون فى الأفعال الخمسة .

س : للنصب علامة أصلية فى الاسم والفعل ، وعلامة فرعية فيهما . وضح ذلك.

ج : علامة النصب الأصلية هى الفتحة ، وعلامته الفرعية فى الاسم هى الياء فى المثنى ، وجمع المذكر السالم ، والألف فى الأسماء الستة ، والكسرة فى نصب جمع المؤنث السالم – وعلامة النصب الفرعية فى الأفعال هى : حذف النون فى نصب الأفعال الخمسة .

س : للجر علامة أصلية ، وأخرى فرعية . وضح ذلك بالمثال

ج : العلامة الأصلية للجر هى الكسرة ، والفرعية هى : الياء فى المثنى وجمع المذكر السالم ، والأسماء الستة ، والأمثلة مرتبة : فرحت بالمجتهدين ، وبالمخلصين ، وبأخيك لاجتهاده ، وكذلك تنوب الفتحة عن الكسرة فى الاسم الممنوع من الصرف ، مثل : صليت فى مساجد كثيرة .

س : للجزم علامة أصلية ، وأخرى فرعية . وضحهما بالأمثلة

س : ما الأفعال الخمسة ؟ وبم تعرب ؟ وضح ذلك مع التمثيل

س : كيف يعرب المعتل بالألف من الأسماء والأفعال ؟ مع التمثيل

ج : المعتل بالألف من الأسماء يعرب بحركات مقدرة على الألف رفعا ، ونصبا، وجرا ، مثل : جاء الفتى ، ورأيت الفتى ، وسررت من الفتى

والمعتل بالألف من الأفعال ، يرفع بضمة مقدرة على الألف ، وينصب بفتحة مقدرة على الألف أيضا ، ويجزم بحذفها ، مثل : يخشى المؤمن ربه ، ولن يخشى عدوا ، ولم يخشَ إلا ربه .

س : الاسم المعرب لا يكون آخره واوا قبلها ضم إلا فى حالة واحدة ، أو فى حالتين عند الكوفيين ، وضح ذلك .

ج : لا يوجد اسم معرب آخره واو قبلها ضم إلا فى الأسماء الستة المضافة حالة الرفع مثل : هذا أبو محمد – وأجاز الكوفيون ذلك فى موضعين فى ص   سطر

س : الفعل المعتل تارة ينصب بفتحة ظاهرة ، وتارة يعرب بفتحة مقدرة وضح ذلك..

س : بين معنى الإصطلاحات النحوية التالية :-

مرفوع بضمة مقدرة للتعذر ، مرفوع بضمة مقدرة للثقل .

ج : معنى ضمة مقدرة غير ظاهرة ، ومعنى التعذر : يتعذر علينا النطق بهذه الضمة لكونها على ألف ساكنة ، والساكن لا يقبل الحركة كما فى جاء الفتى ومعنى : مقدرة للثقل أى يثقل على اللسان النطق بالضمة على الياء أو الواو ، مثل يدعو القاضى (فكل منهما مرفوع بضمة مقدرة للثقل)

س : وما بتاء وألف قد جمعا ** يكسر فى الجر والنصب معا
كذا أولات والذى اسما قد جُعل ** كأذرعات فيه ذا أيضا قُبل
اشرح البيتين السابقين شرحا وافيا ، ومثل لما تذكر
[من امتحان ١٩٨٤ أدبى]

س : (أ) علام يبنى الفعل الماضى ، وضح ذلك مع التمثيل فى جمل مفيدة
(ب) ما شروط إعراب الأسماء الستة بالحروف مع التمثيل فى جمل مفيدة
(جـ) مثل لما يأتى :
اسم مبنى لمشابهته الحرف فى المعنى
اسم ملحق بجمع المذكر السالم
فعل من الأفعال الخمسة مرفوع
ممنوع من الصرف جر بالكسرة [من امتحان ١٩٨٤ للأدبى]

(جـ) الاسم المبنى لمشابهته بالحرف فى المعنى : متى نصر الله ؟
الاسم الملحق بجمع المذكر السالم : جاءنى عشرون عالما
الفعل من الأفعال الخمسة : المجتهدون يفوزون
الممنوع من الصرف المجرور بالكسرة : صليت فى مساجد المدينة

س : ما الاسم المنقوص ؟ وما كيفية إعرابه مع التمثيل .
[من امتحان ١٨٥ للأدبى]

س : بالألف ارفع المثنى وكلا ** إذا بمضمر مضاف وصلا
كلتا كذاك اثنان واثنتان ** كابنين وابنتين يجريان
وتخلف اليا فى جميعها الألف ** جرا ونصبا بعد فتح قد ألف
[من امتحان ١٩٨٦]

س : يشبه الاسم الحرف فى المعنى فى حالتين . فما هما ؟ وما حكم الاسم فيهما؟
[من امتحان ١٩٨٧ للأدبى]

س : ما الشبه الفتقارى ؟ وضح ذلك بالمثال [من امتحان ١٩٨٧ أدبى]

س : قال ابن مالك

وفعل أمر ومضى بنيا ** وأعربوا مضارعا إن عَريا
من نون توكيد مباشر ومن ** نون إناث كيرعن من فتن

اشرح البيتين السابقين شرحا وافيا ، ومثل لما تذكر
[امتحان ١٩٨٨ أدبى]

س : قال ابن مالك

وارفع بواو وبيا اجرر ما نصب ** سالم جمع (عامر) ومذنب

اشرح البيت السابق شرحا وافيا يوضح ما فيه من قواعد نحوية مع التمثيل لكل ما تذكر
[من امتحان ١٩٨٩ علمى]

تطبيقات وإجابتها

التطبيق الأول

استخرج مما يلى الأسماء المبنية ، مبينا سبب بنائها :
(ربنا ءاتنا من لدنك رحمة) (الذى خلقنى فهو يهدين) (إنا هاهنا قاعدون) (متى نصر الله)
(هيهات هيهات لما توعدون) (وما تفعلوا من خير يعلمه الله)
أمنت لما أقمت العدل بينهم ** فنمت نوم قرير العين هانيها

الإجابة

الاسم المبنى	سبب بنائه	الاسم المبنى	سبب بنائه
(نـا) فـى (ربنـا) و(آتنا)	شبهه بالحرف فى الوضع لأنه موضوع على حرفين	التاء فى (أمنت) و(أقمت) و(نمت)	شبهه الحرف فى الوضع لكونه موضوعا على حرف واحد ، فى الأمثلة الثلاثة .
الكاف فى (لدنك)	شبهه بالحرف لأنه موضوع على حرف واحد	(هم) فى (بينهم)	شبهه الحرف فى الوضع
الذى	شبهه بالحرف فى الاحتياج فهو محتاج إلى جملة الصلة	(ها) فى (هانيها)	شبهه الحرف فى الوضع لكونه موضوعا على حرفين
الياء فى (خلقنى)	شبهه بالحرف فى الوضع لأنه موضوع على حرف واحد		

الاسم المبنى	سبب بنائه	الاسم المبنى	سبب بنائه
هو	شبهه بالحرف فى الوضع لأنه موضوع على حرفين		
(نا) فى (إنا)	شبهه بالحرف فى الوضع		
هنا فى (ههنا)	شبهه بالحرف فى المعنى لأنه يشبه حرفا كان ينبغى أن يوضع للإشارة		
متى ؟	شبهه بالحرف فى المعنى فهو يشبه همزة الإستفهام		
هيهات	شبهه بالحرف فى النيابة وعدم التأثر ، فهو كالحرف يعمل ولا يعمل فيه غيره		
(ما) فى (وماتفعلوا)	شبهه بالحرف فى المعنى لأنه اسم شرط		
الواو فى (تفعلوا)	شبهه بالحرف فى الوضع على حرف واحد		
الهاء فى (يعلمه)	شبهه بالحرف فى الوضع على حرف واحد		

التطبيق الثانى وإجابته

بين المعرب والمبنى من الأفعال التالية مع ذكر السبب

(ولينصرنَّ الله من ينصره) (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره) (فمن اتقى وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون) (لتبلوُنَّ فى أموالكم وأنفسكم) (وقلن قولا معروفا) (وقَرْنَ فى بيوتكن ولا تبرجْنَ تبرج الجاهلية الأولى)

وقال الشاعر :

إن جاهدوا كان قلبى فى جهادهم ** وإن تنادوا يلبى الصوت وجدانى

الإجابة

الفعل المعرب	سبب إعرابه	الفعل المبنى	سبب بنائه
ينصره	أنه فعل مضارع لم يتصل به نون النسوة ولا نون التوكيد	لينصرنَّ	اتصال نون التوكيد به اتصالا مباشرا
يعمل	كالفعل السابق	اتقى	أنه فعل ماض ، والماضى مبنى دائما
يره	كالفعل السابق	وأصلح	أنه فعل ماض ، والماضى مبنى دائما
يحزنون	كالفعل السابق	قلن	فعل أمر ، وهو مبنى دائما
لتبلونَّ	فعل مضارع لم تباشره نون التوكيد ، بل فصل بينها وبين الفعل بواو الجماعة ، لذلك أعرب	قرن	فعل أمر ، وهو مبنى دائما
يلبى	معرب ؛ لأنه لم تتصل به نون التوكيد اتصالا مباشرا ولا نون النسوة	تبرجْن	مبنى لاتصاله بنون النسوة .
		جاهدوا	أنه ماض ، والماضى مبنى دائما
		كان	أنه ماض ، والماضى مبنى دائما
		تنادوا	أنه ماض ، والماضى مبنى دائما

التطبيق الثالث وإجابته

(أ) بين نوع الإعراب الذى تعرب به الأسماء الستة فيما يلى مع ذكر السبب :
(وجاءوا أباهم عشاء يبكون) (آباؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا)
(إن هذا أخى) (وأبونا شيخ كبير) (إن يسرق فقد سرق أخ له)
(ب) رجل – طلحة – صبور - أحمر
لم لا يجوز جمع الكلمات السابقة جمع مذكر سالما (من امتحان ١٩٨٣ أدبى)
(جـ) ضع كلمة (كلا) فى جملتين بحيث تعرب فى الأولى إعراب المقصور مجرورة ، وتعرب فى الثانية إعراب (المثنى مرفوعة)

إجابة التطبيق الثالث

جـ (أ)

الأسماء الستة	إعرابها وسببه
أباهم	منصوب وعلامة نصبه الألف ، لأنه استوفى شروط الإعراب بالحروف لأنه مضاف ، لغير ياء المتكلم ، وليس مصغرا ، ولا مثنى ولا مجموعا
آباؤكم	هذا معرب ، مرفوع بحركة ظاهرة لأنه جمع تكسير
أخى	هذا معرب بحركة مقدرة هى الضمة على ما قبل ياء المتكلم؛ لأنه مضاف إليها
وأبونا	هذا معرب بالحروف ، فهو مرفوع بالواو ، لكونه استوفى شروط الإعراب بالحروف .
أخ	هذا معرب بحركة ظاهرة ، وهى الضمة لكونه ليس مضافا .

جـ (ب)

المفرد	السبب فى عدم جواز جمعه جمع مذكرسالما
رجل	أنه ليس علما ، وإنما هو نكرة
طلحة	أنه علم مؤنث لفظا لوجود التاء فيه

صبور	أنه وصف يستوى فيه المذكر والمؤنث، إذ يقال للمرأة صبور
أحمر	أنه وصف من باب أفعل فعلاء ، إذ يقال للأنثى : حمراء ، وللمذكر أحمر

جـ (جـ)

وضع (كلا) فى جملة تعرب فيها إعراب المقصور مجرورة	وضع (كلا) فى جملة تعرب فيها إعراب المثنى مرفوعة
سررت من كلا الرجلين	جاء الرجلان كلاهما

التطبيق الرابع وإجابته

قال تعالى : " وتوكل على الحى الذي لا يموت " " إنى توكلت على الله ربى وربكم "
" متى نصر الله " " فلا تقل لهما أف و لا تنهرهما "

(أ) الأسماء التى تحتها خط مبنية لشبهها بالحرف . وضح نوع الشبه فى كل منها .

(ب) استخرج من الأيات السابقة ، فعلا مضارعا وبين علامة إعرابه ، فعلا مبنيا ، وبين نوعه وعلامة بنائه .

(جـ) إن أباها وأبا أباها ** قد بلغا فى المجد غايتاها

بين الشاهد فى هذا البيت [من امتحان ١٩٨٦م أدبى]

الإجابة (أ)

الأسماء المبنية	نوع الشبه فيها
الذى	ونوع الشبه : الاحتياج إلى غيره كالحرف
التاء	نوع الشبه : شبه فى الوضع على حرف
متى	نوع الشبه : شبه فى المعنى

جـ (ب)

الفعل المضارع هو : يموت . أو : تقل ، أو : تنهر

وعلامة إعراب الأول الضمة رفعا ، وعلامة الثانى السكون جزما ، ومثله الأخير – والفعل المبنى هو : توكل ، وهو مبنى لأنه أمر ، وعلامة بنائه السكون.

جـ (جـ)

الشاهد فى هذا البيت قوله : أباها . حيث أعرب بحركات مقدرة على الألف فى المواضع الثلاثة .

التطبيق الخامس وإجابته

(أ) فى الأمثلة التالية أسماء معتلة ، بين نوعها ، وحكمها الإعرابى

" قالوا سمعنا فتى يذكرهم " " ياقومنا أجيبوا داعى الله " " أولئك على هدى من ربهم " " فاقض ما أنت قاض " " ومنهم من يمش على بطنه " " وياقوم مالى أدعوكم إلى النجاة وتدعوننى إلى النار " " فوقاه الله سيئات ما مكروا " – الداعى إلى الخير كالساعى إليه ، فهو فى رضا الله ومحبته – وقال الشاعر :-

أموت وأحيا لخير الحمى ** وحفظ العهود وصون العلم

(ب) استخرج من الأمثلة السابقة الأفعال المعتلة ، مبينا نوعها وإعرابها .

الإجابة (أ)

الاسم المعتل	نوعه	حكمه الإعرابى
فتى	مقصور	مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر
داعى	منقوص	مفعول به منصوب بفتحة ظاهرة على الياء لخفتها
هدى	مقصور	مجرور بـ (على) وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف للتعذر .
قاض	منقوص	خبر المبتدأ ، مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة
الداعى	منقوص	مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على

		الياء منع من ظهورها الثقل
الساعى	منقوص	مجرور بكسرة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل
رضا	مقصور	مجرور بكسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر
الحمى	مقصور	مجرور بكسرة مقدرة على الألف منع من ظهروها التعذر.

جـ (ب)

الأفعال المعتلة	نوعها وإعرابها
أقض	فعل أمر ، مبنى على حذف الياء ، والكسرة قبلها دليل عليها .
يمشى	فعل مضارع ، مرفوع بضمة مقدرة على الياء ، منع من ظهورها الثقل .
أدعو	فعل مضارع ، مرفوع بضمة مقدرة على الواو ، مَنَعَ من ظهورها الثقل .
تدعو	فعل مضارع ، مرفوع بضمة مقدرة على الواو ، مَنَعَ من ظهورها الثقل .
وقى	فعل ماض ، مبنى على فتح مقدر على الألف للتعذر
أحيا	فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الألف مَنَعَ من ظهورها التعذر .

التطبيق السادس وإجابته

بين فيما يلى المثنى والملحق به ، وجمع المذكر السالم والملحق به ، وجمع المؤنث السالم والملحق به :-

" إذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين " " وما أدراك ما عليون " " وواعدنا موسى ثلاثين ليلة " " ولا تتبع سبيل المفسدين " " إن المتقين فى جنات ونهر " " وإن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن "
" الله نور السموات والأرض " " إن المسلمين والمسلمات " وقال الشاعر :-

كلا نا غنى عن أخيه حياته ** ونحن إذا متنا أشد تغانيا
إن أباها وأبا أباها ** قد بلغا فى المجد غايتاها

الإجابة

المثنى	الملحق به	جمع المذكر	الملحق به	جمع المؤنث	الملحق به
غايتاها	اثنين	المفسدين	عليون	المسلمات	أولات
	كلانا	المتقين	ثلاثين	السموات	

النكرة وعلاماتها

- **تعريف النكرة :**

هى ما يقبل (أل) وتؤثر فيه التعريف ، أو يقع موقع ما يقبل (أل) (أى : يقع مكان اسم يقبل (أل))
فمثال ما يقبل (أل) وتؤثر فيه التعريف : رجل ، وكتاب ، تقول فيهما : الرجل الحكيم ، والكتاب صديقان .
ومثال الذى يقع موقع ما يقبل (أل) هو : (ذو) بمعنى صاحب .
فهى نكرة لا تقبل (أل) ولكنها تفيد معنى اسم آخر يقبل (أل) وهو : صاحب ، فتقول فيه : الصاحب
وما يخرج عن هذا التعريف لا يكون نكرة .
فالكلمة التى تقبل (أل) ولا تؤثر فيها التعريف لا تكون نكرة ، مثل : عباس ، وسعيد ، وصالح ، وفضل ، فكل منها يقبل دخول (أل) عليه ، ولكنها لا تفيده تعريفا ، لأنه كان معرفة قبل دخولها عليه ، فكل منها علم على شخص ، والعلم معرفة ، لا يعرف بدخول (أل) عليه .

- **علامة النكرة :**

قبولها (أل) المفيدة للتعريف ، أو : وقوعها موقع مايقبل (أل)

المعرفة وأنواعها

- **المعرفة :** هى ماليس نكرة ، مثل : محمد ، وفاطمة ، وأنت ، وهذا ، والذى ، والقلم.
- **وأنواع المعرفة ستة :**

العَلـــَم ، والـضمير ، واسـم الإشـارة ، واسـم الموصـول ، والمحلـى بــ (أل) والمضاف إلى واحد من هذه الأشياء

فالعَلـــَم : كمحمد ، وفاطمة ، ومكة .

والضمير : كأنا ، وأنت ، وهو ، وهم

واسم الإشارة : كهذا ، وهذان ، وهؤلاء

واسم الموصول : كالذى ، واللذان ، والذين

والمحلى بـ (أل) كالقلم ، والكتاب

والمضاف إلى العَلـــَم مثل : قلم سعيد لاذع ، وإلى الضمير مثل : قلمى يكتب ما يرضى ربى ، فلفظ : قلم فى المثالين معرفة ؛ لأنه مضاف إلى معرفة وهو العَلـــَم فى المثال الأول ، والضمير فى الثانى .

ومثلهما المضاف إلى اسم الإشارة مثل : كتاب هذا الرجل نافع ، والمضاف إلى اسم الموصول ، مثل : كتاب الذى زارنى مفيد ، والمضاف إلى المحلى بــ (أل) مثل : كتاب الطالب خير أنيس

إذن : المضاف إلى واحد من المعرفة يكون معرفة أيضا

وعن النكرة والمعرفة **يقول ابن مالك** :-

١- نَكِرةٌ قابلُ (ألْ) مُؤثـِّرَا ** أو وَاقِعٌ موقـَـع ما قَدْ ذُكِرَا

٢- وغيرهُ مَعْرفة كهُمْ وَذِى ** وهندَ وابْنِى والغُلام والذِى

الشرح :

١- النكرة هى ما يقبل (أل) المؤثرة للتعريف ، أو يقع موقع ما يقبل (أل) .

٢- وغير ذلك يسمى معرفة ، كـ (هم) وهو مثال للضمير ، و (ذى) وهو مثال لاسم الإشارة ، و (هند) وهو مثال للعلم ، و (ابنى) وهو مثال للمضاف ، و (الذى) وهو مثال لاسم الموصول .

الضمير وأقسامه

- **الضمير :** ويسمى أيضا : المضمر ، وله أقسام متعددة :-

أولا : من حيث التكلم وخلافه ينقسم إلى : متكلم ، ومخاطب ، وغائب ، وأمثلته على الترتيب: أنا ، وأنت ، وهو

ثانيا : من حيث الاستتار وخلافه ينقسم إلى : مستتر (أى : غير ظاهر) [1] وبارز (أى : ظاهر) [2]

فالمستتر كالضمير فى : قـُم ، والبارز كالتاء فى : قـُمت

---

[1] - أى : ليس له صورة فى اللفظ

[2] - أى : له صورة فى اللفظ

ثالثا : من حيث نوع الاستتار ينقسم إلى : مستتر وجوبا ، ومستتر جوازا
رابعا : من حيث الاتصال والانفصال : ينقسم الضمير البارز إلى : متصل ، ومنفصل
وإليك تفصيل كل من هذه الأقسام :-
فالمتكلم مثل : أنا ، والمخاطَب كأنت ، والغائب كهو
ومن الضمائر : ما يكون للمخاطب تارة ، وللغائب تارة أخرى
وهو : الألف ، والواو ، والنون
فمثالها للمخاطب : قُوما للصلاة ، وقوموا إلى العمل ، وقُمْن إلى رعاية الأولاد، فكل من الألف ، والواو ، والنون في هذه الأفعال الثلاثة ضمير مخاطَب ، فاعل لفعل الأمر .
ومثالها للغائب : المحمدان قاما للصلاة ، والمحمدون قاموا للجهاد ، والهندات قُمْنَ للمذاكرة .
فضمير الغائب هو الألف في (قاما) والواو في (قاموا) والنون في (قمن) وكل منها فاعل للفعل الماضي المتصلة بها .

الضمير المستتر وجوبا والمستتر جوازا

- **المستتر وجوبا :**

هو ما لا يحل محله الاسم الظاهر ، كالضمير المتستر في : اكتُبْ ، وتقديره أنت ، وهذا الضمير لا يجوز إظهاره ، لأنه لا يحل محله الاسم الظاهر ، فلا تقول : اكتُبْ محمد
أما قولهم : اكتُبْ أنت ، فـ (أنت) هذا ليس هو الضمير المستتر في (اكتُبْ) وإنما هو تأكيد لهذا الضمير المستتر ، الذى يعرب فاعلا
والدليل على أنه تأكيد للمستتر ، وليس فاعلا
أنه يمكن حذفه والاستغناء عنه ، فنقول : اكتب ، واقرأ ... إلخ
ولو كان فاعلا للفعل لما أمكن حذفه والاستغناء عنه .

- **والمستتر جوازا :**

هو ما يمكن أن يحل محله الاسم الظاهر ، مثل : محمد قام ، ففي الفعل (قام) ضمير مستتر جوازا ؛ لأنه يمكن أن يحل محله الاسم الظاهر ، فتقول : محمد قام أخوه ، فوضعنا (أخوه) وهو اسم ظاهر مكان الضمير المستتر ، (هو) العائد على محمد
وإليك توضيح المواضع التى يستتر فيها كل منهما

مواضع استتار الضمير وجوبا

المواضع التى يستتر فيها الضمير وجوبا أربعة (كما ذكرها كتاب ابن عقيل)

- **الموضع الأول :**

فعل الأمر ، للواحد المخاطَب ، مثل : استَقِمْ ، اجْتَهِدْ ، فكل منهما فعل أمر ، فاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) .
ومعنى أنه مستتر وجوبا أنه لا يجوز اظهاره
ويَبرزُ ضمير الأمر (أى : يَظهر) ، إذا كان الأمر للواحدة ، أو : للاثنين ، أو : للجماعة .
فأمر الواحدة مثل : اجتهدى ، واستقيمى ، وأمر الاثنين مثل : اكتبَا ، وأمر الجماعة مثل : اكتُبوا للمذكر ، واكتُبْنَ للمؤنث
فالضمير فى هذه الأفعال بارز لا مستتر ، وهو الياء فى : اجتهدى ، واستقيمى ، والألف فى : اكتبا ، والواو فى (اكتبوا) والنون فى : اكتبن ، فكل منها فاعل لفعله .

- **الموضع الثانى :**

المضارع المبدوء بالهمزة ، مثل : أجْتَهِدُ وأخلِصُ لأنجَح ، ففى كل من هذه الأفعال الثلاثة ضمير مستتر وجوبا تقديره : أنا
وإن قلت : أجتهد أنا ، وأخلص أنا ، فـ (أنا) تأكيد للضمير المستتر ، وليس هو الضمير الذى كان مستترا .

- **الموضع الثالث :**

المضارع المبدوء بالنون ، مثل : نُؤمن ، ونُخلص ، ففى كل منهما ضمير مستتر وجوبا تقديره : نحن .

- **الموضع الرابع :**

المضارع المبدوء بتاء الخطاب للواحد المذكر ، مثل : أنت تشكر وتستغفر ففى : نشكر وتستغفر ضمير مستتر وجوبا تقديره : أنت
ويَبرز ضمير المضارع (أى: يظهر) : إذا كان المضارع مبدوء بتاء الخطاب للواحدة ، أو للاثنين ، أو للجماعة
فالذى للواحدة مثل : أنت تخلصين ، وللاثنين : أنتما تخلصان ، وللجماعة : أنتم تخلصون . للذكور ، وأنتن تخلصْنَ للإناث .
فالضمير البارز فى هذه الأمثلة هو الياء فى (تخلصين)، والألف فى (تخلصان)، والواو فى (تخلصون)، والنون فى (تخلصن) فكل منها فاعل لفعله المتصل به.

مواضع استتار الضمير جوازا

يستتر الضمير جوازا فيما يأتى :-

- **الأول :** فى فعل الغائب والغائبة

فالغائب مثل : محمد أخلص ويخلص ، والغائبة مثل : هند اجتهدت وتجتهد ، ففى كل من الفعل (أخلص ، ويخلص) ضمير مستتر جوازا تقديره : هو يعود على

محمد ، وفى كل من : اجتَـهدَت وتَـجتَـهد ضمير مستتر جوازا تقديره : هى يعود على هند ، ولا يخفى عليك أن (هو) للغائب ، و(هى) للغائبة .

• **الموضع الثانى** : الصفات المحضة التى بمعنى فعل الغائب ، مثل : محمد مجتهد ففى (مجتهد) ضمير مستتر جوازا تقديره : هو ، ومجتهد صفة محضة (أى) خالصة من الاسمية [1]

وعن المواضع التى يستتر فيها الضمير وجوبا يقول ابن مالك:

وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْـعِ ما يَسْتَـتِرُ ** كافْـعَلْ أوافِقْ نَـغْـتَبِط إذ تشكُـرُ

الشرح : ينقسم الضمير إلى مستتر وبارز ، والمستتر يعتبر من ضمير الرفع ، ويستتر وجوبا فى أمر الواحد كافْعَلْ ، والمضارع المبدوء بهمزة كأوافق ، والمبدوء بنون ، كنغتبط ، والمبدوء بتاء كتشكر.

الضمير المتصل والمنفصل

• **الضمير المتصل :**

هو الذى لا يبتدأ به ، ولا يقع بعد إلا فى الاختيار (ومعنى لا يبتدأ به : لا يقع مبتدأ ، لأنه متصل بكلمة أخرى فكيف يبدأ به ؟)

ومثاله : التاء فى : استقمتُ ، والكاف فى : أكرمكَ

فكل من : التاء ، والكاف لا يبتدأ به ، ولا يقع بعد إلا ، فلا تقول : ما أكرمت إلاتَ أو إلاك

وشذ مجيئه بعد إلا فى الشعر ، كقول الشاعر :

أعُوذُ بِـربِّ العَرْشِ مِنْ فِئةٍ بغَـتْ ** عليَّ فـمَا لِي عَوْضُ إلاهُ ناصِرُ [2]

---

[1] - الصفات المحضة هى : اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة ، والصفة المحضة هى التى غلبت عليها الاسمية : كالأبيض ، والأرحب ، والتالى (أسماء قصور).

[2] - قائل هذا البيت : لا يعرف .

اللغة (أعوذ : أتحصن) (فئة : جماعة) ، ولا واحد لها من لفظها (بغت) اعتدت (عوض) أبدا

المعنى : أتحصن بخالق العرش من جماعة اعتدت على ، وظلمتنى لأنه لا ناصر لى أبدا سواه .

الإعراب (أعوذ) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنا (بربب) جار ومجرور متعلق بأعوذ ، رب : مضاف و (العرش) مضاف إليه ، مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة (من فئة) جار ومجرور متعلق بـ (أعوذ) أيضا (بغتْ) فعل ماض ، مبنى على فتح مقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين (أى: ألف بغى ، وتاء التأنيث الساكنة) وتاء التأنيث حرف ، مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره : هى ، يعود على فئة (على) على حرف جر ، وياء المتكلم ضمير ، مبنى على الفتح فى محل جر بعلى ، والجار والمجرور متعلق بنعت (فما) الفاء حرف عطف يفيد التعليل ، ما : حرف نفى ، مبنى على السكون (لى) اللام حرف جر ، والياء مجرور بها ، مبنى على السكون فى محل جر ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ : ناصر (عوض) ظرف زمان ، مبنى على الضم فى محل نصب متعلق بـ (ناصر)وهذا الظرف مبنى كقبل وبعد، إلا إذا أضيف فإنه يعرب ، وذلك كقولهم:=

ومما شذ فيه أيضا مجئ الضمير المتصل بعد (إلا) قول الشاعر :-

وَمَا عَلينا إذا ما كُـنْـتِ جَارتَـنَـا ** ألا يُجاورَنـا إلاكِ دَيـَّارُ [1]

- **والضمير المنفصل :**

هو ما يبتدأ بـه ، ويصح وقوعـه بعد إلا فـى الاختيـار ، وليس فـى الضـرورة ، فنقول في الابتداء به : أنا مجتهد ، وتقول في وقوعه بعد إلا : ما مجتهد إلا أنا

موقع الضمائر من الإعراب

الضمائر كلها مبنية ؛ لشبهها بالحروف وضعا ، وجمودا ، فهي كالحروف موضوعة على حرف ، أو حرفين غالبا [2] ، وهي أيضا جامدة مثلها : لاتُـثنى ، ولا تُـجمع [3] .

والضمائر إما متصلة ، أو منفصلة ، ولكل منهما موقع من الإعراب .

<u>(أ) فالمتصلة :</u>

منها ما يكون في محل رفع فقط ، ومنها ما يشرك بين محل النصب ، والجر ، ومنها ما يشترك بين محل الرفع ، والنصب ، والجر .

<u>١ ـ فالضمائر التي تكون في محل رفع فقط هي :-</u>

تاء المتكلم ، وتاء الخطاب ، وألف الاثنين ، واو الجماعة ، ونون النسوة ، وياء المخاطبة .

=لا أفعله عَوْضَ العائضين (إلاه) إلا أداة إستثناء ، والهاء ضمير ، مبنى على الضم في محل نصب على الاستثناء مِنَ (للصبر) مقدم عَليه (للصبر) مبتدأ مؤخر ، مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

<u>الشاهد في البيت : قوله</u> (إلاه) حيث وقع الضمير المتصل بعد إلا ، وهذا شاذ .

[1] ـ <u>قائل هذا البيت :</u> لا يعرف .

<u>اللغة</u> (ديّار) أحد

<u>المعنى :</u> لا تبالي لعدم مجاورة أحد غيرك لنا إذا كنت جارتنا ، فأنت المطلوبة لنا .

<u>الإعراب :</u> (وما علينا) الواو بحسب ما قبلها ، ما : نافية (علينا) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، للمصدر المؤول من : أن وما دخلت عليه في قوله : ألا يجاورنا (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط (ما كنت) ما : زائدة ، كان : فعل ماض ناقص ، والتاء اسمها ، مبنى على الكسر في محل رفع (جارتنا) جارة خبر كان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، جارة : مضاف و(نا) مضاف إليه ، مبنى على السكون في محل جر (ألا) مركبة من : أنْ ، و:لا: فـ (أن) حرف مصدرى ونصب واستقبال ، ولا : نافية ، حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب (يجاورنا) يجاور : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، و : نا : مفعول به ، مبنى على السكون في محل رفع ، وأن المصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر مبتدأ مؤخر ، والتقدير : وما عدم مجاورة غيرك لنا ضرر علينا إذا كنت جارتنا (إلاك) إلا أداة استثناء ، والكاف مستثنى مبنى على الكسر في محل نصب ، والمستثنى منه : ديار (ديار) فاعل يجاور ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

<u>الشاهد في البيت قوله :</u> (إلاكِ) حيث وقع الضمير المتصل بعد إلا وهذا شاذ .

[2] ـ وما جاء من الحروف على ثلاثة أحرف فقليل ، ويحمل على الكثير منها .

[3] ـ فالحروف لا تثنى ولا تجمع

ومعنى كونها في محل رفع : (أنها فى مكان اسم لو كان معربا لظهرت عليه علامة الرفع) .
فتاء المتكلم ، مثل : اجتهدتُ ، وتاء الخطاب ، مثل : استقمتَ بفتح التاء للمخاطب وبكسرها للمخاطبة، وألف الاثنين ، مثل : المجتهدان فازا ، وواو الجماعة ، مثل : المجتهدون فازوا ، ونون النسوة ، مثل : البنات اجتهدْنَ ، وياء المخاطبة ، مثل : أنتِ تجتهدينَ ، و : اجتهدي .
فما تحته خط ضمير مبنى فى محل رفع [1]
٢- والضمائر التى تشترك بين محل النصب ، والجر هي : الكاف ، والهاء ، والياء .
فالكاف مثل : أكرمتُكَ ، وعطفتُ عليكَ ، فالكاف الأولى التى تحتها خط فى محل نصب مفعول به ، والأخيرة فى محل جر بـ (على) ، وهذه الكاف تكون مفتوحة للمخاطب، كما فى المثالين ، وتكون مكسورة للمخاطبة ، فتقول : أكرمتُكِ .
والهاء مثل : أكرمتُهُ لأدبِهِ ، فالهاء الأولى التى تحتها خط فى محل نصب لأنها مفعول به ، والهاء الأخيرة فى محل جر بإضافة أدب إليها .
والياء مثل : أكرمني ربي ، فالياء الأولى فى محل نصب مفعول به ، والأخيرة فى محل جر ، بإضافة رب إليها .
٣- والضمائر التى تشترك بين محل الرفع ، والنصب ، والجر هي :- (نا) ، و(هم) ، و (الياء) .
فمثال (نا) : أخلصنا فأكرمنا ربنا ، فـ (نا) فى أخلصنا : فى محل رفع فاعل وفى (أكرمَنا) فى محل نصب مفعول به ، وفى (ربنا) فى محل جر بإضافة رب إليها[2]
ومثال (هم) أن تقول عن المخلصين : هم أكرمهم ربهم ، فـ (هم) فى محل رفع مبتدأ ، و : همْ فى (أكرمهم) فى محل نصب مفعول به ، وفى (ربهم) فى محل جر بإضافة : رب إليه .
ومثال الياء : أنْ تقول : قُولي أكرمَني ربِّي ، فالياء فى (قُولى) فى محل رفع فاعل ، والياء فى (أكرمنى) فى محل نصب مفعول به ، والياء فى (ربى) فى محل جر بإضافة : رب إليها .
ب – والضمائر المنفصلة :
تكون فى محل رفع فقط ، أو نصب فقط ، ولا تكون فى محل جر .

---
[1] - وهو إما مبنى على الضم كتاء المتكلم فى : اجتهدتُ ، أو الفتح كتاء المخاطب فى : قمتَ ، ونون النسوة فى : نجحنَ ، أو الكسر كتاء المخاطبة فى : اجتهدتِ ، أو السكون كألف الاثنين ، وواو الجماعة ، وياء المخاطبة .
[2] - وكل هذه الثلاثة مبنية على السكون .

١- فالضمائر المنفصلة التى تكون فى محل رفع فقط. اثناعشر ضميرا ، وهى:- أنا : للمتكلم وحده – نحن : للمتكلم المعظم نفسه ، أو المشارك لغيره ، وأنتَ : للمخاطب – وأنتِ : للمخاطبة – وأنتما : للمخاطبَيْن أو المخاطبتَيْن و: أنتم : للمخاطبين – وأنتُنَّ : للمخاطبات (١)

٢- والضمائر المنفصلة : التى تكون فى محل نصب فقط اثناعشر أيضا هى :- إيَّاىَ . للمتكلم وحده – وإيَّانا للمتكلم المعظم نفسه ، أو المشارك لغيره :- وإياكما للمخاطبَيْن ، أو المخاطبتَيْن – وإياكم : للمخاطبين – وإياكن : للمخاطبات ، وإياه : للغائب – وإياها : للغائبة – وإياهما : للغائبين أو : الغائبتين وإياهم : للغائبين – وإياهُنَّ : للغائبات .

فكل من هذه الضمائر مبنى على السكون فى محل نصب ؛ لأن الضمير هو : إيا فقط ، وما بعده حرف تكلم ، أو خطاب ، أو غيبة – وعن تعريف الضمير **يقول** ابن مالك:

فَـمَا لِذِى غَـيْبَةٍ أو حُضُورِ ** كأنتَ وَهْوَ سَمِّ بالضَّمِيرِ

الشرح : الضمير : هو مادلَّ على غيبة كهو ، أو حضور كأنا ، أو تكلم كأنت ، وعن الضمير المتصل والمنفصل وتعريفهما يقول ابن مالك

١- وذو اتـصالٍ منـهُ مَا لا يُبتـدا ** ولا يَلى إلا اختياراً أبدَا

٢- كالياءِ والكافِ مِن : ابْنِى أكرمَكْ ** والياءِ والها مِنْ سَلِيه ما مَلَـكْ

الشرح :

١- الضمير المتصل هو مالايبتدأ به ، ولا يقع بعد إلا فى الاختيار .

ومفهوم هذا البيت : أن المنفصل : ما يبتدأ به ، ويقع بعد إلا فى الاختيار .

٢- فالمتصل كالياء ، والكاف فى جملة : ابنى أكرمك ، والياء ، والهاء من قولك : سليه ما ملك (أى: اسأليه الذى يملكه)

وعن الموقع الإعرابى للضمير **يقول ابن مالك:**

وكُلُّ مُضْمَرٍ لهُ البِنَا يَجِبْ ** ولَفظُ مَاجُرَّ كَلَفْظِ ما نُصِبْ

الشرح : وكل ضمير يجب بناؤه لمشابهته الحرف وضعا ، وجمودا ، ولا فرق فى البناء بين ما جر محلا مثل : له ، وعليه ، أو نصب محلا ، مثل : إنه .

وعن الضمير الذى يصلح للرفع ، والنصب ، والجر **يقول ابن مالك** :-

للرَّفْعِ والنَّصبِ وَجَرٍّ (نا) صَلَحْ ** كاعْرِفْ بِنَا فإنَّنَا نِلْنَا المِنَحْ

---

[١] - المختار عند البصريين : أن الضمير فى هذه الكلمات كلها هو (أن) والتاء حرف خطاب ، وما بعدها حرف تثنية، أو غيرها .

الشرح :-
صلح لفظ (نا) لأن يكون فى محل رفع مثل (نا) فى : نلنا ، وللنصب كما فى (إننا) وللجر كما فى : (بنا) ، ولم يذكر المصنف : الياء ، وهم ، كما ذكرنا سابقا فى الشرح ، وقلنا إنهما مثل (نا) فى صلاحيتهما لمحل الرفع ، والنصب ، والجر ، وذلك لأنهما لايشبهان (نا) من كل الوجوه .
فالياء لا تكون بمعنى واحد فى الأحوال الثلاثة التى صلحت لها ، وإنما تكون فى حالة الرفع للمخاطبة مثل : استقيمى ، وفى حالة الجر ، والنصب تكون للمتكلم ، مثل : لِى أدب ، وإنى مؤدب .
و(هم) وإن كانت بمعنى واحد فى الأحوال الثلاثة (حالة الرفع ، والنصب ، والجر) إلا أنها فى حالة الرفع تكون ضميرا منفصلا ، مثل : هم ناجحون ، وفى حالة الجر والنصب تكون ضميرا متصلا ، مثل : لهم كرم ، وإنهم كرماء .
وعن ضمائر الرفع المتصلة **يقول ابن مالك :**
وَألِفَ والواوُ والنُّون لِمَا ** غابَ وغَيْره كقامَا واعْلَمَا
الشرح :
من ضمائر الرفع المتصلة : الألف ، والواو ، والنون ، وتكون للغائب كقاما ، وللمخاطب كاعْلَمَا
وعن الضمير المنفصل بقسميه : المرفوع ، والمنصوب **يقول ابن مالك :-**
١ - وَذو ارتِفاعٍ وانفصالٍ أنَا هُوَ ** وأنْتَ والفُروعُ لا تَشْتَبِهُ
٢ - وَذو انتصابٍ فِي انفصالٍ جُعِلا ** إيَّاىَ والتفريعُ ليسَ مُشْكِلا
الشرح :
١ - الضمير المرفوع المنفصل هو : أنا للمتكلم ، وهو للغائب ، وأنت للمخاطب ، وفروع كل منها لا يخفى عليك ، ففرع أنا : نحن ، وفروع هو : هى ، هما ، هنَّ ، وفروع أنتَ : أنتِ ، أنتما ، أنتم ، أنتنَّ – ومعنى فروعها أى : المماثل لها فى التكلم ، أو الخطاب ، أو الغيبة
٢ - والضمير المنصوب المنفصل هو : إياى ، وما تفرع منها ، وهو : إياك ، وإياكما ، وإياكم ، وإياكُنَّ . كما ذكرنا فى القواعد .

اتصال الضمير بعامله وانفصاله عنه

إذا أمكن الاتيان بالضمير متصلا لا يصح الاتيان به منفصلا إلا فى ثلاثة مواضع يجوز فيها ذلك – وستأتى فى ص٧١.
فالكاف فى : احترمتك : أتينا بها ضميرا متصلا بعاملها (احترم) لأن ذلك فى استطاعتنا
لذلك : لا يصح أن تأتى بها ضميرا منفصلا ، وتقول : احترمت إياك

وإذا لم يمكن الاتيان بالضمير المتصل تَعيَّنَ الإتيان بالمنفصل (أى : وجب) وذلك إذا تقدم الضمير على عامله : مثل : إياك أكرمت [1] .

وقد جاء الضمير في الشعر منفصلا مع إمكان الإتيان به متصلا ، كقول الشاعر:-

بالباعِثِ الوارثِ الأمواتِ قد ضَمِنَتْ ** إيَّاهُم الأرضُ فى دَهْرِ الدَّهاريرِ [2]

وعن الإتيان بالضمير متصلا إذا أمكن ذلك ، يقول ابن مالك :-

وفى اخْتِيارٍ لا يَجئُ المنْفَصِلْ ** إذا تأتَّى أنْ يَجئَ المتَّصِلْ

الشرح : إذا أمكن الإتيان بالضمير المتصل لا يجوز الإتيان بالمنفصل

الإتيان بالضمير منفصلا مع إمكان الإتيان به متصلا

يجوز الإتيان بالضمير منفصلا مع إمكان الإتيان به متصلا فى ثلاثة مواضع :-

- **الموضع الأول :-**

أن يَنْصب الفعلُ ضميرين ، ثانيهما ليس خبرا فى الأصل [3] ، مثل : الدرهمُ سَلْنِيهِ (أى : اسألنى إياه)

---

[1] - إعلم أنه يتعين الإتيان بالمنفصل فى مواضع كثيرة لم يذكرها ابن عقيل ، منها أن يكون الضمير محصورا ، مثل "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه" ، ومنها أن يكون الضمير مرفوعا بمصدر مضاف إلى المنصوب به ، مثل : عجبتُ مِن ضَرْبِك هو ، ومنها أن يكون عامل الضمير مضمرا ، مثل : وإن هو لم يحمل على النفس ضيمها ، ومنها أن يكون عامل الضمير معنويا ، وذلك إذا وقع مبتدأ مثل : اللهم أنا عبد كريم ، ومنها أن يكون الضمير معمولا لحرف نفى مثل (ما هن أمهاتهم) وهكذا .

[2] - قائل هذا البيت : الفرزدق

اللغة (الباعث) الذى يحيى الموتى ، (الوارث) الذى يرجع إليه ملك كل شئ بعد فناء أصحابه ، (ضمنت) تضمنت ، واشتملت ، (الدهارير) الشدائد ، وهو جمع لا واحد له من لفظه .

المعنى : اقسم بمحيى الموتى ، ووارث أملاكهم ، وقد ضمت الأرض أجسادهم فى زمن الشدائد

الإعراب :(بالباعث) الباء حرف جر وقسم ، الباعث : مقسم به مجرور ، وهو صفة لموصوف محذوف تقديره : بالله الباعث ، والجار والمجرور متعلق بـ (حلفت) فى البيت السابق (الوارث) إما صفة ثانية ، وإما معطوف على الباعث بإسقاط حرف العطف (الأموات) بالجر على اضافة : الباعث والوارث ، كقولهم قطع الله يد و رجل من قال . فـ (يد و رجل) مضافان إلى (من) فـ (الباعث والوارث) مضافان إلى الأموات ، وبالنصب على أنه مفعول به تنازعه الوصفان : الباعث والوارث) وقد أعملنا فيه الثانى ، وحذفنا ضميره من الأول ؛ لكونه فضله ، وأصله : بالباعث إياهم الوارث الأموات (قد) حرف تحقيق (ضمنت) فعل ماض ، والتاء علامة التأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب (إياهم) إيا : ضمير منفصل مفعول به مقدم على الفاعل ، مبنى على السكون فى محل نصب ، والهاء حرف غيبة ، والميم علامة الجمع (الأرض) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (فى دهر) جار ومجرور متعلق بـ (ضمنت) دهر : مضاف و (الدهارير) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

الشاهد فى البيت : قوله (ضمنت إياهم) حيث عدل عن وصل الضمير إلى فصله ، وذلك خاص بالشعر لا يجوز فى غيره ، ولو جاء به موصولا لقال : ضمنتهم الأرض .

[3] - أى فى أصل الكلام قبل أن ينصبهما الفعل .

فالضميران هما : الياء والهاء فى (سَلْنيهِ) والناصب لهما الفعل (سَلْ) وليست الهاء خبرا عن الياء فى الأصل [1] لذلك يجوز لك فى الهاء الاتصال ، كما فى المثال ، والانفصال فتقول : الدرهمُ سلنى إياه .
ومثله قولهم : القلمُ أعْطيتُكَهُ ، فالفعل : أعطى : نصب مفعولين (ضميرين) هما : الكاف والهاء المتصلتين به .
فيجوز لك فى الضمير الثانى (الهاء) الاتصال كما فى المثال ، كما يجوز أيضا الانفصال فتقول : القلم أعطيتك إياه .
وهذا الجواز هو ظاهر كلام المصنف ، وأكثر النحويين ، أما ظاهر كلام سيبويه فيفيد أن الاتصال واجب ، وان الانفصال مخصوص بالشعر .

- **الموضع الثانى :**

أن يكون الضمير الثانى خبرا لكان أو إحدى أخواتها ، مثل : الصديقُ كُنْتَه
فيجوز فى الضمير الثانى ، وهو الهاء فى (كنته) الإتصال ، كما فى المثال ، كما يجوز الإنفصال ، فتقول : الصديقُ كنت إياه .
وقد اختار المصنف الإتصال ، واختيار سيبويه الإنفصال .

- **الموضع الثالث :**

أن ينصب الفعل ضميرين : الثانى منهما خبر فى الأصل ، كأن يكون العامل (ظن) وأخواتها ، مثل : الصديق ظننته وخِلته
فيجوز لك فى الضمير الثانى (الهاء) الوصل والفصل ، واختار المصنف الاتصال كما فى المثال ، واختار سيبويه الانفصال ، فقال : الصديقُ ظننت إياه ، وخلت إياه ، ومذهب سيبويه أرجح ، والكثير فى لسان العرب ، قال الشاعر
إذا قالتْ حَذامِ فصدّقوها ** فإنّ القولَ ما قالتْ حَذامِ [2]
وعن المواضع الثلاثة يقول ابن مالك :-

---

[1] - فلا يمكنك جعلهما مبتدأ وخبرا فليسا مبتدأ وخبرا قبل دخول الفعل (سل) .
[2] - قائل هذا البيت : ديسم بن طارق ، شاعر جاهلي ، والبيت جرى مجرى المثل فيضرب لكل من يعتد بكلامه ، ولا ينظر إلى كلام غيره .
المعنى العام للبيت : إذا قالت حذام قولا فصدقوها فيه ؛ لأن ما نقوله صحيح .
الإعراب (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان ، مُضمن معنى الشرط (قالت) فعل ماض ، والتاء للتانيث ، حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب (حذام) فاعل ، مبنى على الكسر فى محل رفع ، والجملة شرط لإذا (فصدقوها) الفاء واقعة فى جواب (إذا) صدقوا : فعل أمر ، مبنى على حذف النون ، والواو فاعل ، مبنى على السكون فى محل رفع (ها) مفعول به ، مبنى على السكون فى محل نصب ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) (فإن) الفاء حرف عطف ، وتفيد معنى التعليل ، وإن : حرف توكيد ونصب (القول) اسم إن منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (ما قالت) ما : اسم موصول بمعنى الذى ، مبنى على السكون فى محل رفع خبر (أن) (قالت) فعل ماض مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
الشاهد فى البيت : ليس فى هذا البيت شاهد نحوى هنا ، وإنما أتى به الشارح ، ليوضح أن مذهب سيبويه أرجح مما قاله ابن مالك .

١- وَصِلْ أوا فَصِلْ هَاءَ سَلْنِيهِ ومَا ** أشْبههُ فى كنتهُ الخُلْفُ انتَمَى
٢- كذاكَ خِلْتَنِيهِ واتّصَالا ** أختَارُ غَيْرى اختارَ الإنفصالا

الشرح :
١- يجوز الفصل والوصل فى (هاء) سَلْنيه ، ومايشبه سلنيه ، من كل فعل غير ناسخ ، نصب ضميرين ثانيهما ليس خبرا فى الأصل ، وفى مثل : كنته مما فيه الضمير الثانى وقع خبرا لكان أو إحدى أخواتها اشتهر الخلاف .
٢- كذلك اشتهر الخلاف فى مثل : خلتنيه مما كان فيه الضمير الثانى خبرا فى الأصل بأن كان العامل ظن أو إحدى أخواتها كخلتنيه ،وهو : أى : صاحب الألفية اختار الاتصال ، وغيره اختار الانفصال .

أىُّ الضمائر يقدَّم عند الإجتماع ؟

اعلم أن ضمير المتكلم أخص من ضمير المخاطب (أى : أقوى منه فى التعريف) وضمير المخاطب أخص من الغيبة .
فإذا اجتمع ضميران منصوبان ، أحدهما أخص من الآخر. فتارة يجب تقديم الأخص ، وتارة يجوز .
(أ) فيجب تقديم الأخص على غيره :-
إذا كان الضميران المنصوبان متصلين[١]، أو فُصل أحدهما، وخيف اللبس (الغموض)
فمثال المنصوبين المتصلين : الكتابُ أعطيتُكَهُ وأعطيتَنِيهِ ، فالكاف فى (أعطيتكه) واجبة التقديم على الهاء ؛ لأنها للمخاطب، والهاء للغائب ، والمخاطب أخص من الغائب .
والياء فى (أعطيتنيه) واجبة التقديم أيضا على الهاء؛ لأنها للمتكلم ، والهاء للغائب ، والمتكلم أخص من الغائب .
ولذلك لا يجوز فى (أعطيتكه وأعطيتنيه) تقديم الهاء على الضمير الذى قبلها ؛ لأنه أخص منها .
فلا يصح أن يقال : الكتاب أعطيتهوك وأعطيتهونى) .
لأنه تقدم فيهما غير الأخص ، وهو ضمير الغيبة على الأخص ، وهو ضمير المخاطب فى الفعل الأول ، وضمير المتكلم فى الثانى .

---
[١] - وهناك من كتب النحو ما يرى أصحابها أن التقديم حينئذ أرجح لا واجب .

وقد أجاز ذلك قوم ، ومنه ما رواه ابن الأثير في غريب الحديث من قول عثمان – رضي الله عنه – أراهُمُنِي الباطلُ شيطانا [1] . فقدم الهاء على الياء (أي: غير الأخص على الأخص) ، والصواب : (أرانيهُم الباطلُ شيطانا) [2]
ومثال ما فصل فيه أحد الضميرين ، وخيف اللبس (أي: الخلط والغموض) قولك: حمد أعطيتك إياه ، فهذا يجب فيه أيضا تقديم الأخص .
ولا يجوز تقديم غير الأخص ، وهو الغيبة ، فتقول : محمدٌ أعطيته إياك ، لأنه سيحصل حينئذ لبس ، فلا ندرى : هل محمد مأخوذ أم آخذ ؟

(ب) ويجوز تقديم الأخص أو غيره

إذا فصل أحد الضميرين المنصوبين ، وأمن اللبس ، مثل : الكتابُ أعطيتك إياه ، بتقديم الأخص ، أو تقول: الكتاب أعطيته إياك ، بتقديم غير الأخص ، وهو ضمير الغيبة (الهاء) على الأخص ، وهو (إياك) فهو للمخاطب
ومثل: الكتابُ أعطيتنى إياه ، فيجوز أيضا تقديم ضمير الغيبة فتقول: الكتابُ أعطيته إياى
وعن تقديم الضمير الأخص على غيره **يقول ابن مالك :-**

وَقَدِّمِ الأَخَصَّ فى اتِّصالِ ** وَقَدِّمَنْ ما شِئْتَ فى انفِصَالِ

الشرح : قَدِّمْ الأخص إذا كان الضميران متصلين ، وقدم ما شئت إذا فصل أحدهما ، وأمِن اللبس

وجوب فصل الضميرين المجتمعين

يجب فصل أحد الضميرين المجتمعين :-
اذا كانا منصوبين ، واتحدا فى الرتبة ، كأن يكونا لمتكلـمَيْن ، أو مخاطبَيْن ، أو غائبَيْن اتفق لفظهما .
فمثالهما لمتكلمين : القلمُ اعطيتنى إياى ، فالياء الأخيرة فى (أعطيتنى) للمتكلم و: إياى للمتكلم أيضا ، (فهما متحدان فى الرتبة) ولذلك جاء : إياى مفصولا
ولا يجوز اتصالهما ، فلا يقال : القلم أعطيتك إياك .
فالكاف فى : أعطيتك للمخاطب ، وإياك للمخاطب أيضا ، فهما متحدان فى الرتبة ، ولذلك لا يصح اتصالهما ، فلا يقال أعطيتكك
ومثالهما لغائبين : القلم أعطيته إياه ، فالهاء فى : أعطيته للغيبة ، وكذلك إياه للغيبة ، فهما متحدان فى الرتبة ، لذلك جاء الثانى مفصولا ، ولا يصح اتصالهما، فلا يقال : القلم أعطيتُهوه
ولكن هناك حالة واحدة يجوز فيها اتصال الضميرين المتحدين رتبة وهو :-

---

[1] أرى : فعل ماض ، مبنى على فتح مقدر ، وفاعله كلمة الباطل ، والهاء فى (أراهمنى) مفعول أول لأرى ، والياء مفعول ثان ، وشيطانا مفعول ثالث .
[2] - أى يتقدم الأخص وهو ياء المتكلم على غيره وهو هاء الغيبة .

أن يكونا لغائبين ، واختلف لفظهما . بأن كان أحدهما للمفرد ، والآخر للمثنى مثل : المجاهدان الصاروخ أعطيتهماه ، والمجاهدون الصاروخ أعطيتموه .

وعن وجوب فصل أحد الضميرين المجتمعين **يقول ابن مالك :-**

وفي اتّحادِ الرتْبةِ الْزَمْ فَصْلا ** وقد يُبيحُ الغيبُ فِيه وَصْلا

الشرح : الْزَمْ فصل أحد الضميرين المجتمعين إذا كانا منصوبين متحدين في الرتبة ، ولا يجوز اتصالها إلا إن كانا لغائبين واختلف لفظهما

موجز الضمير في سطور

للضمير أقسام متعددة :-

١- فمن حيث التكلم ، وخلافه ينقسم إلى : متكلم ، ومخاطب ، وغائب ، وأمثلته على الترتيب : أنا ، أنت ، هو .

٢- ومن حيث الاستتار ، وعدمه ينقسم إلى : مستتر ، وبارز ، فالمستتر معناه : الخفي ، والبارز : أي : الظاهر .

٣- ومن حيث الإتصال ، وخلافه ينقسم إلى : متصل ، ومنفصل

فالضمير المتصل : هو الذى لا يبتدأ به ، ولا يقع بعد إلا في الإختيار ، كالتاء في: نجحتُ ، والياء والكاف في : أبي أكرمك

والضمير المنفصل : هو ما يبتدأ به ، ويقع بعد إلا في الإختيار ، مثل : أنا ، ونحن ، وأنتم ، وهو .

٤- ومن حيث وجوب الاستتار ، وجوازه ينقسم إلى : مستتر وجوبا ، ومستتر جوازا

(أ) فالمستتر وجوبا :

هو ما لايمكن أن يحل محله الاسم الظاهر ، ومواضعه أربعة [1] ، كما ذكر ابن عقيل :

الأول : فعل الأمر للواحد المخاطب ، مثل : اقرأ ، اجتهدْ

الثاني : المضارع المبدوء بالهمزة ، مثل : أخلِص ، أقوم

الثالث : المضارع المبدوء بالنون ، مثل : نقوم

الرابع : المضارع المبدوء بتاء الخطاب للواحدة ، مثل : هند تجتهد

ويبرز الضمير وجوبا فيما يأتي :-

١- في فعل الأمر للواحدة ، أو الاثنين ، أو الجماعة : كقومي ، وقوما ، وقوموا ، فالضمير هو ما تحته خط .

---

[1] - المواضع تسعة : منها : فاعل فعل التعجب ، وفاعل أفعال الاستثناء ، وفاعل اسم فعل الأمر ، أو المضارع ، وفاعل المصدر النائب عن فعله ، مثل : قياما للعالم ، وزاد بعضهم فاعل نِعْم المفسَّر بنكرة ، مثل : نعم رجلا محمد ، أي : نعم هو ، وليس بصواب ؟؟؟

٢- فى المضارع المبدوء بتاء الخطاب للواحدة ، أو الإثنين ، أو الجماعة ، مثل : أنتِ تقومين بالواجب ، أنتما تقومان بالواجب ، أنتم تقومون به ، فالضمير هو الياء فى الفعل الأول ، والألف فى الفعل الثانى ، والواو فى الفعل الأخير .

(ب) والضمير المستتر جوازا :-

- هو ما يمكن أن يحل محله الاسم الظاهر ، وله موضعان

- الفعل المسند إلى غائب ، أو غائبة ، وما كان بمعناه من الصفات المحضة فالمسند إلى غائب مثل : محمد يُخلص ، وللغائبة مثل : هند تجتهد ، والصفات المحضة مثل : محمد قائم .

موقع الضمائر من الإعراب

الضمائر كلها مبنية ؛ لشبهها بالحرف فى الوضع ، والجمود ، فهى مثله موضوعة على حرف ، أو حرفين ، كما أنها تشبهه فى الجمود ، لأنها لا تصغر ، ولا تثنى ، ولا تجمع ، وهى إما متصلة ، أو منفصلة ، ولكل منها موقع من الإعراب .

(أ) فللضمائر المتصلة ثلاث حالات إعرابية :

فمنها ما يكون فى محل رفع فقط ، ومنها مايشترك بين محل النصب ، ومحل الجر ، ومنها ما يشترك بين الثلاثة (محل الرفع ، والنصب ، والجر)

فالضمائر المتصلة التى تكون فى محل رفع فقط هى :-

تاء الخطاب ، وألف الإثنين ، وواو الجماعة ، ونون النسوة ، وياء المخاطبة وأمثلتها بترتيب ماذكرنا : قمت (بضم التاء ، وفتحها ، وكسرها) ، قاما ، قاموا ، قُمْنَ ، قومى.

والضمائر المتصلة التى تشترك بين محل النصب ، ومحل الجر هى : ياء المتكلم ، وكاف المخاطب ، وهاء الغائب

فالياء كما فى : أكرمنى ربى ، وكاف المخاطب فى : أكرمك ربك (بفتح الكاف وكسرها فى الكلمتين) ، وهاء الغائب أكرمه ربه .

والضمائر المتصلة المشتركة بينَ محل الرفع والنصب والجر هى :-

(نا) و(هم) والياء [1]

فمثال (نا) فى الحالات الثلاث : أخلصنَا فأكرمَنَا ربنا ، ومثال (هم) ، هم يكرمونهم لاجتهادهم ، ومثال الياء : قَولى أكرَمنى رَبّى [2]

---

[1] - انتبه إلى أن الياء التى فى محل رفع فقط هى ياء المخاطبة ، أما الياء التى تشترك بين محلى النصب والجر فهى ياء المتكلم .

[2] - فـ (نا) فى أخلصنا فى محل رفع فاعل ، وفى (أكرمنا) فى محل نصب مفعول به ، وفى (ربنا) فى محل جر مضاف إليه ، و (هم) فى محل رفع مبتدأ ، وفى (يكرمونهم) فى محل نصب مفعول به ، وفى (اجتهادهم) فى محل جر ، والياء فى (قولى) فى محل رفع فاعل ، وفى (أكرمنى) فى محل نصب مفعول به ، وفى (ربى) فى محل جر مضاف إليه .

(ب) وللضمائر المنفصلة حالتان من الإعراب :-
فمنها ما يكون فى محل رفع فقط ، ومنها ما يكون فى محل نصب فقط ، ولا ثالث لهما
فالضمائر المنفصلة التى تكون فى محل رفع فقط : اثناعشر ضميرا ، وهى : أنا، نحن ، أنتَ ، أنتِ ، أنتما ، أنتم ، أنتن ، هو ، هى ، هُما ، هُمْ ، هُنَّ
والضمائر المنفصلة التى تكون فى محل نصب فقط اثنا عشر ضميرا أيضا ، وهى : إياى ، فإيانا ، وإياكَ ، وإياكِ ، وإياكما ، وإياكم ، وإياكن ، وإياهُ ، وإياها، وإياهما ، وإياهم ، وإياهن .

اتصال الضمير بعامله وانفصاله عنه

لايصح الإتيان بالضمير منفصلا إذا أمكن الإتيان به متصلا إلا فى ثلاثة مواضع يجوز فيها اتصاله وانفصاله .
فالكاف المتصلة فى : أكرمتك . لايصح الإتيان بها منفصلة ، فتقول أكرمت إياك .
ويجب الإتيان بالضمير المنفصل إذا لم يمكن الإتيان بالمتصل .
وذلك إذا تقدم الضمير على عامله [1] ، مثل : إياك نعبد ، أو وقع بعد إلا ، مثل: مالى إلا أنت

مواضع الإتيان بالضمير منفصلا مع إمكان الإتيان به متصلا

الأول : أن ينصب العامل ضميرين ، ثانيهما ليس خبرا فى الأصل ، مثل : الكتابُ سَلْنيهِ ، أو سلنى إياه
الثانى : أن ينصب العامل ضميرين ، ثانيهما خبر كان ، أو إحدى أخواتها مثل : الصديقُ كُنْتَــه ، أو كنت إياه .
الثالث : أن ينصب العامل ضميرين ، ثانيهما خبر فى الأصل ، كأن يكون العامل ظن ، أو إحدى أخواتها ، مثل : الصديقُ ظَنَنْتُه ، أو ظننت إياه .
ففى هذه المواضع الثلاثة يجوز اتصال الضمير . كما ذكرنا فى الأمثلة

أى الضمائر يقدم عند الاجتماع ؟

يقدم الأخص على غيره ، فضمير المتكلم أخص من المخاطب ، والمخاطب أخص من الغائب .
وتقديم الأخص على غيره تارة يجب ، وتارة يجوز
(أ) فيجب تقديم الأخص :
إذا اتصل الضميران المنصوبان ، أو فصل أحدهما ، وخيف اللبس .

[1] ـ وكذلك إذا وقع بعد إلا . مثل : مالى إلا أنت .

فمثال المتصلين : الكتابُ أعطيتُـكَـه ، ومثال ما فصل أحدهما وخيف اللبس : محمدٌ أعطيتُـك إياه .

ويجوز تقديم الأخص أو غيره : إذا فصل أحد الضميرين وأمن اللبس ، مثل الكتابُ أعطيتُـك إياه (بتقديم الأخص) أو : أعطيته إياك (بتقديم غير الأخص)

وجوب فصل أحد الضميرين المجتمعين ، وذلك :-

إذا كانا منصوبين متحدين فى الرتبة ، بأن كانا لمتكلمين ، أو مخاطبين ، أو غائبين اتفق لفظهما

مثل: الكتابُ أعطيتنى إياى . ولا يجوز : أعطيْتنينى (بجعلهما متصلين)

وهناك حالة واحدة يجوز فيها اتصال الضميرين المتحدين رتبة :

وذلك إذا كانا غائبين ، واختلف لفظهما ، مثل : المحمدان الدرهم أعطيتُـهُماهُ

نون الوقاية وحكم اتصالها بالعامل فى الضمير

تعريفها : هى نون تلحق العامل الذى اتصلت به ياء المتكلم ، وهذا العامل إما فعل ، أو اسم ، أو حرف .

فإذا اتصلت بالفعل ياء المتكلم لحقته نون الوقاية لزوما

وسميت نون الوقاية : لأنها تـَقى الفعل من الكسر ، أى : تحفظه من كسر آخره لأجل ياء المتكلم التى تتصل به ؛ لأن هذه الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها .

وهذه النون تكون بين الفعل وياء المتكلم ، حتى تحفظه من كسر آخره ؛ لأن الفعل لا يكسر آخره ، فنقول : أكرمَنِى أبى ، ويكرمُنى أستاذى ، وأكرْمنِى يارب

وقد حذفت نون الوقاية مع ليس شذوذا فى قول الشاعر :

عَدَدْتُ قَومِى كعديدِ الطَّيْس ** إذْ ذهَبَ القومُ الكِرامُ لَيْسى[1]

---

[1] - قائل هذا البيت : ينسب هذا البيت لرؤبة بن العجاج

اللغة (عددت) أحصيت (العديد) العدد (الطيس) الرمل الكثير .

المعنى: إن قومى وإن كانوا كالرمل فى الكثرة ليس فيهم كريم غيرى .

الاعراب (عددت) عد : فعل ماض ، مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، أو يقال : فعل ماض ، مبنى على فتح مقدر ، منع من ظهوره السكون العارض للتاء ، والتاء فاعل ، مبنى على الضم فى محل رفع (قومى) قوم مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة (أى : بالكسرة المأتى بها لمناسبة الياء) قوم مضاف ، وياء المتكلم مضاف إليه ، مبنى على السكون فى محل جر (كعديد) الكاف حرف جر ، وعديد : مجرور بالكاف ، وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف ، والتقدير : عددتهم عدا كعديد الطيس ، عديد مضاف و(الطيس) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة (إذ) ظرف زمان بمعنى وقت ، متعلق بـ (عددت) (ذهب) فعل ماض ، مبنى على الفتح (القوم) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (الكرام) نعت لقوم ، ونعت المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (ليسى) ليس: فعل ماض ناقص ، برفع الاسم وينصب الخبر ، واسمها ضمير مستتر وجوبا تقديره هو يعود على : البعض المفهوم من القوم وياء المتكلم خبرها ، مبنى على السكون فى محل نصب .

الشاهد فيه قوله : ليس : حيث حذفت نون الوقاية فى هذا الفعل المتصل بياء المتكلم ، وذلك شاذ ، وفيه شاهد آخر ، وهو مجئ خبر ليس ضميرا متصلا ، وهذا شاذ أيضا لوجوب فصله مع أفعال الإستثناء .

واختلف العلماء في فعل التعجب

هل تلزمه نون الوقاية أم لا : والصحيح أنها تلزمه ، مثل : ما أفقرني إلى عفو الله ، وعند من لا يلتزمها يقول : ما أفقري إلى عفو الله ، وعن نون الوقاية مع الفعل **يقول ابن مالك** :-

وَقَبْلَ يا النَّفْسِ مَعَ الفِعْلِ الْتُزِمْ ** نُونُ وِقايةٍ ولَيْسى قَدْ نُظِمْ

الشرح : يلزم وجود نون الوقاية قبل ياء النفس (أي: ياء المتكلم) وقد ورد حذفها مع ليس في النظم (أي : الشعر)

نون الوقاية مع الحروف

ثبوت نون الوقاية مع الحرف يكون كثيرا ، أو قليلا ، أو جائزا ، أو لازما ، وإليك توضيح كل حالة :

١- يكون كثيرا : إذا كان الحرف (ليت) وبه ورد القرآن الكريم ، قال تعالى (ياليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما) ، وندر حذف نون الوقاية مع (ليت) كقول الشاعر :-

كَمُنْيةِ جَابرٍ إذ قال لَيْتِي ** أصادِفُهُ وأتْلِفُ جُلَّ مَالِي [1]

٢- ويكون ثبوت النون قليلا :

وذلك مع (لعل) لأن الفصيح في لسان العرب تجريدها من النون ، كقوله تعالى " لعلي أبلغ الأسباب" [2] فهي إذن عكس (ليت) ومن القليل قول الشاعر :

فقُلْتُ أعِيرَانِي القَدومَ لعلَّنِي ** أخُطُّ بها قَبْراً لأبيضَ مَاجِدِ [3]

---

[1] - قائل هذا البيت : زيد الخير الطائي .

اللغة : (كمنية) المنية : مايتمناه الإنسان (أصادفه) أجده (جل) معظم

المعنى : تمنى ذلك الرجل المذكور في البيت السابق مثل ما تمناه جابر حين قال : إن صادفت عدوى فسأقتله ، وأغرم في سبيله جل مالي

الإعراب : (كمنية) الكاف : حرف جر وتشبيه ، منية مجرور بها ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف ، والتقدير : تمنى ذلك الرجل تمنيا مشبها لتمنى جابر ، منية مضاف و(جابر) مضاف إليه (إذ) ظرف بمعنى حين متعلق بمنية: (قال) فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر جوازا ، والجملة في محل جر بإضافة (إذ) إليها (ليتي) ليت حرف تمن ونصب ، والياء اسمه ، مبني على السكون في محل نصب (أصادفه) أصادق فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا ، والهاء مفعول به ، مبني على الضم في محل نصب ، والجملة في محل رفع خبر (ليت) (وأتلف) ، الواو للاستئناف ، أتلف فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره : أنا ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وأنا أتلف وقيل : الواو للحال في قوله : وأتلف (جل) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو مضاف و(مالي) مضاف إليه : مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، مال : مضاف وياء المتكلم مضاف إليه ، مبني على السكون في محل جر .

الشاهد في البيت قوله : ليتي حيث حذف منه نون الوقاية ، وهذا نادر .

[2] - الآية ٣٦ من سورة فاطر .

[3] - معنى المفردات (أعيراني القدوم) أعطياني القدوم على سبيل العارية ، وهي المنفعة بغير تمليك (القدوم) آله النجار (أخط) أنحت (قبرا) يراد به غلاف السيف (أبيض ماجد) السيف العظيم ، وهذا البيت لا يعرف قائله .

المعنى : قلت ياخليلي أعيراني القدوم لأنحت بها غلافا لسيف عظيم عندي أضعه فيه ليحفظه . =

٣- ويكون ثبوت النون جائزا :

وذلك مع باقي أخوات (ليت ولعل)، وهي : إن ، وأن ، وكأن ، ولكن)

فأنت مخير بين ثبوت النون ، وحذفها مع هذه الحروف .

فتقول عند ثبوتها : إنني ، وأنني ، وكأنني ، ولكنني . وتقول عند حذفها : إني ، وأني ، وكأني ، ولكني

٤- ويكون ثبوت النون لازما :-

وذلك مع (مِنْ وعَنْ) تقول : الشر قبيح مِنّي وبعيد عَنّي

وشذ حذف النون معهما ، وذلك كقول الشاعر :

أَيُّها السائلُ عنهمْ وعَني ** لستُ مِنْ قَيْسَ ولا قَيْسُ مِني (١)

وعن نون الوقاية مع الحروف يقول ابن مالك :-

وليتني فشا وليتي نـدرا ** ومَعْ لعلَّ أعْكِسْ وكُنْ مُخيَّرا

فِي الباقِياتِ واضْطِرارا خَفّفَا ** مِنِّي وعَنِّي بَعضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا

=الإعراب (فقلت) الفاء بحسب ما قبلها ، قال : فعل ماض ، مبني على فتح مقدر على آخره ، منع من ظهوره السكون العارض لتاء الفاعل ، والتاء فاعل مبني على الضم في محل رفع (أعيرانى) أعيرا: فعل أمر ، مبني على حذف النون ، وألف الإثنين فاعل ، مبني على السكون في محل رفع ، والنون للوقاية ، والياء مفعول به ، مبني على السكون في محل نصب (القدوم) مفعول ثان (لعلني) لعل : حرف ترجٍّ ، ونصب ، ينصب الاسم ، ويرفع الخبر ، والنون للوقاية ، والياء اسم لعل ، مبني على السكون في محل نصب (أخط) فعل مضارع مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا (بها) الباء حرف جر (ها) ضمير مبني على السكون في محل جر ، والجار والمجرور متعلق بأخط (قبرا) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (لأبيض) اللام حرف جر ، أبيض : مجرور باللام ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ، لأنه اسم لا ينصرف ، والمانع له من الصرف الوصفية ، ووزن الفعل (ملجد) نعت لأبيض ، ونعت المجرور ، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة .

الشاهد في البيت قوله : (لعلنى) حيث أثبت نون الوقاية مع لعل وهذا فصيح .

(١) - قائل هذا البيت : لا يعرف

اللغة (قيس) هو قيس عيلان أخو إلياس بن مضر بن نزار

المعنى: أخبرك يامن تسأل عن هذه القبيلة وعني ، أنني لست منها ، وليست مني .

الإعراب (أيها) أي: منادي حذف منه حرف النداء ، وأصله : ياأيها ، وهو مبني على الضم في محل نصب ، و: ها : حرف تنبيه ، مبني على السكون لا محل له من الإعراب (السائل) نعت لـ (أى) ونعت المنصوب منصوب ، وعلامة نصبه فتحه مقدرة ، منع من ظهورها ضمة الاتباع اللفظي للمنادى : أى ، وجاز الاتباع اللفظي لضمة البناء مع أنها لا تتبع ، لأنها أشبهت ضمة الإعراب في كونها عارضة (عنهم) عن : حرف جر ، و : هم : مجرور بعن ، مبني على السكون في محل جر ، والجار والمجرور متعلق بكلمة : السائل (وعني) الواو : حرف عطف ، عن : حرف جر ، والياء ضمير مبني على السكون في محل جر ، والجار والمجرور متعلق بالسائل محذوفا ، وذلك لدلالة الأول عليه (لست) ليس : فعل ماض ناقص من أخوات كان ، يرفع الاسم ، وينصب الخبر ، والتاء اسمها ، مبني على الضم في محل رفع (من) حرف جر (قيس) مجرور بـ (من) وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ، لأنه اسم لا ينصرف ، والمانع له من الصرف العلمية والتأنيث المعنوي ، وذلك إن أردنا به القبيلة نفسها ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ليس (ولا) الواو عاطفة ، لا : نافية (قيس) مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (مني) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ .

الشاهد فيه : قوله : عني ، ومني : حيث حذف نون الوقاية منهما ندورا وذلك للضرورة .

الشرح :-

شاع وكثر ثبوت النون مع ليت ، فيقال : ليتنى ، وقل حذفها وندر ذلك ، واعكس هذا الحكم مع (لعل) فقد شاع حذف النون معها ، وقل ثبوتها ، وكن مخيرا فيما بقى من أخواتهما ، وهو : إنَّ ، وأنَّ ، ولكن ، وكأن . ولا يجوز حذف هذه النون مع : مِنْ ، وعَنْ إلا ما اضطر إليه سلفنا فى ضرورة الشعر .

نون الوقاية مع الأسماء

ثبوت نون الوقاية مع الأسماء :- إما أن يكون كثيرا ، أو فصيحا ، أو ممتنعا ، وإليك تفصيل كل حالة

- **الحالة الأولى : يكون كثيرا إذا كان الاسم : قَدْ ، أو : قَطْ** (وكل منهما بمعنى : حسب) .

تقول : قَدْنى أن تكون عالما ، وقَطنِى أن تكون عاملا (أى : حَسْبِى أن تكون عالما ، وحَسْبى أن تكون عاملا)

ويقل الحذف معهما ، وقد اجتمع الحذف والإثبات فى قول الشاعر :

أبى نخيلة : حميد بن مالك الأرقط :-

قَدْنِى مِنْ نَصْرِ الخُبيبَيْنِ قَدِى ** ليس الإمامُ بالشَّحيح المُلحِدِ [1]

- **الحالة الثانية : يكون فيها إثبات النون فصيحا**

وذلك إذا كان الاسم (لَدُن) كقوله تعالى(قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا) الآية ٧٦ سورة الكهف .

- **الحالة الثالثة : يجب فيها حذف النون ، ويمتنع ثبوتها**

---

[1] - اللغة (قدنى) حسبى ، أويكفينى (الخبيبين) تثنية خبيب ، وهو عبد الله بن الزبير وأخوه مصعب ، وزوى بالجمع أيضا ، فيكون المراد : عبد الله بن الزبير وشيعته ، وأبوخبيب : كنية عبد الله (الشحيح) البخيل (الملحد) المائل عن الحق .

المعنى: كافينى نصر أبى خبيب أخيه ، فهو إمام بعيد عن الشح والإلحاد .

الإعراب (قدنى) قد : مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع ، والنون للوقاية ، قد مضاف ، وياء المتكلم مضاف إليه ، مبنى على السكون فى محل جر ، وهذا على اعتبار أن (قد) بمعنى (حسب) وتستعمل أيضا بمعنى : يكفى ، فتكون حينئذ اسم فعل مضارع (من نصر) من : حرف جر زائد ، نصر : خبر المبتدأ قد إذا كانت بمعنى حسب ، مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، نصر مضاف و (الخبيين) مضاف إليه ، مجرور وعلامة جره الياء ، لأنه مثنى ، أو جمع مذكر على الرواية الثانية ، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد (قدى) تأكيد لفظى لقدنى ، مبنى على الكسر فى محل رفع (ليس) فعل ماض ناقص من أخوات كان (الإمام) اسم ليس مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (بالشحيح) الباء حرف جر زائد ، الشحيح : خبر ليس منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة ، منع من ظهورها اشتعال المحل بحركة حرف الحر الزائد (الملحد) نعت للشحيح ، ونعت المنصوب منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الاتباع اللفظى للشحيح .

الشاهد فى البيت : قوله : قدنى ، وقدى : حيث أثبت نون الوقاية فى الأولى ، وحذفها من الثانية .

وذلك فى الأسماء عدا ما ذكرنا من : قد ، وقط ، ولدن ، وعن نون الوقاية مع الأسماء يقول ابن مالك:

وَفِى لَدُنّى لَدُنِى قَلّ وَفِى ** قَدْنِى وقَطْنِى الحذفُ أيضا قد يَفِى

الشرح : قَلّ حذف النون مع لدنّى ، فيقال فيها : لَدُنى ، ومفهوم هذا أن الكثير اثباتها معها ، وحذفها مع : قد ، وقط قد يأتى قليلا ، فيكون الكثير اثباتها معها أيضا .

أسئلة وإجابتها

س : مالفرق بين النكرة والمعرفة ؟ وما علامة النكرة ؟

س : ما أنواع المعرفة ؟ مثل لكل منها .

س : للضمير أقسام متعددة . وضحها .

س : من الضمائر المتصلة ما يكون محله الرفع فقط ، ومنها ما يشترك بين محل النصب ومحل الجر ، ومنها ما يشترك بين الثلاثة . وضح كلا منها مع التمثيل .

س : ما الفرق بين الضمير المستتر وجوبا ، والمستتر جوازا ، مع التمثيل .

س : ما المواضع التى يستتر فيها الضمير وجوبا ؟ والتى يستتر فيها جوازا مع التمثيل

س : ضمير الأمر تارة يستتر وجوبا ، وتارة يجب بروزه . وضح ذلك

ج : يستتر وجوبا إذا كان الأمر للواحد ، كقم ، ويبرز وجوبا إذا كان الأمر للواحدة كقومى ، أو للاثنين كقوما ، أو للجماعة كقوموا ، وقُمن .

س : المضارع المبدوء بالتاء يجب فيه إبراز الضمير تارة ، ويجب فيه استتاره تارة أخرى ؟ وضح ذلك .

ج : يجب فيه إبراز الضمير إذا كان هذا المضارع لخطاب الواحدة كتقومين ، أو الاثنين كتقومان ، أو للجماعة ، كتقومون للمذكر ، وتقومن للمؤنث ، ويجب استتاره إذا كان هذا المضارع لخطاب الواحد المذكر .

س : متى يجب اتصال الضمير ؟ ومتى يجب انفصاله ؟ ومتى يجوز الأمران ؟ وضح ممثلا .

س : إذا كان عامل الضميرين يتعدى إلى مفعولين ، أو كان فعلا ناسخا ، فما حكم هذين الضميرين من حيث الاتصال ، والانفصال ؟

س : إذا اجتمع ضميران : فأيهما يقدم على الآخر ؟

س : عند اجتماع الضميرين تارة يجب تقديم الأخص ، وتارة يجوز . وضح ذلك

س : متى يجوز الإتيان بالضمير منفصلا مع إمكان الإتيان به متصلا ؟ ومتى يمتنع ذلك .

س : متى يتعين الإتيان بالضمير منفصلا ؟ ومتى يتعين الإتيان به متصلا ؟ مثل

ج : يتعين الإتيان بالضمير منفصلا : إذا تقدم الضمير على عامله ، أو وقع بعد إلا ، مثل : إياك نعبد ، ما حضر إلا أنت ، ويتعين الإتيان به متصلا إذا أمكن ذلك . كالكاف فى أكرمتك .

س : متى يجب فصل أحد الضميرين المجتمعين ؟ ومتى يجوز اتصال الضميرين المتحدين فى الرتبة ؟

ج : يجب فصل أحد الضميرين المجتمعين إذا كانا منصوبين واتحدا فى الرتبة : مثل الكتاب أعطيتنى إياى ، ولا يجوز أعطيتنينى .

ويجوز اتصال الضميرين المتحدين فى الرتبة إذا كانا لغائبين واختلف لفظهما : مثل المحمدان الكتاب أعطيتهماهُ .

س : اذكر ثلاثة ضمائر منفصلة في محل رفع فقط ، وثلاثة فى محل نصب فقط

ج : التى فى محل رفع : أنا ، نحن ، أنتَ ، والتى فى محل نصب : إياى ، وإياك ، وإياكما ، وإياكم

س : مانون الوقاية ؟ ولم سميت بذلك ؟

س : متى تلزم الفعل نون الوقاية ؟ وما رأى العلماء فى لحاقها فعل التعجب ؟

ج : إذا اتصلت به ياء المتكلم لزمته نون الوقاية ، واختلف العلماء فى لحاقها فعل التعجب ، فقيل لاتلحقه ، وقيل تلحقه وهو الصحيح .

س : متى يكثر لحاق نون الوقاية بالحرف ؟ ومتى يقل ؟ ومتى يتعين ؟ ومتى يجوز ؟

ج : يكثر : إذا كان الحرف الذى اتصلت به ياء المتكلم (ليت) ويقل : إذا كان (لعل) ويتعين : إذا كان الحرف : من أو : عن ، ويجوز : إذا كان الحرف : إنَّ ، أو : أنَّ ، أو : لكنْ ، أو : كأنَّ .

س : متى يكون لحاق نون الوقاية للاسم فصيحا ؟ ومتى يكون كثيرا ؟ ومتى يكون ممتنعا ؟ مثل لكل حالة .

ج : إذا كان ذلك الاسم المتصل به ياء المتكلم (لدن) كان لحاق نون الوقاية به فصيحا ، ويكون كثيرا : إذا كان الاسم (قد) أو (قط) تقول : لدنى ، وقدنى ، وقطنى ، ويكون ممتنعا : فيما عدا ذلك من الأسماء : كصديقى

تطبيقات وإجابتها

التطبيق الأول وإجابته

بين فى الأمثلة التالية . ماستتر فيه الضمير وجوبا ، وما استتر فيه جوازا مع التعليل

(وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ) الآية رقم ١٤ من سورة طه (إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ) الآية ٤٥ من سورة العنكبوت (إِنَّا نَحْنُ نُحْىِۦ وَنُمِيتُ) الآية ٤٣ من سورة ق (مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا) الآية رقم ١٦٠ من سورة الأنعام (ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا) الآية رقم ٤٢ من سورة الزمر قال الشاعر :

لو كنت أعلم أن خلفك أمة	**	يا بحر خضتك والردى أحوال
فما لك ترضى بذل القيود	**	وتحنى لمن كبلوك الجباهْ
لا يبالى أن يرى من فوقه	**	طائرات تملأ الجو سوادا

الإجابة للتطبيق الأول

الفعل	حكم استتار الضمير فيه وتعليل ذلك
أقم	واجب ، لأنه فعل أمر للواحد المخاطب .
تنهي	جائز ؛ لأنه فعل مسند إلى ضمير الغائبة
نحيي	واجب ؛ لأنه فعل مضارع مبدوء بالنون .
نميت	واجب ؛ لأنه فعل مضارع مبدوء بالنون .
جاء	جائز ، لأنه فعل مسند إلى غائب .
يتوفى	جائز ، لأنه فعل مسند إلى غائب .
أعلم	واجب ، لأنه فعل مضارع مبدوء بالهمزة .
ترضى	واجب ، لأنه فعل مضارع مبدوء بتاء الخطاب للواحد .
تحنى	واجب ، لأنه فعل مضارع مبدوء بتاء الخطاب للواحد .
يبالي	جائز ؛ لأنه فعل أسند إلى غائب .
يري	جائز ؛ لأنه فعل أسند إلى غائب .
تملأ	جائز ؛ لأنه فعل أسند إلى غائب .

التطبيق الثاني وإجابته

بين حكم اتصال الضمير الثانى ، أو انفصاله فى الأمثلة التالية مع ذكر السبب
الكتاب أعطيتكه – المخلص كنته – العلم سلنيه – الصديق ظننته – الكتاب أعطيتنى إياى – الكتاب أعطيته إياه – الرجلان الكتاب أعطيتهماه .

الإجابة

المثال	حكم اتصال الضمير الثانى أو انفصاله مع ذكر السبب
أعطيتكه	يجوز عند المصنف الإتصال كما فى المثال أو الإنفصال فتقول : أعطيتك إياه ، ويرى سيبويه أن الإتصال واجب وإنما جاز ذلك عند المصنف ، لأن الفعل نصب ضميرين ، ثانيهما ليس خبرا فى الأصل .
كنته	اختار المصنف فى هذا اتصال الضمير الثانى لكونه خبرا لكان واختار سيبويه الإنفصال ، فيقال : كنت إياه .
سلنيه	يجوز فى هذا الاتصال والإنفصال على السواء ، لأن الضمير الثانى ليس خبرا فى الأصل ، ويرى سيبويه أن الإتصال واجب .
ظننته	يجوز الفصل والوصل ؛ لأن العامل نصب ضميرين ثانيهما خبر فى الأصل .

أعطيتنى إياى	يجب فصل الضمير الثانى ؛ لأنه اجتمع ضميران متحدان رتبه .
أعطيته إياه	يجب فصل الضمير الثانى ؛ لأنه اجتمع ضميران متحدان رتبه .
أعطيتهماه	يجوز فصل الثانى ، لأنه اجتمع ضميران متحدان رتبة مختلفان لفظا ، فأحدهما للمثنى ، والثانى للمفرد .

التطبيق الثالث وإجابته

بين أى الضميرين المنصوبين يقدم على الآخر فى الأمثلة التالية ، مع ذكر السبب : الكتاب أعطيتكه – القلم أعطيتنيه – محمد أعطيتك إياه – الكتاب أعطيتك إياه .

الإجابة

المثال	الضمير الذى يقدم على الآخر وسبب ذلك
أعطيتكه	الكاف تقدم على الهاء ؛ لكونها أخص منها ، لأنها للمخاطب والهاء للغائب
أعطيتنيه	الياء تقدم على الهاء ؛ لكونها أخص منها ، لأنها للمتكلم والهاء للغائب
محمد أعطيتك إياه	الكاف يجب تقديمها على (إياه) لخوف اللبس ، لوقدم ضمير الغيبة
الكتاب أعطيتك إياه	هنا يجوز أن تتقدم الغيبة على الكاف ؛ لكون أحد الضميرين منفصلا ، ولم يُخش لبس .

التطبيق الرابع وإجابته

بين حكم وجود نون الوقاية فى الأمثلة التالية مع ذكر السبب
منحنى الله الإخلاص فى العمل - ما أحوجنى إلى عفو الله

(يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمٗا) " الآية رقم ٧٣ من سورة النساء "

ليتى لم أفعل الشر – لعلنى أنجح (إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ) " الآية رقم ١٤ من سورة طه".

أيها السائل عنهم وعنى – قطنى منك ما فعلت

الإجابة

المثال	حكم نون الوقاية فيه والسبب
منحنى	لازمة ؛ لأن العامل فى ياء المتكلم فعل .
ما أحوجنى	الصحيح أنها لازمة ، لأن الفعل هنا للتعجب
ياليتنى	كثير ؛ لأن العامل (ليت) .
ليتى	حذف النون مع ليت قليل ، والكثير ثبوتها كما ذكرنا فى المثال السابق .
لعلنى	غير فصيح . لأن العامل (لعل) والفصيح تجريدها من النون .
عنى	لازمة ، لأن العامل (عنْ) .
قطنى	كثير ، لأن العامل : (قط) .

الطبيق الخامس وإجابته

مثل لما يأتى فى جمل مفيدة

ضمير مستتر وجوبا - وآخر مستتر جوازا - ملحق بالمثنى منصوب - ضمير يصلح للرفع ، والنصب ، والجر ، ضمير يشترك فيه النصب ، والجر - ضمير يجب فصله – حرف تلزمه نون الوقاية (من الامتحانات العامة) .

الإجابة

ضمير مستتر وجوبا : أنا أعبد الله ، ومستتر جوازا : محمد يعبد الله

ملحق بالمثنى منصوب : الرجلان رأيت كليهما – ضمير يصلح للرفع ، والنصب ، والجر : أخلصنا فأكرمَنَا ربنا ، فالأول فى محل رفع فاعل ، والثانى فى محل نصب مفعول ، والثالث فى محل جر بإضافة كلمة (رب) إليه .

والضمير المشترك فيه النصب ، والجر – أكرمتك لإخلاصك ، والضمير الواجب فصله : إياك نعبد ، والحرف الذى تلزمه نون الوقاية : منى لك هدية .

العَـلَـم

تعريفه :

هو الاسم الذى يعين مسماه تعيينا مطلقا (أى: يدل على مُسَمَّاه بغير احتياج إلى دليل يدل عليه) كمحمد ، وفاطمة ، ومكة .

فكل منها يدل على شئ معين فى الذهن ، من غير احتياج إلى دليل ، بخلاف بقية المعارف ، فهى تحتاج إلى دليل خارجى ، لتعين مسماها .

فالضمير : يعين مسماه ؛ لوجود دليل : التكلم ، أو الخطاب ، أو الغيبة .

واسم الإشارة : يعين مسماه بالإشارة إليه ، واسم الموصول يعين مسماه ؛ بوجود الصلة ، وهى الجملة التى تأتى بعده .
وما فيه (أل) يعين مسماه بوجود (أل) فيه ، فإذا فارقته ، فإنه لا يعين مسماه لأنه حينئذ لا يدل على معين .
وما يخرج عن هذا التعريف لا يسمى علما ، فـ (رجل) لا يعين مسماه تعيينا محددا ، فلا يسمى معرفة ، بل هو نكرة ،
فخرج بقولنا فى تعريف العلم (يعين مسماه) النكرة ، لأنها لا تعين مسماها تعيينا محددا .
وخرج بقولنا (تعيينا مطلقا) بقية المعارف ، لأنها كما بينا – تحدد مسماها بواسطة دليل خارجى عن اللفظ .

أقسام العَـلَـم

للعلم أقسام متعددة إليك بيانها :-
أولا : من حيث تشخص [1] مسماه ، وعدم تشخصه ينقسم إلى :
علم شخص ، وعلم جنس .
ثانيا : ومن حيث لفظه ينقسم إلى : علم مفرد ، وعلم مركب .
ثالثا : ومن حيث دلالته على معنى زائد على العلمية ، أو عدم دلالته ينقسم إلى :
اسم ، وكنية ، ولقب .
رابعا : ومن حيث أصالته فى العلمية وعدمها ينقسم إلى : مرتجل ، ومنقول ، وإليك توضيح كل منها :

- **الأول : علم الشخص :**

هو اللفظ الدال على تعيين مسماه تعيينا مطلقا ، ويطلق على أنواع متعددة من الناس ، والقبائل ، والأماكن ، والحيوانات الأليفة .
فالناس مثل : محمد ، وعمر ، وفاطمة ، وجعفر (اسم رجل) وخِرْنِق : اسم امرأة من شواعر العرب ، وهى أخت : طرفة بن العبد)
والقبائل مثل : تميم ، وقَرَن ، وهُذيل
والأماكن : مثل : مصر ، دمشق ، مكة ، عَدَن ، بغداد
والحيوانات الأليفة مثل : لاحِق (اسم فرس) وشَذْقَم (اسم جمل) وهَيْلَة (اسم شاة) و : وَاشِق (اسم كلب) .
ولِعَلَم الشخص حكمان : معنوى ، ولفظى .
فحكمه المعنوي : أن يُراد به واحد بعينه ، كمحمد ، وفاطمة .

[1] - أى : أن مسماه شخص موجود وجودا حقيقيا، وليس أمرا حسيا.

وحكمه اللفظي: هو مجئ الحال متأخرة عنه ومنعه من الصرف مع سبب آخر غير العلمية ، ومنع دخول (أل) عليه .
ومعنى صحة مجئ الحال متأخرة عنه : أنه يكون صاحب حال متأخرة عنه ، فتقول : جاء محمد ضاحكا .
ومعنى منعه من الصرف : أنه إذا كان مع العلمية سبب آخر مُنع من الصرف ، كأحمد مثلا ، فهو علم جاء على وزن الفعل ، فمنع لذلك من الصرف ، حيث وجد فيه مع العلمية سبب آخر ، وهو مجيئه على وزن من أوزان الفعل .
ومعنى: منع دخول الألف واللام : عليه أنه لا يصح أن تقول : فى (محمد) المحمد ، وعن علم الشخص **يقول ابن مالك :-**

اسمٌ يُعيِّنُ المُسمَّى مُطْلَقاً ** عَلَمُه كَجعفرٍ وخِرْنِقا
وقَرَنٍ وعَدَنٍ ولاحِق ** وشَذْقَم وهَيْلةٍ وواشِق

الشرح :
علم الشخص : اسم يعين مسماه تعيينا مطلقا ، وأنواعه كجعفر (علم رجل) وخِرْنِق (علم امرأة) وقَرَن (علم قبيلة) وعَدَن (علم بلد) ولاحق (علم فرس) وشَذقَم (علم جمل) وهَيْلة (علم شاة) وواشِق (علم كلب) .
الثاني : علم الجنس
هو اسم يدل على واحد غير معين من أفراد جنسه ، كأسامة للأسد ، فهو لا يدل على أسد معين ، بل يراد به كل فرد من أفراد جنسه ، فليس كعلم الشخص فى الدلالة على فرد معين .
وعلم الجنس نوعان : نوع للشخص ، ونوع للمعنى .
فالذي للشخص كثُعالة للثعلب ، وأسامة للأسد ، وأم عِرْيَط (للعقرب) .
والذي للمعنى مثل : بَرّة : علم للمبَرّة (وهى البر والخير) وفَجَار : علم للفَجْرة (أى : الفُجور ، وهو البعد عن الصواب) وسُبحان : علم للتسبيح ، فكل من : بَرَّة، وفجار ، وسُبحان : أمر معنوى كالصدق ، والكرم ، وليس أمرا شخصيا .
أحكام علم الجنس : لعلم الجنس حكمان : معنوى ، ولفظى
فالمعنوي : هو أنه لا يخص واحدا بعينه كالنكرة ، فهو يشبهها في ذلك .
فأسامة يصدق على كل أسد ، وثُعالة : يصدق على كل ثعلب ، وأم عِرْيط تصدق على كل عقْرب .
وحكمه اللفظي : مثل الحكم اللفظي لعلم الشخص : فتاتى الحال بعده ، ويُمنَع من الصرف إن وجد سبب آخر مع العلمية كالتأنيث فى : أسامة ، كما يمنع من دخول (أل) عليه ، فتقول : هذا أسامةُ مقبلا .

فـ (أسامة) علم جنس ، وهو صاحب حال جاءت بعده ، كما أنه مُنع من الصرف (أي) التنوين ، فترى عليه ضمة واحدة ، كما أنه لا تدخله (أل) فلا يقال : الأسامة .

إذن : فعلم الجنس يشبه النكرة معنى ، ويشبه علم الشخص لفظا .

فهو فى المعنى مثل النكرة لا يدل على فرد معين ، وفى اللفظ كعلم الشخص فيما ذكرنا له من أحكام ، وعن علم الجنس يقول ابن مالك:

١- ووضَعُوا لبَعْضِ الأجناسِ عَلَمْ ** كعَلَمِ الأشْخاصِ لَفْظاً وهْوَ عَمْ

٢- مِنْ ذاكَ (أمُّ عِرْيَطٍ) للعقْربِ ** وهكذا (ثُعالةٌ) للثّعْلَبِ

٣- ومِثْلُهُ (بَرَّةُ) لِلْمَبَرَّةْ ** كَذا (فَجَارِ) علَمٌ للفَجْرَةْ

الشرح :

١- وضع العرب لبعض الأجناس غير المألوفة كالوحوش علما ، وهو كعلم الشخص فى حكمه اللفظى الذى بيناه فى الشرح ، وهو من جهة المعنى عام وشائع كالنكرة .

٣،٢- ومثاله (أم عريط) للعقرب ، و (ثعالة) للثعلب ، و (برَّة) للمبرة ، و (فجّار) علم للفجرة .

العَلَم المنقول والمُرْتَجَل

- **العلم المرتجل :** هو الذى لم يسبق له استعمال آخر قبل أن يكون علما : كسُعاد ، وأدَدْ (اسم رماد)
- **والعلم المنقول :** هو ما سبق له استعمال قبل أن يكون علما (أى : قبل التسمية به)

وهو إما منقول من : صفة ، أو : مصدر ، أو : اسم جنس ، أو جملة .

فالمنقول من صفة [1] : كمحمد ، ومحمود ، وحامد ، ومصطفى ، ومبارك ، وسعيد

والمنقول من مصدر ، كفضل ، وسعد ، ومجد ، والمنقول من اسم جنس كأسد (علم على رجل) وغزال (اسم امرأة) – وهذه الأنواع تعرب حسب موقعها من الكلام (رفعا ، ونصبا ، وجرا) .

والمنقول من جملة مثل : جاد الحق ، و : محمد قائم (فكل من الجملتين اسم انسان) [2]

وهذا النوع يعرب على الحكاية (أى: يبقى على شكله الذى وضع عليه ، من غير تغيير فى كل أحواله الإعرابية . رفعا ، ونصبا ، وجرا)

---

[1] - أى : منقول من اسم مشتق .

[2] - فالأولى جملة فعلية سمينا بها انسانا ، والثانية جملة أسمية سمينا بها أيضا .

فتقول فيها رفعا : نجح جاد الحق ، وفاز محمد قائم
فكل من (جاد الحق) و (محمد قائم) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية [1] وتقول فيهما نصبا : إنَّ جاد الحق ، ومحمد قائم نجحا فى المسابقة .
فـ (جاد الحق) اسم (إن) منصوب بفتحة مقدرة ، منع من ظهورها حركة الحكاية ، ومثله ومحمد قائم) لأنه معطوف عليه .
وتقول فيهما جرا : فرحت بكل من جاد الحق ومحمد قائم ، فكل منهما مجرور بكسرة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية .
وعن العلم المنقول والمرتجل يقول ابن مالك :-

ومنه منقولٌ كَفَضْلٍ وأَسَدْ ** وذوارْتجالٍ كسُعادَ وأُدَدْ

الشرح : ينقسم العلم إلى منقول كفَضْـلٍ ، فهو منقول من مصدر ، ومنقول من اسم جنس كأسد ، وإلى مرتجل كسعاد

العَـلَـم المفرد والمركب

ينقسم العلم باعتبار لفظه إلى : مفرد ، ومركب .

- **فالعَـلَـم المفرد :** هو ما كان كلمة واحدة ، كمحمد ، وفاطمة ، وحامد
- **العَـلَـم المركب :** هو ما تكون من كلمتين ، أو أكثر .

وأنواعه ثلاثة : إضافى ، ومزجى ، وإسنادى .
(أ) فالمركب الإضافى : ما تكون من مضاف ومضاف إليه ، كعبد الله ، وعبد الرحمن ، وسعد الله .
(ب) والمركب المزجى : ماتركب من كلمتين امتزجتا (أى : اختلطتا ، فاتصلت الثانية بآخر الأولى ، حتى صارتا كالكلمة الواحدة) مثل : بَعْلَبَك ، ومعديكرب[2] فالمركب الأول مكون من كلمتين (بَعْل) أى : صنم ، و(بك) أى : رجل فركبت الكلمتان . وامتزجتا حتى صارتا كلمة واحدة هى : بعلبك .
(جـ) المركب الاسنادى : ما تركب من جملة ، فعلية ، أو أسمية
فالجملة الفعلية مثل : قام محمد [3] ، وجاد الحق ، والاسمية مثل : محمد مجتهد (اسم انسان) .

إعراب العَـلَـم المفرد والمركب

- **إعراب المفرد :** يعرب العلم المفرد بالحركات الظاهرة ، أو المقدرة .

---
[1] - أى : حكيناه بلفظه وشكله الذى كان عليه قبل أن نسمى به .
[2] - بعلبك : اسم قرية ، ومعديكرب : اسم رجل
[3] - قام محمد : علم على إنسان .

فالمعرب بحركات ظاهرة مثل جاء محمدٌ ، ورأيت محمداً ، وسررت من محمدٍ، والمعرب بحركات مقدرة مثل : نجحت هُدَى ، وأكرمتُ هُدَى ، وسررت من هُدَى .

- **إعراب المركب :** المركب : إما إضافى ، أو مزجى ، أو إسنادى .

(أ) فالمركب الإضافى :

يعرب جزؤه الأول بالحركات إذا لم يكن كلمة (أب) ، ويعرب بالحروف إذا كان كلمة (أب) .

أما جزؤه الأخير فيجر بالإضافة ، وتكون علامة جره الكسرة إن كان مصروفا ، والفتحة إن كان ممنوعا من الصرف .

فمثال ماليس مبدوءا بـ (أب) عبدالرحمن ، فنقول : فاز عبدُ الرحمنِ لاجتهاده ، وأكرمت عبدَ الرحمنِ لذلك ، وسررت من عبدِ الرحمنِ.

فنجد جزءه الأول (عبد) أعرب بالضمة رفعا ، وبالفتحة نصبا ، وبالكسرة جرا، ونجد جزءه الأخير (الرحمن) مجرورا بالكسرة فى جميع الأمثلة ، لإضافة (عبد) إليه

ومثال المبدوء بكلمة (أب) أبو بكر ، وأبو قحافة ، تقول فيهما : جاء أبو بكرٍ وأبو قحافةَ ، واحترمت أبا بكرٍ وأبا قحافة ، وسررت من أبى بكر وأبى قحافة .

فتجد الجزء الأول منهما وهو (أب) أعرب بالحروف ، فرفع بالواو فى المثال الأول ، ونصب بالألف فى الثانى ، وجر بالياء فى الأخير ؛ وذلك لأنه من الأسماء الستة .

وتجد جزءه الأخير قد جُرَّ بإضافة (أب) إليه ، إلا أنه جُر بالكسرة فى لفظ (بكر) لأنه ليس ممنوعا من الصرف ، وجر بالفتحة فى الثانى وهو (قحافة) لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث اللفظى .

(ب) إعراب المركب المزجى :

المركب المزجى أما أن يختم بكلمة (وَيْه) أو بغيرها

١ - فإن خُتم بـ (وَيْه) كسيبويه ، بُنى على الكسر فى جميع أحواله (أى: رفعا ، ونصبا ، وجرا) ، مثل : فاز سيبويهِ ،

واحترمت سيبويهِ، وفرحت بسيبويهِ.

وأجاز بعضهم إعرابه إعراب مالا ينصرف (أى : بالضمة رفعا ، وبالفتحة نصبا وجرا) .

٢ - وإن لم يختم بـ (وَيْه) ففيه ثلاثة أوجه

إعرابه إعراب مالا ينصرف ،أو بناؤه على الفتح ، أو إعرابه إعراب المتضايفين

فإذا أعربته إعراب مالا ينصرف رُفع بالضمة ، ونصب وجر بالفتحة .

فتقول : جاء مَعْدِيكربُ ، ورأيت مَعْدِيكربَ ، وسررت من مَعْدِيكربَ
وإذا بنيته على الفتح قلت فى جميع الأمثلة : معد يكربَ (بفتح آخره)
وإذا أعربته إعراب المتضايفين (أى : إعراب المضاف والمضاف إليه كان جزؤه الأول معربا بحسب العوامل الداخلة عليه : رفعا ، أو نصبا ، أو جرا ، وجُرَّ جزؤه الأخير الإضافة .

فتقول فى : بَعْلبكَ : هذه بَعْلُبَكٍ ، ورأيت بَعْلَبَكٍ ، ومررت ببعْلِبكٍ [1]

وتقول فى حضرموت : هذه حَضْرُمَوتٍ ، ورأيتُ حَضْرَمَوْتٍ ، ومررت بحضْرموتٍ .

(جـ) أعراب المركب الإسنادى

يعرب على الحكاية ، وتقدر عليه علامات الإعراب

أى : يبقى على حركته التى حُكى بها ، ويرفع بضمة مقدرة ، وينصب بفتحة مقدرة ، ويجر بكسرة مقدرة ؛ وذلك بسبب وجود حركة الحكاية ؛ لأنها تمنع ظهور حركات الإعراب عليه .

تقول : جاء جادَ الحقُ ، وفتحَ اللهُ ، ورأيت جادَ الحقُ ، وفتحَ اللهُ ، وسررت من جادَ الحقُ ، وفتحَ اللهُ .

فكل من (جاد الحق) و (فتح الله) فى المثال الأول فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره ، منع من ظهورها حركة الحكاية (أى : حركته التى كان عليها قبل أن نسمىَ به)

وكل من (جاد الحق) و (فتح الله) فى المثال الثانى مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على آخره ، منع من ظهورها حركة الحكاية

وكل منهما فى المثال الأخير : مجرور بـ (من) وعلامة جره كسرة مقدرة منع من ظهورها حركة الحكاية .

إذن : كلمة (جاد الحق) و(فتح الله) وهما علمان : لم تتغير فى جميع التراكيب بل بقيت على حركتها التى سمعناها ، أو قرأناها – قال ابن مالك :-

وجُملة وَمَا بمزجٍ رُكِبَا ** ذا إنْ بغَيْرِ (وَيْهِ) تَمَّ أعربَا
وشَاعَ فى الاعْلام ذو الإضَافهْ ** كَعْبْدِ شَمْس وأبِى قُحافهْ

الشرح :

١- ومن العلم ما نقل من جملة ، وما ركب تركيب مَزْج ، وهما يُعْربان إذا كان المركب قد خُتم بغير (ويه) لأنه إن ختم بها بُنى .

٢- وكثر فى الأعلام ما كان مضافا ، كعبد شمس ، وهذا يعرب بالحركات إعراب المتضايفين ، وكأبى قحافة ، وهنا يعرب بالحروف لكونه مصدرا

---

[1] - فى هذه الحالة وجدها بحسن فصل المضاف من المضاف إليه كتابة ، فتقول : هذه ؟؟؟

بكلمة أب وفى هذين البيتين أشار ابن مالك إلى الأنواع الثلاثة للعلم المركب وهى العلم المنقول من جملة ، والمركب المزجى ، والإضافى، غير أنه لم يذكر الحكم الإعرابى للإضافى ، واكتفى بمثاليه .

تقسيم العَـلَـم إلى : اسم ، وكنية ، ولقب

- **الاسم :** هو ماليس كنيه ، ولا لقبا ، مثل : محمد ، فاطمة ، مكة
- **والكنية :** ما صُدِّرت بـ (أب) أو (أم) مثل : أبو سعيد ، و أم عمر .
- **واللقب :** ما أشعر بمدح ، أو ذم .

فمثال ما أشعر بمدح: سلامة ، سعادة ، زين العابدين . .

ومثال ما أشعر بذم : أنف الناقة ، الفأر ، البغل ، القط

ترتـيب الأنواع الثلاثة بعضها مع بعض

١- إذا اجتمع الاسم مع اللقب وجب تأخير اللقب ، مثل : نجح محمد سلامة ولا يجوز تقديمه إلا قليلا ، كقول الشاعر :-

بأنَّ ذا الكَلْبِ عَمْرًا خيرُهُم حسبا ** بـبطنِ شِريْانَ يَعْوى حولهُ الذيبُ [(١)]

٢- وإذا اجتمع اللقب مع الكنية جاز تقديم اللقب عليها

فتقول فى : نجح أبو عبد الله سلامة : نجح سلامةُ أبو عبد الله .

وظاهر كلام المصنف أنه يجب تأخير اللقب عن الكنية حيث قال :

---

[١] - قائل هذا البيت : حنوب أخت عمرو ذى الكلب بن العجلان أحد بنى كاهل

اللغة (ذا الكلب) لقب لعمرو (بطن شريان) اسم مكان (الحسب) ما يعد من المآثر (الذيب) يستعمل بالهمزة وبالياء

معنى البيت : أخبر هذه القبيلة بأن عمر الملقب بـ (ذا الكلب) الموصوف بأنه خيرهم حسبا ، مدفون فى بطن شريان ، يعوى حوله الذيب .

الإعراب (بأن) الباء حرف جر، أن : حرف توكيد ونصب ، ينصب الاسم ويرفع الخبر (ذا الكلب) ذا : اسم (إن) منصوب ، وعلامة نصبه الألف ، لأنه من الأسماء الستة ذا مضاف و : الكلب : مضاف إليه ، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة (عمرا) بدل من (ذا) أو عطف بيان ، وبدل المنصوب منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (خيرهم) خير : صفة لـ (عمرو) وصفة المنصوب منصوب ، وعلامة النصب الفتحة الظاهرة ، خير مضاف و (هم) مضاف إليه ، مبنى على السكون فى محل جر (حسبا) تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة (ببطن) الباء حرف جر ، بطن مجرور بالباء ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (أن) بطن مضاف و (شريان) مضاف إليه ، مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون (يعوى) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة ، منع من ظهورها الثقل (حوله) حول : ظرف مكان متعلق بيعوى ، حول مضاف والهاء مضاف إليه ، مبنى على الضم فى محل جر (الذيب) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال من (عمرو) وهناك أوجه أخرى من الإعراب .

الشاهد فى البيت قوله : ذا الكلب عمرا ، حيث قدم اللقب على الاسم واللقب هو (ذا الكلب) والاسم هو (عمرا) وتقديم اللقب على الاسم قليل.

واسْماً أتى وكـُنيةً ولقبا ** وأخـِّرَنْ ذا إنْ سواه صَحِـبا

الشرح :

ينقسم العلم إلى اسم ، وكنية ، ولقب ، وأخرن ذا (أى : اللقب) إن صحب سواه من الاسم ، أو الكنية ، ولوقال : (وأخرن ذا إن سواها صحبا لكان أحسن ، ولذلك وجد فى بعض النسخ عن ابن مالك أنه قال :

.... *** وذا اجعل آخرا إن اسما صحبا

إعراب المؤخر منهما

إذا اجتمع الاسم واللقب فإما أن يكونا مفردين ، أو غير مفردين

(أ) فإذا كانا مفردين مثل : هذا محمد النجار

وجب عند البصريين إضافة الاسم إلى اللقب ، فيجر اللقب بهذه الإضافة ، فتقول: هذا محمدُ النجارِ (بجر كلمة النجار) .

وأجاز الكوفيون اتباع هذا اللقب للاسم رفعا ، ونصبا ، وجرا ، فتقول فى المثال السابق : هذا محمدٌ النجارُ (بالرفع) اتباعا للاسم .

(ب) وإذا كانا غير مفردين ، بان كانا مركبين ، أو مختلفين (أى : كان أحدهم : مفردا ، والآخر مركبا فعليك بإتباع اللقب للاسم ، فى إعرابه بدلا منه ، أو عطف بيان ، ويجوز قطعه إلى الرفع ، أو النصب (أى : رفعه إذا كان الاسم منصوبا ، أو مجرورا، ونصبه إذا كان الاسم مرفوعا ، أو مجرورا)

مثال المركبين : فاز عبد الله زين العابدين ، وأكرمت عبد الله زين العابدين ، وفرحت بعبد الله زين العابدين .

فإذا أتبعت اللقب (زين العابدين) للاسم (عبد الله) فى إعرابه رفعته كما فى المثال الأول ، ونصبته كما فى المثال الثانى ، وجررته كما فى المثال الأخير ، وذلك على أنه بدل ، أوعطف بيان من الاسم ، وإذا قطعت اللقب عن الاسم نصبت ذلك اللقب .

موجز باب العَـلـَم

العلم : اسم يُعيِّن مسماه تعيينا مطلقا ، وينقسم إلى :

١- علم شخص ، وعلم جنس ، وذلك من حيث تشخص مسماه ، وعدم تشخصه.
٢- علم مفرد ، وعلم مركب ، وذلك من حيث لفظه .
٣- اسم ، وكنية ، ولقب ، وذلك من حيث دلالته على معنى زائد على العلمية ، وعدم دلالته .
٤- مرتجل ، ومنقول ، وذلك من حيث أصالته فى العلمية وعدم أصالته .

تعريف كل منها :

١ـ علم الشخص : هو اللفظ الدال على تعين مسماه تعيينا مطلقا ، كمحمد ، وعمر

وعلم الجنس : اسم يدل على واحد غير معين من أفراد جنسه ، كأسامة

وهو نوعان : نوع للشخص كثعالة للثعلب ، ونوع للمعنى : كبرَّة للمبرة .

٢ـ العلم المفرد : ما كان كلمة واحدة كمحمد

والمركب : ما تكون من كلمتين ، أو أكثر ، وأنواعه : إضافي ، ومزجي ، وإسنادي

فالمركب الإضافي : ما تكون من مضاف ومضاف إليه.

والمزجي : ما تركب من كلمتين امتزجتا حتى صارتا كلمة واحدة ، كبعلبك .

والإسنادي : ما تكون من جملة فعلية ، أو اسمية ، كجاد الحق ، ومحمد قائم

٣ـ والاسم : ما ليس كنية ولا لقبا ، كعبد ، وفاطمة

والكنية : ما كان في أوله : أب ، أو ، أم ، كأبي بكر ، وأم سعيد

واللقب : ما أشعر بمدح ، أو ذم ، كزين العابدين ، وقفة

٤ـ والمرتَجَل: هو الذي لم يسبق له استعمال قبل أن يكون علما ، كسعاد

والمنقول : ما سبق له استعمال قبل أن يكون علما ، وهو أنواع :-

منقول من صفة ، أو مصدر ، أو اسم جنس ، أو جملة فعلية ، أو اسمية

وأمثلته على الترتيب الذي ذكرناه : حامد ، وفضل ، وأسد ، فتح الله ، محمد مجتهد

وإذا اجتمع الاسم واللقب :

وجب تأخير اللقب ، ويقل تقديمه ، وإذا اجتمعت الكنية واللقب جاز تقديمه عليها، وظاهر كلام المصنف وجوب تأخيره عنها .

إعراب المؤخر منهما :-

إذا اجتمع الاسم واللقب فإما أن يكونا مفردين ، أو مختلفين

(أ) فإذا كانا مفردين : وجب عند البصريين إضافة الاسم إلى اللقب .

(ب) وإذا كانا غير مفردين : جاز في اللقب وجهان : الاتباع للاسم ، وقطعه عنه فالاتباع على أنه بدل من الاسم ، أو عطف بيان ، والقطع يكون إلى الرفع ، أو النصب .

ولكل من علم الشخص ، وعلم الجنس حكمان : لفظي ، ومعنوي

فحكمهما اللفظي : هو صحة مجئ الحال منهما متأخرة عنهما ، ومنعهما من الصرف إن وجد سبب آخر غير العلمية ، ومنع دخول (أل) عليهما .

ويختلفان في الحكم المعنوي :-

(أ) فعلم الشخص : يخص واحدا معينا .

وعلم الجنس : لا يخص واحدا معينا ، فهو يشبه النكرة فى ذلك .

إعراب العلم :-

١- العلم المفرد يعرب بحركات ظاهرة إذا كان صحيح الآخر ، وبحركات مقدرة إذا كان معتل الآخر ، وذلك حسب موقعه فى الكلام .

٢- العلم المركب : إما إضافى ، أو مزجى ، أو إسنادى .

(أ) فالمركب الإضافي : يعرب جزؤه الأول بالحركات إذا لم يكن لفظ (أب) وبالحروف إذا كان لفظ (أب) ويجر جزؤه الأخير بالكسرة إذا لم يكن ممنوعا من الصرف ، وبالفتحة إذا كان ممنوعا .

(ب) والمركب المزجي : يبنى على الكسر إذا ختم بـ (ويه) ويعرب إعراب مالا ينصرف إذا لم يختم بها ، أو يبنى على الفتح ، أو يعرب إعراب المتضايفين .

(جـ) والمركب الإسنادي : يعرب بحركات مقدرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية

اسم الإشارة

اسم الإشارة للمفرد المذكر :

هذا ، وألفه من الكلمة عند البصريين ، وزائدة عند الكوفيين

واسم الإشارة للمفردة المؤنثة عشرة ألفاظ هى :

ذِى ، وذِهْ ، وذِهِ ، وذِهِى ، وذات ، وتى ، وتا ، وتِهِ ، وتِهْ ، وتِهِى

واسم الإشارة للمثنى المذكر :-

(هذان) رفعا ، و(هذين) نصبا وجرا ، تقول فى الرفع : نجح هذان المجتهدان وفى النصب : أكرمت هذين المجتهدين ، وفى الجر : سررت من هذين المجتهدين .

وللمثنى المؤنث :

(هاتان) رفعا ، و (هاتين) نصبا وجرا ، تقول فى الرفع : فازت هاتان البنتان لاجتهادهما ، وفى النصب : أكرمت هاتين البنتين ، وفى الجر : سررت من هاتين المؤدبتين ، ويجوز لك أن تقول فيهما (تان) و(تين) بغير حرف التنبيه (ها) .

واسم الإشارة للجمع مطلقا (أى: مذكرا ، أو مؤنثا ، عاقلا ، أو غيره)

هو: أولى ، والأكثر استعمالها فى العاقل ، ومن ورودها لغير العاقل قول الشاعر :

ذمَّ المنـازلَ بَعْدَ مَنزلـةِ اللوى ** والعَيْـش بعدَ أولَئِكَ الأيامِ [1]

وفى (أولـى) لغتان : المد ، والقصر

فالمد : لغة أهل الحجاز ، وبها ورد القرآن الكريم ، والقصر لغة تميم – وعن اسم الاشارة يقول ابن مالك :-

بِذا لِمُفْرَدٍ مُذكَّرٍ أشِرْ ** بِذِى، وذِهْ تِى ، تَاعلى الأنثـى اقْتَصِرْ

وذان تان للمثنى المرتَفِعْ ** وَفِى سِواهُ ذَيْن تَيْن اذكُرْ تُطعْ

وَبِـ (أولـى) أشِرْ لجمعٍ مُطلقاً ** والمَدُّ أولَـى

الشرح :

أشر بـ (ذا) للمفرد المذكر ، و بـ (ذِى) ، وذِهْ ، وتِى ، وتا للأنثى المؤنث وبـ (ذان) و(تان) للمثنى المرتفع ، وأولهما للمذكر ، والآخر للمؤنث ، وفى غير المرتفع ، وهو المنتصب والمجرور أشِرْ بـ (ذَيْن) للمذكر ، وتَيْنِ للمؤنث وبـ (أولَى) أشر لجمع مطلقا ، مذكرا كان أو مؤنثا ، عاقلا ، أو غيره ، ومده أولى من قصره .

مراتب المشار إليه

للمشار إليه ثلاث رُتَـب : قُربى ، وبُعْدى ، ووُسطَـى .

١- فيشار للقريب : بما ليس فيه كاف ، ولا (لام) فيقال للمذكر (ذا) وللمؤنث (تا) .

٢- ويشار للبعيد : بما فيه الكاف وحدها ، أو الكاف واللام فتقول : ذاك محمد ، أو : ذلك محمد

٣- ويشار لمن فى الرتبة الوُسْطَـى : بما فيه الكاف وحدها

---

[1] - قائل البيت : جرير بن عطية الخطفى

اللغة (ذم) الذم : ضد المدح (المنازل) جمع منزل أو منزلة (اللوى) موضع(العيش) الحياة .

المعنى : ذم كل موضع تنزل فيه بعد هذا الموضع الذى يحدث بما فيه ، وذم الحياة التى تقضيها بعد هذه الأيام التى كنت فيها فى مسرة .

الإعراب : (ذم) فعل أمر، مبنى على سكون مقدر على آخره ، منع من ظهوره الكسر العارض للتخلص من التقاء الساكنين ، أو الفتح العارض للتخفيف ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا ، تقديره : أنت (المنازل) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (بعد) ظرف زمان متعلق بمحذوف تقديره : كائنة حال من المنازل ، بعد مضاف و (منزلة) مضاف إليه ، مجرور بالكسرة ، وهو مضاف (أهوى) مضاف إليه ، مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر (والعيش) الواو حرف عطف ، العيش : معطوف على المنازل ، والمعطوف على المنصوب منصوب ، وعلامة نصبه الفاتحة الظاهرة (بعد) ظرف زمان متعلق بمحذوف حال من العيش ، بعد مضاف ، و(أولئك) مضاف إليه ، مبنى على الكسر فى محل جر ، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب (الأيام) بدل ، أو عطف بيان ، أو نعت لاسم الإشارة : أولئك .

الشاهد فى البيت : قوله : أولئك ، حيث استعمل اسم الإشارة (أولئك) لغير العقلاء ، وهذا قليل فقد أشار به إلى الأيام .

مثل : ذاك الناجح محبوب ، والكاف التى تكون فى اسم الاشارة حرف خطاب لا محل لها من الإعراب ، وظاهر كلام المصنف أن للمشار إليه مرتبتين : قربى وبعدى

وتمتنع اللام من اسم الاشارة .

إذا تقدم عليها (ها) التنبيه ، فتأتى بالكاف وحدها : فتقول : هذاك .

قال الناظم :

.... *** ولدى البعد انطِقَـا

بالكافِ حَرفًا دُونَ لامٍ أوْ مَعَهْ ** واللامُ إنْ قَدمتَ (ها) ممتنعة

الشرح : إذا أريد الاشارة إلى البعيد أتى بالكاف وحدها ، أو مع اللام ، وتمتنع اللام إن سبقتها (ها) فلا يجوز الاتيان بهما معها ، فلا يُقال : هذا لك .

ومما جاء بالكاف دون اللام ، بسبب تقدم (ها) التنبيه قول الشاعر :

رأيتُ بَنى غَبْراءَ لا ينكروننى ** ولا أهلُ هَذاكَ الطراف المُمدَّدِ [1]

اسم الاشارة للمكان

اسم الإشارة للمكان القريب (هُنا) ويصح أن تتقدم عليه (ها) التنبيه فيقال (هَهنَا)

واسم الإشارة للمكان البعيد ما يلي :-

هناك ، وهَنالِك ، وهَنَّا ، وَهِنا ، وثَمَّ ، وهِنَّتِ ، وهذا رأى المصنف

ويرى غير المصنف أن : (هناك) للمتوسط ، وما بعدها للبعيد ، قال ابن مالك .

١- وَ بـ (هُنا) أو (هَهنَا) أشِر إلَى ** دَانِى المكانِ وبِهِ الكافَ صِلا

فى البُعدِ أوْ بثَمَّ فُهْ أوْ هَنَّا ** أوبـ (هُنالِكَ) انطِقَنْ أوْ هِنَّا

الشرح :

١- أشر إلى المكان القريب بـ (هُنا) أو (هَهنا) وبه الكاف صلْ

---

[1] - قائل البيت : طرفة بن العبد البكرى

- معنى المفردات (بنى غبراء) أهل الأرض ، وأراد بهم الفقراء الذين لصقوا بالأرض لفقرهم (الطراف) البيت من جلد (الممدد) المنبسط ، وأراد بأهل الطراف الممدد الأغنياء .

معنى البيت: أن الفقراء يعرفونه لكرمه ، والأغنياء يعرفونه لاستطابتهم صحبته .

الإعراب (رأيت) فعل وفاعل (بنى) مفعول به ، منصوب بالياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، بنى مضاف و(غبراء) مضاف إليه ، مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم لا ينصرف ، والمانع له من الصرف ألف التأنيث الممدودة (لاينكروننى) لا : نافية ، ينكرون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل ، والنون للوقاية ، والياء مفعول به ، مبنى على السكون فى محل نصب ، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول فى محل نصب حال من (بنى غبراء) وذلك على اعتبار (رأى) بمعنى أبصر ، وإذا كانت بمعنى علم كانت الجملة مفعولا ثانيا لرأى (ولا) الواو : حرف عطف ، لا : نافية (أهل) معطوف على الواو فى : ينكروننى ، أهل مضاف و(هذاك) مضاف إليهْ ، مبنى على السكون التى فوق الألف فى محل جر ، والكاف حرف خطاب ، مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب (الطراف) بدل ، أو عطف بيان من (هذاك) مجرور (الممدد) نعت للطراف ، ونعت المجرور مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

الشاهد فى البيت قوله : هذاك حيث أتى بالكاف وحدها فى اسم الاشارة المتقدم عليه (ها) التنبيه ، دون ذكر اللام .

٢- للبعيد ، أو أشِرْ إليه بـ (ثَمَّ) أو هَنَّا ، أو هُنالِك ، أو هِنَّا ، ومعنى (فُهْ) انطق .

أسئلة (على باب العَلَم)

س : ما العلم ؟ وما أنواعه من حيث تشخص مسماه وعدم تشخصه ؟ ممثلا

س : ما أنواع العلم من حيث أصالته فى العلمية وعدم أصالته ؟ مع التمثيل .

س : عرف كلا من علم الشخص ، وعلم الجنس ، وبين الحكم اللفظى والمعنوى لكل منهما .

ج :

س : علم الشخص وعلم الجنس يتفقان ويختلفان . وضح ذلك ؟

ج : الإجابة عن السؤالين السابقين واحدة ، لأنهما يختلفان فى التعريف والحكم المعنوى ، ويتفقان فى الحكم اللفظى.

س : علم الجنس يشبه النكرة ، كما يشبه علم الجنس . فما وجه الشبه فى الحالتين ؟

ج : يشبه النكرة فى أنه لا يخص واحدا بعينه ، ويشبه علم الشخص فى صحة مجئ الحال بعده ، ومنعه من الصرف إن وجد سبب آخر مع العلمية ، ومنع دخول (أل) عليه .

س : عرف العلم ، ثم اذكر الحكم إذا اجتمع الاسم واللقب ، موضحا إجابتك بالأمثلة (من امتحان ٨٣/ ٨٤ علمى) .

س : قال ابن مالك

ومنه منقول كفضل وأسد ** وذو ارتجال كسعاد وأدَدْ

وجملة وما بمزج ركبا ** ذا إن بغَيْر (وَيْه) تم أعربا

وشاع فى الإعلام ذو الإضافة ** كعبد شمس وأبى قحافة

اشرح الأبيات السابقة شرحا وافيا ، مع التوضيح بالأمثلة (من امتحان ٨٥/٨٤ علمى)

س : واسما أتى وكنية ولقبا ** وأخِّرَنْ ذا إنْ سواه صحبا

اشرح البيت السالق ، مبينا ما اشتمل عليه من أحكام ، موضحا إجابتك بالأمثلة (من امتحان ٨٧/٨٦ علمى)

س : ما أنواع العلم المركب ؟ وكيف يعرف كل نوع منها مع التمثيل ؟ (من امتحان ٤٩٨٨/٨٧ أدبى) .

س : ما كيفية إعراب العلم المركب تركيبا مزجيا ، مع التمثيل ؟ (من امتحان ٨٩/٨٨ أدبى)

أسئلة وإجاباتها (على باب اسم الإشارة)

س : بم يشار إلى المفرد المذكر ؟ وبم يشار للمفردة المؤنثة ؟

س : بم يشار للمثنى المؤنث ، وللمثنى المذكر ؟ وبم يشار للجمع ؟

س : بم يشار للمكان القريب ؟ وبم يشار للمكان البعيد ؟

س : متى تلحق لام البعد اسم الإشارة ؟ ومتى تمتنع ؟ مثل لما تقول ؟

س : متى تلحق كاف الخطاب اسم الإشارة ؟ وما إعرابها ؟

س : ما مراتب المشار إليه ؟ وبم يشار لكل منها ؟

تطبيقات وإجابتها

التطبيق الأول وإجابته

استخرج مما يلى العلم ، وبين نوعه من حيث الإفراد وخلافه ، ومن حيث كونه لقبا أو غيره .

" وَجَآءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ" الآية رقم ٥٨ من سورة يوسف . " وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يَهْدِيَنِى سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ " الآية رقم ٢٢ من سورة القصص .

نجح أسامة فى الامتحان – صرخ الطفل حين شاهد أسامة فى حديقة الحيوان – سعاد إمرأة مؤدبة – عبد الله بن عمر بن الخطاب كان عالما – محمد فتح الله رجل مهذب – كان أبو بكر الصديق يصدق الرسول ﷺ فى كل ما يخبر به - ولو

أنكره قومه ـ أكرمت سعيد الصباغ ، وأحسنت إلى عبد الله نعمان ـ قدم أبو نخلة من مكة - وجاءت أم كلثوم من المدينة - كان سيبويه عالما بالنحو .

الإجابة

العلم	نوعه من حيث الإفراد وخلافه	نوعه من حيث كونه لقبا أو غيره
يوسف	مفرد	اسم وليس لقبا ولا كنية
مدين	مفرد	اسم وليس لقبا ولا كنية
أسامة	مفرد	اسم وليس لقبا ولا كنية
أسامة	مفرد	علم جنس وهو اسم وليس كنية
سعاد	مفرد	اسم
عبد الله	مركب إضافى	اسم
عمر	مفرد	اسم
الخطاب	مفرد	اسم
محمد	مفرد	اسم
أبو نخلة	مركب إضافى	كنية
مكة	مفرد	اسم
أم كلثوم	مركب إضافى	كنية
فتح الله	مركب إسنادى	اسم
أبو بكر	مركب إضافى	كنية
سعيد	مفرد	اسم
الصباغ	مفرد	لقب
عبد الله	مركب إضافى	اسم
نعمان	مفرد	لقب
المدينة	مفرد	اسم
سيبويه	مركب مزجى	اسم

التطبيق الثانى وإجابته

بين الحكم الإعرابى للقب فيما يلى مع ذكر السبب :
أكرمت عليًّ النجار ـ زارنى أبو عبد الله النعمان ، حضر سعد أبو ثعلبة ، كان سيبويه عمارة شبيها بسيبويه النحوى فى علمه .

الإجابة

اللقب	الحكم الإعرابى له ، وسبب ذلك
النجار	وجوب جره بالإضافة عند البصريين ، لكونه هو والاسم مفردين وأجاز الكوفيون اتباعه للاسم فى إعرابه ، فيكون منصوبا مثله .
النعمان	يجوز فيه الاتباع للاسم فى إعرابه فيرفع مثله ، ويجوز فيه القطع إلى النصب ، وذلك لأن الاسم مركب ، ومادام احدهما مركبا يجوز الأمران .
أبو ثعلبة	يقال فيه ما قيل فى سابقه ، لأنه لقب مركب .
عمارة	يقال فيه ما قيل فى سابقه ، لأن الاسم مركب .

التطبيق الثالث وإجابته

(أ)

هذا هو الطالب الذى أدى واجبه كاملا ، فاستحق الجائزة

اجعل الإشارة للمفردة المؤنثة، ثم للجمع بنوعيه، وغير ما يلزم (من امتحان ٨٤)

(ب)

مثل لما يأتى :-

علم مرتجل ، علم منقول ، علم جنس ، اسم إشارة للبعيد ، علم مركب نكرة لا تقبل (أل)

(من امتحان ٨٦،٨٨) .

الإجابة (أ)

للمفردة المؤنثة : هذه هى الطالبة التى أدت واجبها كاملا ، فاستحقت الجائزة .

لجمع الإناث : هؤلاء هن الطالبات اللاتى أدين واجبهن ، فاستحققْنَ الجائزة .

لجمع الذكور : هؤلاء هم الطلاب الذين أدوا واجبهم كاملا فاستحقوا الجائزة .

(ب)

العلم المرتجل : سعاد بنت مؤدبة – العلم المنقول : حامد طالب مجتهد ، علم جنس . اصطدت ثعالة

– اسم إشارة للبعيد : ذلك الطالب محبوب – علم مركب .

سيبويه عالم النحو – انفق إذا كنت ذا مال ، فالنكرة هى (ذا)

التطبيق الرابع وإجابته

بين نوع الأعلام التالية من حيث النقل وخلافه ، مبينا مِمَّ كان هذا النقل :

فتح الله – فاروق – سعد – محمد – نصر – سبع – معد يكرب – سعاد – زيد – أشرف – زيادة – يزيد –

الإجابة

العلم	نوعه
فتح الله	علم منقول من جملة فعلية
فاروق	علم منقول من صفة
سعد	علم منقول من مصدر
محمد	علم منقول من وصف
نصر	علم منقول من مصدر
سبع	علم منقول من اسم جنس
معد يكرب	علم منقول من مركب مزجى
سعاد	علم مرتجل
زيد	علم منقول من مصدر
أشرف	علم منقول من وصف
زيادة	علم منقول من مصدر
يزيد	علم منقول من فعل مضارع

اسم الموصول

تعريفه : هو اسم لا يتم معناه إلا إذا وُصِل بجملة ، أو شبهها .

وهو نوعان : موصول حرفى ، وموصول اسمى ، وإليك التفصيل :-

الموصول الحرفى وألفاظه

الموصول الحرفي : كل حرف أوِّلَ مع صلته بمصدر ، وألفاظه خمسة أنْ ، وأنَّ ، وكَىْ ، ومَا ، ولَوْ ، وإليك تفصيل كل منها

١ - أنْ : المصدرية ، أى : التى تُحوَّلُ مع صلتها إلى مصدر

بِمَ تُوصَل [1] (أى: ماذا تكون صلتها)

توصل بالفعل المُتَصرف ، ماضيا ، أو مضارعا ، أو أمرا ، فالماضى مثل : سُررت من أنْ نجَح محمد .

والمضارع مثل : سررت من أنْ يفوزَ المؤمن ، والأمر مثل : أشرت إليه بأنْ اجْتَهِدْ

وكيفية تحويلها مع صلتها إلى مصدر : أن تقول فى المثال الأول : سررت من نجاح المجتهد ، وفى الثانى : سررت من فوز المؤمن ، وفى الأخير : أشرت إليه بالاجتهاد ، فإذا وُصِلَتْ بفعل غير مُتَصرف كانت مخففة من الثقيلة .

فتكون أنْ : مخففة من الثقيلة ، وليست مصدرية .

---

[1] - توصل : أى : تكون صلتها فعلا متصرفا .

إذا وقع بعدها فعل غير متصرف ، كقوله تعالى " وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ " الآية ١٨٥ من سورة الأعراف . وكقوله " وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَـٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ " الآية رقم ٣٩ من سورة النجم .

فكل من (عسى) و (ليس) الواقعتين بعد (أن) فعل غير متصرف ؛ لأنه جامد ، لا يأتى منه مضارع ، ولا أمر ، ولذلك كانت (أن) قبلهما مخففة من الثقيلة (أى: المشددة) .

٢- أنّ : وتُوصل باسمها وخبرها (أى : يكون اسمها وخبرها صلة لها فيتم المعنى بهما) مثل : أيقنت أن الصادق فائز ، والتقدير : أيقنت فوز الصادق ، ومنه قوله تعالى " أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا " الآية رقم ٥١ من سورة العنكبوت . أى : أولم يكفهم انزالنا [1]

وأن المخففة من الثقيلة (أى: المشددة) كالثقيلة : توصل أيضا باسمها وخبرها ، لكن اسمها يكون محذوفا ، واسم الثقيلة يكون مذكورا .

٣- كَىْ : وتوصل بفعل مضارع فقط ، مثل : جئت لِكَىْ أتعلَّمَ ، والتقدير للمصدر : جئت للتعلم .

٤- مَا : وهى نوعان : مصدرية ظرفية ، ومصدرية غير ظرفية .

والفرق بينهما أن الأولى تؤول بمصدر مع إفادة الوقت ، وغير الظرفية تؤول بمصدر من غير إفادة الوقت .

فمثال الظرفية أن تقول : لا أصحبك مادمت كسولا ، وتقدير المصدر : لا أصحبك مدة دوامك كسولا ، فالمصدر الذى حولت إليه يفيد الوقت .

ومثال غير الظرفية : عجبتُ مما فعلتَ ، وتقدير المصدر : عجبتُ من فعلك

بِمَ تُوصل كل منهما ؟

وكل من الظرفية وغير الظرفية : تُوصل بالماضى ، وبالمضارع ، وبالجملة الاسمية قليلا ، غير أن المصدرية الظرفية : يكثر وصلها بالماضى ، وبالمضارع المنفى بـ (لم) ، ويقل وصلها بالمضارع الذى ليس منفيا بـ (لم) .

---

[1] - كيفية تأويل مصدر خبر (أنّ) أن تنظر إلى خبرها : فإن كان مشتقا أتيت بالمصدر منه ، وأضفته إلى اسمها ، مثل : علمت أنك مجتهد ، فيكون تقديره : علمت اجتهادك ، وإن كان الخبر جامدا أو ظرفا مثل : سرنى أنك رجل ، أو أنك فى ميدان العمل قدرنا المصدر كونا ، فتقول : سرنى كونك رجلا ، وكونك فى ميدان العمل .

فمثال الظرفية الموصولة بالماضي : لا أصحبك ما أهملت العمل ، أى مدة إهمالك العمل .

والظرفية الموصولة بالمضارع مثل : لا أصادقك مالم تترك المعاصى ، أى : لا أصادقك مدة عدم تركك المعاصى

ومثال الظرفية الموصولة بالجملة الاسمية : أطيعك ما العمل نافع ، أى : مدة نفع العمل

ويقل وصل الظرفية بالمضارع الذى ليس منفيا بـ (لم) كقول الشاعر :

أُطَوِّفُ مَا أُطَوِّفُ ثُمَّ آوِى ** إلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكاعِ [1]

ومثال غير الظرفية الموصولة بالماضى : غضبتُ مِمَّا أهْمَلَ محمد ، والتقدير غضبت من إهمال محمد ، ومنه قوله تعالى (بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ) الآية رقم ٢٦ من سورة ص . أى بنسيانهم

وغير الظرفية الموصولة بالمضارع مثل : إنى أفرح بما تكرم الفقراء ، أى : بإكرامك الفقراء

وغير الظرفية الموصولة بالجملة الاسمية مثل : يُرضينى ما العمل صالح ، أى : يُرضينى صلاح العمل

٥- لَوْ : وتوصل بالماضى ، وبالمضارع

مثل : وددت لو استقام الناس ، كما وددت لو يخلصون ، والتقدير : وددت استقامة الناس ، ووددت إخلاصهم .

علامة الموصول الحَرْفى :

هى صحة وقوع المصدر موقعه (أى: يصح وضع المصدر مكان الموصول الحَرْفى وصلته) كما بينا فى الأمثلة السابقة .

---

[1] - قائل البيت : الحطيئة

اللغة : (أطوف) أسعى كثيرا (آوى) أعود إلى منزلى (قعيدته) امرأته (لكاع) أى : لئيمة خبيثة ، وهو ذم للأنثى .

المعنى: أسعى فى بقاع الأرض كثيرا ، ثم أعود إلى بيت فيه امرأة خبيثة .

الإعراب (أطوف) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنا (ما أطوف) ما : مصدرية ظرفية ، وأطوف مثل أطوف السابقة ، وجملة أطوف من الفعل والفاعل صلة : ما ، وما والفعل فى تأويل مصدر تقديره : مدة طوافى ، معمول للظرف الواقع مفعولا فيه لأطوف (ثم) حرف عطف (آوى) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء ، منع من ظهورها الثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا(إلى بيت) جار ومجرور متعلق بآوى (قعيدته) قعيدة : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو مضاف ، والهاء مضاف إليه، مبنى على الضم فى محل جر (لكاع) خبر المبتدأ ، مبنى على الكسر فى محل رفع والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جر صفة لبيت .

الشاهد فى البيت قوله : ما أطوف ، حيث وصلت ما المصدرية بمضارع غير منفى ، وهذا قليل .

فحين قلنا : سررت من أن نجح محمد ، صح وضع المصدر مكان (أن) والصلة فتقول : سررت من نجاح محمد ، فالمصدر (نجاح) وضعناه مكان الموصول الحرفى (أن) وصلته (نجح) ، وهكذا قدرنا مع بقية الأمثلة .

الموصول الإسمى

الموصول الاسمى نوعان : مختص ، ومشترك

فالمختص يكون لنوع واحد (أى: لمذكر فقط ، أو لمؤنث فقط ، ولمفرد فقط ، أو لمثنى ، أو لجمع) .

وألفاظه ثمانية : الذى ، والتى ، واللذان ، واللتان ، والذين ، والأولى ، واللاتى ، واللائى

والمشترك : يصلح لكل الأنواع (أى : للمذكر ، والمؤنث ، والمفرد ، والمثنى ، والجمع .

وألفاظه ستة : مَنْ ، وما ، و (ألْ) و (ذو) و (ذا) و (أىْ) وإليك بيان كل منها :-

ألفاظ الموصول المختص (أى: الخاص) [1]

١- الذى : للمفرد المذكر ، مثل : جاء الذى نجح فى عمله

فإذا ثنيته حذفت الياء ، وأتيت مكانها بالألف رفعا ، والياء نصبا وجرا ، فتقول فى الرفع : جاء اللذان نجحا ، وفى النصب أكرمت اللذين نجحا ، وفى الجر فرحت باللذين نجحا .

٢- التى : للمفردة المؤنثة مثل : نجحت التى استقامت .

وإذا ثنيتها حذفت ياءها ، وأتيت مكانها بالألف رفعا ، وبالياء نصبا وجرا

فتقول : نَجَحَتِ اللتان استقامتا ، وأكرمت اللتين استقامتا ، وفرحت باللتين استقامتا .

٣- اللذانِ : للمثنى المذكر رفعا ، واللَّذَيْنِ نصبا وجرا ، وقد سبقت الأمثلة .

٤- اللتان : للمثنى المؤنث رفعا ، واللَّتَيْنِ نصبا وجرا ، وقد سبقت الأمثلة .

٥- الألى : لجمع الذكور مطلقا (عاقلا أو غيره) وقد يستعمل فى جمع الإناث .

فمثال العاقل : جاء الألَى فازوا ، وغير العاقل : مضت أيامنا الألى قست علينا .

ومثال استعماله فى جمع المذكر العاقل ، وجمع المؤنث غير العاقل قول الشاعر :-

---

[1] - لفظ خاص ورد فى المنهج المقرر ، والتعبير بمختص تعبير كتب النحو ، فخوفا من أن يظن الطالب أن هناك فرقا بينهما وضعت اللفظين .

وتُبْلِي الألَى يَستَلْـئِمونَ علَى الألَى ** تراهُنَّ يومَ الرَّوْعِ كالحِدَإِ القُبْـل[1]

فقال : يستلئمون لجمع المذكر ، وقال : تراهن : لجمع الإناث ، غير العاقلات وهن : الخيل .

٦ـ الذين : لجمع المذكر العاقل رفعا ، ونصبا ، وجرا، فتقول : فاز الذين اتقوا ربهم – وأكرمت الذين اتقوا ربهم – وفرحت بالذين اتقوا ربهم ، فـ (الذين) فى المثال الأول فاعل ، وفي الثانى مفعول ، وفى الأخير فى محل جر .

وبنو هُذيل يقولون : الـَّذون رفعا ، والذين نصبا وجرا ، ومنه قول الشاعر :

نَحنُ الـَّذون صَبَّحُوا الصَّباحَا ** يومَ النُّخَيْلِ غَارة مِلْحاحَا[2]

---

[1] ـ قائله : أبو ذؤيب – خُويلد بن خالد – الهذلى

اللغة (تبلى) تفنى (الألى) الذين (يستلئمون) يلبسون اللامة ، وهي الدرع (الروع) الخوف (الحدإ) جمع : حداه : طائر معروف (القبل)التى فى عيونها حول ، والقبل جمع أقبل ، والمؤنث قبلاء ، مثل : حُمْر : جمع أحمر ، ومؤنثة حمراء .

المعنى: الموت يفنى الشجعان الذين يلبسون الدروع ، ويركبون خيلا تراهن يوم الحرب كالحدإ المقبلة فى سرعتها وخفتها .

الإعراب (وتبلى) الواو : بحسب ما قبلها ، تبلى : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء ، منع من ظهورها الثقل ، وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هى يعود على المنون بمعنى المنية فى البيت السابق (الألى) اسم موصول بمبنى الذين مفعول به ، مبنى على السكون فى محل نصب (يستلئمون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، والواو فاعل ، مبنى على السكون فى محل رفع ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد على الموصول هو الواو فى : يستلئمون . (تراهن) ترى: فعل مضارع ، مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف ، منع من ظهورها التعذر ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره : أنت ، هن : مفعول به ، مبنى على الفتح فى محل نصب (يوم) ظرف زمان متعلق بـ (تراهن) يوم مضاف و (الروع) مضاف إليه ، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة (كالحدإ) الكاف حرف جر وتشبيه ، والحدإ مجرور بها ، وعلامة جرة الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلق بتراهن ، وذلك إذا كانت ترى بمعنى : تبصر فإن كانت بمعنى تعلم فالكاف اسم بمعنى مثل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول ثان لترى ، وهو مضاف والحدإ مضاف إليه (القبل) صفة للحدإ مجرورة بالكسرة .

الشاهد : قوله : الألى : حيث استعمله فى المرة الأولى لجمع المذكر العاقل ، بدليل الواو العائدة عليه فى يستلئمون ، واستعمله فى المرة الأخيرة لجمع الإناث غير العاقلات بدليل النون فى (تراهن) وهذا قليل .

[2] ـ قائل البيت : رجل من بنى عقيل ، جاهلى ،يسمى : أبو حرب الأعلم .

اللغة : (صبحوا) جاءوا بعددهم وعدتهم وقت الصباح (النخيل) اسم مكان.(غارة) اسم من الإغارة على العدو (ملحاحا) شديدة

المعنى: نحن الذون أتوا العدو صباحا فى الواقعة.المسماة يوم النخيل ، فاتكين بهم فتكا شديدا .

الإعراب : (نحن) مبتدأ ، مبنى على الضم فى محل رفع (الذون) خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، والنون عوض عن التنوين المقدر فى الاسم المفرد ، وقيل إنه مبنى على النون كالذين جئ به على صورة المُعرب (صبحوا) صبح : فعل ماض ، مبنى على فتح مقدر على آخره ، منع من ظهوره الضمة المأتى بها لمناسبة الواو ، وواو الجماعة فاعل ، مبنى على السكون فى محل رفع ، وجملة الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، وهذه الواو هى الضمير العائد على الموصول (الصباحا) ظرف زمان متعلق بصبحوا والفه للاطلاق (يوم) ظرف زمان ، متعلق أيضا بصبحوا ، يوم مضاف و(النخيل) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة (غارة) مفعول لأجله ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، ويجوز أن يكون حالا من الضمير فى صبحوا (ملحاحا) نعت لغارة ، ونعت المنصوب منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة

الشاهد فى البيت : قوله : الذون : حيث أتى فيه بالواو فى حالة الرفع على لغة هُذيل ، وهو قليل ، والكثير الاتيان بالياء رفعا نصبا وجرا .

٧ ، ٨ – اللاتى واللائى ، بإثبات الياء فيهما ، أو : اللات واللاء بحذفها وهما لجمع المؤنث : تقول : نجحت اللاتى اجتهدن ، وأكرمت اللائى نجحن ، وفرحت باللاتى فزن ، وقد جاء (اللاءِ) بمعنى الذين ، كقول الشاعر :

فَما آباؤُنا بأمَنَّ مِنْهُ ** عَلَيْنا اللاءِ قد مَهَدُوا الحُجورَا [1]

وعن الموصول الاسمى **يقول ابن مالك :-**

١- مَوْصولُ الاسماءِ الذِى الأنثى التى ** واليَا إذا ما ثُنّيا لا تُثْبِتِ

٢- بَلْ ما تَليهِ أوْلِهِ العَلامَةْ ** والنُّونُ إن تُشْدَدْ فَلا مَلامَةْ

٣- والنُّونُ مِنْ ذيْنِ وتَيْنِ شُدّدا ** أيضا وتعويضٌ بذاكَ قُصِدَا

٤- جمعُ الذِى الألى الذينَ مُطلقَا ** وبعضهُم بالواو رفْعاً نَطقَا

٥- باللاتِ واللاءِ التى قَدْ جُمِعَا ** واللاءِ كالذينَ نَزْرا وقَعَا

الشرح :

١- موصول الأسماء : الذى للمذكر، وللأنثى التى ، والياء فيهما لا تثبت عند التثنية .

٢- بل اجعل علامة التثنية تالية للذال والتاء فيهما ، ولا لوم عليك فى تشديد النون من تلك التثنية ، فتقول : اللذان واللتان رفعا ، وعند الكوفيين نصبا وجرا تشدد الياء كذلك .

---

[1] - قائله : رجل من بنى سليم

اللغة (أمَنّ) اسم تفضيل من قولهم : مَنّ عليه بكذا إذا أنعم (اللائى) الذين (مهدوا) بسطوا وفرشوا (الحجورا) جمع : حجر : وهو ما بين يديك من ثوبك ، وهو ما يسمى : حضن الإنسان .

المعنى : ليس آباؤنا الذين أصلحوا شئوننا وجعلوا حجورهم فراشا لنا أكثر إنعاما علينا من هذا الممدوح ، بل الممدوح أكثر فضلا علينا منهم .

الإعراب (فما) الفاء بحسب ما قبلها ، ما : نافية حجازية تعمل عمل ليس ترفع الاسم ، وتنصب الخبر (آباؤنا) آباء : اسم ما ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو مضاف و (نا) مضاف إليه ، مبنى على السكون فى محل جر (بأمن) الباء حرف جر زائد ، أمن : خبر ليس منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدره على آخره ، منع من ظهورها اشتغال المحل : بحركة حرف الجر الزائد لأن : أمن : ممنوع من الصرف للوصفية ووزن الفعل ، فهو مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لذلك (منه) من : حرف جر ، والهاء ضمير مجرور بمن ، مبنى على الضم فى محل جر (علينا) على : حرف جر ، و(نا) ضمير مجرور بمن ، مبنى على السكون فى محل ج ، والجار والمجرور متعلق بما تعلق به الجار والمجرور (منه) وهو قوله (أمن) (اللاء) صفة لأباء ، مبنى على الكسر فى محل رفع ، وقد فصل الشاعر بين الصفة والموصوف بأجنبى ، وهو جائز عند بعض النحويين (قد) حرف تحقق ...مبنى على السكون لا محل له من الإعراب (مهدوا) مهد: فعل ماض ، مبنى على فتح مقدر منع من ظهوره الضم العارض للواو ، وواو الجماعة فاعل ، مبنى على السكون فى محل رفع (الحجورا) مفعول به ، منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وألفه للاطلاق ، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول لا محل لها من الإعراب صلة الموصول والعائد الواو فى : مهدوا .

الشاهد فى البيت قوله : اللاء حيث جاء بمعنى الذين وهو قليل .

٣- والنون من : اسمَيْ الإشارة : ذين وتين ، مثنى (ذا) و (تا) تُشدَّد أيضا ، وذلك التشديد قصد به التعويض عن حذف الياء من : الذى والتى ، وحذف الألف من : ذا ، وَ : تا .

٤- وجمع الذى شيئان : الألَى مقصورا ، وقد يُمدُّ ، والذين بالياء مطلقا : رفعا، ونصبا ، وجرا ، وبعض النحويين نطق الذين بالواو ، فقال الذون رفعا .

٥- التى قد جمع على شيئين أيضا هما : اللات ، واللاء ؛ وقد ورد بمعنى الذين ندورا.

ألفاظ الموصول المشترك

هى : مَنْ ، ومَا ، وألْ ، وذُو ، وذا ، وأيْ : وإليك بيانها مفصلة

١. مَنْ : وتكون بلفظ واحد للمذكر ، والمؤنث ، والمثنى ، والجمع بنوعيهما .
فتقول للمفرد : جاءنى من فاز فى المسابقة ، وللمفردة : فازت مَنْ اجتهدت .
وللمثنى المذكر : نجح من اجتهدا ، وللمثنى المؤنث : نجحت من اجتهدتا
ولجمع الذكور : أكرمت من اجتهدوا ، ولجمع الإناث : أكرمت مَنْ اجتهدْنَ
فنجدها فى جميع الأمثلة قد ذكرت بلفظ واحد

وتستعمل مَنْ للعاقل كثيرا ، ويقل استعمالها لغير العاقل ، كقوله تعالى " وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ " الآية رقم ٤٥ من سورة النور . وكقول الشاعر :

بَكَيْتُ علَى سِرْبِ القَطَا إذ مَرَرْنَ بى ** فقلتُ ومِثْلِى بالبكاء جَدِيرُ
أسِرْبَ القطا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ ** لعَلّى إلى مَنْ هَوِيتُ أطِيرُ[1]

---

[1] - قائل البيتين : العباس بن الأحنف ، وقد جاء بهما الشارح تمثيلا لا استشهادا .
اللغة (السرب) الجماعة (القطا) جمع قطاة ، وهى نوع من الحمام (هويت) أحببت ورغبت
معنى البيتين: بكيت على جماعة الحمام وقت مرورهن بى ، وقلت لهن مناديا – ومثلى جدير بالبكاء – ياجماعة الحمام : هل منكن من يعيرنى جناحه لعلى أطير به إلى من أحببت .
الإعراب (بكيت) بكى : فعل ماض ، مبنى على فتح مقدر على آخره ، والتاء فاعل ، مبنى على الضم فى محل رفع (على سرب) جار ومجرور متعلق بـ (بكيت) ، سرب مضاف و (القطا) مضاف إليه ، مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف للتعذر (إذ) ظرف زمان متعلق بـ (بكيت) (مررن) مر فعل ماض ، مبنى على فتح مقدر على آخره ، منع من ظهوره السكون العارض لنون النسوة ، ونون النسوة فاعل ، مبني على الفتح فى محل رفع (بى) الباء حرف جر ، والياء ضمير مجرور بها مبنى على السكون فى محل جر ، والجار والمجرور متعلق بـ (مر) (فقلت) الفاء حرف عطف ، ; قلت : فعل وفاعل (ومثلى)
الواو اعتراضية ، أو للحال من التاء فى بكيت ، مثل مبتدأ ، مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة (أى: بالكسرة التى قبل الياء ، لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها) مثل مضاف وياء المتكلم مضاف إليه ، مبنى على السكون فى محل جر (بالبكاء) جار ومجرور متعلق بجدير (جدير) خبر المبتدأ مرفوع (أسرب) الهمزة حرف نداء ، سرب منادى منصوب لكونه مضافا (القطا) مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر (هل) حرف استفهام (من) اسم موصول بمعنى الذى مبني على السكون فى محل رفع مبتدأ (يعير) فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة ،وفاعله ضمير مستتر جوازا يعود على من ، وجملة الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والخبر محذوف تقديره : موجود (جناحه) جناح=

وقدْ اتفق العلماء على أن (مَنْ) اسم

٢. (مَا) وتكون بلفظ واحد للمذكر ، والمؤنث ، والمثنى ، والجمع .

فمثال التي للمفرد المذكر : سرني ما فعلته للفقراء ، ومثال التي للمفردة المؤنثة : سرني ما فعلته لليتيمات ،

وللمثنى المذكر : الفائزان سرني ما حصلا عليه ، وللمثنى المؤنث : الفائزتان سرني ما حصلتا عليه .

ولجمع الذكور : الفائزون سرني ما حصلوا عليه ، ولجمع الإناث : الفائزات سرني ما حصلن عليه – وأكثر استعمالها في غير العاقل كما في هذه الأمثلة .

وقد تستعمل للعاقل ، كقوله تعالى " فانكحوا ما طاب لكم من النساء " [1] فـ (ما) هنا يراد بها المرأة ، وقولهم : سبحان ما يسبح الرعد بحمده – فـ (ما) بمعنى الذي ، وهو الله سبحانه

وقولهم : سبحان ما سخـَّركن لنا – أي : سبحان الذي سخر هذه ، وهو الله

وكل من (ما) و (من) الموصولة اسم باتفاق ، أما المصدرية فالصحيح أنها حرف .

٣. (أل) أي : الألف واللام : وتكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ، وللمفرد ، والمثنى ، والجمع

تقول : فاز الصادق ، والصادقة ، والصادقان ، والصادقتان ، والصادقات ، والصادقون .

وهي تكون للعاقل كما مثلنا ، ولغير العاقل كقولك : لا تُحمِّل المركوب فوق طاقته

واختلف العلماء في (أل) :

فقيل إنها اسم موصول وهو الصحيح ، وقيل : حرف موصول ، وقيل : حرف فقط ، وليست موصولة في شئ .

٤. ذو : في لغة طيئ : وهي اسم موصول عندهم ، وتكون للعاقل وغيره ، وأشهر لغاتهم فيها أنها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا ، ومثنى ، وجمعا، فتقول : نجح ذو اجتهد ، أي : الذي اجتهد .

وفازت ذو اجتهدت ، أي : التي اجتهدت ، وفاز ذو اجتهدا ، أي : اللذان اجتهدا ، واجتهدوا أي : واللذين اجتهدوا ، واجتهدْنَ ، أي : اللائي اجتهدن .

=مفعول به ، وهو مضاف والضمير مضاف إليه (لعلي) : حرف ترج ونصب ، والياء اسمها (إلى) حرف جر (من) اسم موصول مبنى على السكون في محل جر ، والجار والمجرور متعلق بأطير (قد) حرف تحقيق (هويت) فعل وفاعل ، والجملة لا محل لها صفة الموصول والعائد محذوف ، والتقدير : هويته (أطير) فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره : أنا ، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر (لعل)

الشاهد في البيت قوله : س يعر حناحه ، حيث استعمل من في عير العاقل فأطلقه على القطا .

[1] - الآية رقم ٣ من سورة النساء

ومنهم من يقول في المفرد المؤنث : ذات ، وفي جمع المؤنث : ذوات

ومنهم من يثنيها ويجمعها فيقول للمثنى المذكر (ذَوَا) رفعا و (ذَوَيْ) نصبا ، وجرا وللمثنى المؤنث (ذواتا) رفعا ، و (ذواتَيْ) نصبا وجرا ، ولجمع الذكور (ذوو) رفعا و (ذوى) نصبا ، وجرا .

ولجمع الإناث (ذوات) وهي مبينة على الضم ، ويرى ابن النحاس إعرابها إعراب جمع المؤنث السالم

والأشهر في (ذو) الموصولة بناؤها ، ومنهم من يعربها بالواو رفعا ، وبالألف نصبا ، وبالياء جرا ، فيقول : جاءني ذو نجح ، وأكرمت ذا نجح ، وفرحت بذي نجح ، فتكون مثل (ذى) بمعنى صاحب ، وقد رُوى قول الشاعر :

فإمَّا كِرامٌ مُوسِرُونَ لقيتُـهم ** فحسْبِيَ من ذِى عندَهُم مَا كفانِيَا .[1]

رُوى هذا البيت بالياء على الإعراب ، وبالواو على البناء .

---

[1] - قائل البيت : منظور بن شحيم الفقعسي

اللغة (موسرون) أصحاب يسر يجدون ما يقدمونه للضيف (حسبي) يكفيني

المعنى : إن أصحاب هذا المنزل إما أن يكونوا كراما أصحاب غنى ويسار فيكفيني منهم ذلك .

الإعراب (فإما) الفاء حرف عطف ، إما حرف شرط وتفصيل (كرام) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (موسرون) نعت لكرام ، ونعت المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الواو (لقيتهم) لقى : فعل ماض ، مبنى على فتح مقدر ، والتاء فاعل مبنى على الضم في محل رفع والهاء مفعول به ، مبنى على الضم في محل نصب ، والميم علامة الجمع ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ (فحسبي) الفاء فاء الفصيحة (أى : أفصحت عن شرط مقدر ، وهو : إن ثبت ما ذكر (فحسبي) ، حسب : خبر مقدم ، مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، منع من ظهورها حركة المناسبة ، حسب مضاف ، وياء المتكلم مضاف إليه ، مبنى على الفتح في محل جر (من ذى) من : حرف جر ، ذى : اسم موصول عند طيئ مجرور متعلق بكفانيا (عندهم) عند : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف والضمير مضاف إليه ، وهذا الظرف متعلق بمحذوف تقديره ثبت ، يقع صلة لـ (ذى) (ما) اسم موصول مبتدأ مؤخر خبره (حسبي) مقدم ، ويجوز العكس ، فيكون : حسب مبتدأ و (ما) خبره ، (كفانيا) كفى : فعل ماض ، مبنى على فتح مقدر على الألف والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هي يعود على : ما ، والنون للوقاية ، والياء مفعول به ، مبنى على الفتح في محل نصب ، والألف للاطلاق ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، وجملة : فحسبي : جواب الشرط المقدر .

الشاهد في البيت : قوله : من ذى حيث يُروى بالياء ، والواو ، فبالياء يكون معربا كذى بمعنى صاحب ، وبالواو تكون مبنية .

أما (ذات) الموصولة فالفصيح فيها أن تبنى على الضم رفعا ، ونصبًا ، وجرا ، مثل : ذوات

وبعضهم يعربها إعراب جمع المؤنث السالم بالضمة رفعا ، وبالكسرة نصبا ، وجرا .

وعن الموصول المشترك **يقول ابن مالك :-**

ومَنْ ، وَمَا ، وألْ ، تُساوى مَا ذُكِرْ ** وهكذا ذو عندَ طَـيِّئٍ شُهِرْ

وكالتى أيضاً لديهمْ ذاتُ ** ومَوْضعَ اللاتِى أتَى ذواتُ

الشرح :

كل مِنْ الأسماء الموصولة : مَنْ ، ومَا ، و (ألْ) يساوى فى الاستعمال للمذكر والمؤنث ، والمفرد وخلافه ما ذكرناه سابقا من الموصولات المختصة ، وهى : الذى ، والتى ..إلخ ، ومثلها أيضا (ذو) عند قبيلة طيئ ، وعندهم أيضا (ذات) كالتى، و (ذوات) كاللاتى فى الموصولية .

٥- (ذَا)

اختصت (ذَا) من بين أسماء الإشارة بأنها تستعمل موصولة مثل (مَا) وذلك إذا سُبقت بـ (ما) أو (مَنْ) الاستفهامتين ، ولم تكن ملغاه (أى: لم تُركب مع كل منهما بحيث يصيران كلمة واحدة)

فإذا تحقق هذان الشرطان صارت (ذا) موصولة ، فتكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ، والمفرد ، والمثنى ، وخلافهما .

تقول : ماذا عندك ؟ ومن ذا عندك؟ ، سواء كان ما عنده مفردا مذكرا ، أو غيرهما ، لأن (ذا) بمعنى : الذى ، فكل من :-

(مَا) و (مَنْ) اسم استفهام مبتدأ ، مبنى على السكون فى محل رفع ، و (ذا) اسم موصول بمعنى الذى خبرَ المبتدأ ، مبنى على السكون فى محل رفع (عندك) عند ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، عند مضاف ، والكاف مضاف إليه ، عند متعلق بمحذوف صلة الموصول (ذا) .

وتلغى (ذا) إذا رُكبت مع (مَا) أو (مَنْ) وصارت مع كل منهما كلمة واحدة للاستفهام ، وتكون حينئذ بمعنى : أى شئ .

وإعرابها حينئذ يختلف عما سبق ، فإذا قلت : من ذا عندك ؟ أو ماذا عندك ؟ كان كل مِنْ (مَنْ ذَا) و (ماذا) اسم استفهام مبتدأ ، مبنى على السكون فى محل رفع و: عند : ظرف مكان ، متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، والتقدير : كائن أو مستقر ، والكاف مضاف إليه مبنى على الفتح ، فى محل جر ، وكل منهما بمعنى : أى شئ عندك ؟ وعن (ذا) **يقول ابن مالك :-**

وَمِثْلُ (مَا) ذا بعدَ (ما) استفهام ** أوْ (مَنْ) إذَا لَمْ تُلْغَ فى الكَلَامِ

الشرح :

ومثل (ما) فى الاستعمال بلفظ واحد للمفرد وغيره (ذا) إذا وقعت بعد (مَا) أو (مَنْ) الاستفهاميتين ، ولم تلغ فى الكلام (أى : لم تجعل معها كلمة واحدة) .

٦- (أىّ)

هى مثل (ما) تكون بلفظ واحد للمذكر ، والمؤنث ، مفردا كان ، أو مثنى ، أو جمعا .

ولها أربع حالات :-

أن تضاف ويذكر صدر صلتها – ألا تضاف ولا يذكر صدر صلتها (عكس الحالة الأولى) ألا تضاف ، ويذكر صدر صلتها – أن تضاف ، ويحذف صدر صلتها .

وهى معربة فى الحالات الثلاث الأول ، ومبنية فى الحالة الأخيرة .

وإليك الأمثلة والتفصيل :

١. مثال المضافة التى ذكر فيها صدر الصلة : يعجبنى أيُّهم هو مخلص فـ (أى) مضافة إلى الضمير (هم) وذكر صدرصلتها وهو كلمة (هو) التى بعدها .
٢. ومثال التى لم تضف ، ولم يذكر صدر صلتها : يعجبنى أىٌّ مُخلص .
٣. ومثال التى لم تضف ، وذكر صدر صلتها : يعجبنى أىٌّ هو مخلص .

و(أيُّ) فى هذه الأحوال الثلاثة تعرب بالحركات رفعا ، ونصبا ، وجرا وهى فى الأمثلة المذكورة مرفوعة بالضمة ، لأنها فاعل : يعجبنى .

فإذا أردت نصبها قلت فى الأمثلة السابقة : أكرمت أيَّهم هو مخلص ، وأيًّا مخلص ، وأيا هو مخلص .

وإذا أردت جرها قلت : سُررت من أيِّهم هو مخلص ، ومن أىٍّ مخلص ، ومن أىٍّ هو مخلص .

وتُبنَى (أىّ) فى حالة واحدة ، وهى :-

أن تضاف ، ويحذف صدر صلتها ، مثل : يعجبنى أيُّهم مستقيم .

وأكرمت أيُّهم مستقيم ، وفرحت بأيُّهم مستقيم ، ومنه قوله تعالى " ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا " الآية رقم ٦٩ من سورة مريم .

فـ (أىُّ) فى هذه الأمثلة مبنية على الضم فى محل رفع فى المثال الأول ؛ لأنها فاعل ، وفى محل نصب فى الثانى لأنها مفعول به ، وفى محل جر فى الثالث ، وفى محل نصب فى الآية الكريمة .

وبعض العرب أعرب أيا مطلقا حتى لو أضيفت وحذف صدر صلتها ، وقد قرئ في الآية السابقة بنصب (أي) (ثم لننزعن من كل شيعة أيَّهم أشد)
قال ابن مالك عن (أي) :
أيٌّ كمَا وأعْربَتْ ما لم تـُضَفْ ** وصَدْرُ وَصْلِها ضميرًا نحذِفْ
وبعضُهم أعربَ أيًا مُطلقا
الشرح :-
أي مثل (ما) في استعمالها بلفظ واحد للمفرد ولغيره ، وتعرب إذا لم تضف وحذف صدر صلتها ، فإذا أضيفت وحذف صدر صلتها بُنِيَتْ ، وبعضهم أعرب (أيًا) مطلقا في جميع حالاتها .

صلة الموصول

تعريفها :- هي ما يأتي بعد الموصول من جملة ، أو شبهها توضح غموضه .
فإذا قلت : جاء الذي : فلا يَعرف السامع مَنْ هذا الذي تقصده ، فإذا قلت جاء الذي نجح : زال الغموض وعُرف من الذي جاء ، وذلك بسبب ذكر جملة (نجح) المكونة من الفعل والفاعل المستتر ، وهذه الجملة تسمى صلة الموصول .
والموصولات كلها (اسمية كانت ، أو حرفية) تحتاج إلى صلة توضح معناها .
وصلة الموصول الإسمي ثلاثة أنواع : جملة (اسمية أو فعلية) وشبه جملة ، وصفة صريحة ، وإليك تفصيلها :-
(أ) الجملة التي تقع صلة يشترط فيها أربعة شروط :
الأول : اشتمالها على ضمير مطابق للموصول ، تذكيرا ، وتأنيثا ، وإفرادا ، وتثنية ، وجمعا ، فتقول : جاء الذي أكرمته ، واللذان أكرمتهما ، والذين أكرمتهم ، وحضرت التي أكرمتها ، واللتان أكرمتهما ، واللاتي أكرمتهُن .
فتجد جملة الموصول ، التي تحتها خط قد اشتملت على ضمير يسمى عائد الموصول ، يطابق ذلك الموصول إفرادا ، وغيره ، وتذكيرا ، وخلافه ، كما ترى في الأمثلة .
الثاني : أن تكون جملة خبرية ، فلا يجوز أن تكون طلبية (أمرا ، أو نهيا)
فلا يصح أن تقول : جاء الذي انْصَحْه إلى الخير ، لأن جملة (انصح) فعل أمر ، ولا جاء الذي ليته مجتهد ، لأن جملة (ليته) طلبية ، فهي للتمني ، وقد أجاز الكسائي مجيئها أمرا ، وأجاز غيره مجيئها للتمني .
الثالث : أن تكون خالية من معنى التعجب ، فلا يجوز أن تقول : جاء الذي ما أحسنه ، أو أحسن به ، لأن كلا من (ما أحسنه) و (أحسن به) جملة تعجبية .
الرابع : أن تكون غير محتاجة إلى كلام قبلها ، فلا يجوز : جاء الذي لكنه قائم ؛ لأن هذه الجملة تستدعي قبلها جملة أخرى .
(ب) شبه جملة (وهي : الظرف ، والجار والمجرور) .

ويشترط فيهما أن يكونا تامين (أى : يحصل بكل منهما فائدة) مثل : جاء الذى عندك ، ورأيت الذى فى المسجد .

والعامل فى الظرف والجار والمجرور فعل محذوف وجوبا تقديره : استقر ففى المثال الأول يكون التقدير : جاء الذى استقر عندك ، وفى الثانى : جاء الذى استقر فى المسجد .

فإن لم يكونا تامين : امتنع الوصل بهما مثل : جاء الذى بك ، وجاء الذى اليوم .

(جـ) الصفة الصريحة :

وهى الصفة الخالصة فى الوصفية ، كاسم الفاعل ، مثل : الكاتب ، واسم المفعول، كالمكتوب ، والصفة المشبهة ، كالحسن .

بخلاف اسم التفضيل ، والمنسوب ، فلا يسمى كل منهما صفة صريحة [1] فكل من الأفضل ، والقرشى لا يسمى وصفا صريحا ، ولذلك لا يصح جعله صلة لـ (أل)

والصفة الصريحة تكون صلة لـ (أل) وحدها دون غيرها .

وشذ مجئ صلة (أل) فعلا مضارعا ، أو جملة اسمية ، أو ظرفا ، فالمضارع كقول الشاعر :

مَا أنتَ بالحَكَم التـرضَى حُكومتـُـه ** ولا الأصيلِ ولاذِى الرأى والجَدلِ[2]

---

[1] فاسم التفضيل وإن كان مشتقا لكنه بَـعُد عن الفعل ؛ لكونه صار للتبوب ، والمنسوب جامد مؤول بالمشتق .

[2] ـ قائل البيت : الفرزدق ـ قاله لرجل أعرابى من بنى عذرة

اللغة : (الحكم) الحاكم بين خصمين للفصل بينهما (حكومته) حكمه وقضاؤه (الأصيل) الحسيب (ذوالرأى) صاحب العقل والتدبير (الجدل) الخصومة .

المعنى : أيها العربى الذى هجوتنى ماأنت بالحكم المقبول حكمه، ولا بالحسيب الشريف النسب ، ولا بصاحب العقل والتدبير ، و بصاحب شدة فى الخصومة .

الإعراب : (ما أنت) ما : نافية ملغاة لا عمل لها ، أنت : مبتدأ ، مبنى على الفتح فى محل رفع (بالحكم) الباء حرف جر زائد ، الحكم : خبرالمبتدأ ، مرفوع بضمة مقدرة على آخره ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد ، ويجوز أن تكون الباء أصلية فيكون الجاروالمجرور متعلقا بمحذوف خبر المبتدأ ، كما يجوز جعل (ما) حجازية عاملة عمل ليس ترفع الاسم ، وتنصب الخبر ، فيكون اسمها (أنت) وخبرها (بالحكم) ويكون منصوبا ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد (الترضى) أل : اسم موصول ، نعت للحكم ، مبنى على السكون فى محل رفع على اعتبار الحكم خبر المبتدأ ، وعلى اعتباره خبر (ما) يكون فى محل نصب ، ويجوز لك أن تدغم لام (أل) فى التاء ، بخلاف لام (أل) الحرفية فإنه يجب إدغامها بعدها كالضارب ، وذلك الإدغام للتخفيف ،(ترضى) : فعل مضارع مبنى للمجهول ، مرفوع بضمة مقدرة على الألف ، منع من ظهورها التعذر (حكومته) حكومة : نائب فاعل مرفوع وهو مضاف ، والضمير مضاف إليه ، وجملة الفعل ونائب الفاعل لا محل لها صلة الموصول (ولا الأصيل) الواو حرف عطف ، لا : نافية ، الأصيل : معطوف على الحكم مجرور بالكسرة (ولاذى) الواو عاطفة ، ولا نافية ، ذى معطوف على الحكم مجرور بالياء ، لأنه من الأسماء الستة ، ذى : مضاف و (الرأى) مضاف إليه ، والجدل معطوف على الرأى .

الشاهد قوله (الترضى) حيث أتى بصلة (أل) جملة فعلية فعلها مضارع وذلك شاذ

وهذا عند جمهور البصريين خاص بالشعر ، وزعم المصنف فى كتاب آخر أنه لا يختص بالشعر ، بل يجوز فى الاختيار ، ومثال وصل (أل) بالجملة الإسمية قول الشاعر :

مِنَ القومِ الرسولُ اللهِ مِنْهمْ ** لهمْ دانَتْ رقابُ بَنِى مَعَدِّ [1]

ومثال وقوع الظرف صلة لـ (أل) قول الشاعر :

مَنْ لا يزالُ شاكِراً عَلى المَعَهْ ** فهْوَ حَرٍ بعيشةٍ ذاتِ سَعَهْ [2]

وعن صله الموصول وشروطها يقول ابن مالك :-

---

[1] - قائل البيت : لا يعرف قائله

معنى المفردات (القوم) يطلق على الرجال والنساء ، وإذا ذكر معه فى الكلام ما يقابله من النساء كان المراد به الرجال خاصة ، وذلك كقوله تعالى (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ) الآية رقم ١١ من سورة الحجرات . (دانت) خضعت والقادت (معد) أبو العرب ، وهو ابن عدنان .

المعنى : أنا من القوم الذين منهم رسول الله ﷺ ولهم خضعت جميع العرب .

الإعراب (من القوم) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير أنا كائن من القوم (الرسول) أل: اسم موصول بمعنى الذين صفة للقوم ، مبنى على السكون فى محل جر ، رسول : مبتدأ ، مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه ، مجرور وعلامة جره الكسرة (منهم) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول (لهم) اللام حرف جر ، والضمير مجرور بها ، مبنى على السكون فى محل جر ، والجار والمجرور متعلق بـ (دانت) دان : فعل ماض ، مبنى على السكون لا محل له من الإعراب ، والتاء حرف تأنيث ، مبنى على السكون لا محل له من الإعراب (رقاب فاعل الفعل : دانت) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو مضاف و(بنى) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، بنى مضاف و(معد) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

الشاهد فى البيت قوله : (الرسول) حيث وصل (أل) بالجملة الاسمية ، وهذا شاذ .

[2] - قائل البيت : هو غسان بن وعلة أحد الشعراء المخضرمين من بنى مرة .

معنى المفردات (لا يزال) أى : يستمر (المعه) للذى معه (حر ، أى : جدير) ، (بعيشة) حياة (سعة) اتساع الرزق وبسطه .

المعنى : الذى يداوم الشكر والاعتراف بنعم مولاه عليه جدير بحياة ذات غنى ويسار .

الإعراب (مَنْ) اسم موصول بمعنى الذى مبتدأ ، مبنى على السكون فى محل رفع (لايزال) لا : نافية ، يزال : فعل مضارع ناقص ، يرفع الاسم ، وينصب بالخبر واسمها ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود على : مَنْ (شاكرا) خبر يزال ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والجملة لا محل لها من الاعراب صلة : مَنْ (على المعه) على / حرف جر ، أل : اسم موصول بمعنى الذى ، مبنى على السكون فى محل جر ، والجار والمجرور متعلق بـ : شاكر ، مع : ظرف مكان متعلق بمحذوف صلة (أل) مع مضاف ، والضمير مضاف إليه ، مبنى على ضم مقدر ، منع من ظهوره السكون العارض لأجل الشعر (فهو) الفاء زائدة داخلة على خبر : مَنْ ، لأن (مَنْ) أشبهت الشرط فى العموم ، هو : مبتدأ مبنى على الفتح فى محل رفع (حر) خبر المبتدأ ، مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة ، لالتقاء الساكنين ، لأن أصله : حَرِىٌ : استثقلت الضمة على الياء فحذفت ، فالتقى ساكنان : الياء والتنوين ، فحذفت الياء لالتقاء الساكنين ، والجملة من المبتدأ وخبره فى محل رفع خبر (من) (بعيشة) جار ومجرور متعلق بـ (حر) (ذات) نعت لمعيشة ، ونعت المجرور مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، ذات مضاف و (سعة) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

الشاهد فيه قوله : المعَه : حيث وصل (أل) بشبه الجملة وهو الظرف ، وهذا شاذ .

١- وكُلُّها يَلزمُ بَعدَهُ صِلَهْ ** على ضَمير لائقٍ مُشتَمِلهْ
٢- وجُملة أو شبهُها الذى وُصِلْ ** بهِ كمنْ عندِى الذى ابنُه كُفِلْ
٣- وَصِفة صريحة صِلةُ (ألْ) ** وكونُها بمُعربِ الأفعالِ قلّْ

الشرح :

١- كل الموصولات يلزم بعدها صلة مشتملة على ضمير مطابق للموصول .
٢- والذى يكون صلة لها هو الجملة وشبهها ، كمن عندى الذى ابنه كفل (أى : الذى عندى الذى ابنه كفل) أى : كان فى موضع رعاية ، فشبه الجملة هو : عندى ، والجملة الاسمية هى : (ابنه كفل) .
٣- وصلة (أل) لا تكون إلا صفة صريحة ، وقلَّ كونها فعلا مضارعا

حكم حذف العائد

العائد : هو الضمير العائد على اسم الموصول من جملة الصلة

وهو إما مرفوع ، أو منصوب ، أو مجرور (أى : فى محل رفع ، أو نصب ، أو جر) [1]

وكل من هذه الثلاثة يجوز حذفه تارة ، ويمتنع أخرى ، وإليك التفصيل .

أولا : العائد المرفوع

يجوز حذفه تارة ، ويمتنع حذفه تارة أخرى .

(أ) فيجوز حذف ذلك العائد المرفوع

إذا كان مبتدأ ، خبره مفرد ، وذلك مع اسم الموصول (أى) سواء طالت الصلة أم لا ، ومع غير (أى) من الموصولات يشترط طول الصلة .

مثل : يسرنى أيهم ناجح ، ففى هذا المثال حذف الضمير العائد على اسم الموصول ، لأن الأصل . أيهم هو ناجح ، فحذف العائد (هو)

وهذا باتفاق البصريين والكوفيين ، مع اسم الموصول (أى)

(ب) ويكثر حذف العائد المرفوع عند البصريين .

إذا كان اسم الموصول غير (أىّ) وطالت الصلة (وطول الصلة يكون بذكر مفعول فيها أو غيره)

ويقل حذفه عند البصريين : إذا لم تصل ، وكان الموصول غير (أى)

وعند الكوفيين : يجوز حذفه مطلقا (كان الموصول أيا ، أو غيرها ، طالت الصلة أم لا)

فمثال ماطالت فيه الصلة مع موصول غير (أى) جاء الذى منفق دينارا .

ومثل : ما أنا بالذى قائل لك سوءا .

---

[1] - وإنما قلنا فى محل ، لأنه مبنى ، والمبنيات كلها تكون فى محل .

فأصل الجملتين قبل حذف العائد : جاء الذى هو منفق دينارا ، وما أنا بالذى هو قائل لك سوءا [1]

فالصلة فى المثالين قد طالت بذكر مفعول فيها ، وهو (دينارا) فى المثال الأول ، و(سوءا) فى المثال الثانى ، كما أن اسم الموصول فيهما ليس كلمة (أى) وإنما هو : الذى .

ومثال مالم تطل فيه الصلة : جاء الذى هو ناجح ، ففى هذا المثال لم تطل الصلة؛ لعدم ذكر مفعول فيها أو غيره ، ولذلك يقل عند البصريين حذف العائد : هو .

وعند الكوفيين : يجوز حذفه قياسا ، فيقولون : جاء الذى ناجح بحذف العائد : هو، وعلى رأيهم هذا جاءت قراءة بعضهم (تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ)

الآية رقم ١٥٤ من سورة الأنعام . برفع كلمة أحسن ، والتقدير : هو أحسن

كما جوزوا فى (لاسيما محمد)

إذا رفع محمد أن تكون (ما) موصولة ، و(محمد) خبر لمبتدأ محذوف .

والتقدير : لاسىَّ الذى هو محمد ، فحذف العائد : هو وجوبا [2]

فهذا موضع حذف فيه صدر الصلة (أى: العائد) وجوبا مع موصول غير (أىّ) وهو (ما) ولم تطل الصلة ، وهو مقيس ، وليس شاذا [3]

(جـ) ويمتنع حذف العائد المرفوع :-

إذا لم يكن مبتدأ ، أو كان ما بعده وهو الخبر صالحا لأن يكون صلة ، بأن كان جملة ، أو شبهها

فمثال ما ليس مبتدأ : جاء اللذان صدقا ، واللذان أكرما :

فالعائد فى المثالين وهو الألف فى (صدقا ، وأكرما) لا يجوز حذفه لأنه ليس مبتدأ ، إنما هو فاعل فى (صدقا) ونائب فاعل فى (أكرما)

ومثال ما كان خبره جملة :-

أن تقول : جاء الذى هو أبوه عالم ، أو جاء الذى هو يعلم ، فالعائد فى المثالين هو كلمة : هو ، ولا يجوز حذفه ، لأن خبره ليس مفردا ، بل جملة اسمية فى المثال الأول ، وفعلية فى الأخير .

فلو حذفناه وقلنا : جاء الذى أبوه عالم ، وجاء الذى يعلم . لا ندرى أحذف من الكلام شئ أم لا ، لأن الكلام الموجود يصلح أن يكون صلة .

ومثال شبه الجملة : جاء الذى هو عندك ، أو الذى هو فى الدار

ففى المثالين يمتنع حذف العائد (هو) لما ذكرنا من الأسباب السابقة

---

[1] - فالضمير فى المثالين مبتدأ ، وكل من : منفق وقائل خبر .

[2] - لكون المثال جرى مجرى المثل ،و ليكون ما بعد (لا سيما) مفردا فى الصورة .

[3] - فهو مستثنى من شرط الطول .

وعن حذف العائد المرفوع يقول ابن مالك :-

١- .... وفى . ** ذا الحذفِ أيًّا غيرُ أىٍّ يَقتفِى
٢- إنْ يُستَطَلْ وَصلٌ وإنْ لم يُستَطَلْ ** فالحذفُ نزْرٌ وأبَوْا أنْ يُختَزَلْ
٣- إنْ صَلَحَ الباقِى لِوَصْلٍ مُكْمِلِ

الشرح :

غير أى من الموصولات يقتفى أيًّا (أى يتبعها) فى جواز حذف العائد إذا كان مبتدأ ، وطالت الصلة ، وإن لم تطل فالحذف نـزرٌ (أى : قليل) وأبَوْا حذف العائد المذكور إن صلح الباقى بعد حذفه لأن يكون صلة ، وذلك بأن كان جملة ، أو شبهها .

ثانيا : العائد المنصوب

يجوز حذفه تارة ، ويمتنع تارة أخرى .

(أ) فيجوز حذفه :

إذا كان ضميرا متصلا ، منصوبا بفعل تام ، أو وصف ، وما بعده ليس صالحا لأن يكون صلة [1]

ويكثر حذفه مع الفعل ، ويقل مع الوصف .

فمثال المنصوب بفعل تام : جاء الذى أكرمته ، فالعائد وهو الهاء فى أكرمته فى محل نصب ؛ لكونه مفعولا.

لذلك يجوز حذفه ، فنقول : جاء الذى أكرمت ، وذلك كما فى قوله تعالى (ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا) الآية رقم ١١ من سورة المدثر . فالأصل : خلقته ، فحذف هذا العائد المنصوب ومثله قوله تعالى (أَهَـٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولاً) الآية رقم ٤١ من سورة الفرقان .

فالأصل : بعثه ، فحذف العائد المنصوب ، لكونه نصب بفعل تام

ومثال المنصوب بوصف أن تقول : الذى أنا مُعطيكَـه كتاب .

فالوصف الناصب هو : مُعْطٍ ، فهو اسم فاعل ، والعائد هو الهاء فى (مُعْطيكَهُ)

فيجوز حذفه فتقول : الذى أنا معطيك كتاب ، لكن الحذف مع الوصف قليل ، ومع الفعل كثير.

ومِنَ المنصوب بوصف قول الشاعر :

---

[1] - هذا الشرط (وهو عدم صلاحية ما بعده لأن يكون صلة شرط عام فى كل عائد : مرفوعا ، أو منصوبا ، أو مجرورا) .

مَا اللهُ مُولِيكَ فَـضْـلٌ فاحْمَدَنْـهُ بِهِ ** فَمَا لَدَى غَـيْرِه نَـفْـعٌ ولاَ ضَرَرُ [1]

(ب) ويمتنع حذف العائد المنصوب

إذا كان ضميرا منفصلا ، أو متصلا لكنه نصب بفعل غير تام (أى : ناقص) أو نصب بغير فعل ، وبغير وصف ، أو صلح ما بعده لأن يكون صلة .

فمثال الضمير المنفصل : جاء الذى إياه أكرمت ، فلا يجوز حذف العائد (إياه) لأنه ضمير منفصل .

ومثال المتصل المنصوب بفعل ناقص : جاء الذى كانه محمد ، فالعائد ، وهو الهاء فى (كانه) لا يجوز حذفه ؛ لأنه نصب بفعل ناقص .

ومثال ما نصب بغير فعل ، وبغير وصف : جاء الذى إنه مؤمن ، فالعائد ، وهو الهاء فى (أنه) لا يجوز حذفه ، لأنه نصب بـ (أن) .

ومثال ما صلح فيه أن يكون ما بعده صلة : نجح الذى علّمتُه فى معهده .
فالعائد وهو الهاء فى (علمته) لا يجوز حذفه ؛ لأنه لا يعلم أحذف شئ أم لا .
وعن حذف العائد المنصوب بقول ابن مالك .

فالحذفُ عندهُم كثيرٌ مُنْجلِى **
فِى عائدٍ مُتَّصِلٍ إن انتَصبْ ** بِفِعْلٍ أوْ وَصْفٍ كَمَنْ نَرجُو يَهَبْ

الشرح :

والحذف عند النحويين كثير واضح فى عائد متصل انتصب بفعل تام ، أو وصف ، كمن نرجو يهب ، ويفهم من كلامه أن ما فقد شرطا من ذلك لا يحذف

ثالثا : العائد المجرور

العائد المجرور : إما أن يجر بالحرف ، أو بالإضافة ، وفى الحالتين يجوز حذفه تارة ، ويمتنع حذفه تارة أخرى .

---

[1] - قائل البيت : لم ينسب هذا البيت إلى قائل
معنى المفردات (موليك) معطيك من : أولاه بمعنى : أعطاه (فضل) إحسان .
فالمعنى : الذى يعطيك الله من النعم فضل منه عليك فلحمده عليه ، فغيره لا يملك لك نفعا ولا ضررا .
الإعراب (ما) اسم موصول مبتدأ ، مبنى على السكون فى محل رفع ، وخبره : فضل الآتى ، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (موليك) مولى : خبر لفظ الجلالة مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء ، منع من ظهورها الثقل ، مولى : مضاف والكاف مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله الأول ، وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو ، يعود على لفظ الجلالة ، ومفعوله الثانى محذوف تقديره : موليكه ، وهو العائد على (ما) وجملة المبتدأ وخبره لا محل لها من الإعراب صلة : ما : (فضل) خبر (ما) كما قلنا ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (فاحمدنه) الفاء واقعة فى جواب شرط مقدر ، تقديره : إذا كان كذلك فاحمد ، أحمد : فعل أمر ، مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، وهى حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره : أنت ، والهاء مفعول به ، مبنى على الضم فى محل نصب (فما) الفاء تعليلية ، ما : نافية (لدى) ظرف مكان متعلق بخبر محذوف مقدم ، لدى مضاف ، و(غيره) مضاف إليه ، غير : مضاف والضمير مضاف إليه ، مبنى على الكسر فى محل جر (نفع) مبتدأ مؤخر (ولاضرر) الواو : حرف عطف ، ولا : نافية ، ضرر : معطوف على نفع ، والمعطوف على المرفوع مرفوع .
الشاهد فيه . قوله (موليك) حيث حذف منه الضمير المتصل المنصوب بالوصف العائد على الموصول ، وهذا قليل ، والكثير حذفه مع المتصل التام لا الوصل وتقدير الكلام : الذى الله موليكه فضل .

(أ) فيجوز حذفه في حالتين :-

الأولى : إذا جر بالحرف ، ودخل على الموصول حرف مثله لفظا ومعنى ، واتفق العامل فيهما مادة ، ولم يصلح ما بعده أن يكون صلة .

مثل : فرحت بالذى فرحت به ، وبالذى أنت فرحٌ به ، فيجوز حذف العائد فى المثالين ، وهو الهاء فى (به) ومنه قول الشاعر :

وقدْ كنتَ تـُخفِي حُبَّ سَمْراءَ حِقـْبَةً ** فَبُحْ لانَ منها بالذى أنتَ بائحُ[1]

التقدير : أنت بائح به ، ومما حذف فيه العائد المجرور أيضا قوله تعالى (وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ) الآية رقم ٣٣ من سورة المؤمنون . والعائد محذوف، والتقدير : تشربون منه .

الحالة الثانية : التى يجوز فيها حذف العائد المجرور هى أن يجر بإضافة اسم فاعل إليه ، يفيد الحال ، أو الاستقبال مثل : حضر الذى أنا مُكرمه الآن أو غداً . فلك حذف العائد ، وهو الضمير في (مكرمه) لأنه مجرور بإضافة اسم الفاعل إليه، ومثله قوله تعالى (فَاقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ) الآية رقم ٧٢ من سورة طه .

ففى هذه الآية حذف العائد ، والأصل : قاضيه .

(ب) ويمتنع حذف العائد المجرور فى حالتين :

---

[1] ـ قائل هذا البيت : عنترة بن شداد العبسي .

اللغة (سمراء) إسم امرأة (حقبة) مدة من الزمن (فبح) فأظهر (لان) أصله الآن ، فحذفت منه الهمزتان ، وقيل هو لغة ، والمراد به الوقت الذى أنت فيه و (أل) فيه زائدة لا زمة .

المعنى : وقد كنت تخفى حب سمراء مدة من الزمن ، فأظهر الآن ما تريد من حبها .

الاعراب : (وقد) الواو موطئة لقسم محذوف تقديره : والله ، وقد : حرف تحقيق (كنت) كان فعل ماض ناقص ، مبنى على فتح مقدر على آخره ، منع من ظهوره السكون العارض لأجل التاء، والتاء اسم كان ، مبنى على الفتح فى محل رفع (تخفى) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء ، منع من ظهورها الثقل ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت (حب) مفعول به منصوب ؛ حب مضاف و (سمراء) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم لا ينصرف ؛ لوجود ألف التأنيث الممدودة (حقبة) ظرف زمان متعلق بتخفى (فَبُح) الفاء واقعة فى جواب شرط مقدر ، والتقدير إذا كان كذلك فبح ، بح : فعل أمر، مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب الشرط المقدر (لان) ظرف زمان ، مبنى على الفتح فى محل نصب متعلق بـ (بُح) وأصله : الآن : نقلت حركة الهمزة الثانية إلى الساكن قبلها فالتقى ساكنان ، فحذفت هذه الهمزة الثانية ؛ لالتقاء الساكنين ، ثم حذفت الأولى استغناء عنها بحركة ما بعدها ، وقيل : هو لغة فى الآن (منها) من : حرف جر وها مجرور بـ (من) مبنى على السكون فى محل جر ، والجار والمجرور متعلق بـ (بُح) (بالذى) جار ومجرور متعلق بـ (بح) أيضا (أنت) مبتدأ مبنى على الفتح فى محل رفع (بائح) خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والجملة من المبتدأ وخبره لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف تقديره : بائح به .

الشاهد فى البيت قوله : بالذى أنت بائح ، حيث حذف العائد المجرور بالحرف ، وذلك لكونه مجرورا بما جر به الموصول ، وقد اتحدت مادة العامل فى الموصول مع مادة العامل فى العائد ، فالعامل الأول (بح) والثانى : بائح .

الأول : إذا جر اسم الموصول والعائد بحرفين مختلفين ، أو اختلف العاملان فيهما ، أو صلح ما بعد العائد لأنْ يكون صلة .
فالحرفان المختلفان مثل : مررت بالذى عطفت عليه ، فاسم الموصول ، وهو الذى جر بالباء ، بينما العائد وهو الهاء فى (عليه) جُر بـ (على) .
فالحرفان مختلفان لفظا ، لذلك امتنع حذف العائد ، وهو الهاء فى (عليه) .
ومثال الحرفين المختلفين معنى : مررت بالذى مررت به على سعيد ، فكل من الموصول والعائد جر بحرف واحد هو الباء ، لكن الباء الداخلة على الموصول تفيد الإلصاق ، والداخلة على العائد تفيد السببية ، فالحرفان متفقان لفظا ، مختلفان معنى ، ولذلك امتنع حذف العائد ، وهو الهاء فى (به) .
ومثال اختلاف العاملين : مررت بالذى فرحتَ به ، فالعامل فى اسم الموصول ، وهو (مرَّ) يختلف عن العامل فى العائد ، وهو (فرح) لذلك امتنع حذف العائد .
ومثال ما صلح فيه ما بعد العائد أن يكون صلة : مررت بالذى مررت به فى داره ، فما تحته خط صالح للصلة .
الحالة الثانية التى يمتنع فيها حذف العائد المجرور .
هى أن يجر بإضافة اسم فاعل للماضى ، أو بإضافة ما ليس اسم فاعل ، فالأول مثل : جاء الذى أنا مكرمه بالأمس ، ومثال الثانى : جاء الذى أنا أبوه ، فالعائد فى المثال الأول ، وهو الهاء فى (مكرمه) جُرَّ بإضافة اسم فاعل للماضى إليه [1] فامتنع حذفه ، وجر العائد فى المثال الثانى ، وهو الهاء فى (أبوه) بإضافة ما ليس اسم فاعل ، فامتنع حذفه لذلك ، وعن العائد المجرور يقول ابن مالك :-

كَذَاكَ حَذْفُ مَا بِوصْفٍ خُفِضَا ** كَأنتَ قاضٍ بَعْدَ أمْرٍ مِنْ قَضَى
كَذا الذى جُرَّ بِمَا الموصولَ جَرّ ** كمُرَّ بالذِى مَرَرْتُ فَهْوَ بَرّ

الشرح :
١- كذلك يحذف العائد المخفوض بوصف مثل : فاقض ما أنت قاض ، وهذا هو المثال المقصود من قوله : كأنت قاض بعد أمر من قضى" أى : اقض
٢- كذلك يحذف الذى جُر بمثل ما جُر به الموصول . كمُر بالذى مُررتُ به فهو بَر .

موجز باب الموصول

الموصول : اسم لا يتم معناه إلا بوصله بجملة ، أو شبهها .
وهو نوعان : اسمى ، وحرفى .
(أ) فالموصول الحرفى : كل حرف أول مع صلته بمصدر ، وألفاظه خمسة أنْ ، وأنَّ ، وكى ، وما ، ولو ، وإليك بيان صلة كل منها

[1] - بدليل ذكر كلمة (الأمس) .

١- أنْ : وتوصل بالفعل المتصرف : ماضيا كان ، أو مضارعا ، أو أمرا ، وتكون (أنْ) مخففة من الثقيلة إذا وقع بعدها فعل غير متصرف (أى : جامد)
٢- أنّ : وتوصل باسمها وخبرها (أى : يكون اسمها وخبرها صلة لها) .
٣- كي : وتوصل بفعل مضارع فقط .
٤- ما : نوعان : مصدرية ظرفية ، ومصدرية غير ظرفية
فالمصدرية الظرفية : تؤول بمصدر مع إفادة الوقت .
والمصدرية غير الظرفية : تؤول بمصدر من غير إفادة الوقت .
وتوصل كل منهما بالماضى ، وبالمضارع ، وبالجملة الإسمية قليلا ، إلا أن المصدرية الظرفية يكثر وصلها بالماضى ، أو بالمضارع المنفى بـ (لم) ويقل وصلها بالمضارع غير المنفى بـ (لم) .
٥- لو : وتوصل بالماضى ، وبالمضارع .
علامة الموصول الحرفى : صحة وقوع المصدر موقعه (أى : يصح وضع المصدر مكان الموصول الحرفى وصلته) .
(ب) والموصول الإسمى نوعان : مختص ، مشترك
فالمختص : يكون لنوع واحد وألفاظه ثمانية
الذى ، والتى ، اللذان ، واللتان ، الذين ، والتى ، واللاتى ، واللائى
والمشترك : يصلح لكل الأنواع ، وألفاظه ستة .
مَنْ ، وما ، وأل ، وذو ، وذا ، وأى .
فالذى تكون لنوع واحد هو : المفرد المذكر ، والتى للمفردة المؤنثة .
واللذان : للمثنى المذكر ، واللتان : للمثنى المؤنث ، والذين : لجمع الذكور العقلاء ، والألى لجمع الذكور مطلقا (عاقلا ، أو غيره) واللاتى واللائى لجمع المؤنث .
وألفاظ المشترك يصلح كل منها للمفرد (مذكرا ، أو مؤنثا) وللمثنى بنوعيه ، وللجمع كذلك .
١- مَنْ : وتكون بلفظ واحد للمذكر ، والمؤنث ، والمثنى ، والجمع .
وتستعمل للعاقل كثيرا ، ولغير العاقل قليلا .
٢- ما : وتكون أيضا بلفظ واحد للمذكر ، والمؤنث ، والمثنى ، والجمع وتستعمل لغير العاقل ، كثيرا ، وللعاقل قليلا (عكس مَنْ) .
٣- (أل) : أيضا تكون بلفظ واحد للمذكر ، والمؤنث ، والمثنى ، والجمع ، وهى تأتى للعاقل ، ولغيره
وقد اختلفوا فى نوعها ، والصحيح : أنها اسم موصول .

٤- ذو : في لغة طيئ ، وأشهر لغاتهم فيها أنها تكون بلفظ واحد كسابقتها مَنْ ، وما ، أل ، ومنهم من يقول في المفرد المؤنث : ذات ، وفي جمع المؤنث " ذوات" ومنهم من يثنيها ، ويجمعها ، فيقول : للمثنى المذكر المرفوع : ذوَا ، ولجمع المذكر المرفوع : ذوُو ، وللمثنى المنصوب والمجرور : ذوَيْ ، والجمع المنصوب والمجرور : ذوى ، وللمثنى المؤنث : ذواتا : رفعا ، و : ذواتَيْ نصبا وجرا ، ولجمع الإناث : ذوات

كيف تعرب (ذو) الموصولة

الأشهر فيها البناء ، ومنهم من يعربها بالواو رفعا ، وبالألف نصبا ، وبالياء جرا ، أما (ذات) الموصولة ، فالفصيح فيها يناؤها على الضم رفعا ، ونصبا ، وجرا ، مثل (ذو) وبعضهم يُعربها إعراب جمع المؤنث السالم .

٥- (ذا) وتكون موصولة : إذا سُبقت بـ (ما) أو (مَنْ) الاستفهاميتين ، ولم تكن ملغاة ، وتلغي فلاتكون موصولة إذا رُكّبت مع كل منهما ، فصارتا كلمة واحدة للاستفهام بمعنى : أيُّ شئ

إعرابها : إذا كانت موصولة أعربت خبرا لـ (ما) أو (من) لأن كلا منهما اسم استفهام مبتدأ ، وإذا رُكّبت معهما (ذا) ، صارت هى والمركب معها اسم استفهام مبتدأ (أى : صارت (ماذا) و (من ذا) بتركيبها هذا اسم استفهام .

٦- (أي) وتستعمل بلفظ واحد للمذكر ، وخلافه ، والمثنى ، وخلافه ، ولها أربع حالات تبني في حالة واحدة منها ، وتعرب في ثلاث حالات .

فتبني : إذا أضيفت ، وحذف صدر صلتها ، كيعجبني أيُّهم مستقيم

وتعرب : إذا لم تضف ولم يذكر صدر صلتها ، أو أضيفت وذكر صدر صلتها ، أو لم تضف وذكر صدر صلتها (أى : تعرب : إذا لم تضف : ذكر صدر الصلة ، أو حذف ، أو أضيفت وذكر صدر الصلة) .

صلة الموصول

هى ما يأتى بعد الموصول من جملة ، أو شبهها توضح غموضه .

أنواعها : صلة الموصول الحرفى ، وقد سبق بيانها ، وصلة الموصول الإسمى ، وأنواعها .

ثلاثة : جملة ، وشبه جملة ، وصفة صريحة .

فالجملة (اسمية كانت أو فعلية) يشترط فيها أربعة شروط

اشتمالها على ضمير مطابق للموصول ، وأن تكون خبرية ، وخالية من معنى التعجب وأن تكون غير محتاجة إلى كلام قبلها .

وشبه الجملة : وهى الظرف ، والجار والمجرور ، يشترط فيهما أن يكونا تامين.

الصفة الصريحة : وهى الخالصة فى الوصفية ، وتكون صلة لـ (أل) وحدها وشذ مجئ صلة (أل) فعلا مضارعا ، أو جملة اسمية ، أو ظرفا .

حكم حذف العائد

العائد إما مرفوع أو منصوب ، أو مجرور ، وكل منها يجوز حذفه ، أو يمتنع .

أولا : العائد المرفوع

١ - يجوز حذفه :
إذا كان مبتدأ ، خبره مفرد ، ويكثر حذفه : إذا طالت الصلة مع غير (أى) من الموصولات ، ويقل إن لم تطل الصلة ، والكوفيون يعتبرون حذفه قياسا وإن لم تطل الصلة .

٢ - ويمتنع حذفه :
إذا لم يكن مبتدأ ، أو كان ما بعده صالحا لأن يكون صلة (بأن كان جملة ، أو شبهها) .

ثانيا : العائد المنصوب

١ - يجوز حذفه :
إذا كان ضميرا متصلا ، منصوبا بفعل تام ، أو وصف ، ولم يصلح ما بعده أن يكون صلة ، ويكثر حذفه مع الفعل ، ويقل مع الوصف .

٢ - ويمتنع حذفه :
إذا كان ضميرا منفصلا ، أو متصلا منصوبا بغير فعل ، وبغير وصف ، أو نُصب بفعل ناقص ، أو صلَح مابعده أن يكون صلة .

ثالثا : العائد المجرور

إما أن يجر بالحرف ، أو بالاضافة ، وكل منهما يجوز حذفه تارة ، ويمتنع أخرى .

١ - فالمجرور بالحرف يجوز حذفه :
إذا دخل على الموصول حرف مثِله لفظا ومعنى ، واتفق العامل فيهما مادة ، ولم يصلح ما بعده أن يكون صلة
ويمتنع حذفه : إذا اختلف الحرفان ، أو العاملان ، أو صلح مابعده أن يكون صلة .

٢ - والمجرور بالإضافة يجوز حذفه :
إذا جر بإضافة اسم فاعل بمعنى الحال ، أو الاستقبال
ويمتنع حذفه : إذا جر بإضافة اسم فاعل للماضى، أو بإضافة ماليس اسم فاعل .

المُعرَّف بأداة التعريف

للعلماء فى (أل) رأيان : رأى الخليل ، ورأى سيبويه .
فـ (رأى الخليل) : أن المعرِّفَ هو (ألْ) كلها ، وهمزتها همزة قطع .

ورأي سيبويه : أن المعرِّف هو اللام وحدها ، والهمزة همزة وصل ، جئ بها للنطق بالساكن .

تقسيم (أل) إلى مُعرِّفة وزائدة

تنقسم (أل) إلى مُعرِّفة (أى: تفيد التعريف) وزائدة (أى : لا تفيد التعريف) وإليك البيان .

(أل) المُعرِّفة وأقسامها

(أل) المُعرِّفة ثلاثة أنواع :-

للعهد – ولاستغراق الجنس ، ولتعريف الحقيقة ، وإليك توضيحها [1]

١- (أل) العَهْدِية : هى التى تفيد العهد (أى : العلم بالشئ)

فإذا قلت : لقيت رجلا فأكرمت الرجل تـتبين لك أن هناك فرقا بين كلمة (رجل) وكلمة (الرجل) .

فـ (رجل) نكرة تصدق على كثير من الناس (محمد ، سعيد ، ابراهيم .. إلخ) وبدخول (أل) عليها صارت معرفة وأصبحت النكرة السابق ذكرها فردا محددا معهودا ، أى : معروفا .

فـ (أل) فى الرجل إذن : للعهد ومثلها أيضا (أل) فى كلمة (الرسول) من قوله تعالى (كَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ رَسُولٗا ۝ فَعَصَىٰ فِرۡعَوۡنُ ٱلرَّسُولَ)

الآية رقم ١٦ من سورة المزمل .

٢- (أل) الجنسية : هى الداخلة على نكرة تفيد شمول الجنس كله .

مثل قوله تعالى (إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ) الآية رقم ٢ من سورة العصر . فـ (أل) فى (الإنسان) لاستغراق الجنس ، أى : شمول أفراد الإنسان كلها .

علامة (أل) الجنسية :

أن يصلح موضعها (كل) فإذا وضعت كلمة (كل) مكان (أل) فى (الإنسان) وقلت : إنَّ كلَّ إنسان لفى خُسر بقى المعنى صحيحا .

٣- (أل) التى لتعريف الحقيقة ، مثل : الرجل أقوى من المرأة

أى : حقيقة الرجل ، وجنسه أقوى من حقيقة المرأة وجنسها [2]

---

[1] - يقول النحاة : إذا دخلت (أل) على اسم مفرد ، أو غير مفرد ، وكان هناك معهود ذهنى ، أو ذكرى ، أو علمى ، أو حضورى فهى للعهد ، فإن لم يكن هناك معهود فهى للجنس (الوافى ج١) .

[2] - وليس معنى ذلك أن كل رجل أقوى من كل امرأة ، وإنما المراد أن عنصر الرجل وجنسه أقوى من عنصر المرأة وجنسها .

وعن (أل) المُعرِّفة يقول ابن مالك :-

(ألْ) حَرْفُ تَعريفٍ أو اللامُ فقط ** فنَمطٌ عَرَّفتَ قُلْ فِيهِ النَّمط

الشرح : (أل) كلها حرف تعريف كما يرى الخليل ، أو اللام فقط كما يرى سيبويه ، فكلمة (نمط) بمعنى جماعة نظامها واحد ، إذا أردت تعريفها قل فيها (النَّمطُ) بإدخال (أل) عليها .

(أل) الزائدة وأقسامها

(أل) الزائدة : هى التى تدخل على المعرفة ، أو النكرة فلا تُغيِّر من تعريفها ، أو تنكيرها ، وهى قسمان : لازمة ، وغير لازمة .

(أ) فـ (أل) اللازمة

هى ما وجدت فى الكلمة منذ وضعها ، وتوجد فى بعض الأعلام ، وأسماء الموصول .

فالأعلام : مثل : اللاتَ والعُزَّى (اسمان لصنمين) ومثل : الآن ، وهو ظرف زمان مبنى على الفتح .

وقد اختلف العلماء فى (أل) الداخلة على (الآن) فقيل : زائدة ، وقيل : معرفة ؛ لأنها بمعنى الوقت .

وأسماء الموصول : الذى ، والتى ، والذين ، واللات .

وقد اختلف العلماء أيضا فى (أل) الداخلة على اسم الموصول .

فقال المصنف ومن وافقه : إنها زائدة ، وليست مُعرِّفة ، لأن تعريف الموصول يكون بالصلة .

وقال آخرون : أنها مُعرِّفة ؛ لأن تعريف الموصول يكون بـ (أل) إن وُجدت فيه ، وإلا فتعريفه يكون بأن تُنْوَى فيه ، كما فى (مَنْ) و (ما) وحذفها فى قراءة مَنْ قرأ (صراط لذين أنعمت عليهم) لا يدل على زيادتها ، لاحتمال أن يكون ذلك شاذا ، كما حذفت من : سلامٌ عليكم بدون تنوين ، يريد : السلام .

(ب) و(أل) الزائدة غير اللازمة :

هى الداخلة اضطرار فى الشعر على العلَم ، أو التمييز .

فالداخلة على العلَم تجدها فى قول الشاعر :

ولقدْ جنَيتُكَ أكمُؤاً وعَساقِلاً ** ولقدْ نَهيتُكَ عَنْ بناتِ الأوْبَرِ [1]

---

[1] - قائل البيت : هذا البيت من الشواهد التى لا يعرف لها قائل .

معنى المفردات (جنيتك) أصله : جنيت لك ، فحذفت لام الفعل توسعا ، وأوصل الفعل ، أو ضُمِّن الفعل معنى : أعطى ، فعدَّاه إلى المفعول من غير لام (أكمؤا) جمع : كمء ، واحده : كمئة كتَمْر وتمرة ، والكمئة : اسم للصغير من نبات أبيض يسمى بشحمة الأرض (عساقلا) جمع عسقول كعصفور : اسم للكبير من النبات السابق ذكره ، فهو نوع من الكمئة (بنات الأوبر) علم على كمئة صغيرة رديئة الطعم ، لونها لون التراب ، وبنات أوبر جمع لـ (ابن) أوبر ، لأن ابن إذا كان جزء علم لغير عاقل جمع على بنات ، بخلاف ما إذا كانت لعاقل ، فإنها تجمع على بنين .

المعنى : لقد جنيت لك من هذا النبات جيده ، ونهيتك عن رديئه . =

وفى هذا البيت أدخل الشاعر (أل) على كلمة (أوبر) مضطرا

وزعم المبرد أن الألف واللام غير زائدة ، لأن بنات أوبر ليست علـمًا ، ومثال الداخلة على التمييز قول الشاعر :

رأيُتكَ لمَّا أنْ عرفتَ وجُوهَنَا ** صَدَدْتَ وطِبتَ النَّفسَ ياقيسُ عن عَمْرو[1]

فالشاعر أدخل (أل) على كلمة (النفس) وهى تمييز ، والتمييز لا يكون إلا نكرة عند البصريين ، ويرى الكوفيون جواز كونه معرفة ، فـ (أل) هذه عندهم غير زائدة ، وعن (أل) الزائدة بقسميها يقول ابن مالك :-

١- وَقدْ تزادُ لازماً كاللاتِ ** والآنَ والذين ثـُم اللات

٢- ولا ضْطِرارٍ كبناتِ الأوْبَرِ ** كَذَا وطبتَ النفسَ ياقيسُ السَّرى

الشرح :

١- وقد تزاد (أل) لازما ، وغير لازم ، فاللازم كاللات ، والآن ، والذين ، واللائى .

٢- وغير اللازمة هى الداخلة اضطرارا على العلـَم كبنات الأوبر (نوع من النباتات) ، والداخلة اضطرارا على التمييز ، مثل : طبت النفس ياقيس السَّرى (أى : الشريف) .

= الإعراب (ولقد) الواو : حرف جر وقسم ؛ ولفظ الجلالة المحذوف مقسم به مجرور ، والتقدير : والله أقسم به ، واللام لتأكيد القسم ، قد : حرف تحقيق (جنيتك) جنى : فعل ماض ، مبنى على فتح مقدر ، منع من ظهوره السكون العارض للتاء ، والتاء فاعل ، مبنى على الضم فى محل رفع ، والكاف مفعول أول مبنى على الفتح فى محل نصب (أكمؤا) مفعول ثان (وعساقلا) الواو حرف عطف ، عساقل معطوف على : أكمؤ ، والمعطوف على المنصوب منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والألف للاطلاق (ولقد) يقال فى إعرابها ما قيل فى الأولى (نهيتك) مثل : جنيتك فى الإعراب (عن بنات الأوبر) عن : حرف جر ، بنات مجرور بـ (عن) بنات مضاف و(الأوبر) مضاف إليه ، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

الشاهد فيه قوله : بنات الأوبر حيث زيدت (أل) فى العلم اضطرارا لأن بنات أوبر : علم على ذلك النوع الردئ من الكلمئة ، والعلم لا تدخله (أل) .

[1] - قائل البيت : رشيد بن شهاب اليشكرى

معنى المفردات (وجوهنا) أشرافنا وأعياننا (صددت) أعرضت

المعنى : رأيتك أعرضت عنا حين رأيت أشرافنا ، وطابت نفسك من جهتنا عن صديقك الذى قتلناه

الإعراب (رأيتك) رأى : فعل ماض ، مبنى على فتح مقدر على آخره ، والتاء فاعل : مبنى على الضم فى محل رفع ، والكاف مفعول به ، مبنى على الفتح فى محل نصب (لما) حرف رابط لوجود شئ بوجود غيره ، وقيل إنها ظرف زمان بمعنى : حين ، مضمن معنى الشرط ، مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بـ (رأى) (أن) زائدة (عرفت) فعل وفاعل (وجوهنا) وجوه : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (نا) مضاف إليه ، مبنى على السكون فى محل جر ، والجملة لامحل لها من الإعراب فعل الشرط لـ (لما) (صددت) صد فعل ماض ، مبنى على فتح مقدر ، منع من ظهوره السكون العارض لأجل تاء الفاعل ، والتاء فاعل ، مبنى على الضم فى محل رفع (وطبت) الواو حرف عطف طاب : فعل ماض ، مبنى على الفتح مقدر ، منع من ظهوره السكون العارض لتاء الفاعل ، والتاء فاعل ، مبنى على الفتح فى محل رفع (النفس) تمييز منصوب (ياقيس) يا : حرف نداء ، قيس منادى ، مبنى على الضم فى محل نصب (عن عمرو) جار ومجرور متعلق بـ (طاب) .

الشاهد فيه : قوله : النفس ، حيث أدخل الألف واللام على التمييز ، وهذا لضرورة الشعر ، لأن التمييز يجب أن يكون نكرة عند البصريين ، وأجاز الكوفيون أن يكون معرفة .

(أل) التى لِلمْح الصفة

من أنواع (أل) نوع يسمى (أل) التى للمح الأصل (أى : التى تشير إلى المعنى الأصلى للكلمة ، قبل أن تصير علما) .

تعريفها : هى الداخلة على ما سُمِّىَ به من الأعلام المنقولة التى تصلح لدخول (أل) عليها ، مثل : حسن ، وعباس ، تقول فيهما : الحسن ، والعباس

ما تدخل عليه (أل) التى للمح الصفة .

أكثر دخولها على العلم المنقول من صفة ، وقد تدخل على العلم المنقول من مصدر ، أو من اسم جنس .

فالداخلة على المنقول من صفة ، أن تقول فى : سعيد ، وحارث ، وحسن : السعيد، والحارث ، والحسن .

والداخلة على العلم المنقول من مصدر . أنْ تقول فى : سعد ، وفضل ، ونصر : السعد ، والفضل ، والنصر .

والداخلة على العلم المنقول من اسم جنس : أن تقول فى : نعمان : النعمان فـ (نعمان) فى الأصل اسم من أسماء الدم ، فهو اسم جنس ، ثم سموا به إنسانا

متى تدخل (أل) التى للمح الأصل ؟

تدخل (أل) هذه إذا أردت بالمنقول من صفة ونحوها أنه سُمِّىَ به تفاؤلا بمعناه ، فتقول فى : حارث : الحارث : نظرا إلى أنه سمى به للتفاؤل ، وهو أنه يعيش ويحرث [1]

وتقول فى : سعيد : السعيد : للتفاؤل بأنه سيعيش ويسعد فى حياته .

ولا تدخل هذه اللام : إذا لم ننظر إلى أصل هذه الكلمات ، ونظرنا إلى كونها أعلاما فقط ، لأنها لا تدخل إلا عند إرادة الجمع بين لمح أصلها والعلمية .

نوع (أل) التى للمح الأصل

يرى ابن عقيل أنها غير زائدة ؛ لأنها أفادت معنى لا يستفاد بدونها ، وهو الاشارة إلى معناها الأصلى ، وقيل زائدة ، وقيل يستوى وجودها وعدمها ، وهو ظاهر كلام الناظم .

فائدة دخول (أل) التى للمح الأصل

فائدتها : الدلالة على الالتفات إلى ما نقلت عنه من صفة، أو ما فى معناها، وعن (أل) هذه يقول ابن مالك :-

وبعض الأعلام عليهِ دَخَـلا ** لِلمْحِ ما قدْ كانَ عنهُ نُـقِلا

---

[1] - إنما دخلت (أل) هذه لتشير إلى معانى هذه الكلمات من المديح أو الذم ، أو التفاؤل والتشاؤم قبل أن يسمى بها ، وتصبح علما ، فهى (أل) التى نلمح بها أصل هذه الكلمات قبل أن تكون علما ، وبدخول (أل) أصبحت الكلمة مشتملة على أمرين : معناها السابق قبل العلمية ، ودلالتها الجديدة على العلمية ، ويقال هنا فى مثل : العادل ، والمنصور ، والحسن (النحو الوافى) .

كالفَضْل والحارثِ والنُّعمان ** فذكْر ذا وحذفُهُ سِيَّان

الشرح :

وبعض الأعلام دخل عليه (أل) للمح الأصل الذى نقل عنه (أى : للإشارة إلى معناها الأصلى قبل أن تصير علما ، ذلك كالفضل والحارث والنعمان ، ويستوى دخول (أل) هذه وعدم دخولها .

العلَم بالغَلَبة

العَلَم بالغلبة (أى : بالشهرة) نوعان : مُعَرَّف بـ (أل) ، ومضاف :-

(أ) فالمعرف بـ (أل) مثل : الكتاب ، المدينة ، الرسول .

(ب) والمضاف مثل : ابن عمر ، وابن عباس ، وابن مسعود

فكل من الكلمات فى (أ) و(ب) علم بالغلبة على فرد واحد ، اشتهر من بين الأفراد التى كانت تصدق عليها كل كلمة قبل أن تصبح علما ، فكلمة (الكتاب) قبل أن تكون علما كانت تصدق على كل كتاب ، لكن لما اشتهر كتاب سيبويه فى النحو على غيره من الكتب ، بحيث إذا ذكر لفظ (الكتاب) لا يخطر على البال غيره ، صار هذا اللفظ علما على كتاب سيبويه بالغلبة (أى : بسبب شهرته على ما عداه من الكتب)

ومثل هذا يقال فى لفظ : المدينة ، والرسول [1]

وكلمة (ابن عمر) تصدق على كل ابن لعمر ، لكن اشتهر بالعِلْم من بين أبنائه (عبدالله) شهرة غطت على إخوته ، بحيث إذا ذكر لفظ (ابن عمر) لا يخطر على البال غيره من إخوته .

لذلك صار هذا اللفظ علما عليه بالغلبة (أى : بسبب شهرته على بقية إخوته ، ومثل هذا يقال فى (ابن عباس) و(ابن مسعود) واشتهر كل منهما دون إخوته ، بحيث إذا ذكر اللفظ لا يفهم منه غيرهما من إخوته .

حكم (أل) التى للغَلَبة

حكمها : أنها لا تحذف إلا فى النداء ، أو الإضافة .

ففى النداء لا تقول : ياالرسول ، وإنما تقول : يارسول الله ﷺ قد بلغت الأمانة .

وفى الإضافة تحذف (أل) أيضا ، فتقول : هذا رسول الله ﷺ ، قد جئنا لزيارته ، ولذلك قالت العرب فى نداء (الصَّعِق) ياصَعِقُ (بحذف (أل) ولم يقولوا : يا

[1] - فلفظ المدينة يصدق على كل مدينة ، لكن اشتهرت مدينة الرسول ﷺ على غيرها من المدن ، لوجوده فيها بحيث إذا ذكر لفظ (المدينة) لا يخطر على البال سواها لذلك أصبح هذا اللفظ علما على مدينة الرسول ﷺ ، ولفظ الرسول يصدق على كل رسول ، لكن اشتهر من بين الرسل سيدنا محمد ﷺ ، فصار لفظ الرسول علما بالغلبة عليه وحده (النحو الوافى) .

الصعق ، وهو علم بالغلبة على رجل يسمى (خـُويلد بن نفيل) أصابته صاعقة من السماء [1] فقال عنه الناس : الصعق ، فصار هذا اللفظ علما عليه
وشذ حذف (أل) فى غير النداء والإضافة كقولهم فى (العَيُّوق) وهو نجم فى السماء : هذا عيوق طالعا ؛ والصواب أن يقال : هذا العيوق .
حكم الإضافة الموجودة فى العلم بالغلبة .
هذه الإضافة الموجودة فى (ابن عمر) و(ابن عباس) وغيرها لا تفارق هذا العلم لا فى نداء ، ولا فى غيره ، بل تقول : يابن عمر ، ويابن عباس ، **يقول ابن مالك:**

وقدْ يَصيرُ عَلماً بالغَلبَهْ ** مضافٌ أوْ مَصْحوبُ (ألْ) كالعَـقَـبَهْ
وَحذفُ (ألْ) ذِى إن تُنادِ أو تُضيفْ ** أوْجِبْ وفى غيرها قد تَنْحذِفْ

الشرح : قد يصير المضاف والمقترن بـ (أل) علما ، فالمقترن بـ (أل) كالعَـقَـبَة [2] ، وحذف (أل) هذه واجب فى النداء والإضافة ، وقد ورد حذفها فى غيرها ، كهذا عيوق طالعا .

أسئلة على باب الموصول

س : ماالموصول ؟ وما أنواعه ؟ وما الموصول الحرفى ؟ وما ألفاظه ؟
س : ما صلة كل من : أنْ ، وأنَّ ؟ وبم يُوصل كل منهما ، مع التمثيل لما تقول ؟
س : (ما) المصدرية نوعان : فما هما ؟ وبم يوصل كل منهما ، مع التمثيل لما تقول .
س : ما الموصول المختص ؟ وما الموصول المشترك ؟ وما ألفاظه كل منهما ؟
س : ما الذى تُستعمل له كل من (ما) و(مَنْ) الموصولتين ؟
س : فى أى اللغات تكون (ذو) موصولة ؟ وكيف تُستعمل ؟ وكيف تُعرب ؟
س : و (من) وما و(أل) تساوى ما ذكر *** وهكذا (ذو) عند طيئ شهر
وكالتى أيضا لديهم ذات ** وموضع اللاتى أتى ذوات

---

[1] ـ الصعق فى الأصل يطلق على كل من أصابته صاعقه ، وهى النار التى تنزل من السماء ، ثم اختص هذا اللفظ برجل يسمى : خويلد بن نفيل أصابته صاعقة حينما كان يعد طعاما للناس ، فقالوا عنه : الصَّعِق ، فصار اللفظ علما عليه .
[2] ـ العقبة : اسم بلد على الحدود الشرقية المصرية .

اشرح البيتين شرحا وافيا مع التمثيل (من امتحان ١٩٨٣/١٩٨٤م علمى)

س : ما شرط استعمال (ذا) موصولة مع التمثيل (من امتحان ٨٤/٨٥ علمى)

س : ومثل : ما (ذا) بعد ما استفهام ** أو (من) إذا لم تلغ فى الكلام

وكلها يلزم بعده صلة ** على ضمير لا ئق مشتملة

اشرح البيتين شرحا وافيا ، ومثل لما تقول

س : ما الشروط التى يجب أن تتوافر فى الجملة إذا وقعت صلة الموصول ؟ مثل لما تذكر (من

امتحان ٨٧/١٩٨٨ أدبى)

س : من الموصولات الحرفية (أنْ) بسكون النون وتشديدها ، و(ما) ظرفية وغير ظرفية ، فبم توصل كل منها ؟ مثل لما تذكر (من امتحان ٨٨/٨٩ علمى).

س : متى تكون (أن) بتسكين النون مصدرية ؟ ومتى تكون مخففة من الثقيلة ؟

س : متى تكون (ما) مصدرية ظرفية ؟ ومتى تكون مصدرية غير ظرفية ؟

س : ما علامة الموصول الحرفى ؟ وكيف تثنى (الذى والتى) ؟

س : لكل من (ما) و(من) استعمالان : وضحهما . وبين حكم كل منهما .

ج : (ما) تستعمل للعاقل ، وتستعمل لغير العاقل ، وحكم استعمالها للعاقل قليل ، ولغير العاقل كثير ، و(من) تستعمل للعاقل ولغير العاقل ، واستعمالها للعاقل كثير ، ولغير العاقل قليل.

س : ما صلة (أل) الموصولة ؟ وما رأى العلماء فى نوعها ؟

س : متى تعرب (أى) ؟ ومتى تبنى ؟ مثل لما تذكر ؟

س : متى يجوز حذف العائد المرفوع ، ومتى يمتنع ؟ مثل لما تقول ؟

س : العائد المنصوب تارة يجوز حذفه ، وتارة يمتنع . وضح ذلك ؟

س : متى يجوز حذف العائد المجرور ؟ ومتى يمتنع ؟ مثل لما تذكر ؟

س : ما صلة الموصول ؟ وما أنواعها ؟ وضح ذلك ممثلا لها .

س : لعائد الموصول ثلاث حالات . وضحها بالتمثيل لها .

ج : تارة يكون فى محل رفع ، وتارة يكون فى محل نصب ، وثالثة يكون فى محل جر ، وأمثلته على الترتيب : يسرنى أيهم ناجح - جاء الذى أكرمت - (ويشرب مما تشربون)

أسئلة على باب (أل)

س : تأتى (أل) مُعرِّفة وزائدة ، أذكر أنواع كل منها ؟

س : متى تكون (أل) زائدة ؟ ومتى تكون معرفة ؟ مثل لهما ؟

س : عرف العلم بالغلبة ، واذكر أنواعه ، مع التمثيل ؟

س : عرِّف (أل) التى للمح الأصل ، ونوعها ، وفائدتها ، وحكمها ؟

تطبيقات وإجابتها

التطبيق الأول

(أ) أنت الذى أنجزت هذا العمل بإخلاص

خاطب بالعبارة السابقة المثنى ، والجمع بنوعيهما (من إمتحان ١٩٨٨/٨٧ أدبى)

(ب) مثل لما يأتى فى جمل مفيدة

موصول حرفى – (كى) استعملت موصولا حرفيا – اسم موصول حذف عائده (لو) موصول حرفى – اسم موصول صلته جملة ، (ذا) موصولة – اسم موصول صلته شبه جملة – (أىّ) الموصولة ، (أل) الزائدة .

الإجابة (أ)

خطاب المثنى المذكر : أنتما اللذان أنجزتما هذا العمل بإخلاص

خطاب المثنى المؤنث : أنتما اللتان أنجزتما هذا العمل بإخلاص

خطاب جمع الذكور : أنتم الذين أنجزتم هذا العمل بإخلاص .

خطاب جمع المؤنث : أنتن اللاتى أنجزتن هذا العمل بإخلاص .

جـ (ب)

الموصول الحرفى : سرنى أن تذاكر : مثال (كى) جئت لكى تكرمنى

الموصول الذى حذف عائده : جاء الذى أكرمت – مثال (لو) وددت لو استقام الناس – اسم موصول صلته جملة : يعجبنى أيهم هو مجتهد ، (ذا) موصولة مثل: من ذا عندك ؟ الموصول الذى صلته شبه جملة ، أكرمت الذى فى المسجد – (أى) الموصولة : يعجبنى أيهم هو مجتهد .
(أل) الزائدة : من عبد اللات دخل جهنم .

التطبيق الثانى وإجابته

بين الموصول الإسمى ، والموصول الحرفى ، وصلة كل منهما فيما يلى ، مع تقدير هذه الصلة للموصول الحرفى :-
" أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم " " بما نسوا يوم الحساب " " قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها " " إن المصدقين والمصدقات " " وأن تصوموا خير لكم " " من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا "

الناس أبناء ما يحسنون ** لا أصحبك ما يصحبك سعيد
ولا أحمل الحقد القديم عليهم ** وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا
وراع صاحب كسرى أن رأى عمرا** بين الرعية عطلا وهو راعيها

الإجابة

الموصول	نوعه	صلته
أنَّ فى : أنا	حرفى	اسم (أن) وخبرها، واسم (أن)هو(نا) وخبرها جملة (أنزل) وتقدير الصلة : أولم يكفهم إنزالنا.
(ما) فى (بما)	حرفى	الفعل الماضى : نسوا ، وتقدير الصلة : بنسيانهم يوم الحساب
التى	اسمى	جملة : تجادلك
أل فى المصدقين والمصدقات	حرفى	الوصف الصريح ، وهو : مصدقين ، ومصدقات
أنْ	حرفى	المضارع : تصوموا ، وتقدير الصلة : وصيامكم خير لكم
الذى	اسمى	الجملة الفعلية ، وهى : يقرض: من الفعل والفاعل المستتر.
(ما) فى (ما يحسنون)	اسمى	جملة الفعل والفاعل (يحسنون)
(ما) فى (مايصحبك)	حرفى	المضارع (يصحبك) ، وتقدير الصلة : لا أصحبك مدة صحبة سعيد لك .
مَنْ فى (من يحمل)	اسمى	جملة الفعل والفاعل المستتر فى : يحمل
أن فى (أن رأى)	حرفى	الفعل الماضى : رأى ، وتقدير الصلة : وراع صاحب كسرى رؤية عمر عطلا

التطبيق الثالث وإجابته

بين عائد الموصول ، وحكمه الإعرابى ، وحكم حذفه مع ذكر السبب :-

(يعلم ما تسرون وما تعلنون) - (ويشرب مما تشربون) - (أيهم أشد على الرحمن عتيا) - (وهو الذى فى السماء إله وفى الأرض إله) - جاء اللذان قاما- أكرمت الذين نجحوا - ما أنا بالذى قائل لك سوءا

هلا سألت الخيل يا ابنة مالك ** إن كنت جاهلة بما لم تعلمى

إلى متى أنت باللذات مشغول ** وأنت عن كل ما قدمت مصروف

الإجابة

عائد الموصول	حكمه الإعرابى	حكم حذفه والسبب
محذوف من: تسرون و(تعلنون)أى: تسروته وتعلنونه	فى محل نصب مفعول به لتسرون وتعلنون	جائز ، لأنه ضمير متصل منصوب بفعل تام
محذوف ، والتقدير: تشربون منه	فى محل جر بـ (من) محذوفة	جائز ، لأنه مجرور بما جر اسم الموصول .
محذوف والتقدير: هو أشد	فى محل رفع مبتدأ	جائز ، لأنه مبتدأ ، وخبره مفرد
محذوف تقديره : هو إله	فى محل رفع مبتدأ	جائز ، لأنه مبتدأ ، وخبره مفرد وقد طالت الصلة
الألف فى (قاما) الواو فى (نجحوا) العائد فى (ما أنا) محذوف تقديره هو	فى محل رفع فاعل قام فى محل رفع فاعل نجح فى محل رفع مبتدأ	غير جائز ، لأنه ليس مبتدأ خبره مفرد ممتنع وغير جائز ، لأنه ليس مبتدأ خبره مفرد جائز ، لأنه مبتدأ وخبره مفرد وقد طالت الصلة.
محذوف تقديره : تعلميه	فى محل نصب مفعول تعلمى	جائز ، لأنه ضمير متصل منصوب بفعل تام .
محذوف تقديره : قدمته	فى محل نصب مفعول	جائز ، لأنه ضمير متصل منصوب بفعل تام.

التطبيق الرابع وإجابته

بين نوع (أل) فيما تحته خط فيما يلى :-

" فأرسلنا إلى فرعون رسولا ، فعصى فرعون الرسول " " واللات والعزى " " الآن جئت بالحق " " إن الإنسان لفى خسر "

ذهبت إلى المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ، فوجدت عالما كأنه الحسن البصرى .

الإجابة

الكلمة	نوع (أل) فيها	السبب
الرسول	معرفة	لأنها للعهد الذكرى حيث سبق للرسول ذكر
اللات	زائدة	لأنها فى علم قارنت وضعه (أى: هاجمت وضعه)
العزى	زائدة	لأنها فى علم قارنت وضعه (أى: هاجمت وضعه)
الآن	قيل زائدة ، وقيل: معرفة	من قال بأنها معرفة قال إنها لتعريف الحضور ، أى : هذا الوقت .
الإنسان	معرفة	لأنها لاستغراق الجنس
المدينة	زائدة	لأنها للغلبة ، وهى من أقسام الزائدة ، وإن كانت لا تفارق ما دخلت عليه إلا فى النداء والإضافة (النحو الوافى ص٣٩٥ ج١)
الحسن	زائدة	لأنها للمح الأصل ، فهى داخله على علم منقول من صفة ، هى : حسن .

التطبيق الخامس وإجابته

(أ) هذا هو العامل الذى أتقن عمله فاستحق رضا الله والناس : أشر بالعبارة السابقة إلى المثنى ، والجمع بنوعيهما ، وغير ما يلزم (من امتحان ٨٤/٨٥ أدبى)

(ب) بين الشاهد فيما يلى : (من الامتحانات العامة)

هذا عيوق طالعا ** سبحان ما يسبح الرعد بحمده

رأيت بنى غبراء لا ينكروننى ** ولا أهل هذاك الطراف الممدد

الإجابة (أ)

- المثنى المذكر : هذان هما العاملان اللذان اتقنا عملهما فاستحقا رضا الله والناس.

المثنى المؤنث : هاتان هما العاملتان اللتان اتقنتا عملهما فاستحقا رضا الله والناس .

جمع الذكور : هؤلاء هم العمال الذين اتقنوا عملهم فاستحقوا رضا الله والناس .
جمع الإناث : هؤلاء هن العاملات اللاتى اتـقنَّ عملـهُنَّ فاستحققن رضا الله .

جـ (ب)

الشاهد في قوله : هذا عيوق طالعا ، كلمة : عيوق حيث حذف منها (أل) التى للغلبة فى غير النداء والإضافة ، وهذا شاذ .
والشاهد في قوله : سبحان ما يسبح الرعد بحمده : فى كلمة ما : الموصولة حيث استعملها فى العاقل ، وهذا قليل .
والشاهد في قول الشاعر : ذم المنازل ..إلخ قوله : أولئك : حيث استعمل اسم الإشارة ، وهو : أولئك لغير العقلاء ، وهى الأيام ، وهذا قليل .
والشاهد في البيت الأخير قوله : هذاك : حيث أتى بالكاف وحدها فى اسم الإشارة المتقدم عليه (ها) التنبيه .

المبتدأ والخبر

- **تعريف المبتدأ :**

هو اسم مجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة مُخبَر عنه ، أو وصف اكتفى بمرفوعه عن الخبر [1]
فالأول ، مثل : أنت مجتهد ، والأخير ، مثل : أناجِحٌ المجتهد ؟ فـ (ناجح) وصف لأنه اسم فاعل .

أنواع المبتدأ

المبتدأ نوعان : مبتدأ له خبر ، ومبتدأ له مرفوع سدّ مسد الخبر ، وأغنى عنه .

- **فالمبتدأ الذى له خبر :** هو ماليس وصفا ، مثل : أنا مؤمن .
- **والمبتدأ الذى له مرفوع سدَّ مسد الخبر :** هو كل وصف اعتمد على استفهام ، أو نفى ، ورفع ظاهرا ، أو ضميرا منفصلا ، وتم الكلام به ، مثل : أناجح المجتهدان ؟ فـ (ناجح) وصف لأنه اسم فاعل .

والمراد بالوصف : المشتق [2] ، ومعنى (اعتمد على استفهام ، أو نفى) أى : تقدمه إستفهام ، أو نفى ، وسيأتى كل منهما .
ومعنى : رفع ظاهرا : أنه إذا رفع ضميرا مستترا لا يكون مبتدأ .

---

[1] - الاسم يشمل الصريح كمحمد مجتهد ، والمؤول بالصريح مثل (وإن تصوموا خير لكم) أى : وصيامكم خير لكم ، ومعنى : مجرد عن العوامل : لم يسبقه عامل رفع ، أو نصب ، أو جر ، ويفهم من قولنا غير زائد : أن العوامل الزائدة إذا سبقته فهى كالعدم كقولهم : بحسبك درهم ، فحسب مبتدأ ، لأن العامل السابق عليه وهو الباء حرف جر زائد فلا قيمة له ، والمراد بالوصف : المشتق ، كاسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة .
[2] - كاسم الفاعل ، واسم المفعول ، واسم التفضيل ، والصفة المشبهة ، مثل : أناجح محمد ؟ أمنصور المؤمن؟ ..إلخ

مثل : ما محمد مهمل ولا كسول : فلا يصح أن تعرب (كسول) مبتدأ ، والضمير المستتر فيه فاعل أغنى عن الخبر ، لأنه ليس ضميرا منفصلا [1]

ومعنى (تم الكلام به) أى : تم المعنى بذكر المرفوع ، لأنه إذا لم يتم المعنى بمرفوعه لا يكون الوصف مبتدأ ، مثل : أفائز أبواه محمد .

فالوصف (فائز) هنا ليس مبتدأ ، لأن المعنى لا يتم بذكر مرفوعه وهو : أبواه ، لأنك لوقلت : أفائز أبواه . لا يكون المعنى تاما

ولذلك يعرب : خبرا مقدما ، ومحمد : مبتدأ مؤخر ، ويُعرب أبواه : فاعلا لفائز ؛ لكونه اسم فاعل يحتاج إلى فاعل .

إذن لايكون الوصف مبتدأ إلا إذا استوفى شروطا ثلاثة ذكرناها فى التعريف ، وهى أن يعتمد على استفهام ، أو نفى عند البصريين .

وأن يرفع ظاهرا ، أو ضميرا منفصلا ، وأن يتم الكلام بمرفوعه ، فإذا اختل أحد هذه الشروط لا يعرب الوصف مبتدأ .

وقولنا : اعتمد على استفهام . يقصد به : سبقه استفهام بالحرف ، أو بالاسم ؟

فالحرف مثل : أناجح المجتهدان ؟ والاسم مثل : كيف جالسٌ المحمَّدان [2] ؟

فكل من (ناجح ، وجالس) مبتدأ ، مرفوع ، ومابعده فاعل [3] له أغنى عن الخبر وسد مسده .

وقولنا (أونفى) أى : سبقه نفى بالحرف ، أو بالفعل ، أو بالاسم .

فالنفى بالحرف مثل : ماناجح المهملان ، فـ (ما) حرف نفى

والنفى بالفعل مثل : ليس فائز الكسولان .

فـ (ليس) فعل ماض ناقص ، يرفع الاسم وينصب الخبر ، و(فائز) اسمها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و(الكسولان) فاعل لفائز سدمدالخبر.

ومثال النفى بالاسم : غيرُ ناجحٍ المهملان ، وقول الشاعر :

غيرُ لاهٍ عَداكَ فَاطّرِحِ اللَّهْـ ** ـوَ وَلا تَـغْـتَـرِرْ بِعَارِضِ سَلْـمِ [4]

---

[1] - وفى هذه المسألة خلاف ، فقيل إن : كسول معطوف على مهمل الواقع خبرا ، ولا يصح إعرابه مبتدأ ، لأنه رفع ضميرا مستترا ، تقديره : ولاكسول هو ، وفريق آخر يرى أنه يجوز أن يرفع ضميرا مستترا ويُعرب مبتدأ فى مثل : أقائما محمد أم قاعد ؟

[2] - كيف اسم استفهام ، مبنى على الفتح فى محل نصب حال ; من (المحمدان) .

[3] - وإذا كان الوصف اسم مفعول كمنصور ، مثلا أعربنا مرفوعه نائب فاعل مثل : أمنصور المحمدان ؟ فـ (منصور) مبتدأ ، و(المحمدان) نائب فاعل لمنصور ؛ لأنه اسم مفعول يعمل عمل فعله المبنى للمجهول .

[4] - قائل البيت : لم ينسب هذا البيت إلى قائل معين

اللغة : (لاه) تارك (عداك) أعداؤك (اطرح) اترك (تغترر) تنخدع (عارض) طارئ (سَلْمِ) صُلْحْ .

المعنى : أعداؤك لن يتركوك ؛ بل هم يتربصون بك ، فلا تغفل عنهم ، ولا تغتر بصلح عارض ، فهم يستعدون لك .

الإعراب (غير) مبتدأ مرفوع ،وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وجاز الإبتداء به مع أنه نكرة لعمله الجر فيما بعده ، غير مضاف و(لاه) مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين ، وأصله : لاهى : استثقلت الضمة على الياء فحذفت ، فالتقى ساكنان : الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين (عداك) عدا: فاعل لكلمه : لاه ، سد مسد خبر المبتدأ ، وهو مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف ، منع من ظهورها التعذر ، وهو مضاف ، والكاف مضاف إليه ، مبنى على الفتح فى محل جر (فاطرح) الفاء واقعة فى=

فـ (غير) مبتدأ ، و(لاه) مخفوض بإضافة غير إليه ، و(عداك) فاعل بـ (لاهٍ) سد مسد الخبر ، عدا : مضاف ، والكاف مضاف إليه ، مبني على الفتح في محل جر، وكقول الشاعر :

غيرُ مأسوفٍ على زَمَنٍ ** يَنْقضِي بالهمِّ والحزَنِ [1]

- **آراء النحويين في الوصف الذي لم يعتمد على استفهام ، أو نفي :**

١- رأي البصريين – إلا الأخفش – أنه لا يكون مبتدأ .

٢- زعم المصنف (أي : ابن مالك) أن سيبويه يجيز ذلك على ضعف

٣- الكوفيون ، والأخفش يُجيزون كونه مبتدأ ، ومما ورد منه قول الشاعر

٤- فخيرٌ نَحنُ عِنْدَ النَّاس مِنكُمْ ** إذا الدَّاعِـي المثوِّبُ قالَ يالا[2]

= جواب شرط مقدر ، والتقدير : إذا كان كذلك فاطرح اللهو ، اطرح فعل أمر ، مبني على السكون ، وهو بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت ، (اللهو) : مفعول به منصوب (ولا) الواو حرف عطف ، لا ، ناهية (تغترر) فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، وعلامة جزمه السكون ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره : أنت (بعارض) جار ومجرور متعلق بتغترر ، عارض مضاف ، و(سلم) مضاف إليه ، مجرور وعلامة جره الكسره .

الشاهد قوله : غير لاهٍ عداك حيث سد الفاعل مسد الخبر ، وذلك لاعتماد الوصف الواقع مبتدأ على النفي بالاسم ، وهو : غير ، ولا حجة لقائل : إن الوصف هنا ليس مبتدأ لأنه مجرور بالاضافة ، لأن الوصف في الحقيقة مبتدا وإن كان مجرورا لفظا فكأنه قال : ما لاهٍ.

[1] - قائل البيت : أبو نواس

اللغة : (مأسوف) محزون (الهم والحزن) بمعنى واحد ، وهما ضد النوع .

معنى البيت: لا ينبغي لعاقل أن يحزن على زمن ينقضي بالهموم والأحزان فأحزانه متتابعة .

الإعراب (غير) مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، غير مضاف و(مأسوف) مضاف إليه ، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة (على زمن) جار ومجرور متعلق بمأسوف وهو في محل رفع نائب فاعل لمأسوف سد مسد [illegible] ، (ينقضي) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو يعود على الزمن ، وجملة الفعل والفاعل في محل جر صفة لـ (زمن) (بالهم) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في : ينقضي ، وتقدير هذا المحذوف تعثرنا [illegible] (الحزن) الواو حرف عطف ، الحزن : معطوف على الهم ، والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جره الك[illegible]اهرة .

الشاهد في ال[illegible] : غير مأسوف ، حيث اعتمد الوصف على نفي بالاسم كما في البيت السابق .

[2] - قائل البيت : [illegible]ير بن مسعود الضبي

معنى المفردات (الداعي) المنادى (المثوِّب) من التثويب : وهو أن يأتي الإنسان مستصرخا فيلوح بثوبه ليراه الناس، وسُمّي الدعاء تثويبا لذلك (يالا) أصله : يالفلان ، فحذف فلان ، وبقيت اللام .

معنى البيت: نحن أفضل [illegible] الناس منكم ، إذا نادى المستغيث : واغوثاه .

الإعراب (فخير) الفاء بحسب ما قبلها ، خير : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (نحن) ضمير منفصل فاعل لخبر سد مسد الخبر ، مبني على الضم في محل رفع (عند) ظرف مكان متعلق بخبر ، وهو مضاف و(الناس) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة (منكم) من : حرف جر ، والضمير مجرور بمن ، مبني على السكون [illegible] محل جر ، والجار والمجرور متعلق بخير (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان مضمن معنى الشرط (الداعي) فاعل لفعل محذوف يفسره جواب الشرط ؛ والتقدير إذا قال الداعي ، وهذه الجملة فعل الشرط (المثوب) صفة للداعي ، وصفة المرفوع مرفوعة ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة ، أما الداعي فمرفوعة بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل (قال) فعل ماض ، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الداعي ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب إذا (يالا) أصله : يالـفلان لي ، فحذف المستغاث به وهو فلان ، ووقف على لامه بألف الإطلاق ، ثم حذف المستغاث له مع لامه وهما : لي : اختصارا ، فتكون : يا : حرف نداء ، واللام لام المستغاث به حرف جر زائد ، وفلان=

فـ (خير) مبتدأ لم يسبقه نفى ولا استفهام ، و(نحن) فاعل سد مسد الخبر ومنه قول الشاعر الآخر:

خبيرٌ بَنُو لِهْبٍ فلا تَكُ مُلْغِياً ** مَقالةَ لِهْبِىٍّ إذا الطيْرُ مَرَّتِ [1]

فـ (خبير) مبتدأ ، و(بنولهب) فاعل سد مسد الخبر ، وعن المبتدأ بنوعيه بقول الناظم :

١- مُبتدأ زيدٌ وعاذِرٌ خبَرْ ** إنْ قُلتَ زيدٌ عاذِرٌ مَن اعتذَرْ

٢- وأوَّلٌ مبتدأ والثانِى ** فاعِلٌ أغْنَى فى أسارٍ ذانِ

٣- وقِسْ وكاستفهام النفى وقد ** يجوزُ نَحْوُ فائزٌ أولو الرَّشَدْ

الشرح :

١- زيد مبتدأ ، وعاذر : خبر فى قولك : زيد عاذر من اعتذر .

٢- والاسم الأول مبتدأ ، والثانى فاعل ، أغنى عن الخبر فى قولك: أسارٍ ذانِ؛ لأن الاسم الأول ، وهو : سار (أى : ماشٍ ليلا) وصف اعتمد على استفهام ، وهو الهمزة قبله ، والاسم الثانى ، وهو (ذانِ) فاعل لهذا الوصف أغنى عن الخبر ، و(ذان) اسم إشارة للمثنى خال من (ها) التنبيه .

٣- وقس على هذا الوصف ما يشبهه من الوصف المسبوق باستفهام ، ومثل الاستفهام النفى ، ويجوّز قليلا ألا يسبقه أحدهما نحو : فائز أولو الرشد .

إعراب الوصف عند مطابقته لمرفوعه وعدم مطابقته

للوصف مع مرفوعه حالتان : التطابق ، وعدمه

= مستغاث به مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يا) لكونها نائبة عن فعل هو : أدعو، وقيل إن لام المستغاث به حرف جر زائد ، وفلان منادى .

الشاهد فيه : قوله : فخير نحن حيث وقع الوصف مبتدأ من غير أن يعتمد على نفى أو استفهام ، وهذا شاذ عند البصريين ، جائز عند الكوفيين .

(١) - قائل هذا البيت : رجل من الطائيين ، ولم يعين أحدا اسمه (محيى الدين) .

معنى المفردات (خبير) عليم (بنو لهب) قبيلة من الأزد اشتهرت بزجر الطير (لهبى) رجل منسوب إلى القبيلة المذكورة .

المعنى : بنو لهب أصحاب خبرة بزجر الطير ، فلا تُلغ كلام رجل منهم حين تمر عليه الطير .

الإعراب (خبير) مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (بنو) فاعل رلخبير ، مرفوع وعلامة رفعه الواو ، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وهذا الفاعل سد مسد الخبر ، وهو مضاف و(لهب) مضاف إليه (فلا) الفاء واقعة فى جواب شرط مقدر ، والتقدير : وإذا كان كذلك فلا تك ملغيا مقالتهم ..إلخ : لا : ناهية (تك) فعل مضارع ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر ، وهو مجزوم بلا الناهية ، وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة تخفيفا ، واسم تكن ضمير مستتر وجوبا تقدير أنت (ملغيا) خبر تكن ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو اسم فاعل ، فاعله ضمير مستتر تقديره : أنت (مقالة) مفعول به وهو مضاف و(لهبى) مضاف إليه ، مجرور وعلامة جره الكسرة (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان مضمن معنى الشرط (الطير) فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور ، والتقدير : إذا مرت الطير (مرت) مر : فعل ماض ، والتاء علامة التانيث حرف مبنى على السكون ، وحرك بالكسر للشعر ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب ، لأنها مفسرة ، وجواب الشرط محذوف لدلالة ماقبله عليه .

الشاهد : قوله : حبير بنو لهب : حيث وقع الوصف المستغنى عن الخبر من غير أن يعتمد على نفى ، أو استفهام ، وهذا شاذ عند البصريين ، وجائز عند الكوفيين .

١ ـ فالتطابق معناه التماثل فى الإفراد ، أو التثنية ، أو الجمع ، وإليك التوضيح

(أ) إن تطابقا فى الإفراد : كان الوصف مبتدأ ، أو خبرا .

مثل : أفائز المخلص ؟ فيجوز فى الوصف (فائز) أن يُعرب مبتدأ ، ويكون (المخلص) فاعلا له أغنى عن الخبر ، ويجوز العكس ، وهو جعل الوصف خبرا مقدما ، و(المخلص) مبتدأ مؤخرا .

ومن هذا النوع قوله تعالى (قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ)

الآية ٤٦ من سورة مريم

فيجوز فى الوصف (راغب) جعله مبتدأ ، فيكون (أنت) فاعلا له سد مسد الخبر ، ويجوز العكس ، وهو : إعرابه خبرا مقدما ، و(أنت) مبتدأ مؤخرا .

والوجه الأول أولى من الثانى ؛ لأنه لا يترتب عليه الفصل بين العامل والمعمول بأجنبى ، أما الرأى الثانى فيترتب عليه الفصل بينهما بأجنبى ، فالعامل (راغب) ، والمعمول [1] (عن آلهتى) والفاصل بينهما (أنت) فعلى الأول لا يكون لفظ (أنت) فاصلا بينهما ، لأنه فاعل لـ (راغب) فلا يكون أجنبيا .

وعلى الرأى الثانى يكون الفصل بين العامل والمعمول بأجنبى لأن لفظ (أنت) ليس فاعلا ، وإنما هو مبتدأ ، و(راغب) خبره ، ولا عمل للخبر فى المبتدأ على الرأى الصحيح .

(ب) وإن تطابقا تثنية ، أو جمعا : وجب كون الوصف خبرا مقدما ، وما بعده مبتدأ مؤخرا .

فالمتطابقان فى التثنية مثل : أفائزان المخلصان ؟ وفى الجمع : أفائزون المخلصون ؟

ففى هذه الحالة يعرب كل من (فائزان) و(فائزون) خبرا مقدما ، مرفوعا بالألف فى الأول ، وبالواو فى الثانى ، وكل من (المخلصان) و(المخلصون) مبتدأ مؤخرا .

ولا يجوز إعراب الوصف مبتدأ ، وما بعده فاعلا أغنى عن الخبر إلا على لغة ضعيفة تسمى لغة : أكلونى البراغيث : ففيها تلحق الفعل علامة التثنية ، والجمع، فيقولون : أكلا المحمدان ، وأكلوا المحمدون ، كما قالوا : أكلونى البراغيث ، والصواب : أكل المحمدان ، وأكل المحمدون ، وأكلتنى البراغيث .

٢- عدم التطابق : نوعان : جائز ، وممتنع

فالجائز : أن يكون الوصف مفردا ، ومرفوعه مثنى ، أو جمعا

---

[1] ـ وسمى معمولا مع أنه مجرور ، لأن العامل تعدى إليه بحرف الجر فسُمى معمولا للعامل .

وفى هذه الحالة يجب أن يكون الوصف مبتدأ ، وما بعده مرفوع أغنى عن الخبر ، مثال ذلك : أمنصور المؤمنان ؟ أمنصور المؤمنون فـ(منصور) مبتدأ، و(المؤمنان) و(المؤمنون) نائب فاعل لمنصور [1]

والممتنع : أن يكون الوصف مثنى ، أو جمعا ، وما بعده مفرد مثل : أناجحان المجتهد ؟ أناجحون المجتهد ؟ ، فهذا تركيب فاسد ، لا يصح فى لغتنا العربية ، وذلك لعدم المطابقة بين المبتدأ والخبر فى التثنية ، أو الجمع .

إذن : للوصف المتقدم على مرفوعه ثلاث حالات إعرابية

فتارة يكون مبتدأ وجوبا ، وتارة يكون خبرا وجوبا ، وثالثة يجوز فيه الوجهان .

١- فيعرب مبتدأ وجوبا :

إذا كان مفردا ، ومرفوعه مثنى ، أو جمعا ، مثل : أناجح المحمدان ؟ أفائز المحمدون ؟

٢- ويعرب خبرا مقدما وجوبا :

إذا تطابق مع مرفوعه تثنية ، أو جمعا : أناجحان المحمدان ، أناجحون المحمدون ؟

٣- ويجوز الأمران (أى: يعرب مبتدأ ، أو خبرا)

إذا تطابق مع مرفوعه إفرادا : أناجح محمد ؟ أمنصور المجاهد ؟

رافع المبتدأ والخبر

للعلماء فى رافع المبتدأ والخبر أربعة مذاهب :-

- **المذهب الأول :** وهو أرجحها ، لسيبويه وجمهور البصريين : أن المبتدأمرفوع بالابتداء ، والخبر مرفوع بالمبتدأ .

فالعامل فى المبتدأ أمر معنوى ، وهو التجرد عن العوامل اللفظية الأصلية.

والعامل فى الخبر لفظى ، وهو المبتدأ .

ومعنى التجرد عن العوامل اللفظية : أنه لم يسبقه عامل أصلى يرفعه ، وإذا سُبق بعامل غير أصلى (بأن كان زائدا ، أو شبيها بالزائد) فهما كالعدم .

فالزائد مثل : بحسبك درهم ، فالباء حرف جر زائد ، وحسب : مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة المأتى بها لأجل حرف الجر الزائد ، حسب مضاف ، والكاف مضاف إليه و(درهم) خبر المبتدأ ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

---

[1] - وإنما كانا نائبى فاعل لأن منصور اسم مفعول فيعمل عمل فعله المبنى للمجهول أى : يرفع نائب فاعل .

والشبيه بالزائد مثل : رُبَّ رجل قائم يتهجد ، فـ (رب) حرف جر شبيه بالزائد ، و: رجل : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد ، وقائم خبر المبتدأ .

- **المذهب الثانى :** أن العامل فى المبتدأ والخبر هو الابتداء : فالعامل فيهما معنوى .
- **المذهب الثالث :** أن المبتدأ مرفوع بالابتداء ، والخبر مرفوع بالابتداء والمبتدأ .
- **المذهب الرابع :** أنهما ترافعا (فالمبتدأ رفع الخبر ، والخبر رفع المبتدأ .

وهذا الخلاف لا فائدة فيه ، وعن رافع المبتدأ والخبر **يقول ابن مالك :**

ورَفَعُوا مبتدأ بالابتدا ** كَذاكَ رفعُ خبرٍ بالمبتدا

الشرح : رفعوا المبتدأ بالابتداء ، وهو التجرد عن العوامل ، ورفعوا الخبر بالمبتدأ .

الخبر

عرَّفه المصنف : بأنه الجزء المكمل الفائدة .

ويعترض على هذا التعريف : بأنه ليس خاصا بالخبر ، بل يشمل الفاعل أيضا ، لأنه يكمل الفائدة ، وينبغى أن يكون التعريف خاصا بالشئ المعرَّف ، ولذلك عرفه بعضهم بما يلى :

الخبر : هو الجزء الذى يُكوِّن مع المبتدأ جملة ، وهذا التعريف أحسن من سابقة ، لأنه لا يدخل فيه الفاعل ، وعن الخبر قال ابن مالك :

والخَبرُ الجزءُ المُتمُّ الفائدهْ ** كاللهُ بَرٌّ والأيادى شاهِدهْ

أى : الخبر هو الجزء المُتمُّ الفائدة مثل : الله بر (أى : مُحسن) فلفظ الجلالة مبتدأ ، و(بر) خبره ، والأيادى (أى: النعم التى أنعم بها علينا) الواو حرف عطف ، الأيادى : مبتدأ مرفوع بضمة على الياء ، منع من ظهورها الثقل ، وشاهدة : خبر المبتدأ .

تقسيم الخبر إلى مفرد وغيره

ينقسم الخبر إلى : مفرد ، وجملة ، وشبه جملة .

الخبر المفرد

ماليس جملة ، ولا شبه جملة ، وهو نوعان : جامد ، ومشتق .

- **فالخبر الجامد :** ماليس مشتقا ، وهو لا يحتمل ضميرا عند البصريين إلا إن تضمن معنى المشتق ، وعند الكوفيين يتحمل ضميرا ، ولو كان جامدا .

ومعنى يتحمل ضميرا (أى: يستتر فيه ضمير يعود على المبتدأ)

فمثال الجامد الذى لا ضمير فيه : محمد أخوك .

فـ (أخوك) خبر جامد لا ضمير فيه عند البصريين ، وعند الكوفيين فيه ضمير ، والتقدير : أخوك هو

ومثال الجامد المتضمن معنى المشتق : أنت أسد ، فـ (أسد) خبر جامد يتضمن معنى المشتق ، وهو : شجاع ، وشجاع مشتق .

• والخبر المشتق : هو ما كان وصفا (أى : مشتقا) ، وهو نوعان : جار مجرى الفعل ، وغير جار مجرى الفعل

ومعنى: جار مجرى الفعل (أى : يعمل عمل الفعل) كاسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، وأفعل التفضيل)

(أ) فالجارى مجرى الفعل يتحمل ضميرا : إذا لم يرفع اسما ظاهرا ، ولا يتحمل ضميرا (أى : لا يكون فيه ضمير مستتر) إذا رفع اسما ظاهرا

فمثال المتحمل لضمير مستتر : الصابر فائز ، فـ (فائز) خبر مشتق ، وفيه ضمير مستتر تقديره : هو ، وذلك لأنه لم يرفع اسما ظاهرا .

ومثال ماليس متحملا لضمير : التقىُّ منصورٌ جيشُهُ ، فـ (منصور) خبر مشتق ، لكنه لا يتحمل ضميرا ، لكونه رفع اسماً ظاهرا ، هو جيشه [1]

(ب) وغير الجارى مجرى الفعل (أى : الذى لا يعمل عمل الفعل لا يتحمل ضميرا كاسم الآلة ، واسم الزمان ، والمكان .

فمثال اسم الآلة : هذا مفتاح ، فـ (مفتاح) خبر مشتق ، لكنه لا يعمل عمل فعله ، لذلك ليس فيه ضمير يعود على المبتدأ (هذا) .

ومثال اسمى الزمان والمكان : هذا مَرمَى محمد . فـ(مَرمَى) خبر ، وليس فيه ضمير مستتر ؛ لأنه مشتق لا يعمل عمل فعله ، لكونه اسم زمان إن قصد به زمان الرمى ، واسم مكان إن قصدت به مكان الرمى [2]

وكل من اسمى الزمان ، والمكان لا يعمل عمل الفعل .

حكم إبراز الضمير الذى يتحمله الخبر

اذا تحمل الخبر ضميرا (أى : كان فيه ضمير يعود على المبتدأ) فتارة يستتر هذا الضمير ، وتارة يجب إبرازه .

(أ) فيستتر الضمير :-

إذا جرى الخبر المشتق على من هو له (أى : كان معنى الخبر مرتبطا بالمبتدأ ومتصلا به)

مثل : المجتهد ناجح ، فـ (ناجح) خبر مشتق ، جرى على من هو له النجاح ؛ لأن النجاح مرتبط بمحمد ، وحاصل له .

[1] - فجيشه نائب فاعل لمنصور لأنه اسم مفعول يعمل عمل الفعل المبنى للمجهول .

[2] - فهو صالح لأن يكون اسم زمان أو مكان بسبب قصد المتكلم ، إن كان يقصد به الوقت ، أى : هذا الوقت ، وإن كان يقصد مكان الرمى فهو اسم مكان .

فلو أتيت بعد هذا الخبر بالضمير المستتر بارزا (أى : ظاهرا) وقلت : المجتهد ناجح هو

فقد جوز سيبويه فى هذا الضمير البارز وجهين : أن يكون تأكيدا للضمير المستتر فى (ناجح) ، أو أن يكون فاعلا لـ (ناجح) فلا يكون فيه ضمير مستتر .

(ب) ويجب إبراز الضمير :-

إذا جرى الخبر المشتق على غير ما هو له ، أُمِنَ اللَّبْس أم لا (أى : إذا لم يكن لهذا الخبر ارتباط بالمبتدأ ، أى : سواء ظهر الكلام ففهمه السامع أم لا)

فمثال ما أمن فيه اللبس : محمدٌ هندٌ مُكْرِمها هو

فـ (محمد) مبتدأ أول ، و(هند) مبتدأ ثان ، و(مُكْرِم) خبر هند ، وهذا الخبر غير جار على هند ، أى : ليس له ارتباط بها ، وإنما هو مرتبط بـ (محمد) ولو ارتبط بها لقال : مكرمته هى :

ولذلك وجب إبراز الضمير فى الخبر (مُكْرِم) فقلنا : هو ، وليس فى هذا المثال لبس بدون ذكر الضمير وإبرازه ، حيث يمكنا أن نفهم مَنْ المُكْرِم: أمحمد أم هند ؟ ولكننا أبرزنا الضمير ؛ لكون الخبر جاريا على غير من هو له .

ومثال ما يحصل فيه لبس إذا لم نبرز الضمير : محمدٌ عمرٌو مُكرمُه هو ، ففى هذا المثال يلتبس علينا الأمر ، فلا نعرف من الذى أكرم الآخر : أهو محمد ؟ أم عمرو ؟ فالإتيان بالضمير يوضح أن المُكْرِم محمد .

وهذا رأى البصريين .

أما الكوفيون فقالوا : إنْ أُمِنَ اللبس كالمثال الأول جاز الأمران (إبراز الضمير وعدمه) وإنْ خِيفَ اللبس وجب إبراز الضمير كالمثال الثانى .

واختار المصنف (ابن مالك) مذهب البصريين فى هذا الكتاب

واختار مذهب الكوفيين فى غيره .

وقد ورد السماع بمذهب الكوفيين ، ومن ذلك قول الشاعر :

قومِى ذرَا المجْدِ بانُوها وقدْ عَلِمتْ ** بِكُنْهِ ذلكَ عَدْنانٌ وقَحْطانُ [1]

---

[1] - قائل البيت : هذا البيت ينسب إلى رجل طائى ، ولم يعين اسمه .

معنى المفردات (ذرا المجد) الذرا : جمع : ذروة (بكسر الذال وضمها ، وهى أعلى الشئ ، وتكتب بالألف عند البصريين ، لأن ألفها منقلبة عن واو ، وعند الكوفيين بالياء ، والمجد : العز والشرف .

المعنى: إن قومى بنوا أعالى المجد والكرم ، وأقاموا دعائم العز والشرف ، وقد علم بذلك قبيلتا عدنان وقحطان .

الإعراب (قومى) قوم : مبتدأ أول ، مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة (أى : الكسرة التى قبل الياء ، لأنه لا يناسب الياء إلا كسر ما قبلها) قوم مضاف ، وياء المتكلم مضاف إليه ، مبنى على السكون فى محل جر (ذرا المجد) ذرا : مبتدأ ثان مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ، هما (الألف ولام أل) ، وهذه الألف محذوفة نطقا لاخطا ، والإعراب يكون بحسب النطق لا الكتابة ، ذرا مضاف ، و(المجد) مضاف إليه (بانوها) بانو : خبرالمبتدأ الثانى مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ، لأنه جمع مذكر سالم ، مفرده : بان ، وحذفت نون الجمع للاضافة ، بانو مضاف و(ها) مضاف إليه ، مبنى على السكون فى محل جر ، والجملة من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول (وقد) الواو : حرف جر وقسم ، والمقسم به محذوف، أى : والله قد علمت ، قد حرف تحقيق (علمت) فعل=

التقدير : بانوها هم ، فحذف الضمير لأمن اللبس ، يقول ابن مالك: عن الخبر المفرد

١- والمفرَدُ الجامِدُ فارِغٌ وإنْ ** يُشتَقّ فَهْوَ ذو ضَمير مُسْتكِنْ

٢- وأبْرِزَنْهُ مطلقاً حيث تلا ** ماليس معناهُ لهُ مُحصَّلا

الشرح :

١- والخبر المفرد نوعان : جامد ، ويكون فارغا من الضمير ، ومشتق ، ويكون فيه ضمير مستتر.

٢- وأبْرِز الضمير فى الخبر المشتق مطلقا : أمن اللبس أم لا ، وذلك إذا وقع هذا الخبر المشتق بعد مبتدأ لا يكون محصّلاً له ، أى : لا يكون الخبر حاويا لمعناه ، ولا جاريا عليه .

الخبر الجملة وما يشترط فيها

الخبر الجملة : ما تكون من كلمتين مفيدتين

فإن بُدئت الكلمتان بفعل كان الخبر جملة فعلية ، وإن بُدئت باسم كان جملة اسمية

والخبر إذا كان جملة : إما أن تكون الجملة هى المبتدأ فى المعنى ، أو : لا .

(أ) فإذا كانت الجملة هى المبتدأ فى المعنى فلا تحتاج إلى رابط .

مثل: نطقى الله حسبى – رأيى العلم نافع – قوْلِى لا إله إلا الله .

فكل جملة تحتها خط هى نفس المبتدأ فى المعنى ، فجملة (الله حسبى) هى معنى نطقى [1] ، وجملة (العلم نافع) هى معنى : رأيى [2] ، وجملة (لا إله إلا الله) هى معنى : قِوْلى ، ولذلك لا تحتاج كل منها إلى رابط يربطها بالمبتدأ [3] و(نطقى) مبتدأ أول مرفوع بضمة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم ، نطق مضاف وياء المتكلم مضاف إليه ، مبنى على السكون فى محل جر ، ولفظ الجلالة : مبتدأ ثان مرفوع ، و(حسبى) خبر المبتدأ الثانى ، حسب : مضاف ، وياء المتكلم مضاف إليه ، والمتبدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول ، ويقال هذا فى الجملة التى بعدها ، وفى الأخيرة تعتبر جملة (لا) النافية للجنس واسمها وخبرها خبر المبتدأ (قَولى) .

=ماض ، والتاء للتأنيث (بكنه) جار ومجرور متعلق بعلمت ، كنه مضاف ، واسم الاشارة : ذا مضاف إليه ، واللام للتعذر والكاف حرف خطاب (عدنان) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة و(قحطان) معطوف على عدنان ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الشاهد فى البيت : قوله : بانوها : حيث جاء خبر المبتدأ مشتقا ولم يبرز الضمير مع أن المشتق غير جار على مَن هو له ، ولم يبرز الضمير اعتمادا على أمن اللبس ، ولو أبرزه لقال على اللغة الفصحى : بانيها هم ؛ لأن الوصف مثل الفعل يجب تجريده من علامة التثنية والجمع إذا اسند إلى المثنى والجمع، وهذا البيت دليل الكوفيين .

[1] - فنطقى أى : منطوقى .

[2] - ورأيى هو : العلم نافع ، فجملة الخبر هى نفس المبتدأ فى المعنى فالعلم نافع هو رأيى، والله حسبى هو نطقى ، ولاإله إلا الله هو قولى .

[3] - لأنها إذا لم تكن نفس المبتدأ فى المعنى فلا بد من رابط يربطها بالمبتدأ وإلا صار الكلام مفككا .

(ب) وإن لم تكن الجملة هي المبتدأ في المعنى احتاجت إلى رابط يربطها بالمبتدأ.

والرابط : إما ضمير ، أو اسم إشارة ، أو تكرار المبتدأ بلفظه ، أو عموم .

إذن : فالرابط الذي يربط جملة الخبر بالمتبدأ أربعة أشياء .

الأول : ضمير ظاهر أو مقدر يرجع إلى المبتدأ

فالظاهر مثل : المؤمن استقام فعله ، فجملة (استقام فعله) خبر المبتدأ ، (المؤمن)وفيها ضمير يربطها بالمبتدأ ، وهو الهاء في (أمره) وهذا ضمير ظاهر.

ومثال الضمير المقدر : العنب إثنان بجنيه [1]

فجملة (اثنان بجنية) خبر المبتدأ الأول (العنب) وفيها ضمير مقدر يعود عليه ، والتقدير : اثنان منه بجنيه .

الثاني من الروابط : الإشارة إلى المبتدأ

مثل قوله تعالى (وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ) الآية رقم ٢٦ من سورة الأعراف ، فجملة (ذلك خير) خبر المبتدأ (لباس) والرابط الذي يربطها بذلك المبتدأ ما فيها من إشارة إليه بكلمة (ذلك) [2].

الثالث : تكرار المبتدأ بلفظه ، ويكثر ذلك في مواضع التعظيم ، والتفخيم مثل :

(ٱلْحَآقَّةُ ۝ مَا ٱلْحَآقَّةُ) الآية ١، ٢ من سورة الحاقة و (ٱلْقَارِعَةُ ۝ مَا ٱلْقَارِعَةُ) الآية ١، ٢ من سورة القارعة

فجملة (مالحاقة) المكونة من المبتدأ الثاني وخبره [3] ، في محل رفع خبر المبتدأ الأول وهو (الحاقة) في المثال الأول ، والقارعة في المثال الثاني .

وقد يكرر المبتدأ بلفظه في غير مواضع التفخيم مثل: محمد ما محمد

الرابع : عموم يدخل تحته المبتدأ .

[1] ـ العنب : مبتدأ أول مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، اثنان : مبتدأ ثان مرفوع بالألف ؛ لأنه مثنى ، بجنيه : الباء حرف جر ، جنيه مجرور بالباء والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول .

[2] ـ لباس : مبتدأ أول ، ذلك : مبتدأ ثان ، و (خير): خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ وخبره خبر المبتدأ الأول

[3] ـ كل من الحاقة في المثال الأول و(القارعة) في المثال الثاني مبتدأ أول ، و(ما) اسم استفهام مبتدأ ثان ، و(الحاقة والقارعة) خبر المبتدأ الثاني ، والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول .

مثل : محمد نعم الرجل ، فجعله (نعم الرجل) خبر (محمد) والرابط فى هذه الجملة العموم الموجود فى الرجل ، لأنه يشمل كل الرجال ، ومن بينهم محمد ومثله : العربى نعم المحارب [1]

وعن الخبر الجملة يقول ، ابن مالك :

١- ومُفردًا ً يأتِى ويأتِى جُملة	**	حاويةً مَعْنىً الذى سِيقتْ لَهْ
٢- وإن تكن إيَّاهُ مَعْنىً اكتفى	**	بها كنُطقِى اللهُ حَسْبِى وكَفَى

الشرح :

١- يأتى الخبر مفردا ، ويأتى جملة (فعلية أو اسمية) مشتملة على معنى المبتدأ الذى جاءت خبرا له ، ليحصل الربط بينهما ، وذلك بأن يكون فيها ضميره ، أو إشارة إليه .. إلخ

٢- وإن تكن الجملة هى المبتدأ فى المعنى فلا تحتاج إلى رابط كنطقى الله حسبى .

الخبر شبه الجملة

الخبر شبه الجملة : هو ما كان ظرفا ، أو جارا و مجرورا [2]

فالظرف مثل : الخير عندك ، والجار والمجرور مثل : الصدق فى قولك ، فكل من الظرف (عندك) والجار والمجرور (فى قولك) متعلق بمحذوف ، وذلك المحذوف واجب الحذف ، وهو الخبر للمبتدأ .

وأجاز قوم منهم المصنف أن يكون ذلك المحذوف فعلا ، أو اسما .

فالفعل تقديره : كان ، أو : استقر ، والاسم تقديره : كائن ، أو مستقر ، فإن قدَّرت (كائنا) كان من قبيل الخبر المفرد ، وإن قدَّرت استقر : كان من قبيل الجملة .

آراء العلماء فى نوع الخبر إذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا

للعلماء فى ذلك أربعة آراء :-

الأول : أنه من قبيل الخبر المفرد .

وأن كلا من الظرف والجار والمجرور متعلق بمحذوف ، وذلك المحذوف اسم فاعل ، تقديره : كائن أو : مستقر ، وهو الخبر للمبتدأ

وهذا رأى الأخفش ، ونسب لسيبويه أيضا .

الثانى : أنه من قبيل الخبر الجملة

وأن كلا من الظرف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف ، وذلك المحذوف فعل، وتقديره : استقر ، أو يستقر

---

[1] - فالمحارب الممدوح بكلمة (نعم) يشمل العربى وغيره فى الرابط العموم الموجود فى المحارب .

[2] - سُمى الظرف ، والجار والمجرور شبه جملة ؛ لأن كلا منهما قد يدل على جملة ومعناها ، فكل منهما ليس الخبر فى الحقيقة ، إنما الخبر فى الحقيقة لفظ أخر محذوف يتعلق بكل منهما ، ولما كان كل منهما صالحا للتعلق بالفعل المحذوف ويدل عليه كان بمنزلة النائب عنه ، والفعل الذى تعلق به كل منهما يعتبر مع فاعله جملة ، فما ناب عنهما وقام مقامهما فهو شبيه بما ناب عنه وهو الجملة ، فسمى كل منهما شبه جملة لذلك .

ونسب هذا الرأى إلى جمهور البصريين ، وإلى سيبويه أيضا ،
الرأى الثالث : أنه يجوز الوجهان (أى : جعله من قبيل الفرد ، أو الجملة)
فإذا جعلته من قبيل المفرد كان التقدير (استقر ، ونحوه)
وهذا الرأي يوافق ظاهر كلام المصنف حيث قال :

وأَخْبَرُوا بظرفٍ أوْ بحرْفِ جَرْ ** نَاوينَ مَعْنى كَائِنٍ أو استَقَرْ

أى : أخبروا بظرف ، أو بحرف جر مع مجروره ، ناوين متعلقهما ؛ لأنه الخبر حقيقة ، وهذا المتعلق إما من قبيل المفرد ، وهو ما فى معنى كائن ، نحو ثابت ومستقر ، أو الجملة ، وهو ما فى معنى : استقر وثبت .
الرأى الرابع : أنه ليس من قبيل المفرد ، ولا من قبيل الجملة ، لأن كلا من الظرف ، والجار والمجرور قسم مستقل بنفسه ، وهذا رأى أبى بكر السراج ، والحق يخالف هذا الرأى ، وأن كلا من الظرف والجار والمجرور متعلق بمحذوف ، وذلك المحذوف واجب الحذف ، وقد صُرح به شذوذا فى قول الشاعر :

لكَ العِزُّ إنْ مَوْلاكَ عَزَّ وإنْ يَهُنْ ** فأنتَ لَدَى بُحْبوحة الهُون كَائِنُ [1]

مواضع حذف عامل الظرف والجار والمجرور

يحذف عامل الظرف ، والجار والمجرور فى أربعة مواضع :

- **الأول :** إذا وقع كل منهما خبرا ، مثل : العلم عندك ، الصدق فى قولك ، فكل من (عندك) و(فى قولك) تعلق بمحذوف هذا المحذوف وهو خبر المبتدأ ، وتقديره : ثابت ومستقر ، أو ثبت واستقر .
- **الثانى :** إذا وقع كل منهما صفة ، مثل : وجدت صِدقا عندك ، وكَرما فيك، فكل من الظرف (عندك) والجار والمجرور (فيك) متعلق بعامل محذوف صفة لـ (صدقا) و(كرما) وتقديره : ثابتا .

---

[1] ـ قائل البيت : هذا من الشواهد التى لم يذكروها منسوبة إلى قائل
معنى المفردات : (مولاك) حليفك وناصرك (عز) قوى واشتد (يهن) يذل (بحبوحة) وسط (الهون) الذل والحقارة .
المعنى : إن كان حليفك عزيزا قويا فلك العز والقوة ، وإن كان ذليلا صرت فى وسط الذلة والحقارة .
الإعراب : (لك) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (العز) مبتدأ مؤخر ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (إن) حرف شرط جازم يجزم فعلين (مولاك) مولى : فاعل لفعل الشرط المحذوف الذى يفسره المذكور ، مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف ، وهو مضاف والكاف مضاف إليه ، وجواب الشرط محذوف أيضا لدلالة ما قبله عليه ، والتقدير : إن عز مولاك فلك العز (عز) فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على المولى ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لكونها مفسّرة لفعل الشرط المحذوف (وإن) الواو حرف عطف ، إن : حرف شرط جازم (يهن) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإن ، وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على المولى (فأنت) الفاء واقعة فى جواب الشرط أنت: مبتدأ (لدى) ظرف مكان متعلق بـ(كائن) الآتى آخر البيت ، وهو مضاف و(بحبوحة) مضاف إليه ، وهو مضاف و(الهون) مضاف إليه (كائن) خبر المبتدأ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط .
الشاهد فيه قوله : كائن : حيث صرح به مع أنه متعلق الظرف الواقع خبرا وذلك شاذ .

- **الثالث :** إذا وقع كل منهما حالا ، مثل : رأيت محمدا عندك ، أو : فى بيتك ، فكل من (عندك) و(فى بيتك) متعلق بعامل محذوف ، حال من (محمد) [1]
- **الرابع :** إذا وقع كل منهما صلة ، مثل : جاء الذى عندك ، وجاء الذى فى المعهد ، فكل من الظرف (عندك) والجار والمجرور (فى العهد) متعلق بعامل محذوف صلة لاسم الموصول ، وعن متعلق الظرف والجار والمجرور **يقول ابن مالك :**

وأخْبَرُوا بظرْفٍ أو بحَرفٍ جرّ ** ناوين معنى كائنٍ أو استقرّ

الشرح :

وأخبروا بظرف أو بحرف جر مع مجروره ناوين متعلقهما ، لأنه الخبر حقيقة ، والمتعلق المنوى إما من قبيل المفرد ، وهو معنى كائن وإما من قبيل الجملة ، وهو المراد من قوله : استقر

أى : أن كلا من الظرف ، والجار والمجرور ليس هو الخبر فى الحقيقة ، بل الخبر فى الحقيقة هو العامل المحذوف الذى تعلق به كل منهما ، وهذا العامل قد يكون فعلا مثل : استقر ، وثبت ، أو اسما مشتقا مثل : مستقر ، أو كائنا .

الظرف الذى يمتنع الاخبار به عن اسم الذات

الظرف نوعان : ظرف زمان ، وظرف مكان

(أ) فظرف المكان : يَصح الإخبارُ به عن الجُثَّة ، وعن المعنى

والمراد بالجُثَّة : الذات ، كمحمد ، وسعيد ، والمراد بالمعنى : الأمر الذى ندركه بعقولنا ، ولا نحسه ، كالكرم ، والشجاعة .

فمثال ما وقع خبرا عن الجُثَّة : محمد عندك ، وعن المعنى : الكرم عندك

(ب) وظرف الزمان :

لا يكون خبرا عن الذات إلا إذا أفاد ، ويقع خبرا عن المعنى منصوبا ، أو مجرورا بـ (فى)

فمثال ما وقع خبرا عن الذات : الهلال الليلة ، العنب صيفاً

فكل من (الليلة) و(صيفا) ظرف زمان ، وقع خبرا عن الذات ، وهى (الهلال فى المثال الأول) و(العنب فى الثانى)

وجاز وقوع ظرف الزمان خبرا عن الذات ، لأنه أفاد فى هذين المثالين بخلاف قولك : محمد الليلة ، وسعيد صيفا ، فكل منهما لا يفيد معنى .

ومثال ظرف الزمان الواقع خبرا عن المعنى : القتال يوم السبت ، فهذا ظرف منصوب ، متعلق بمحذوف خبر عن القتال ، أو يقال : القتال فى يوم السبت .

وهذا ظرف مجرور ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ

---

[1] - إنما كان الظرف والجار والمجرور فى هذا المثال حالا ، وكان فى القسم الثانى صفة ، لأن شبه الجملة كالجملة إذا وقع بعد نكرة كان صفة ، وإذا وقع بعد معرفة صار حالا من تلك المعرفة .

وما ذكرناه من وقوع ظرف الزمان خبرا عن الذات هو رأى المصنف ، وجماعة من النحويين

والبصريون يمنعون ذلك ، ويؤولون ماورد منه ، فقولهم : الهلال الليلة يؤول على تقدير : طلوع الهلال الليلة ، وقولهم : العنب صيفا يؤول على تقدير : وجود العنب صيفا

وبهذا التأويل تجد ظرف الزمان لم يقع خبرا عن الذات ، وإنما عن المعنى .
وهو : طلوع فى المثال الأول ، ووجود فى المثال الأخير ، قال ابن مالك :-

ولا يكونُ اسمُ زمانٍ خبَرا ** عن جُثـَّةٍ وإن يُفـَد فأخْبـِرا

الشرح : لا يكون اسم الزمان خبرا عن جُثـَّة إلا إذا أفاد ، ومفهوم البيت : أن ظرف المكان يقع خبرا عن الذات ، وعن المعنى

مسوغات الابتداء بالنكرة [1]

الأصل فى المبتدأ أن يكون معرفة ، ولا يكون نكرة إلا إذا أفاد .

وتحصل الفائدة بواحد من أربعة وعشرين أمرا ، ذكر المصنف منها ستة ، وذكر الباقى شرح ابن عقيل ، إليك بيانها مع وضع خط تحت المبتدأ فى كل مثال لتعرفه .

- **الأمر الأول** : أن يتقدم الخبر على النكرة ، وهو ظرف ، أو جار ومجرور فالظرف مثل : عندك صدق ، والجار والمجرور مثل : فى الصدق نجاه فكل من : صدق ، ونجاة نكرة وقعت مبتدأ .

وجاز الابتداء بالنكرة ؛ لتقدم الخبر ، وهو ظرف فى المثال الأول ، وجار ومجرور فى المثال الأخير .

ولا يجوز تقدم الخبر إذا لم يكن ظرفا ، ولا جارا ومجرورا ، مثل : ناجح طالب.

- **الثانى** : أن يتقدم على النكرة استفهام ، مثل : هل مخلص فيكم .
- **الثالث** : أن يتقدم عليها نفى ، مثل : ما صديق للبخيل .
- **الرابع** : أن توصف ، مثل : رجل من الكرام عندنا

فـ (من الكرام) جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (لرجل) وهذا جوّز الابتداء بالنكرة .

- **الخامس** : أن تكون عاملة [2] : مثل : رغبةٌ فى الخير خيرٌ ، فـ (رغبة) نكرة ، وقعت مبتدأ ، والذى جوز الابتداء بها كونها عاملة ، فقد عملت النصب فى الجار والمجرور (في الخبر) لأنهما فى محل نصب مفعول به للمبتدأ : رغبة ؛ لأنه مصدر يعمل عمل فعله .

---

[1] - أى : الأمور التى تجوز الابتداء بالنكرة .

[2] - سواء عملت الرفع ، أو النصب ، أو الجر .

- **السادس** : أن تكون النكرة مضافة مثل : عملُ برٍّ يَزينُ ، وقيل إن هذا يعتبر من الموضع الخامس لكون النكرة عملت الجر فى كلمة بر .
- **السابع** : أن تكون شرطا ، مثل : مَنْ يجتهدْ ينجحْ

فـ (مَنْ) اسم شرط جازم مبتدأ ، وهو نكرة ، وجاز الابتداء بها ؛ لكونها اسم شرط

- **الثامن** : أن يقصد بها التنويع ، مثل: ثوب وثوب فى قول الشاعر
  فأقبلْتُ زَحْفاً عليَ الرُكْبتَين   فثوْبٌ نَسيتُ وثوبٌ أجُرُّ [1]
- **التاسع** : أن تكون جوابا كأن تقول : رجلٌ ، جواباً لمن قال لك : مَنْ عندك، فتقدير الكلام : رجلٌ عندى ، فـ (رجل) نكرة ، وصح الابتداء بها لكونها وقعت جوابا
- **العاشر** : أن تكون عامة ، مثل : كلٌّ يموت ، فـ (كل) لفظ يدل على العموم
- **الحادى عشر** : أن تكون دعاء مثل : سلامٌ على آل محمد ﷺ
- **الثانى عشر** : أن يكون فيها معنى التعجب ، مثل : ما أحسن الدينَ والدنيا إذا اجتمعا

فـ (ما) تعجبية مبتدأ ، وهى نكرة ، وصح الابتداء بها ؛ لإفادة معنى التعجب ، فكأنك قلت : شئ عظيم جعل اجتماع الدين والدنيا حسنا .

- **الثالث عشر** : أن تكون خَلَـفا من موصوف (أى : أن تكون صفة لموصوف محذوف مثل : مؤمن خير من كافر ، فـ (مؤمن) نكرة ، وصح الابتداء بها ، لكونها صفة لموصوف محذوف تقديره : عبد مؤمن .
- **الرابع عشر**: أن تكون مُصغرة ، مثل : رُجَيل طردناه ، فالتصغير يفيد معنى الوصف ، فكأنك قلت : رجل حقير طردناه

---

[1] قائل البيت : امرؤ القيس
واللغة : (زحفا) على الركبيتين
المعنى : أقبل الشاعر راحفا علي ركبتيه ، وقد نسى ثوبا وأخذ يجر الآخر
الاعراب : : فأقبلت ، الفاء بحسب ما قبلها ، أقبل ماض مبنى على فتح مقدر منع من ظهوره السكون العارض للتاء ، أو يقال مبنى على السكون لإتصاله بتاء الفاعل ، والتاء فاعل مبنى على الضم فى محل رفع (زحفا) حال على تأويله بزاحف ، أو مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (ازحف زحفا) (على الركبتين) على حرف جر ، الركبتين مجرور بعلى ، وعلامة جره الياء ، لأنه مثنى ، والجار والمجرور متعلق بـ (زحفا) (فثوب) الفاء فاء الفصيحة ، وثوب مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعة الضمة الظاهرة (نسيت) ، نسى : فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره ، منع من ظهوره السكون العارض لأجل التاء ، والتاء فاعل ، مبنى على الضم فى محل رفع ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر للمبتدأ (وثوب) الواو حرف عطف : ثوب : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعة الضمة الظاهرة (أجر) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنا ، والجملة خبر المبتدأ .
الشاهد فى البيت : قوله فثوب وثوب : فكل منهما نكرة ، والذى سوغ الابتداء بهما أنهما للتنويع .

- **الخامس عشر :** أن تكون فى معنى المحصور ، مثل : شَـرٌ أهَرَّ ذا نـاب (أى : شر جعل الكلب يرفع صوته) وهذا مثل يُضرب لظهور أمارات الشر، والتقدير : ما أهَرّ ذا ناب إلا شر ، ومثله : شئ جاء بك والتقدير : ما جاء بك إلا شئ ، وقيل إن هذا المثل يعتبر من المُسوّغ الرابع (وهو أن توصف النكرة) لأن التقدير : شر عظيم أهر ذا ناب ، فالوصف فيه مقدر، ومثله قولهم : ما جاء بك إلا شئ ، فتقديره : شئ عظيم جاء بك، والوصف المقدر كالوصف الظاهر .
- **السادس عشر :** أن تكون معطوفة على معرفة ، مثل : محمد ورجل عندنا، فـ (رجل) نكرة ، وصح الابتداء بها ؛ لأن عطفها على معرفة جعلها مشبهة لها فى جواز الابتداء
- **السابع عشر :** أن يقع قبلها واو الحال ، كقول الشاعر :-
 سَرَينا ونَجمٌ قد أضاء فـَمُذْ بدا ** مُحياكِ أخفى ضوؤُه كلَّ شارقِ (1)
- **الثامن عشر :** أن تكون معطوفة على وصف ، مثل : عراقى ورجل تلاقيا فـ (رَجل) نكرة ، وجاز الإبتداء بها لكونها معطوفة على منسوب ، وهو : عراقى ، والمنسوب فى حكم الموصوف .
- **التاسع عشر :** أن يعطف عليها موصوف مثل : رجل وإمرأة محتشمة صليا فـ (رجل) نكرة ، وصح الابتداء بها ، لانه عطف عليها موصوف ، وهو (إمرأة) فقد وصفت بأنها محتشمة .
- **العشرون : أن تكون مبهمة ، مثل : كلمة (مُرسَّعة) فى قول الشاعر :**
 مرسّعةٌ بين أرساغه به ** عَسمٌ يبتغى أرنبا [2]

---

[1] قائل هذا البيت : لا يعلم قائله .
اللغة : (سرينا) سرنا ليلا ، مأخوذ من السرى ، (بدا) ظهر ، (محياك) وجهك ، (أخفي) ستر ، (كل شارق) كل طالع من النجوم .
المعنى : سرينا ليلا ، وقد أشرق نجم وحين ظهَرَ وجهكِ ستر نوره كل نجم طالع .
الإعراب : (سرينا) سرى : فعل ماض مبنى ، على فتح مقدر ، و(نا) فاعل مبنى على السكون فى محل رفع (ونجم) الواو : واو الحال ، نجم : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، (قد أضاء) قد : حرف تحقيق ، أضاء : فعل ماض ، مبنى على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا ، تقديره : هو ، يعود على النجم ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ (فمذ) الفاء : زائدة لتزيين اللفظ ، مذ : ظرف زمان ، مبنى على السكون فى محل نصب ، متعلق بأخفى (بدا) فعل ماض ، مبنى على فتح مقدر على الألف (محياك) محيا : فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف ، محيا : مضاف ، والكاف : مضاف إليه ، مبنى على الكسر فى محل جر ، وجملة الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة : مذ إليها ، (أخفى) فعل ماض مبنى فتح مقدر على الألف (ضوؤه) ضوء : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، ضوء : مضاف ، والهاء : مضاف إليه مبنى على الضم فى محل جر ، وجملة الفعل والفاعل فى محل نصب حال من الضمير فى : أضاء (كل) مفعول به لـ (أخفى) ، كل : مضاف وشارق : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
الشاهد فى البيت : قوله : ونجم : حيث جوز الإبتداء به وهو نكرة وقوعه بعد واو الحال ، والأولى أن يقال : وقوعه فى صدر الجملة الحالية ، سواء سبقت بواو الحال أم لا .

[2] قائل البيت : امرؤ القيس بن مالك الحميرى ، وقيل لامرئ القيس ابن حجر الكندى . =

- **الحادى والعشرون:** أن تقع بعد لولا كقول الشاعر

لولا اصطبار لأودى كل ذى مقة ** لما استقلت مطايا هن للظعن [1]

- **الثانى والعشرون :** أن تقع بعده كم الخبرية ، كقول الشاعر:

كم عمة لك يا جرير وخالة ** فدعاء قد حلبت على عشارى [2]

= اللغة : (مرسعة) هى التميمية التى يعلقها عامة الناس فى اليد منعا للحسد (أرساغه) جمع رسغ ، وهو المفصل بين الكف والساعد ، وبين القدم والساق (عسم) اعوجاع ويبس فى الرسغ (يبتغى) يطلب .

المعنى : يا أختى لاتتزوجى هذا الرجل الذى لاخير فية ، فهو من جُبنه لايزال يعلق تميمة على يده مخافة الحسد ، كما أن بيده يبسا يجعلها معوجة ، ويجمع كعوب الأرانب ليتخذها تمائم

الإعراب : (مرسعة) مبتدأمرفوع بالضمة الظاهرة (بين) ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، وهو مضاف و(أرساغه) مضاف إليه ، أرساغ : مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، مبنى على الكسر فى محل جر (به) الباء : حرف جر ، والهاء : مجرور بالباء ، مبنى على الكسر فى محل جر ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (عسم) مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والجملة من المبتدأ وخبره فى محل نصب صفة لفظ (بوهة) فى البيت السابق (يبتغى) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره : هو يعود على (بوهة) فى البيت السابق ومعنى بوهة : أحمق (أرنبا) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، فالألف للاطلاق ، وقد وصف هذا الرجل الأحمق فى هذا البيت بثلاث صفات : جملة (مرسعة) ، وجملة (به عسم) ، وجملة (يبتغى أرنبا) .

الشاهد فى البيت قوله : مرسعة حيث وقعت مبتدأ مع أنها نكرة ، وسوغ ذلك إبهامها .

[1] قائل هذا البيت لم ينسب هذا البيت الى قائل

اللغة : (اصطبار) أى : صبر (لأودى) لهلك (ذى مقة) صاحب حب (استقلت) مضت (مطاياهن) جمع مطية ، وهى البعير (الظعن) الرحيل

المعنى : لولا الصبر لهلك كل صاحب حب حين تمضى به إبله للسفر والارتحال .

الإعراب: (لولا) حرف امتناع لوجود ، مضمن معنى الشرط (اصطبار) مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وخبره محذوف وجوبا لسد جواب لولا مسده، وتقدير هذا الخبر موجود ، وجملة المبتدأ وخبره لامحل لها شرط لـ (لولا) (لأودى) اللام واقعة فى جواب لولا ، أودى : فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره ، منع من ظهوره التعذر (كل) فاعل أودى ومرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، كل مضاف و(ذى) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ، لأنه من الأسماء الستة ، وهو مضاف (مقة) مضاف إليه (لما) ظرف زمان بمعنى حين ، متعلق بأودى ، مبنى على السكون فى محل نصب (استقلت) استقل فعل ماض . مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون لامحل له من الاعراب (مطايهم) ، مطايا: فاعل مرفوع وعلامة رفعة ضمة مقدرة على الالف ، منع من ظهورها التعذر ، مطايا : مضاف ، والضمير مضاف إليه ، والجملة فى محل جر باضافة لما إليها (للظعن) جار ومجرور متعلق باستقلت.

الشاهد فيه : قوله اصطبار : حيث وقع المبتدأ نكرة والمسوغ لذلك وقوع تلك النكرة بعد لولا .

[2] قائل البيت : الفرزدق يهجو جريرا

معنى المفردات (فدْعاء) : اعوجت أصابعها من كثرة الحلب (عشار) جمع عُشراء ، وهى الناقة التى مضى عليها فى حملها عشرة أشهر

المعنى : على اعتبار "كم" خبرية يكون المعنى : كثيرا من المرات حلبت لى نياقى عمة وخالة لك يا جرير ، وقد عوقبت أصابع كل منهما من كثرة الحلب – وعلى اعتبار (كم) : استفهامية يكون المعنى أخبرنى بعدد عماتك اللواتى حلبن لى ، فاعوجت أصابعهن من الحلب فقد نسيت عددهن

الاعراب : كم يجوز أن تكون استفهامية ، أو خبرية ، وكل من (عمة وخالة) يجوز فيها ثلاث حالات : الفتح ، والنصب ، والجر ، وسواء كانت كم استفهامية أو خبرية فهى مبتدأ ، مبنى على السكون فى محل رفع ، وخبرها جملة (حلبت) من الفعل والفاعل المستتر ، و(كم) الخبرية معناها كثير ، و(كم) الاستفهامية تفيد التهكم والاستهزاء ، فإذا جعلت (كم) استفهامية نصبت (عمة) تميزا لها ، وإذا جعلتها خبرية كانت (عمة) تميزا مجرورا باضافة : كم ، إليها ، وإذا رُفعت عمة كانت (كم) استفهامية ، أو خبرية فى محل نصب ظرف متعلق بحلبت ، أو كانت مفعولا مطلقا عامله : حلبت ، وتمييزها حينئذ يكون محذوفا ، وتقديره : كم وقتا ، أو كم حلبة ، وتعرب=

- **الثالث والعشرون :** أن تقع بعد فاء الجزاء ، كقولهم ، إن ذهب عَيْرٌ فعَيْرٌ في الرباط (أي : إن ذهب سيد من القوم ففيهم غيره) ، وهذا مثل للرضا بالحاضر ، وُترك الغائب ، والمبتدأ هو (عير) الثانى ، أما الاول ففاعل
- **الرابع والعشرون :** أن تدخل على النكرة لام الابتداء ، مثل : لَـرجلٌ قائم خير من قاعد – وعن الأمور التى تسوغ الابتداء بالنكرة **يقول ابن مالك :-**

ولا يجوز الابتدا بالنكرة ** ما لم تفد كعند زيد نمرة
وهل فتى فيكم فما خل لنا ** ورجل من الكرام عندنا
ورغبة فى الخير خير وعمل ** بـرٌّ يَزِينُ ، وليُقس ما لم يُقَـلْ

الشرح

١- لايجوز الابتداء بالنكرة إلا إذا أفادت ، وتحصل الفائدة بتقديم الخبر عليها ، وهو ظرف ، كعند زيد نمرة .
٢- - أو تقدم استفهام عليها مثل : هل فتى فيكم ؟ أو تقدم نفى مثل : ما خِـلٌّ لنا ، أو توصف ، كقولك : رجل من الكرام عندنا .
٣- أو تكون عاملةً ، كرغبة فى الخير خير ، أو تكون مضافة ، مثل : عمل بر يزين ، وعليك أن تقيس ما لم يُذكر على ما قد ذكر فى هذه الأبيات .

ترتيب المبتدأ مع الخبر

للخبر من حيث تقديمه على المبتدأ ، أو تأخيره عنه ثلاث حالات : جواز تقديمه على المبتدأ ، وجوب تأخيره عنه ، ووجوب تقديمه عليه ، وإليك توضيح كل حالة منها

١- جواز تقديم الخبر على المبتدأ

الاصل أن يتقدم المبتدأ ، ويتأخر الخبر ، لأن الخبر وصف للمبتدأ فى المعنى ، فاستحق التأخير عنه كالوصف .

ويجوز تقديم الخبر على المبتدأ إذا لم يحصل لـبس ، سواء كان ذلك الخبر مفردا ، أو جملة ، أو شبه جملة ، خلافا للكوفيين فإنهم منعوا تقديمه .

= (عمة) بالرفع مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (لك) اللام حرف جر ، والضمير مبنى على الفتح فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لـ (عمة) على جرها ونصبها ورفعها .
(ياجرير) يا : حرف نداء ، وجرير منادى ، مبنى على الضم فى محل نصب (وخالة) الواو حرف عطف ، وخالة : معطوف على عمة جرا ، ونصبا ، ورفعا ، وفى حالة رفعها تكون مبتدأ ؛ لأن المعطوف على المبتدأ مبتدأ مثله ، ويكون خبره محذوفا تقديره لك (فدعاء) نعت لخالة ، فتكون مثلها رفعا ، ونصبا ، وجرا بالفتحة نيابة عن الكسرة لكونها ممنوعة من الصرف بسبب ألف التأنيث الممدودة (قد) حرف تحقيق (حلبت) فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هى يعود على كل واحدة من العمة والخالة ، ولذلك لم يقل حلبتا (علىَّ) على : حرف جر ، وياء المتكلم : ضمير مبنى على السكون فى محل جر ، والجار والمجرور متعلق بـ (حلبت) ، (عشارى) مفعول به لحلبت ، منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، وياء المتكلم : مضاف إليه ، مبنى على السكون فى محل جر .
الشاهد فى البيت : قوله : عمة : حيث جاءت مبتدأ مع أنها نكرة ، والذى سوغ ذلك وقوعها بعد كم ، أضف إلى ذلك كونها وصفت بـ (فدعاء) .

فمثال المفرد : قائم محمد ، والجملة الاسمية : أبوه مؤمن محمد ، والجملة الفعلية: فاز أبوه محمد ، وشبه الجملة : عندك الصدق، فى الاجتهاد النجاح (عندك : ظرف ، فى الاجتهاد : جار ومجرور) .

فكل ما تحتة خط هو الخبر المقدم على المبتدأ الذى بعده فى المثال ، ومنه قول العرب : مَشْنُوءٌ مَنْ يَشنَؤك ، (أى : مكروه من يكرهك) فـ (مشنوء) خبر مقدم ، ومَنْ : اسم موصول بمعنى الذى مبتدأ مؤخر ، وقوله : يشنؤك : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا ، تقديره : هو يعود على (مَنْ) والكاف : مفعول به ، مبنى على الفتح فى محل نصب ، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول لا محل لها من الإعراب صلة الموصول : الذى ، ومن تقدم الخبر ، وهو جملة فعلية قول الشاعر [1] :

قد ثِكلَت أمُّهُ مَنْ كنتَ واجدَهُ ** وبَاتَ مُنْتَشياً فى بُرْثُنِ الأسدِ

فجملة (قد ثكلت أمه) خبر مقدم ، ومَنْ مبتدأ مؤخر

ومنة أيضا قول آخر [2] :

---

[1] قائل البيت : شاعر الرسول ﷺ : حسان بن ثابت

اللغة : (ثكلت) فقدت ولدها (منتشيا) عالقا داخلا (برثن) مخالب

المعنى : أنت شجاع لاتحتاج الى من يساعدك على قتل عدوك ، بل كل من تنفرد به تفقده أمه .

الإعراب : (قد) حرف تحقيق ، (ثكلت) فعل ماض ، مبنى على الفتح ، والتاء : تاء التأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب (أمه) أم : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، أم مضاف ، والهاء مضاف إليه مبنى على الضم فى محل جر ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم (مَنْ) اسم موصول بمعنى الذى ، مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر (كنت) كان : فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر ، والتاء اسمها ، مبنى على الضم فى محل رفع (واجده) واجد : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، واجد : مضاف والضمير : مضاف إليه مبنى على الضم فى محل جر ، والجملة لا محل لها من الإعراب ؛ لأنها صلة الموصول (وبات) الواو : حرف عطف ، بات : فعل ماض ناقص من أخوات كان ، واسمها ضمير مستتر جوازا تقديره : هو (منتشيا) خبر بات منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (فى برثن) فى : حرف جر ، برثن : مجرور بفى ، والجار والمجرور متعلق بـ (منتشيا) برثن : مضاف والأسد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

الشاهد فى البيت : قوله : (قد ثكلت أمه من كنت واجده) حيث تقدم الخبر وهو جملة فعلية على المبتدأ ، وذلك جائز عند العلماء خلافا للكوفيين

[2] قائل البيت : الفرزدق يمدح الوليد بن عبد الملك

اللغة : (محارب) قبيلة سميت باسم أبيها محارب بن فهر

المعنى : أسوق مطيتى الى ملك ليست أم أبيه من قبيلة محارب ، ولم يكن بين أبيه وقبيلة كليب مصاهرة ولانسب ، فهو ملك عظيم عريق النسب

الإعراب : (الى ملك) جار ومجرور متعلق بقوله : أسوق مطيتى (ما أمه) ما: نافية تعمل عمل ليس ، أم : اسمها مرفوع بها ، وعلامة رفعة الضمة الظاهرة ، أم : مضاف ، والضمير مضاف إليه ، مبنى على الضم فى محل جر (من محارب) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (ما) وجملة ما ومعمولها فى محل رفع خبر مقدم و(أبوه) مبتدأ مؤخر ، مرفوع وعلامة رفعه الواو ، لأنه من الاسماء الستة ، وهو مضاف ، والضمير مضاف إليه (ولا) الواو حرف عطف ، لا: نافية (كانت) كان فعل ماض ناقص ، والتاء للتأنيث حرف ، مبنى على السكون لامحل له من الإعراب (كليب) إسم كان مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على كليب ، والهاء مفعول به ، مبنى على الضم فى محل نصب ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر كان .

الشاهد فيه قوله : ما أمه من محارب حيث قدم الخبر ، وهو جملة أسمية على المبتدأ ، وهو جائز خلافا للكوفيين .

إلى مَلِكٍ ما أمه من محارب ** أبوه ولا كانت كليب تصاهره

وعن تقديم الخبر على المبتدأ **يقول ابن مالك:**[1] :

والأصلُ فى الأخبار أن تُـؤخرا ** وجوَّزوا التقديم إذ لا ضَرَر

الشرح :

الاصل فى الخبر التاخير ، ويجوز تقديمه إذا لم يترتب على ذلك ضرر

٢- وجوب تاخير الخبر عن المبتدأ

يجب تاخير الخبر عن المبتدأ فى خمسة مواضع

- **الأول:** أن يكون كل من المبتدأ والخبر معرفة [2] ، أو نكرة صالحة للابتداء، ولا يوجد دليل يبين المبتدأ من الخبر ، مثل : محمد أخوك ، فكل من المبتدأ والخبر معرفة ، ومثل : أفضلُ مِن علىّ أفضلُ مِن سعيد ، فكل من المبتدأ (أفضل) الأولى ، والخبر (أفضل) الثانية نكرة صالحة للابتداء

فلا يجوز فى هذين المثالين أن يتقدم الخبر ، فتقول : أخوك محمد ، وأفضل من سعيد أفضل من على ، لأن الخبر سيصبح مبتدأ ، وأنت تريده خبرا .

فإنْ وجد دليل يدل على أن المتقدم خبر جاز تقديمه ، وذلك كأن تقول : أبو يوسف ، أبو حنيفة ، فيجوز تقدم الخبر وهو أبو حنيفة ؛ لأن المراد تشبيه أبى يوسف بأبى حنيفة ، لا تشبيه أبى حنيفة بأبى يوسف ، ومثله قول الشاعر [3] :-

بنونا بنو أبنائِنا وبناتُـنا ** بنوهنَّ أبناءُ الرجالِ الأباعدِ

---

[1]

[2] إذا كان المبتدأ والخبر معرفتين ففيهما أربعة آراء ، **الاول :** أن المقدم مبتدأ والمؤخر خبر سواء تساويا فى درجة التعريف أم اختلفا ، وهذا هو المشهور . **الثاني :** جوازا جعل كل منهما مبتدأ : لصحة الابتداء بكل منهما . **الثالث :** أنه إن كان أحدهما مشتقا والاخر جامدا ، فالمشتق : هو الخبر تاخر ، أو تقدم . **الرابع :** أن المبتدأ هو الأعراف عند المخاطب تقدم أو تاخر ، فإن تساويا عند المخاطب ، فالمقدم هو المبتدأ .

[3] قائل البيت : نُسِّب جماعة هذا البيت للفرزدق ، وقال أخرون لا يعلم قائله .

المعنى : أولاد أبنائنا ينسبون إلينا كأولادنا ، أماأبناء بناتنا فينسبون إلي آبائهم

الاعراب (بنونا) بنو : خبر مقدم ، مرفوع وعلامة رفعة الواو ، لانه ملحق بجمع المذكر السالم ، والنون المحذوفة لأجل الإضافة عوض عن التنوين فى الاسم المفرد ، والاصل : بنون لنا ، فحذفت اللام للتخفيف والنون للإضافة ، فاتصل الضمير : نا: بكلمة (بنو) بنو : مضاف و(نا) مضاف إليه ، مبنى على السكون فى محل جر (بنو) مبتدأ مؤخر ، مرفوع وعلامة رفعه الواو ، وهو مضاف و(أبنائنا) مضاف إليه أبناء مضاف . و(نا) مضاف إليه (وبناتنا) الواو حرف عطف ، بنات : مبتدأ أول ، وهو مضاف و(نا) مضاف إليه (بنوهن) بنو مبتدأ ثان ، وهو مضاف و الضمير مضاف إليه ، مبنى على الفتح أو على الضم عند من يرى أن الضمير هو الهاء وحدها ، والنون عنده علامة جمع النسوة (أبناء) خبر المبتدأ الثانى ، والمبتدأ الثانى وخبره خبرالمبتدأ الاول : أبناء مضاف ، و(الرجال) مضاف إليه ، مجرور بالكسرة (الاباعد) نعت للرجال ، ونعت المجرور مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

الشاهد فى البيت قوله : بنونا بنو أبنائنا : حيث تقدم الخبر على المبتدأ مع أنه مساو له فى التعريف ، فكل منها مضاف الى ضمير المتكلم ، وهو (نا) وجاز هنا هذا التقديم الممنوع ؛ لوجود دليل معنوى يميز أحدهما عن الآخر ، وهو إرادة تشبيه بنى الأبناء بالابناء ، وليس العكس .

فـ (بنونـا) خبـر مقدم و(بنـو أبنائنـا) مبتدأ مؤخر ؛ لأن المـراد الحكم علـى بنـى أبنائهم بأنهم كبنيهم ، وليس المقصود الحكم على بنيهم بإنهم كبنى أبنائهم .

• **الثانى :** أن يكون الخبر فعلا رافعا لضمير مستتر ، يعود على المبتدأ مثل : محمد قام

فلا يجوز تقديم الخبر ، فتقول : قام محمد على اعتبار أن (محمد) مبتدأ ، بل على اعتباره فاعلا لقام

فإذا كان الفعل رافعا لاسم ظاهر، أو ضمير بارز جاز التقديم

فمثال الظاهر: محمد قام أبوه ، فيجوز تقديم الخبر ، فتقول : قام أبوه محمد ، فـ (محمد) مبتدأمؤخر ، وجملة (قام أبوه) فعل وفاعل خبر مقدم .

ومثال الضمير البارز: المحمدان قاما ، فيجوز تقديم الخبر ، فتقول : قاما المحمدان ، فـ (المحمدان) مبتدأ مؤخر ، وجملة (قاما) من الفعل والفاعل خبر مقدم ، والفاعل هو الألف فى (قاما).

• **الثالث :** أن يكون الخبر محصورا بـ (إنما) أو بـ (إلا)

فالمحصور بـ (إلا) كقولك : ما المجتهد إلا ناجح

وشذ تقديم الخبر مع (إلا) كقول الشاعر [1] :-

فيا ربِّ هل إلا بك النصرُ يُرتَـجَى ** عليهم ؟ وهل إلا عليك المُعوَّلُ

الاصل : هل المعولَ إلا عليك ، فقدم الخبر .

• **الرابع :** أن يكون خبر المبتدأ قد دخلت عليه لام الابتداء مثل : لمحمد قائم ؛ فلا يجوز تقديم الخبر ، فتقول : قائم لمحمد ، لأن لام الابتداء لها الصدارة ، وقد جاء التقديم شذوذا كقول الشاعر [2] :-

---

[1] قائل البيت :-الكميت بن زيد الأسدى

اللغة : (برتجى) يرجى (المعول) الإعتماد

المعنى :يارب لا نصر يرتجى إلابك ، ولا اعتماد إلا عليك

الاعراب : (فيارب) الفاء بحسب ما قبلها و يا : حرف نداء ، رب : منادى منصوب ، وعلامة نصبة فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف (هل) حرف أستفهام إنكارى بمعنى النفى (إلا) أداة استثناء ملغاة لامحل لها (بك) جار ومجرور متعلق بـ (يرتجى) فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع وعلامة رفعة ضمة مقدرة على الألف ، منع من ظهورها التعذر، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود على النصر ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ وبهذا الإعراب لا شاهد فى الشطر الأول

فإن جعلت (بك) هو خبر المبتدأ ، وليس متعلقا بـ(يرتجى) كان فيه الشاهد كالشطر الثانى أيضا ، وتكون جملة يرتجى فى محل نصب حال من النصر (عليهم) على : حرف جر ، والضمير مجرور بـ (على) مبنى على السكون فى محل جر ، والجار والمجرور متعلق بيرتجى(وهل) الواو حرف عطف ، هل كالسابقة ، وإلا كالسابقة أيضا (عليك) جار ومجرور محذوف خبر مقدم و(المعول) مبتدأ مؤخر ، مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة .

الشاهد فية : قوله: (هل لديك النصر) على الاعراب الثانى وقوله (وهل إلا عليك) حيث قدم الخبر المحصور بإلا فى الموضعين ، وذلك شاذ ، والأولى أن يقال وهل النصر يرتجى إلا بك ، وهل المعول إلا عليك .

[2] قائل البيت : لا يعرف قائله .

اللغة : (ينل) يبلغ مطلوبه (الجلاء) الشرف

المعنى : أنت أيها الرجل العظيم خالى ، ومن يكن جرير خالة ينال الشرف ، ورفعة المنزلة ، ويكرم أخواله.

خالى لأنت ومن جرير خاله ** ينل العلاء ويكرم الأخوال

فـ (خالى) خبر مقدم ، و(لأنت) مبتدأ مؤخر

- <u>الخامس :</u> أن يكون المبتدأ له صدر الكلام ، كأسماء الاستفهام ، مثل : مَنْ لى منجدا ، فـ (من): مبتدأ و(لى) جار ومجرور متعلق بمحذوف : خبر المبتدأ ، و(منجدا) حال ، ولا يجوز تقديم الخبر على (من) فتقول : لى مَنْ مُنجدا ؛ لأن (مَنْ) لها الصدارة – وعن وجوب تأخير الخبر **يقول ابن مالك :**

فامنعْه حينَ يستوى الجُزآنِ ** عُرفاً ونُكراً عادمَىْ بيانِ

كذا إذا ما الفعلُ كانَ الخَبَرا ** أو قُصِدَ استعمالُـه مُنْحَصِرا

أو كان مُسنَدا لِذِى لامِ ابْتدا ** أو لازمِ الصدرِ كمَنْ لِى مُنجدا

الشرح :

١- امنع تقدم الخبر على المبتدأ حين يستوى المبتدأ والخبر تعريفا وتنكيرا حالة عدم البيان الذى يوضح المبتدأ من الخبر.

٢- كذلك امنعه إن كان فعلا ، أو استعمل منحصرا

٣- أو كان مسندا لمبتدأ ذى لام ابتداء ، أو كان المبتدأ لازم الصدارة ، كمن لى منجدا .

٣- وجوب تقديم الخبر على المبتدأ

يجب تقديم الخبر على المبتدأ فى أربعة مواضع :

- <u>الأول :</u> أن يكون المبتدأ نكرة ، لا مسوغ لها إلا تقديم الخبر عليها ، وهو ظرف ، أو جار ومجرور مثل : عندك سماحة ، وفيك وفاء .

فإذا كان للنكرة مسوغ (أى مجوز) للابتداء بها كأن تكون موصوفة جاز الأمران (تقديم الخبر وتأخيره) فتقول فى مثل : عندنا رجل صالح : رجل صالح عندنا بتقديم المبتدأ ، وتأخير الخبر .

الإعراب: (خالى) خبر مقدم ، مرفوع رعلامة رفعة ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، خال مضاف ، والياء مضاف إلية و مبنى على السكون فى محل جر (لأنت) اللام لام الإبتداء ، أنت : مبتدأ مؤخر ، مبنى على الفتح فى محل رفع ، ويصح العكس (أى جعل خالى مبتدأ والإعراب الاول هو مراد الشاعر (ومن) الوزاو حرف عطف ، من : إسم موصول على السكون فى محل رفع (جرير) مبتدأ ، وخاله خبره ، خال مضاف ، والضمير مضاف إليه ،مبنى على الضم فى محل جر ، وجملة هذا المبتدأ وخبره لامحل لها من الإعراب صلة الموصول (من) (ينل) فعل مضارع مجزوم تشبيها للموصول بالشرط فى العموم ، وحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين وفاعلةضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود على : من : (العلاء) مفعول به ، منصوب وعلامة نصبة الفتحة الظاهرة وجملة الفعل والفاعل والمفعول فى محل رفع خبر من (ويكرم)الواو : حرف عطف ، يكرم فعل مضارع معطوف على نيل ، والمعطوف على المجزوم مجزوم ، وعلامة جزمة السكون حرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر جواز تقديرة هو يعود على من (الأخوالا) مفعول به منصوب وعلامة نصبة الفتحة ، والألف للايطال (الأخوالا) منصوبة على نزع الخافض، أى: للأخوال.

الشاهد فى قولة : خالى لأنت : حيث قدم الخبر على مبتدأ دخلت عليه لام الابتداء ، وذلك شاذ ، لأن الصحيح تقديم المبتدأ على الخبر ، لان لام الابتداء لها الصدارة .

• **الثاني :** أن يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على شئ فى الخبر .
مثل : فى الدار صاحبها ، فـ (صاحب) مبتدأ ، والضمير المتصل به ، وهو (ها) مضاف إليه ، وهو عائد على الدار ، وهى جزء من الخبر ، لأن الخبر هو (فى الدار) ولا يجوز تقديم المبتدأ ، فتقول : صاحبها فى الدار ، لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة ، ومثله قولهم : على التمرة مثلها زبدا [1] ، ومثلها قول الشاعر :-

أهابُك إجْلالا ومابِـكَ قُـدْرَةٌ *** علىَّ ولكنْ مِلْءُ عَيْنٍ حَبِيبُها [2]

فـ (حبيبها) مبتدأ ، و(ملء عين) خبر مقدم ، ولا يجوز تأخيره حتى لا يترتب على ذلك عود الضمير بالمبتدأ وهو (ها) على متأخر فى اللفظ والرتبة ، لأنه عائد على شئ فى الخبر ، ورتبة الخبر التأخير لفظا ورتبة .

• **الثالث :** أن يكون الخبر له صدر الكلام مثل (أين الناجح ؟) .
فـ (الناجح) مبتدأ مؤخر ، و(أين) خبر مقدم ، ولا يجوز تأخيره ، لأنه اسم استفهام له الصدارة .

• **الرابع :** أن يكون المبتدأ محصورا ، مثل : إنما فى الجنة المتقون ، وما فى الجنة إلا المتقون ، وعن مواضع تقديم الخبر وجوبا **يقول ابن مالك:**:-

١- ونَـحوُ عندى دِرهَمٌ ولِى وَطَرْ *** مُلتَـزَمٌ فيه تقدمُ الخبرْ
٢- كذا إذا عَادَ عَليهِ مُضْمَرُ *** ممَّا به عَنْه مُبيـناً يُخبرُ
٣- كذا إذا يَستوْجِبُ التَّصديرَا *** كأين مَنْ عَلِمْتَـهُ نصيرَا
٤- وخبرَ المحصورِ قدم أبدا *** مثلَ ما لنا إلا اتباعُ أحمدَا

الشرح :-

---

[1] على التمرة : جارو مجروز متعلق بمحذوف خبر ، والمبتدأ مثلها ، وزبدا تمييز لمثل ، أو حال منه ، ويجوز رفعه على أنه عطف بيان ، أو بدل من : مثل ، أو مبتدأ ، وكلمة مثل : حال منه (الخضرى)

[2] قائل البيت : نسبه قوم لنصيب بن رباح الأكبر ، ونسبه آخرون إلى مجنون بن عامر .
معنى المفردات (أهابك) أخافك (إجلالا) تعظيما .
المعنى : أخافك تعظيما لك لا لقدرتك علىّ ، ولكن العين تمتلئ محبة فتحصل المهابة .
الإعراب : (أهابك) أهابُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره أنت ، و(الكاف) مفعول به ، مبنى على الفتح فى محل نصب ، (إجلالا) مفعول لأجله ، أو مفعول مطلق ، لأن معنى أهابك : أجِلُّك ، فتكون مثل قعدت جلوسا ، (وما) الواو : واو الحال ، ما : نافية (بك) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، (قدرة) مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة (علىَّ) على : حرف جر والياء ضمير مجرور بها ، مبنى على السكون فى محل جر ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لقدرة ، (ولكن) الواو : حرف عطف ، لكن : حرف استدراك ، (ملء) خبر مقدم وهو مضاف و(عين) مضاف إليه ، (حبيبها) حبيب : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، حبيب مضاف و(ها) مضاف إليه ، مبنى على السكون فى محل جر .
الشاهد فيه : قوله : ملء عين حبيبها : حيث قدم الخبر على المبتدأ وجوبا لأنه لو أخره عنه لزم عود الضمير المتصل بالمبتدأ على متأخر لفظا ورتبة وذلك لا يجوز ، ولا حجة لمن قال : إن الضمير عائد على المضاف إليه (عين) وليس عائدا على الخبر ، وفى البيت شاهد آخر ، وهو الابتداء بنكرة وهى : قدرة ، والذى سوغ ذلك تقدم النفى عليها .

١- يلزم تقدم الخبر فى مثل : عندى درهم ، ولى وطر ، وذلك من كل ما وقع فيه المبتدأ نكرة - وليس لها مسوغ إلا تقدم الخبر عليها ، وهو ظرف أو جار ومجرور .

٢- وكذلك يجب تقدم الخبر إذا عاد عليه ضمير من المبتدأ .

٣- وكذا إذا كان الخبر له صدر الكلام : بأن كان اسم استفهام ، كأين مَنْ عَلمْتَـهُ نصيرًا .

٤- وخبر المبتدأ المحصور أيضا قدمه أبدا مثل : ما لنا إلا اتباع أحمد .

حذف كل من المبتدأ والخبر

يحذف المبتدأ والخبر جوازا ، أو وجوبا ، وقد يحذف الاثنان معا ، وإليك بيان كل حالة .

الحالة الأولى : حذف المبتدأ أوالخبر جوازا

يجوز حذف كل من المبتدأ والخبر إذا دل عليه دليل .

فمثال حذف الخبر : أن نقول : محمد : جوابا لمن قال لك : مَنْ عندك ؟ فمحمد ، مبتدأ حذف خبره والتقدير محمد عندى .

ولك أن تذكر هذا الخبر فى إجابتك فتقول : محمد عندى لأن حذفه جائز لا واجب ، ومثله قول الشاعر :-

٥٦- نحنُ بما عِندَنا وأنت بما *** عِندَكَ راضٍ والرأىُ مُختلِـفُ [1]

التقدير : نحن بما عندنا راضون .

ومما حذف فيه الخبر جوازا أن تقول : خرجت فإذا الأسد ، فـ (الأسد) مبتدأ ، حذف خبره جوازا ، والتقدير : خرجت فإذا الأسد واقف .

ومثال حذف المبتدأ جوازا :

أن يقال لك : كيف محمد ؟ فتقول : صحيح فـ (صحيح) خبر لمبتدأ محذوف جوازا تقديره : هو (أى : هو صحيح) .

---

[1] قائل البيت : نسبه جماعة لعمرو بن امرئ القيس الأنصارى ، ونسبه آخرون إلى قيس بن الخطيم أحد فحول الشعراء فى الجاهلية .

اللغة : (الرأى) العقل والتدبر .

المعنى : نحن راضون بما عندنا وأنت كذلك والرأى بيننا مختلف فلكل تدبيره .

الإعراب : (نحن) ضمير منفصل مبتدأ ، مبنى على الضم فى محل رفع (بما) الباء حرف جر ، وما : اسم موصول ، مبنى على السكون فى محل جر ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره : راضون : خبر المبتدأ ، (عندنا) عند : ظرف مكان متعلق بمحذوف صلة ما عند مضاف ، و(نا) مضاف إليه ، مبنى على السكون فى محل جر ، (وأنت) الواو حرف عطف ، أنت : مبتدأ ، مبنى على الفتح فى محل رفع ، (بما) الباء حرف جر ، وما اسم موصول بمعنى الذى ، مبنى على السكون فى محل جر ، والجار والمجرور متعلق براض ، (عندك) عند : ظرف متعلق بمحذوف صلة : ما ، عند مضاف والكاف مضاف إليه ، (راض) خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين ، (والرأى) الواو للحال ، الرأى : مبتدأ مرفوع ، ، (مختلف) خبره مرفوع بضمة مقدرة ، منع من ظهورها السكون المأتى به للشعر .

الشاهد فيه : قوله : نحن بما عندنا : حيث حذف خبر المبتدأ ، وهو : راضون وذلك الحذف جائز لا واجب ، لدلالة خبر المبتدأ الثانى عليه وهو راض إلا أنه قليل ، والكثير محذوف ....

ومنه أيضا قوله تعالى (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ) التقدير : من عمل صالحا فعمله لنفسه ، ومن أساء فإساءته عليها فما تحته خط مبتدأ حذف جوازا ، ومعنى حذفه جوازا أنه يجوز لك ذكره فى غير القرآن .

الحالة الثانية: حذف المبتدأ والخبر معا جوازا

قد يحذف المبتدأ والخبر معا إذا دل عليهما دليل ، كقوله تعالى (وَاللائِي يَئِسْنَ مِنَ المَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللائِي لَمْ يَحِضْنَ).

التقدير : واللائى لم يحضن فعدتهن ثلاثة أشهر ، فحذف المبتدأ والخبر ، وهما : فعدتهن ثلاثة أشهر ، وذلك لدلالة الكلام السابق عليهما ، ومثل ذلك أيضا أن يسألك سائل أمحمد قائم ؟ فتقول : نعم . فهنا حذف المبتدأ والخبر معا لأن التقدير: نعم . محمد قائم ، وعن حذف المبتدأ والخبر **يقول ابن مالك :-**

١ـ وحَذفُ ما يُعلَمُ جائزٌ كما *** تقول (زيدٌ) بَعْدَ (من عندَكُما)

٢ـ وفى جواب كيف زيدٌ قُل دَنِفْ *** فَزَيدٌ استغْنى عنهُ إذ عُرِفْ

الشرح :-

حذف ما يعلم من المبتدأ والخبر ، أو هما معا جائز ، فمثال حذف الخبر أن تقول: زيد جوابا لمن قال لك : من عندكما ؟

مثال حذف المبتدأ ، أن يسألك سائل كيف زيد ؟ فتقول : دَنِفْ (شديد المرض).

فالمبتدأ : زيد استغنى عنه ، فحذف لكونه معروفا .

الحالة الثالثة : حذف الخبر وجوبا

يجب حذف الخبر وجوبا فى أربعة مواضع :-

الأول : أن يكون خبراً لمبتدأ بعد (لولا) .

ومثال ذلك لولا الرسالات السماوية لما اهتدينا ، والتقدير : لولا الرسالات السماوية موجودة لما اهتدينا .

وللعلماء في حذف الخبر بعد لولا ثلاث طرق (أى : آراء) :-

الطريقة الأولى : أن الحذف بعد (لولا) واجب إلا قليلا .

الطريقة الثانية : أن الحذف بعد (لولا) واجب ، وما ورد بغير حذف فمؤول .

الطريقة الثالثة : أنه إن كان كونا مطلقا وجب حذفه ، وإن كان كونا مقدرا بشئ، ولم يدل عليه دليل وجب ذكره .

وإن دل عليه دليل جاز إثباته وحذفه .

والكون المطلق : هو الوجود الذى لم يقيد بشئ .

فمثال الكون المطلق : لولا محمد لضاع كتابى ، أى : لولا : موجود .

ومثال الكون المقيد الذى لا دليل عليه : لولا محمد محسن ما أطعته .

ومثال الكون المقيد ، الذى عليه دليل أن يقال لك : هل محمد محسن إليك ؟ فتقول: لولا محمد لهلكت ، أى : لولا محمد محسن إلىَّ فإن شئت حذفت الخبر،

كما سبق، وإن شئت ذكرته ، فقلت لولا محمد محسن إلىَّ لهلكت ، ومثله قول الشاعر :-

٥٧- يُذيبُ الرعْبُ مِنْهُ كُـلَّ عضبٍ *** فلَولاَ الغِمْدُ يُمسِكهُ لَسَالا (١)

وشذ ذكر الخبر في قول الشاعر :-

٥٨- لولاَ أبُوكَ ولولاَ قبْلَهُ عُمَرٌ *** ألْقَتْ إليكَ مَعَدٌّ بالمقاديرِ (٢)

الموضع الثاني : أن يكون المبتدأ نصا في اليمين ، أي : واضحا في اليمين ، بحيث إذا سمعه الإنسان أدرك أنه قسم مثل : لَعَمْرُكَ لأجتهدَنّ .

التقدير : لعمرك قسمي ، فـ(عَمْر) مبتدأ ، وهو مضاف ، والكاف مضاف و(قسمي) خبر المبتدأ ولا يجوز ذكره .

---

[١] قائل البيت : أبو العلاء المعري .

اللغة : (الرعب) الخزي والفزع (عضب) سيف قاطع (غمد) الغمد غلاف السيف (يمسكه) يمنعه (لسالا) لجرى

المعنى : السيوف القواطع تذوب في أغمادها من خوفها من هذا السيف ولولا أن أغمادها تمسكها لسالت على الأرض خوفا ورعبا .

الإعراب : (يذيب) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، (الرعب) فاعل مرفوع ، (منه) من : حرف جر ، والضمير المجرور بمن مبني على الضم في محل جر ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الرعب (كل) مفعول به ليذيب ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو مضاف ، (عضب) مضاف إليه ، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، (فلولا) الفاء حرف عطف ، لولا : حرف امتناع لوجوده ضمن معنى الشرط ، (الغمد) مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، (يمسكه) يمسك : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود على الغمد والهاء مفعول به ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة هذا المبتدأ وخبره شرط (لولا) ، (لسالا) اللام واقعة في جواب لولا ، سال : فعل ماض والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود على عضب ، والألف للإطلاق ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب لولا .

الشاهد فيه قوله : فلولا الغمد يمسكه ، حيث ذكر الخبر ، وهو جملة يمسكه بعد لولا ، وذلك لكون الخبر كونا خاصا ، وقد دل عليه دليل ، ومتى كان كذلك جاز ذكره كما في البيت ، وجاز حذفه ، وهذا مخالف لرأي الجمهور الذي يوجب حذف الخبر بعد لولا مطلقا ، ولذا قالوا إن الخبر في البيت محذوف وجوبا ويمسكه بدل اشتمال من الغمد ، والأصل بأن يمسكه فحذفت (أن) وارتفع الفعل .

[٢] قائل البيت : ابن عطاء السندي

اللغة : (ألقت) طرحت (معد) أبو العرب ، والمراد به هنا القبيلة بدليل تأنيث الفعل (المقاليد) جمع مِقْلَد كمنبر ، وهو مفتاح ... وقيل جمع لا مفرد له ، وقيل جمع إقليد على غير قياس ، وهو المفتاح أيضا وإلقاء المفاتيح كناية عن الطاعة .

المعنى : لولا أبوك يزيد من هبيرة ظلم الناس في ولايته ، وقبله عمر جدك فعل مثله لأطاعتك قبيلة معد وولتك أمرها.

الإعراب (لولا) حرف امتناع لوجود (أي امتناع الجواب بسبب وجود الشرط) مبني على السكون لا محل له من الإعراب (أبوك) أبو : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ، لأنه من الأسماء الستة ، وهو مضاف والكاف مضاف إليه (ولولا) الواو حرف عطف ، لولا : كسابقتها في الإعراب (قبله) قبل : ظرف زمان متعلق بمحذوف خبر مقدم ، قبل مضاف والضمير مضاف إليه مبني على الضم في محل جر (عمر) بالتنوين لضرورة الشعر ، مبتدأ مؤخر (ألقت) ألقى فعل ماض ، والتاء علامة التأنيث (إليك) جار ومجرور متعلق بألقت (معد) فاعل ألقى مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (بالمقاليد) جار ومجرور متعلق بألقت ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب (لولا) .

الشاهد فيه : قوله : ولولا قبله عمر حيث ذكر خبر المبتدأ بعد (لولا) وهذا شاذ ، والخبر المذكور هو كلمة : قبله و(عمر) مبتدأ ، (وقبله) خبر .

أما قولهم : يمين الله لأجتهدن . فيحتمل أن يكون المحذوف هو الخبر ، أى : يمين الله قسمى .
ويحتمل أن يكون المحذوف هو المبتدأ ، أى : قسمي يمين الله .
وذلك بخلاف (لعمرك) فإنه يجب أن يكون المحذوف خبرا لأن لام الابتداء قد دخلت عليه ، وهى لا تدخل إلا على المبتدأ فإذا لم يكن المبتدأ نصًا فى اليمين فلا يجب حذف الخبر ، مثل عهد الله لأفعلن .
التقدير : عهد الله عليّ لأفعلن ، فـ (عليّ) جار ومجرور خبر المبتدأ (عهد) ولك ذكر الخبر في هذا المثال ، ولك حذفه .
الموضع الثالث : أن يقع بعد المبتدأ واو هى نص فى المعية (أى : تفيد معنى المصاحبة) مثل : كلُّ رجل وضيْعتُه (أى : صنعته ووظيفته) .
فـ (كل) مبتدأ ، و(رجل) مضاف إليه ، والواو حرف عطف يفيد معنى المصاحبة ، و(ضيعته) معطوف على (كل) والخبر محذوف ، والتقدير : كل رجل وضيعته مقترنان (أى : مترابطان) ويقدر الخبر بعد واو المعية ، وقيل لا حذف فيه للخبر ، لأن المعنى : كل رجل مع ضيعته فإذا لم تكن الواو نصا فى المعية (أى : لا تدل على المصاحبة) لم يحذف الخبر وجوبا ، مثل : محمد وسعيد مستقيمان .
الموضع الرابع: أن يكون المبتدأ مصدرا ، أو مضافاً إلى المصدر ، وبعده حال سد مسد الخبر ، وهي لا تصلح أن تكون خبرا ، فيحذف الخبر وجوبا لسد الحال مسده .
فمثال المصدر : إكرامى الطالبَ مؤدَّبا ، فـ (إكرام) مبتدأ ، والياء مضاف إليه و(الطالب) مفعول به لإكرام ، و(مؤدبا) حال سد مسد الخبر ، الخبر محذوف وجوبا ، والتقدير : إكرامى الطالب إذا كان مؤدبا ، إذا أردت الاستقبال ، أو: إذ كان مسيئا إذا أردت الماضى .
فـ (مؤدبا) حال من الضمير المستتر فى (كان) العائد على الطالب .
و(إذا كان) أو (إذ كان) ظرف زائد عن الخبر .
فإذا صلحت الحال أن تكون خبرا عن المبتدأ المذكور ، فلا يجب حذف الخبر ، مثل : محمد قائما ، فـ (قائما) حال و(محمد) مبتدأ ، والخبر محذوف ، والتقدير : محمد ثبتَ قائما ، وهذه الحال تصلح أن تكون خبرا ، فتقول : محمد قائم .
وحينئذا لا يكون الخبر واجب الحذف ، لأن الحال تصلح أن تكون خبرا .
بخلاف المثال السابق (إكرامى الطالبَ مؤدَّبا) فالحال فيه لا تصلح أن تكون خبرا عن المبتدأ ، إذ لا يقال : إكرامى مؤدب ، فهذا خلاف المقصود .
ومثال المضاف للمصدر: أحسن إكرامى الطالب مجتهدا ، فـ (أحسن) مبتدأ وهو مضاف إلى المصدر ، (إكرامى) و(الطالب) مفعول به و(مجتهدا) حال سد مسد

خبر المبتدأ (أحسن) ، والتقدير : أحسن إكرامى الطالب ، إذا كان أو إذ كان مجتهدا – وعن مواضع حذف الخبر وجوبا **يقول ابن مالك :-**

وبعد لولا غالبا حذفُ الخبرْ *** حتمٌ ونصُّ يمينٍ ذا استقرْ
وبعدَ واو عينتْ مفهومَ معْ *** كمثلِ كلّ صانع وما صنَعْ
وقبلِ حالِ لا يكون خبرا *** عن الذى خبره قد أضمرا
كضَرْبِيَ العبد مُسيئا وأتمْ *** تَبيينِيَ الحقَّ منوطا بالحِكَمْ

الشرح :-

وبعد لولا حذف الخبر واجب فى أغلب آراء العلماء ، وكذلك يجب حذف الخبر وجوبا إذا كان المبتدأ نصا فى اليمين ، وفى هذ البيت يذكر الموضعين الأولين من مواضع حذف الخبر وجوبا .

ويجب حذفه أيضا إذا كان المبتدأ واقعا بعد واو هى نص فى المعية مثل : كل صانع وما صنع .

وكذلك يجب حذفه قبل حال لا تصلح أن تكون خبرا للمبتدأ الذى حذف خبره ، وذلك إذا كان المبتدأ مصدرا وبعده هذه الحال مثل : قربى العبد مسيئا ، أو إذا كان المبتدأ مضافا إلى المصدر وبعده تلك الحال ، مثل : أتـَم تبيينى الحق منوطا بالحكم (أى : أكمل توضيحى للحق إذا كان مرتبطا بالحكم) .

حذف المبتدأ وجوبا

يحذف المبتدأ وجوبا فى أربعة مواضع :-

* **الأول** : النعت المقطوع إلى الرفع فى مدح أو ذم ، أو ترحم .

فالمديح : مثل : فرحت بمحمد الكريمُ ، فالمبتدأ فى هذا المثال محذوف والتقدير : هو الكريمُ .

والذم : مثل : غضبت من سعيد الخبيثُ ، والتقدير : هو الخبيثُ .

والترحم : مثل : عطفت على سعيد المسكينُ ، والتقدير هو المسكينُ .

فالمبتدأ فى الأمثلة السابقة محذوف وجوبا .

* **الثانى** : أن يكون الخبر مخصوص (نعم أو بئس) :-

مثل : نعم الطالب محمد ، وبئس المهمل سعيد .

فكل من (محمد) و(سعيد) خبر لمبتدأ محذوف وجوبا ، والتقدير : فى كل من المثالين : هو ، أى : نعم الطالب هو محمد ، وبئس المهمل هو سعيد .

* **الثالث** : أن يكون الخبر صريحا فى القسم ، مثل : فى ذمتى لأجتهدنَّ ، فـ (فى ذمتى) جار ومجرور متعلق بمحذوف خير لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره : يَمين ، أى : فى ذمتى يمين لأجتهدنَّ .

* **الرابع :** أن يكون الخبر مصدرا نائبا مناب الفعل ، مثل : صبر جميل ، والتقدير، صبرى صبر جميل ، فحذف المبتدأ (صبرى) وجوبا . و(صبر) خبر المبتدأ ، (جميل) صفة لصبر .
ولم يذكر ابن مالك هذه المواضع الأربعة [1]

تعدد الخبر

يتعدد الخبر لمبتدأ واحد ، وللعلماء في ذلك ثلاثة مذاهب :-
المذهب الأول : يجوز تعدد الخبر لمبتدأ واحد ، سواء كان الخبران فى معنى خبر واحد ، أم لا ، وصاحب هذا الرأى المصنف ومن وافقه .
فمثال ما كان فيه الخبر في معنى خبر واحد قولهم : الرمَّان حلو حامض ، فـ (حلو حامض) معناهما (مُزٌّ) أى متوسط الحلاوة والحموضة .
ومثال ما ليس فيه الخبران فى معنى خبر واحد : محمد قائم ضاحك ، فـ (قائم) ليس فى معنى (ضاحك) .
المذهب الثاني : لا يجوز تعدد الخبر إلا إذا كان الخبران فى معنى واحد ، وإلا تعين العطف .
فإن جاء فى كلام العرب شئ بغير عطف ، قدرنا له مبتدأ آخر ، كقوله تعالى (وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد) وقول الشاعر :

٥٩- ومَنْ يَكُ ذا بتٌ فهذا بَتّى ** مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّى [2]

---

[1] بقى موضعان آخران يحذف فيهما المبتدأ وجوبا ، وهما :-
١- مبتدأ الاسم المرفوع بعد (لاسيما) سواء كان هذا المرفوع معرفة أو نكرة ، مثل : أحب المجتهدين لاسيما أحب الرجال ولاسيما رجل مستقيم .
٢- ب- المصدر النائب عن فعله أو بين فاعله بحرف جر ، مثل : سحقا لك ، ....

[2] قائل البيت : رؤية بن الحجاج .
اللغة : (بت) البت : كساء غليظ مربع ، وجمعه بتوب ، كفلس وفُلوس ، (القيظ) شدة الحر ، (مصيف ، مشتى) كل منهما مضموم الميم ، ومثلها : مقيظ ، أى : يكفينى للصيف ، وللشتاء ، وللقيظ وهو شدة الحر .
المعنى : من كان صاحب كساء يقيه الحر والبرد ، فأنا مثله لأن لى ما يكفيننى من ذلك
الإعراب : (ومن) الواو بحسب ما قبلها ، من : اسم شرط جازم يجزم فعلين ، مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، (يك) فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم بـ (من) ، وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة ، واسمه ضمير مستتر جوازا تقديره : هو يعود على (من) ، (ذا) خبر يك ، منصوب، وعلامة نصبه الألف ؛ لأنه من الأسماء الستة ، وهو مضاف م(بت) مضاف إليه ، مجرور وعلامة جره الكسرة (فهذا) الفاء واقعة فى جواب الشرط ، هذا ، مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع ، (بتى) بت : خبر المبتدأ ، مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، وهو مضاف والياء مضاف إليه، مبنى على السكون فى محل جر(مقيظ ، مصيف ، مشتى) أخبار متعددة للمبتدأ هذا وجملة المبتدأ وخبره فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط وجوابه معا فى محل رفع خبر المبتدأ (من) ، ويجوز جعل من اسم موصول مبتدأ خبره حملة هذا بتى ، وجملة (يك) ومعمولها صلة (من) وجُزم الفعل يك لشبه الموصول بالشرط فى العموم ، .... =

وقول آخر :-

ينام بإحْدَى مُقلتيْهِ ويتَّقى بأخرى ** المنايا فهو يقـْظانُ نائم [1]

المذهب الثالث : لا يجوز تعدد الخبر إلا إذا كان من جنس واحد ، بأن يكون الخبران مفردين ، أو جملتين .

فالمفردان ، مثل : محمد شاعر خطيب ، والجملتان ، مثل : محمد قام ضَحِك ، هكذا زعم أصحاب هذا الرأى .

وجوَّز المعربون : فى قوله تعالى : (فإذا هى حية تسعى) أن يكون (تسعى) ، خبرا ثانيا للمبتدأ ، وعن تعدد الخبر قال ابن مالك :-

وأخبرُوا باثنين أو بأكثرا *** عَنْ واحدٍ كهُمْ سَراةٌ شُعَرا

أى : أخبر العرب باثنين ، أو بأكثر عن مبتدأ واحد ، مثل : هم سراة شعراء ، ومعنى (سراة : شرفاء ، وسراة : خبر أول ، وشعراء : خبر ثان .

موجز باب الابتداء

المبتدأ : اسم مجرد من العوامل اللفظية غير زائدة ، مخبر عنه ، أو وصف اكتفى بمرفوعه .

أنواعه : المبتدأ نوعان : نوع له خبر ، ونوع له مرفوع أغنى عن الخبر .

فالذى له خبر : هو ما ليس وصفا ، مثل : الصدق نافع .

والذى له مرفوع : هو ما كان وصفا ، معتمدا على استفهام ، أو نفى ، ورفع اسما ظاهرا ، أو ضميرا منفصلا ، واكتفى بمرفوعه.

والوصف الذى لا يعتمد استفهام ، أو نفى يشذ إعرابه مبتدأ عند البصريين ، ويجوز عند الكوفيين .

إعراب الوصف مع مرفوعه

للوصف مع مرفوعه حالتان : التطابق ، وعدمه ، والتطابق يكون فى الإفراد ، وخلافه :

= الشاهد فيه قوله :- فهذا بتى مقيظ ، مصيف ، مشتى ، حيث أتى بأخبار متعددة لمبتدأ واحد وهو (هذا) ، والأخبار هى : مقيظ ، مصيف ، مشتى .

[1] قائل البيت : حميد بن ثور الهلالى .

اللغة : (مقلتيه) عينيه (المنايا) جمع منيه وهى الموت .

المعنى : ينام الذئب بإحدى عينيه دون الأخرى التى يراقب بها عدوه خوفا من الموت ، فهو يقظان نائم .

الإعراب : (ينام) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : هو يعود على الذئب ، (بإحدى) الباء حرف جر ، إحدى : مجرور بالباء ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ، إحدى مضاف و(مقلتيه) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه مثنى ، وهو مضاف والهاء مضاف إليه ، مبنى على الكسر فى محل جر ، (ويتقى) الواو حرف عطف ، يتقى فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء ، منع من ظهورها الثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقدره : هو يعود على الذئب ، (بأخرى) جار ومجرور متعلق بـ (يتقى) ، (المنايا) مفعول به ليتقى وهو منصوب وعلامة نصبه فتحه مقدرة على الألف ، منع من ظهورها التعذر ، (فهو) الفاء السببية ، وهو : مبتدأ مبنى على الفتح فى محل رفع ، (يقظان) خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، (نائم) خبر بعد خبر .

الشاهد فيه قوله : فهو يقظان نائم ، حيث أخبر بخبرين هما يقظان ونائم عن المبتدأ (هو) .

١) فإن تطابقا إفرادا : جاز جعل الوصف مبتدأ ، أو خبرا مقدما لما بعده ، مثل : أفائز المخلص ؟
٢) وإن تطابقا تثنية ، أو جمعا تعين جعل الوصف خبرا مقدما ، وما بعده مبتدأ مؤخراً، مثل : أفائزان المخلصان ؟ ، أفائزون المخلصون ؟
٣) وإن لم يتطابقا فلهما صورتان : صورة ممنوعة ، وصورة جائزة :
فالممنوعة : أن يكون الوصف مثنى ، أو جمعا ، وما بعده مفرداً، مثل : أفائزان محمد ؟ ، أفائزون محمد ؟
والجائزة : أن يكون الوصف مفردا ، ومرفوعه مثنى ، أو جمعا ، فيعرب الوصف مبتدأ وجوبا .

إذن : تارة يكون الوصف مبتدأ وجوبا ، وتارة يكون خبرا مقدما ، وثالثة يجوز فيه الوجهان :-
فيكون مبتدأ : إذا كان مفردا ، ومرفوعه مثنى ، أو جمعا .
ويكون خبرا : إذا تطابقا مع مرفوعه تثنية ، أو جمعا .
ويجوز الأمران : إذا تطابقا مع مرفوعه إفرادا .

رافع المبتدأ والخبر

رأى سيبويه : أن المبتدأ مرفوع بالابتداء ، وأن الخبر مرفوع بالمبتدأ
وقيل إن العامل فى المبتدأ والخبر هو الابتداء ، وقيل إن المبتدأ مرفوع بالابتداء ، والخبر مرفوع بالابتداء والمبتدأ ، والرأى الرابع : أنهما ترافعا

الخبر

الخبر : هو الجزء المكمل للفائدة ، أو : هو الجزء الذى يكون مع المبتدأ جملة
أقسامه : مفرد ، وجملة ، وشبه جملة

١) فالمفرد : ما ليس جملة ولا شبهها ، وهو نوعان : جامد ، ومشتق

فالجامد : ما ليس مشتقا ، وهو لا يتحمل ضميرا عند البصريين إلا إذا تضمن معنى المشتق ، وعند الكوفيين يتحمل ضميرا مطلقا
والمشتق : ما كان وصفا ، وهو نوعان : جار مجرى الفعل ، وغير جار

فالجارى مجرى الفعل (أى : الذى يعمل عمل الفعل) يتحمل ضميرا إذا لم يرفع اسما ظاهرا ، ولا يتحمله إذا رفع ظاهرا
وغير الجارى مجرى الفعل : لا يتحمل ضميرا
نوع الضمير الذى يتحمله الخبر : تارة يكون مستترا ، وتارة يكون بارزا
فيستتر الضمير فى الخبر : إذا جرى الخبر المشتق على من هو له

ويجب إبرازه : إذا جرى الخبر المشتق على غير من هو له ، أمن اللبس أم لا ، وذلك عند البصريين

٢) والخبر الجملة : ما تركب من كلمتين مفيدتين ، وهو تارة يحتاج إلى رابط يربطه بالمبتدأ ، وتارة لا يحتاج

فيحتاج إلى رابط : إذا لم تكن الجملة هي نفس المبتدأ في المعنى

والرابط : إما ضمير ، أو اسم إشارة ، أو تكرار المبتدأ بلفظه ، أو عموم

ولا يحتاج الخبر الجملة إلى رابط : إذا كانت هذه الجملة هي المبتدأ في المعنى

٣) والخبر شبه الجملة : ما كان ظرفا ، أو جارا ومجرورا ، وكل منها متعلق بمحذوف وجوبا ، وأجاز قوم أن يكون ذلك المحذوف فعلا ، أو اسما

أراء العلماء في الخبر شبه الجملة : قيل إنه من قبيل الخبر المفرد ، وقيل من قبيل الخبر الجملة ، وقيل يجوز جعله من قبيل المفرد ، أو الجملة

والرأى الرابع : أنه ليس من قبيل المفرد ، ولا من قبيل الجملة

مواضع حذف عامل الظرف والجار والمجرور

يحذف عامل كل من الظرف ، والجار والمجرور : إذا كان كل منها خبرا ، أو صفة ، أو حالا ، أو صلة

الظرف الذي لا يقع خبرا عن اسم الذات

ظرف المكان : يخبر به عن إسم الذات ، اسم المعنى

وظرف الزمان : يخبر به عن اسم المعنى ولا يخبر به عن اسم الذات إلا إذا أفاد، مثل الهلال الليلة

متى يجوز الابتداء بالنكرة

يجوز الابتداء بالنكرة :

إذا تقدم الخبر عليها ، وهو ظرف ، أو جار ومجرور ـ أو تقدم عليها إستفهام، أو نفي ، أو وصفت ، أو كانت عاملة ، أو مضافة ، أو شرطا ، أو قصد بها التنويع، أو كانت دعاء ، أو جوابا ، أو عامة ، أو كانت للتعجب ، أو خلفاً عن موصوف ، أو مصغرة ، أو في معنى المحصور ، أو معطوفة على معرفة ، أو وقع قبلها واو الحال ، أو عطفت على وصف ، أو عطف عليها موصوف ، أو كانت مبهمة ، أو وقعت بعد (لولا) أو وقعت بعد (كم) الخبرية ، أو بعد فاء الجزاء ، أو دخلت عليها لام الابتداء

ترتيب المبتدأ والخبر :
الأصل تقديم المبتدأ ، وتأخير الخبر ، ولكن تارة يجب تأخير الخبر ، وتارة يجب تقديمه ، وتارة يجوز الوجهان

(١) فيجب تأخير الخبر : إذا كان كل من المبتدأ والخبر معرفة أو نكرة صالحة للابتداء ، ولا يوجد دليل يوضح المبتدأ من الخبر ، أو كان الخبر رافعا لضمير مستتر يعود على المبتدأ، أو كان محصورا بـ (إلا) أو بـ (إنما) أو يكون خبر المبتدأ قد دخلت عليه لام ابتداء .

(٢) ويجب تقديم الخبر : إذا كان المبتدأ نكرة ، ولا مسوغ لها إلا تقدم الخبر عليها ، وهو ظرف ، أو جار ومجرور ، أو كان في المبتدأ ضمير يعود على شئ في الخبر ، أو كان الخبر له صدر الكلام ، أو كان المبتدأ محصورا .

(٣) ويجوز تقديم الخبر على المبتدأ إذا لم يحصل لبس ، سواء كان الخبر مفردا ، أو جملة ، أو شبه جملة .

حذف كل من المبتدأ والخبر

حذف كل من المبتدأ والخبر تارة يجب ، وتارة يجوز

١) فيجوز حذف كل من المبتدأ والخبر إذا دل عليه دليل .
٢) ويجوز حذفهما معا إذا دل عليه دليل .
٣) ويجب حذف الخبر : إذا وقع بعد (لولا) ، أو كان المبتدأ نصا في اليمين ، أو وقع بعد المبتدأ (واو) هي نص في المعية ، أو كان المبتدأ مصدرا، أو مضافا إلى مصدر ، وبعده حال سد مسد الخبر ، وهي لا تصلح أن تكون خبراً عن المبتدأ ، وإذا صلحت الحال أن تكون خبرا عن المبتدأ كان حذف الخبر جائزا .
٤) ويجب حذف المبتدأ : إذا كان الخبر نعتا مقطوعا في مدح ، أو ذم ، أو ترحم ، أو كان الخبر مخصوص (نعم أو بئس) ، أو كان صريحا في القسم ، أو مصدراً نائبا مناب الفعل .

تعدد الخبر : يرى المصنف جواز تعدد الخبر لمبتدأ واحد ، سواء كان الخبران في معنى خبر واحد أم لا ، وقيل لا يجوز إلا إذا كان الخبران في معنى خبر واحد ، وقيل لا يجوز إلا إذا كان الخبران من جنس واحد ، بأن يكونا مفردين ، أو جملتين .

تم بعون الله وتوفيقه
فحمدا له وشكرا

أسئلة

س : عرف كلا من المبتدأ والخبر ، مع التمثيل

س : للوصف الذي يصلح أن يكون مبتدأ شروط عند البصريين . وضحها

ج : أن يعتمد على الإستفهام ، أو نفي ، وأن يرفع ظاهراً ، يتم الكلام به

س : متى يتعين إعراب الوصف خبر مقدما ؟ وما بعده مبتدأمؤخر، مثل لما تقول (من إمتحان ١٩٨٦/٨٥م علمي)

س : متى يتعين إعراب الوصف مبتدأ ؟ ومتى يتعين إعرابه خبراً مقدما ؟ومتى يجوز الوجهان ؟ مع التمثيل .

س : ما العامل في كل من المبتدأ والخبر ؟

س : ومفردا يأتي ويأتي جملة حاوية معنى الذي سيقت له

وإن تكن إياه معنى إكتفى بها كنطقي الله حسبي وكفى

اشرح البيتين شرحا وافيا متضما ما إشتملا عليه من قواعد نحوية مع التمثيل (من إمتحان ١٩٨٦/٨٥م علمي)

س : (١) متى تستغني الجملة الخبرية عن الرابط ؟

(٢)اذكر حكم الوصف مع فاعله إذا تطابقا إفرادا(من امتحان١٩٨٩/٨٨أدبي)

س : متى تحتاج الجملة الخبرية إلى رابط ؟ وما نوع الرابط ؟ مع التمثيل

س : متى يتحمل الخبر ضميرا ؟ ومتى لا يتحمله إذا كان مشتقا ؟ مثل

س : متي يجب إبراز الضمير في الخبر ؟ مثل لما تذكر

س : ما حكم وقوع كل من ظرف الزمان والمكان خبرا ؟ مثل لما تذكر

س : اذكر أربعة مسوغات للابتداء بالنكرة مع التمثيل (١٩٨٧/٨٦ علمي)

س : اذكر ثلاثة من مواضع وجوب تقديم الخبر على المبتدأ ممثلا لما تقول (من إمتحان ١٩٨٧/٨٦ أدبي)

س : ما المواضع التي يجب فيها تقديم خبر المبتدأ مثل (من إمتحان ١٩٨٥/٨٤ علمي)

س : متى يحذف الخبر وجوبا ؟ مثل لما تذكر

س : متى يجب حذف المبتدأ ؟ ومتى يجوز ؟ مثل

س : اذكر رأي العلماء في تعدد الخبر . مع التمثيل

س : متى يحذف المبتدأ والخبر معا ؟ مثل

س :للعلماء في حذف الخبر بعد لولا عدة ثلاث طرق . وضحها

تطبيقات وإجاباتها

التطبيق الأول وإجابته

بين في الأمثلة التالية الوصف الذي يتعين أن يكون مبتدأ ، والذي يتعين أن يكون خبرا ، والذي يصلح لكل منهما ، مع ذكر السبب

أقائم علي ؟ أناجح الطالب ؟ أقائمون المحمدون ؟ (أراغب أنت عن آلهتي)؟أناجحان المحمدان ؟ أفائز المخلصون ؟

الإجابة

المثال	حكم وقوع الوصف فيه مبتدأ ، أو خبراً ، وسبب ذلك
أقائم علي؟	الوصف(قائم) يصلح أن يكون مبتدأ ، أو خبراً مقدما ، لتطابقه مع مرفوعه (علي) إفرادا
أناجح الطلاب ؟	الوصف (ناجح) يتعين أن يكون مبتدأ ، لعدم تطابقه مع مرفوعه فالوصف مفرد ، ومرفوعه جمع
أقائمون المحمدون؟	الوصف (أقائمون) يتعين أن يكون خبراً مقدما لتطابقه مع مرفوعه جمعا .
أراغب أنت؟	الوصف(راغب) يجوز أن يكون مبتدأ ، وهو الأولى ، وأن يكون خبراً
أناجحان الطالبان ؟	يتعين أن يكون الوصف خبراً مقدما ، لتطابقه مع مرفوعه تثنية
أفائز المخلصان ؟	يتعين أن يكون الوصف مبتدأ ، لأنه مفرد، ومرفوعه جمع فلم يتطابقا

التطبيق الثاني وإجابته

بين المسوغ للابتداء بالنكرة في الأمثلة التالية

(أإله مع الله) (ولعبد مؤمن خير من مشرك) وقال صلى الله عليه وسلم (أمر بمعروف صدقة ، ونهي عن منكر صدقة) وقال تعالى (وكل في فلك يسبحون)

لرجل قائم – سلام عليك

فأقبلت زحفا على الركبتين　　　فثوب نسيت وثوب أجر

سربينا ونجم قد أضاء فمذ بدا　　　محياك أخفى ضوؤه كل شارب

الإجابة

النكرة	المسوغ للابتداء بها	النكرة	المسوغ للابتداء بها
إله	وقوعها بعد الإستفهام	لرجل	دخول لام الابتداء عليها
ولعبد	وصفها بكلمة مؤمن	سلام	أنها دعاء
أمر	لانها عاملة عمل الفعل فهي مصدر	ثوب	أنه قصد بها التنويع
ونهى	لانها عاملة عمل الفعل فهي مصدر	نجم	وقوع واو الحال قبلها
كل	لأنها عامة		

التطبيق الثالث وإجابته

بين حكم تقديم المبتدأ ، وتأخير الخبر في الأمثلة التالية :-

الله أكرمنا ، (وما محمد إلا رسول) ـ مَنْ في الدار ؟ مالى إلا أنت ؟ ـ أين الإخلاص ؟ ـ في بيتنا ورد

الإجابة

المبتدأ	حكم تقديمه وتأخير الخبر
الله	تقديم المبتدأ واجب ، لأن الخبر رافع لضمير مستتر يعود على المبتدأ
محمد	تقديم المبتدأ واجب ، لأن الخبر محصور، ولا يصح تقدم الخبر المحصور
من	تقديم المبتدأ واجب ، لأن له الصدارة ، لكونه إسم إستفهام
أنت	يمتنع تقديم المبتدأ ، ويجب تأخيره ، لأنه محصور
الاخلاص	يمتنع تقديم المبتدأ ، ويجب تأخيره ، لأن الخبر له الصدارة
ورد	يمتنع تقديم المبتدأ ، ويجب تأخيره ، لأنه نكرة ولا مسوغ لها إلا تقدم الخبر عليها وهو جار ومجرور

التطبيق الرابع وإجابته

بين كلا من المبتدأ والخبر فيما يلى ، مع توضيح نوع الخبر :-

(وأن تصوموا خير لكم) (من عمل صالحا فلنفسه) رب أخ لك لم تلده أمك

شرف العلا لمجازف جوال .·. ركاب أهوال على أهوال

هلاك الفرد منشؤه توانٍ .·. وموت الشعب منشؤه إنقسام

وللحرية الحمراء باب .·. بكل يد مضرجة يدق

الإجابة

المبتدأ	خبره	نوعه	المبتدأ	خبره	نوعه
(وأن تصوموا) مصدر مؤول	خير	مفرد	شرف العلا	لمجازف	شبه جملة
مَنْ	محذوف وتقديره فعمله لنفسه	جملة إسمية	هلاك الفرد	منشؤة توان	جملة إسمية
أخ	لم تلده أمك	جملة فعلية	موت الشعب	منشؤة إنقسام	جملة إسمية

التطبيق الخامس وإجابته

بين المحذوف ونوعه في الأمثلة التالية مع ذكر السبب

(لولا أنتم لكنا مؤمنين) (من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها)

أكثر شربي الماء باردا ـ أعوذ من إبليس عدونا (بر فع) عدونا

ابنى مؤدب . إذا طلبت منه شيئا قال : سمع وطاعة ـ نعم الرجل محمد- يمين الله لأجتهدن ـ صبر جميل ـ ضربي الطالب مسيئا ـ محمد قائما

الإجابة

المثال	المحذوف فيه ونوعه وسبب حذفه
لولا أنتم	المحذوف خبر المبتدأ (أنتم) والسبب أن خبر المبتدأ يحذف بعد لولا
عمل صالحا	المحذوف هو المبتدأ ، والتقدير : فعمله لنفسه ، وإساءته لنفسه
أكثر شربي	المحذوف هو خبر المبتدأ (أكثر) والسبب أن المبتدأ أضيف إلى مصدر بعده سد مسد الخبر
أعوذ ..إلخ	المحذوف المبتدأ ، وتقديره : هو عودنا ، لأن النعت هنا مقطوع إلى الرفع
سمع	المحذوف المبتدأ ، وتقديره : أمرى .لأن الخبر (سمع) مصدر ناب مناب فعله
نعم الرجل	المحذوف المبتدأ ، ةالتقدير هو محمد ، وذلك لأن الخبر مخصوص نعم

المثال	المحذوف فيه ونوعه وسبب حذفه
لعمرك	المحذوف: الخبر، والتقدير ، لعمرك قسمي ، لأن المبتدأ ، نص في اليمين وذكر اللام يدل على دخولها على المبتدأ
يمين الله	في هذا المثال يحتمل أن يكون المحذوف هو المبتدأ، والتقدير : قسمي يمين الله ، وأن يكون المحذوف هو الخبر ، والتقدير: يمين الله قسمي
صبر	المحذوف هو المبتدأ ، والتقدير : أمري صبر - لأن الخبر مصدر ناب مناب الفعل
ضربي الطالب	المحذوف هو الخبر ، والتقدير : ضربي الطالب إذا كان مسيئا ،وذلك لأن المبتدأ مصدر بعده حال سد مسد الخبر
محمد قائما	المحذوف هو الخبر ، والتقدير : ثبت قائما ، وحذفه هنا جائز لأن الحال تصلح أن تكون خبرا

التطبيق السادس وإجابته{من الإمتحانات العامة}

(١) مثل لما يأتي في جمل مفيدة :-

ضمير يصلح للرفع والنصب والجر - موصول حرفي – جملة إسمية وقعت خبرا – خبر يجب تقديمه على المبتدأ – ملحق بالمثنى منصوب – اسم علامة رفعه الواو – مبتدأ خبره جملة فعليه – مضارع علامة نصبه حذف النون – مبتدأ نكرة – خبر يجب تقديمه على المبتدأ – خبر حذف وجوبا – اسم مجرور بالفتحة – خبر حذف وجوبا – اسم مجرور بالفتحة – مضارع مبنى على السكون – اسم منصوب بالألف – اسم مرفوع بضمة مقدرة – ضمير مستتر وجوبا – اسم موصول للعاقل – فعل أمر مبني على حذف حرف العلة – علم جنس

(٢)هذا الذي يقول الحق ، ويؤدى عمله : أشر بالعبارة السابقة للمثنى بنوعيه ، والجمع بنوعيه

الإجابة

الضمير الصالح للرفع والنصب والجر هو(نا) في قولنا (نلنا المنى فأكرمنا ربنا)

الموصول الحرفي مثل (نا) في (أولم يكفهم أنا أنزلنا)

الجملة الاسمية الوقعة خبرا : محمد علمه نافع – الخبر الواجب تقديمه على المبتدأ مثل : أين محمد ، أو في الدار رجل

الملحق بالمثنى المنصوب : أكرمت اثنين من الرجال

الاسم الذي علامة رفعه الواو : نجح المخلصون

المبتدأ الذى خبره جملة فعلية : المجتهدون ينجحون

المضارع الذي علامة نصبه حذف النون : لن تفوزوا مادُمتم منافقين
المبتدأ النكرة : في بيتنا عالم
الخبر الواجب تقديمه على المبتدأ مثل : أين محمد ؟ أو مثل : في الدار رجل
الخبر المحذوف وجوبا مثل : لولا الله ما اهتدينا
الاسم المجرور بالفتحة مثل صليت في مساجدَ متعددة
المضارع المبنى على السكون: الفتيات يذاكرن
الاسم المنصوب بالألف: رأيت أخاك مجتهدا
الاسم المرفوع بالضمة المقدرة : نجح الفتى المجتهد
الضمير المستتر وجوبا : مثل الضمير المستتر في :قمْ
اسم الموصول للعاقل: من يزورني أكرمه
فعل الأمر المبنى على حذف حرف العلة مثل: اسع إلى الخير
علم الجنس مثل: رأيت أسامة مقبلا

إجابة (ب)

الاشارة إلى المثنى المذكر : هذان اللذان يقولان الحق ويؤديان عملهما
الاشارة إلى المثنى المؤنث :هاتان اللتان تقولان الحق ويؤديان عملهما
الاشارة إلى جمع الذكور : هؤلاء الذين يقولون الحق ويؤدون عملهم
الاشارة إلى جمع الإناث : هؤلاء الاتي يقلن الحق ويؤدين عملهن

تم بعون الله وتوفيقه

الأزهر
الإدارة المركزية للمعاهد الأزهرية
امتحان النقل من الصف الأول الثانوي لسنة ١٤٠٨هـ (٨٧-١٩٨٨م) الدراسية

الدور الأول النحو(أدبي) الزمن ساعتان

١- قال بن مالك:-

وفعل أمر ومضى بنيا وأعربوا مضارعاً إن عريا
من نون توكيد مباشر ومن نون إناث كيرعن من فتن

اشرح البيتين السابقين شرحا وافيا ، ومثل لما تذكر. [٦-٣٠]

٢- (أ) كيف يعرب المعتل بالياء من الأسماء والأفعال ؟ وضح إجابتك بالأمثلة
(ب) ما الشروط التي يجب أن تتوفر في الجملة إذا وقعت صلة للموصول ؟ مثل لما تذكر .

٣- (أ) أنت الذي أنجزت هذا العمل بإخلاص :
خاطب بالعبارة السابقه المثنى والجمع بنوعيهما .
(ب) هات ما يأتي في جمل تامة :-
ملحقاً بالمثنى منصوباً – اسماً علامة رفعه الواو - ضميرا يصلح للرفع والنصب والجر – مضارعا علامة نصبه حذف النون – مبتدأ خبره جملة .
[٩-٣٠]

٤- عددت قومي كعديد الطيس إذ ذهب القوم الكرام ليسي
أ) بين الشاهد في البيت
ب) أعرب ما تحته خط منه . [٥-٣٠]

إجابة امتحان ١٩٨٨/٨٧
أدبي

جـ١ : شرح البيتين : كل من فعل الأمر والماضي مبنى ، وأعربوا المضارع إن تجرد من نون توكيد مباشرة ، ومن نون إناث ، مثل تذاكر البنات ، ويبنى إذا لحقته نون التوكيد المباشرة ، مثل لتذاكرن الدرس ، أو نون الإناث مثل البنات يذاكرن الدرس والنساءَ يرُعْن من فتن

جـ (٢) (أ) المعتل بالياء من الأسماء يعرب بضمة مقدرة رفعا، وكسرة مقدرة جرا مثل : الجاني يستعين بالمحامي ، وينصب بفتحة ظاهرة ، رأيت الداعى للخير محبوبا – والمعتل بالياء من الأفعال تقدر فيه الضمة رفعا ، وتظهر عليه الفتحة نصبا لخفتها ، وتحذف منه الياء جزما ، مثل : يقضى المؤمن بالحق ولن يقضي بباطل ولم يقض إلا على ظالم

(ب) الشروط التي يجب توافرها في جملة الصلة هي :(١) أن تشمل على ضمير مطابق للموصول ، (٢) أن تكون خبرية ، (٣) أن تكون خالية من معنى التعجب (٤) وأن تكون غير محتاجة إلى كلام قبلها ، مثل الذي يذاكر درسه ينجح .

جـ(٣) (أ)

خطاب المثنى المذكر: أنتما اللذان أنجزتما هذا العمل بإخلاص
خطاب المثنى المؤنث: أنتما اللتان أنجزتما هذا العمل بإخلاص
خطاب جمع المذكر : أنتم الذين أنجزتم هذا العمل بإخلاص
خطاب جمع المؤنث : أنتن الاتى أنجزتن هذا العمل بإخلاص

جـ (ب)

الملحق بالمثنى المنصوب مثل : اشتريت اثنين من الجمال – الاسم الذي علامة رفعه الواو :أبوك عاقل ، أو المجتهدون ناجحون – الضمير الذي يصلح للرفع والنصب والجر، (نا) في قولك: أخلصنا فأكرمنا ربنا – المضارع الذي علامة نصبه حذف النون : لن تنجحوا إلا بالعدل – المبتدأ الذي خبره جملة : محمد يذاكر درسه

جـ (٤)

الشاهد في البيت قوله : (ليس) حيث حذف نون الوقاية من الفعل المتصل به ياء المتكلم ، وذلك شاذ .

جـ (ب)

قومي : مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء مضاف إليه ،(كعديد) جار ومجرور والجار والمجرور متعلق بمحذوف الطيس : مضاف إليه (ليس) فعل ماض ناقص واسمها محذوف وجوبا والياء خبرها

الأزهر

الإدارة المركزية للمعاهد الأزهرية

إمتحان النقل من الصف الأول الثانوي لسنة ١٤٠٨هـ (٨٧-١٩٨٨م) الدراسية

الدور الأول	النحو(علمى)	الزمن : ساعتان

١- قال ابن مالك :

ومثل ما (ذا) بعد ما إستفهام   أو من إذا لم تلغ في الكلام

وكلها يلزم بعده صلة   على ضمير لائق مشتمله

اشرح البيتين شرحا وافيا ، ومثل لما تقول . [١٠-٣٠]

٢- أ) ما نوع العلم المركب ؟ وكيف يعرب كل نوع منها ؟ مع التمثيل .

ب) هات ستة من مسوغات الابتداء بالنكرة ، ومثل لكل منها .[٩-٣٠]

٣- مثل لما يأتي في جمل تامة :

(كي) استعملت موصولاً حرفيا – خبر يمتنع تقديمه على المبتدأ – ضمير يشترك فيه النصب والجر – علم الجنس –اسم موصول حذف عائده [٥-٣٠]

٤- رأيت بني غبراء لا ينكرونني   ولا أهل هذاك الطراف الممدد

أ) علام إستشهد ابن عقيل في البيت السابق ؟

ب) أعرب الشطر الأول منه . [٦-٣٠]

أسلوب سهل، وأمثلة تربوية هادفة، وإعراب تفصيلي للشواهد الشعرية، وشرح لأبيات الألفية بإيجاز وضبط لها وللشواهد بالشكل، وتوضيح المصطلحات النحوية الغامضة، وملخص لقواعد كل باب، وأسئلة شاملة له، وتطبيقات متنوعة، والإجابة عنها، وعن بعض امتحانات الأزهر.

صدقة جارية

لا يباع ولا يشترى

رقم الإيداع

٢٠١١/٥٣٧٠



التركي

للكمبيوتر والطباعة - طنطا